AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 17, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12288

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٨٨

انحسار رقعة القتال ورسالة من صدام لرفسنجاني

واشنطن تجدد مبادرتها لمصالحة الاكراد

□ لندن - من زهير قصيباتي:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ انحسرت رقعة القتال في شمال العراق بين حزبي جلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) ومسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني) على رغم معارك ضارية في منطقة قسري القريبة من «طريق هاملتون» الممتد من صلاح الدين الى حاج عمران على الحدود العراقية - الايرانية.

واكد مسؤول في حزب بارزاني لـ «الحياة» وجود عشرات من الآليات التابعة لـ «الحرس الثوري» الايراني في شمال العراق و«معسكر ضخم للحرس في شوارتا شرق السليمانية»، ورفض الحزب عرضاً قدمته طهران للتوسط بين الحزبين.

وانبع في العاصمة الايرانية امس ان الرئيس هاشمي رفسنجاني استقبل مبعوثاً خاصاً اوفده الرئيس العراقي صدام حسين، في حين اتهمت بغداد طهران بالتدخل في الاقتتال الكردي.

وجددت ادارة الرئيس بيل كلينتون جهودها لدفع الحزبين الكرديين الى الاتفاق على وقف النار وبدء محادثات تؤدي الى المصالحة. وقررت ايفاد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو الى المنطقة لاجراء محادثات منفردة مع كل من بارزاني وطالباني.

واعلنت الخارجية الاميركية ان هدف لقاءات بلليترو مع طالباني وبارزاني هو «اقناع الطرفين ان في مصلحتهما التوصل الى وقف النار لتفويت الفرصة على طهران وبغداد في زيادة التوتر».

واكد مسؤول في الخارجية ان بلليترو سيغادر الى المنطقة (على الارجح تركيا) خلال عطلة نهاية الاسبوع ويبدأ محادثاته مع بارزاني وطالباني مطلع الاسبوع المقبل. وكان اجرى امس اتصالين هاتفيين بالزعيمين الكرديين في اطار التحضير للاتصالات المقبلة.

وذكر المسؤول ان وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني يرأسه السيد سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي، وصل الى واشنطن مساء الثلثاء وسيبدأ اليوم محادثات

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي خلال تدريبات في الخليل امس. (أ ب)

أكد لـ «الحياة» استعداده للتفاوض مع سورية في شأن لبنان

نتانياهو: لا وجود لاتفاق ملزم على انسحاب اسرائيلي من الجولان

□ القدس المحتلة - من سلامة نعمات:

■ كشف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ان الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة اسحق رابين كانت قدمت التزامات «افتراضية» بالانسحاب من هضبة الجولان المحتلة لم تقابلها التزامات سورية. واعتبر نتانياهو في حديث الى «الحياة» اجري في مكتبه في الكنيست الاسرائيلية أول من امس ان هذه الالتزامات والأفكار الافتراضية «ليست اتفاقاً ملزماً»، وان حكومته لا تعترف بها ولن تفاوض سورية على أساسها. (نص الحديث ص٥)

وقال رداً على سؤال في شأن مضمون ما صرح به الرئيس حافظ الاسد في مقابلة تلفزيونية الشهر الماضي عن وجود اتفاق على انسحاب اسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، انه «ليس اتفاقاً... كانت هناك افكار افتراضية قدمها الجانب الاسرائيلي، ولم تقدم الى طرف ثالث، ولم تتبلور الى اتفاق حقيقي أو عقد حقيقي».

واضاف في تعليق على ما تردد عن ان «الاتفاق» تم التوصل اليه صيف ١٩٩٤ واودع لدى الرئيس بيل كلينتون، انه «لم يكن هناك اتفاق مكتوب... بمعنى ان الأفكار الاسرائيلية الافتراضية المقدمة ارتبطت بامور واستحقاقات من الجانب السوري لم تحصل ولم تمتحن. وبهذا، فإن البيانات الافتراضية التي

التتمة في الصفحة (٦)

مدينة رياضية في «معتقل انصار» بتمويل سوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ الرئيس حافظ الاسد رئيس مجلس النواب اللبناني رئيس حركة «امل» نبيه بري أمس ان وزارة التعمير السورية ستتولى انشاء مدينة رياضية على ارض «معتقل انصار» في جنوب لبنان، والذي استخدمه الاسرائيليون خلال الاحتلال الاسرائيلي لاحتجاز المواطنين والمقاومين اللبنانيين.

وكان بري التقى ظهر امس الرئيس الاسد ثلاث ساعات في دمشق، وعرض معه التطورات الاقليمية والاوضاع اللبنانية الداخلية والاستحقاقات المقبلة وابعاد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب.

يذكر ان ولاية المجلس النيابي المنتخب بدأت امس، ودعا رئيس السن قبلان عيسى الخوري النواب المنتخبين الى اجتماع يعقد الثلثاء المقبل لانتخاب رئيس جديد يرجح أن يكون بري.

الناطق باسمه يعزو التحول الى «الرغبة في حل سياسي»

دوستم يتحادث مع «طالبان» بهدف تشكيل «حكومة مركزية قوية»

□ مزار الشريف - من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ في وقت احتدم القتال في محيط قاعدة بغرام الجوية شمال كابول، اتجهت الانظار امس الى مزار الشريف معقل الاوزبكيين التي وصل اليها وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر والقائم باعمال وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملاّ محمد غوث لاقناع الجنرال عبدالرشيد دوستم بفك تحالفه مع نظام الرئيس برهان الدين رباني. وابلغ غوث «الحياة» ان المحادثات تركزت على «سبل وقف الحرب وتشكيل حكومة مركزية قوية» في افغانستان. واتفق الجانبان على ان يرسل دوستم وفداً الى معقل «طالبان» في قندهار لاستكمال المشاورات في هذا الشأن.

وانضم رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار الى منتقدي التحالف الذي اعلن رباني إبرامه مع دوستم معلناً انسحابه من هذا التحالف ومؤكداً حرصه على عدم عودة النظام السابق الى الحكم. واقترح حكمتيار تشكيل حكومة تشارك فيها الاطراف جميعاً.

ولدى سؤال «الحياة» احد القريبين منه: هل هذا يعني استقالته من الحكومة؟ اجاب: «نحن نعتبر ان الحكومة السابقة لم تعد قائمة». لكن غيرت بهير الناطق باسم حكمتيار في اسلام اباد قال: «اننا نسعى الى جبهة واسعة تمثل كل الجماعات العرقية ولن نسمح بالتقسيم».

وفي تطور مفاجئ، اعلنت «طالبان» ان مسؤولاً في الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار سلّم الحركة ١٩ صاروخاً من طراز «ستينغر». وعلّقت مصادر افغانية بالقول ان ذلك «لا يمكن ان يتم الا بموافقة زعيم الحزب».

وكان مسؤول في «طالبان» اعلن تسلّم الصواريخ من القائد محمد حسن في بلدة سروبي معللاً ذلك بأن

التتمة في الصفحة (٦)



مقاتلون من طالبان يحتفلون بالسيطرة على احد المواقع التابعة للقوات الحكومية. (أ ب)

الصراع على السلطة في موسكو يبلغ ذروته

وزير الداخلية الروسي: ليبيد يحضر لانقلاب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اقترب الصراع السياسي في روسيا من «الخطوط الحمر».

واتهم وزير الداخلية أناتولي كوليكوف رئيس مجلس الأمن القومي بالتحضير لـ «تمرد». وقال ان لديه وثائق تثبت نية الأخير تشكيل «فيلق روسي» من ٥٠ الف عنصر ومن مهماته «تصفية» زعماء المنظمات السياسية والانفصالية التي يرى ليبيد ان نشاطها «يشكل خطراً على الأمن القومي».

وذكر كوليكوف ان ليبيد وجه مذكرات الى وزيري الدفاع والداخلية في هذا الشأن ثم قام نائبه باصدار ايعازات لتشكيل «قوة احتياطية» تتولى «التصدي للنزاعات الداخلية» في عمليات «احترازية» بناء على معلومات تجمعها هيئات الأمن والاستخبارات.

ووصف وزير الداخلية اتفاقات السلام التي وقعها ليبيد مع المقاومة الشيشانية بانها «تواطؤ سافر مع الانفصاليين» هدفه النهائي التمهيد لترشيح نفسه للرئاسة بدلاً من يلتسن وذلك في اطار «حرب خاطفة» اعد لها رئيس مجلس الأمن القومي.

ونقلت وكالة «انترفاكس» ان ليبيد طلب من رئيس الدولة منحه «اجازة اعتيادية» لكن يلتسن رفض طلبه.

وفي المقابل، وجه ليبيد اتهامات خطيرة الى حليفه السابق وزير الدفاع ايغور روديونوف، وذكر ان الأخير اوعز بارتكاب «عمليات اجرامية» هدفها تصفية قوات المظليين.

وعقد ليبيد امس اجتماعاً مع قيادة قوات المظليين التي ينتسب اليها ولم يدع لحضوره احد من قيادة وزارة الدفاع. وذكر ان الوزير أصدر ايعازات «اجرامية» هدفها النهائي «تصفية القليل المتبقي من جيش روسيا».

وأوضح ان روديونوف امر بتقليص قوات المظليين من ٦٤٣٠٠ الى ٤٨٥٠٠ عنصر وتفكيك قيادتها الموحدة وربط ألوية المظليين بالقيادة العسكرية المحلية، ما يؤدي الى ضربها. وشدد ليبيد على انه لن يسمح بذلك.

وتابع ان التعامل مع القوات المسلحة تحول «من عنصر رئيسي لبناء الدولة الى ضحية صراع بين ساسة لهم اسنان قوية ويريدون ان يأكلوا ما تبقى من منجزات عسكرية لدى روسيا». وحذر من ان هذه الاجراءات ستؤدي الى «انفجار».

ولاحظ المراقبون ان ليبيد الذي كان «اشتبك» مع وزير الداخلية اناتولي كوليكوف بسبب خلافهما على معالجة الأزمة الشيشانية هدد بالاستقالة من منصبه إذا لم يعف الوزير، ولكنه سحب تهديده بعد تدخل رئيس الدولة.

إلا ان سكرتير مجلس الامن القومي كان يعد حليفاً لوزير الدفاع وهو الذي أصر على تعيينه في منصبه واعتبره «من خيرة الجنرالات في تاريخ الجيش الروسي».

وقال لـ «الحياة» مراقب عسكري روسي ان روديونوف ربما كان «خذل» ليبيد ولم يقف الى جانبه في صراعه مع المجموعة التي يقودها مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس الذي اصبح يتمتع بصلاحيات واسعة للغاية بسبب مرض بوريس يلتسن.

ومعروف ان تشوبايس الوثيق الصلة بابنة يلتسن تاتيانا،

التتمة في الصفحة (٦)

يوم التنسيق المصري - الأردني - الفلسطيني

عرفات: إسرائيل تريد تقسيم الخليل

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ عمّان - من طارق المومني:

■ في ختام المحادثات التي شهدتها القاهرة أمس بين الرئيس حسني مبارك وكل من رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي والرئيس ياسر عرفات، عقد لقاء بين الكباريتي وعرفات بحضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وخيمت أجواء من التشاؤم والتحذير على تصريحات المسؤولين العرب، إذ وصف عرفات الخطة التي طرحها الإسرائيليون للتوصل إلى اتفاق في شأن الخليل بانها «خطة عنصرية بغيضة» لتقسيم المدينة، فيما قال موسى ان التوصل إلى اتفاق ليس متوقعاً خلال مدة قصيرة «لأن الموقف لا ينبئ بالخير». اما الكباريتي فقال إن عدم التوصل بسرعة إلى اتفاق سيؤدي إلى أزمة.

في غضون ذلك، استؤنفت المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في منتجع طابا المصري امس، وسط تاكيد وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي أن المفاوضات شهدت تقدماً كبيراً، متوقعاً حل القضايا العالقة في غضون ساعات قليلة.

وشن عرفات في القاهرة هجوماً شديداً على وثيقة اسرائيلية جديدة في شأن الخليل تسلمها الجانب الفلسطيني في ساعة متقدمة من مساء اول من امس، ووصفها بانها «تعبر عن عنصرية بغيضة، وتمييز عنصري لم يحصل حتى في جنوب افريقيا سابقاً». واوضح ان الوثيقة تقسم الخليل الى مدينتين منفصلتين، مع اعطاء اسرائيل حق المطاردة الساخنة في كل اجزائها، وتقييد حركة البناء والعمران في المناطق التي يستخدمها اليهود، على رغم ان البلدة القديمة في الخليل يعيش فيها اكثر من ٢٠ ألف عربي مقابل ١٦٠ مستوطناً يهودياً فقط. هذا فضلاً عن الاحتفاظ بقوات اسرائيلية في الحرم الابراهيمي.

واوضح عرفات ان الاسرائيليين يريدون «ان يجعلوا الشوارع التي يرتادها المستوطنون بين الحي القديم في وسط المدينة، ومستوطنة كريات اربع خارج المدينة، جزءاً من المستوطنة اليهودية في الحي القديم».

واضاف: «ان هذه الشوارع هي تل الرميدة والربوبة ومدرسة اسامة، والحسينية. ويعني ذلك ان تصبح هذه الشوارع جزءاً من المستوطنتين حيث تكون السيطرة التامة عليها للاسرائيليين، وعملاً بما يحدث في المستوطنات الاخرى في الضفة الغربية وغزة فقد يعني هذا مزيداً من القيود على حركة الفلسطينيين عليها، تصل الى المنع للدواعي الامنية».

وقال الرئيس الفلسطيني ان اسرائيل «تسمح لنا ببناء مساكن ومتاجر لكنها لا تسمح ببناء مدارس او مستشفيات او نواد او رياض اطفال. لا يسمحون بأي شيء، بالرغم من ان في البلدة القديمة ١٦٠ مستوطناً فقط معظمهم لا ينامون فيها».

التتمة في الصفحة (٦)

عاصفة سياسية في اسرائيل بعد اثارة احتمال الانقلاب العسكري

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ شهدت اسرائيل عاصفة سياسية امس بعدما تحدث محلّل بارز عن احتمال حصول انقلاب عسكري بسبب العلاقة السيئة القائمة بين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وكبار القادة العسكريين الذين أبعدوا تماماً عن الدائرة الضيقة المحيطة برئيس الوزراء.

وسارع مسؤولون اسرائيليون وجنرالات متقاعدون الى استبعاد هذا الاحتمال، لكنهم اعترفوا في الوقت نفسه بوجود شرخ في العلاقة بين الطبقتين السياسية والعسكرية في اسرائيل في هذه المرحلة.

وأثار العاصفة المحلّل الاسرائيلي، رئيس معهد جافي للدراسات الاستراتيجية البروفيسور زئيف ماعوز الذي قال لصحيفة «هآرتس» امس ان نتانياهو يعتبر ان كبار ضباط الجيش منحازون الى حكومة العمل السابقة التي وقّعت اتفاقات السلام مع الفلسطينيين والاردن، ولذلك فهو يتجاهل تقديراتهم. وأضاف: «اذا واجهنا ازمة دولية في الوقت الذي يسود فيه جو من الحذر الشديد بين الجيش والطبقة السياسية، تكون هناك اسباب للقلق من حصول انقلاب عسكري».

وتابع: «لا مجال أمام العسكريين للقيام بدور سياسي لتغيير الوضع، لذلك يصبح أمر القيام بعمل غير قانوني جذاباً اكثر فاكثر».

وقال «يعتقد رئيس الوزراء والقريبون منه ان المسؤولين الامنيين الكبار في الجيش وأجهزة الامن عينوا لأسباب سياسية» من حكومة العمل السابقة. وأشار الى ان حكومة ليكود لم تستشر المسؤولين الأمنيين بالنسبة الى فتح النفق تحت المسجد الاقصى ما أدى الى نشوب مواجهات لا سابق لها منذ توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين.

التتمة في الصفحة (٦)

في الطليعة مقدمة برامج تلفزيونية و«البيتلز» ما زالوا موجودين

من هم أغنى النجوم... وكم قيمة ثرواتهم... وكيف جنوها؟

□ لندن - من الطيب زالك:

■ هل تعلم ان بروس ويليس كان سائق شاحنة قبل أن تشحنه الصدفة إلى التمثيل وإلى النجومية ليدخل قائمة أغنى نجوم العالم؟ ثروته تقدر حالياً بـ ٣٦ مليون دولار، وحسب مجلة «فوربس» التي أعدت لائحة بأثرياء النجوم تضم أربعين اسماً، فإن هذا الممثل يحتل الآن المرتبة ٢٧ في القائمة.

النجومية أرقام ومبالغ تزداد باستمرار، وعروض ترتفع وتنخفض حسب الذوق والموضة. لكن المراقبين لم يروا لها انخفاضاً منذ فترة طويلة. فما الذي يجعل رواتب النجوم في تصاعد مستمر والإقبال عليهم لا يتوقف. هل هو العمل المتواصل أم الحظ والصدفة؟ هل لأن الجمهور صار يهرب من السياسة والخطباء إلى المغنين والممثلين بشراء الاسطوانات والقطع التذكارية ومشاهدة الافلام؟

قد يتصور المختصون في شؤون الشهرة شيئاً من ذلك. لكن انتشار الفيديو وتلفزيون الأقمار الاصطناعية والكيبل كان عاملاً حاسماً في ارتفاع الطلب على النجوم. وعلى رغم التكهنات التي كانت ترى ان اعتماد الشاشة بكل احجامها على النجوم والمشهورين سينخفض تدريجاً، فإن العكس هو الذي حدث. إذ زاد الإقبال على هؤلاء ما جعل رواتب نجوم هوليوود ترتفع أضعافاً عدة.

قبل عشر سنوات كان الممثل يتقاضى ٥ ملايين دولار على الدور. أما اليوم فيأخذ ٢٠ مليوناً. الشيء نفسه يحدث في مجال الموسيقى والغناء.

تضم لائحة «فوربس» التي تحصي ثروة المشهورين خلال السنتين الأخيرتين نجوم السينما والغناء والكتّاب. وللمرة الأولى يصعد كاتب إلى المرتبة العاشرة، وهو مايكل كريستون الذي ألف قصة فيلم الاعصار «تويستر» ومسلسلاً تلفزيونياً ويكتب الجزء الثاني من فيلم «الحديقة الجوراسية». وتبلغ ثروة كريستون ٥٩ مليون دولار.

يحتل المرتبة التاسعة الممثل جيم كاري، فبعد نجاحه في فيلم «كيبل غاي» صار يأخذ على الدور ٢٠ مليون دولار. ومن بين افلامه «كذاب، كذاب» و«استعراض نورمان»، وقد جمع من هذه الأفلام ثروة تقدر بـ ٦٣ مليون دولار.

لا تنس ارنولد شوارزنيغر فهو يحتل المرتبة السابعة في لائحة الأربعين ثرياً. وهو يأخذ أيضاً ٢٠ مليون دولار على الدور في أي فيلم أكان مغامرة أو كوميديا، اضافة إلى نسبة أرباح من الشباك. وثروته الحالية ٧٤ مليون دولار.

الدرجة الثامنة يحتلها ديفيد كوبرفيلد وتبلغ ثروته ٧٤ مليون دولار. وقد جمع هذا النجم المتخصص في الألعاب السحرية وغيرها الجزء الأكبر من تلك الثروة في جولاته في أميركا والمانيا.

في المرتبة السادسة تقف فرقة الروك «ايغلز» التي تتكون من خمسة موسيقيين. وهؤلاء عادوا إلى العزف معاً بعد ١٦ سنة من الفراق. وكانت نتيجة التئام الشمل عام ١٩٩٤ أن جمعوا ثروة تقدر بـ ٧٥ مليون دولار.

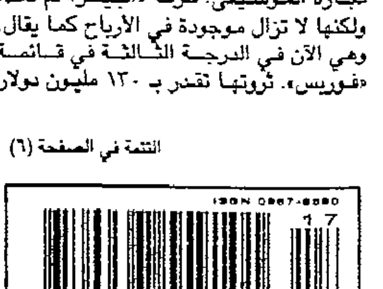
عودة الفنانين المتقاعدين إلى العمل تحولت إلى موضة، ولا يبدو أنها في تراجع كما يحدث عادة مع الظواهر. وصار انقسام فرق الروك بمثابة تأمين مدخرات للشيخوخة! فما أن يعود أعضاء تلك الفرق إلى الانتاج مع بعضهم بعضاً حتى يشتد الإقبال على اسطواناتهم والحفلات التي يقدمونها والأشياء التذكارية التي ينتجونها.

ليس ضرورياً أن تعود الفرقة بعد تقاعد لتشتهر. الحنين إلى الماضي عنصر قوي في تجارة الموسيقى. فرقة «البيتلز» لم تعد، ولكنها لا تزال موجودة في الأرباح كما يقال. وهي الآن في الدرجة الثالثة في قائمة «فوربس». ثروتها تقدر بـ ١٣٠ مليون دولار

التتمة في الصفحة (٦)







النواب الجدد تسلّموا لوحاتهم الزرقاء مع بدء ولاية المجلس

رئيس السن دعا الى جلسة الثلثاء لانتخاب رئيس المجلس ونائبه

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ المجلس النيابي المنتخب امس ولايته لاربع سنوات كاملة بعدما انتهت ولاية المجلس الماضي منتصف ليل اول من امس. وفي مستهل الولاية الجديدة حضر رئيس السن قبلان عيسى الخوري الى ساحة النجمة حيث التقى مع الامين العام للمجلس بالوكالة عدنان ضاهر وكبار الموظفين، وبحث معهم في الترتيبات المتعلقة بالجلسة الاولى للهيئة العامة للمجلس.

ووجه الخوري دعوة لاعضاء المجلس الجديد الى الاجتماع قبل ظهر الثلثاء في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) لانتخاب رئيس المجلس ونائبه واعضاء هيئة المكتب. واعلن انه وجه دعوة لأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في لبنان ورؤساء النقابات والقطاعات الحيوية الى حضور هذه الجلسة.

واكد الخوري ان جلسة انتخاب اعضاء هيئة مكتب المجلس ستنقلها على الهواء مباشرة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة المرخص لها. وقال: «ما يهمنا هو ان يكون المجلس النيابي مؤسسة بكل ما للكلمة من معنى. واليوم، وبحكم الرئاسة التي تسلمتها، اضطررت الى ان التقي معظم موظفي المجلس النيابي. ووجدت ان ثمة موظفين في المجلس يفتخر الانسان بهم من حيث قدراتهم وتطلعاتهم واهتمامهم باوضاع المجلس كي يكون المجلس مؤسسة بكل معنى الكلمة». وقال الخوري، تعليقاً على زيارة الرئيس رفيق الحريري للولايات المتحدة واجتماعه مع الرئيس بيل كلينتون: «اتمنى ان يذكر دولته (الحريري) الى الرئيس الاميركي ان ثمة قرارات دولية صادرة عن مجلس الامن وان على الدول التي تحترم نفسها، وفي مقدمها اميركا، ان تنفّذ هذه القرارات واولها القرار الرقم ٤٢٥».

يذكر ان الترتيبات اتّخذت في ساحة النجمة من اجل الجلسة النيابية العامة الاولى للمجلس المنتخب، واستبدلت باسماء النواب غير الفائزين في الانتخابات الاخيرة اسماء النواب الفائزين في اللوحة الالكترونية الموضوعة في صدر قاعة الجلسات العامة. وحضر امس عدد كبير من النواب الى ساحة النجمة من اجل استلام اللوحات الزرقاء الخاصة بسياراتهم.

بري قابل الأسد

■ بيروت - «الحياة» - قابل رئيس المجلس النيابي نبيه بري الرئيس حافظ الاسد في دمشق ظهر أمس، وبحث معه في المستجدات المتعلقة بعملية السلام والمواقف الاسرائيلية التصعيدية على المستويين السياسي والأمني في جنوب لبنان.

الهراوي يطلب من الحكومة تصريف الأعمال

■ بيروت - «الحياة» - طلب الرئيس الياس الهراوي امس من الحكومة الحالية الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة.

وفي هذا الاطار، صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي: «عطفاً على احكام البند (أ) من المادة ٦٩ من الدستور المتعلقة بالحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة ولا سيما الفقرة (هـ) من البند المذكور ونظراً لبدء ولاية المجلس النيابي الجديد امس الاربعاء في ١٦/١٠/١٩٩٦، اعرب فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن شكره لدولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وللسادة الوزراء على تعاونهم وعلى العمل الذي قاموا به من اجل تثبيت مسيرة الوفاق الوطني ومتابعة تنفيذ مشاريع خطة الانماء والاعمار. وقد طلب فخامة الرئيس من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة».

الى ذلك، عرض الهراوي الشؤون العامة، مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ومع النائبين مصباح الاحدب وجان عبيد، ثم السفير سليمان فرح.

اجتماع للمعارضة في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ عقد اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا، الرئيس السابق الشيخ أمين الجميل ورئيس الحكومة السابق العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، اجتماعاً في باريس امس للبحث في المستجدات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية الاخيرة وقبيل تشكيل حكومة جديدة.

ويأتي هذا الاجتماع عشية الجولة التي يقوم بها الرئيس جاك شيراك على عدد من دول المنطقة ومنها لبنان.

ومن المقرر ان يصدر المجتمعون بياناً يعلنون فيه ما اتُفق عليه في شأن عدد من قضايا الساعة.

وذكرت مصادر المجتمعين ان البيان سيركّز على القضايا الداخلية، تمهيداً للجبهة التي من المرتقب ان يُعلن تشكيلها في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في بيروت.

وقالت انه سيتم توضيح اهداف الجبهة واطرها مشيرة الى انها قد تضم جهات ترغب في المشاركة فضلاً عن الاطراف الثلاثة الرئيسيين.

لكن المصادر اضافت ان ضغوطاً مورست على البعض بما قد يحول دون مشاركتهم وان البحث جار لمعرفة كيفية التعاطي مع هذه المشكلات.

كرامي يفضل تكليف الحريري لتحمل أوزار حكومته السابقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس عمر كرامي بعد زيارته النائب السابق حسن عز الدين في منزله في الشمال امس انه يفضل «بقاء الرئيس رفيق الحريري في الحكومة ليتحمل اوزار الحكومة السابقة ومسؤوليات الحكومة اللاحقة التي سيترتب عليها معالجة اعمال الحكومة السابقة سلباً ام ايجاباً».

وأشار إلى ان «الصعوبات الاقتصادية والمالية التي يواجهها لبنان بالاضافة الى ما ينشر عن فساد في ادارات الدولة امور توحي بان فرص الاصلاح ليست كبيرة».

من جهته، اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «مجلس العام ١٩٩٦ يواجه مهمات كبرى على المستوى الداخلي والاقليمي». وامل في ان «تتوافر ظروف التشريع في المجلس وظروف المراقبة والمحاسبة التي لم تتوافر في مجلس ١٩٩٢ كما يجب لأسباب موضوعية فقط».

من جهة اخرى، لفت الفرزلي وزير التربية الوطنية روبير غانم الى «تصفية حسابات تجرى بنقل اساتذة الى مدارس اخرى». وامل منه «التدخل لتسوية الموضوع».

وقال: «جرت تشكيلات في الفترة الاخيرة في وزارة التربية والفنون الجميلة قيل ان سببها فائض في الاساتذة يجب وضعهم في مدارس تحتاجهم. نحن مع هذا القرار الا اننا ابلغنا ان بعض هؤلاء الاساتذة نقلوا نتيجة تصفية لحسابات وطالما ان وزير التربية يقوم بتصريف الاعمال ساعطي هذا المثل التشفعي عسى ان يتدخل لئلا اقول ان لا علاقة له بهذه التشكيلات. هناك استاذ في ثانوية جب جنين الرسمية يدعى صالح شمس الدين نقل من المدرسة على رغم اقرار بعض اركان وزارة التربية ان المدرسة هي في حاجة اليه».

وحذر النائب زاهر الخطيب في اول مؤتمر صحافي مع بداية ولاية المجلس الجديد من انه «اذا لم تقم في البلاد حكومة تتبنى خطة انقاذ فإننا سنكون امام انفجار خطير يهدد الاستقرار الاجتماعي ويقود الى حال من الاضطراب والفوضى يتحمل عندها الجميع مسؤولية ما تكون قد آلت اليه الامور».

وتمنى على جميع النواب ان «يعملوا للانتقال بالحياة البرلمانية الى مستوى أعلى ومجابهة التحدي المصيري بحيث يصبح المرجع في اتخاذ الموقف هو الخطة التي يلتزم بها مسبقاً رئيس الحكومة واعضاؤها بدلاً من الدخول في متاهات الاستيزار والحصص في جبنة الحقائب». وحدد سلسلة عناوين لهذه الخطة الانقاذية ابرزها اعادة النظر في الاولويات المتبعة.

'تجمع الأحزاب' جدد دعمه للجنة 'الريفييرا'

■ بيروت - «الحياة» - اعلن بيان باسم «تجمع القوى والاحزاب اللبنانية» متابعة النشاطات والتحركات التي ستدعو اليها لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر «الريفييرا» ووجه «الدعوة الى هيئات وشرائح الشعب اللبناني كافة للمشاركة في هذه التحركات وصولاً الى تحقيق الاهداف المنشودة». وقال البيان ان «التجمع» عقد اجتماعاً بحث فيه في عدد من القضايا السياسية والاجتماعية والمعيشية، و«الخلل الذي طغى على الاداء الحكومي».

وطالب المجتمعون المسؤولين «بالتحسس بمعاناة المواطن»، مؤكدين «اهمية تغيير الاداء والنهج السائد في المرحلة المقبلة لأن الشعب اللبناني ما عاد يتحمل مزيداً من الازمات».

وزارة المال تدعي على السفير عاصي

■ بيروت - «الحياة» - ادعت وزارة المال ممثلة برئيس هيئة القضايا في وزارة العدل على السفير امين عاصي لإصداره شيكاً بقيمة ٣١ الف دولار اميركي لأمر صندوق الخزينة في وزارة المال، وتبين ان الشيك من دون مؤونة. واستدعى المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار السفير عاصي الى جلسة تعقد يوم الثلثاء المقبل للنظر في القضية.

لجنة مراقبة 'تفاهم نيسان' تعاود اجتماعاتها اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعود لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) الى الاجتماع اليوم بعدما تابعت في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة امس، جلساتها التي كانت بدأت الاثنين الماضي للنظر في الشكوى اللبنانية ضد إسرائيل لخرقها التفاهم بقصفها بلدة صفد البطيخ الجمعة الماضي ما أدى الى جرح ١٤ مدنياً.

وتحدثت مصادر لبنانية عن محاولات اسرائيلية لعرقلة المناقشات، وقالت انها لا تجد اي مبرر للتسويف في تبني البيان الذي سيدين إسرائيل ويدعوها مرة اخرى الى تجنيب المواطنين مخاطر قذائفها، خصوصاً ان الملاحظات والصور التي دونها وجمعها أعضاء لجنة التحقيق الميدانية لا تختلف في اي من عناصرها عن تلك التي كان الوفد اللبناني أعدها وطرحها في الناقورة.

واشارت المصادر الى تفهّم معظم رؤساء الوفود للموقف اللبناني. وقالت ان بعضاً من هؤلاء بدا منهكاً امس، لكن تفادياً لوقوع المزيد من الاعتداءات الاسرائيلية، استمر الجميع في عمله.

ونفت مصادر امنية لبنانية في منطقة النبطية ما أوردته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، عن قيام رجال المقاومة صباح امس بقصف موقع الاحتلال في السويداء انطلاقاً من الحي الجنوبي للنبطية.

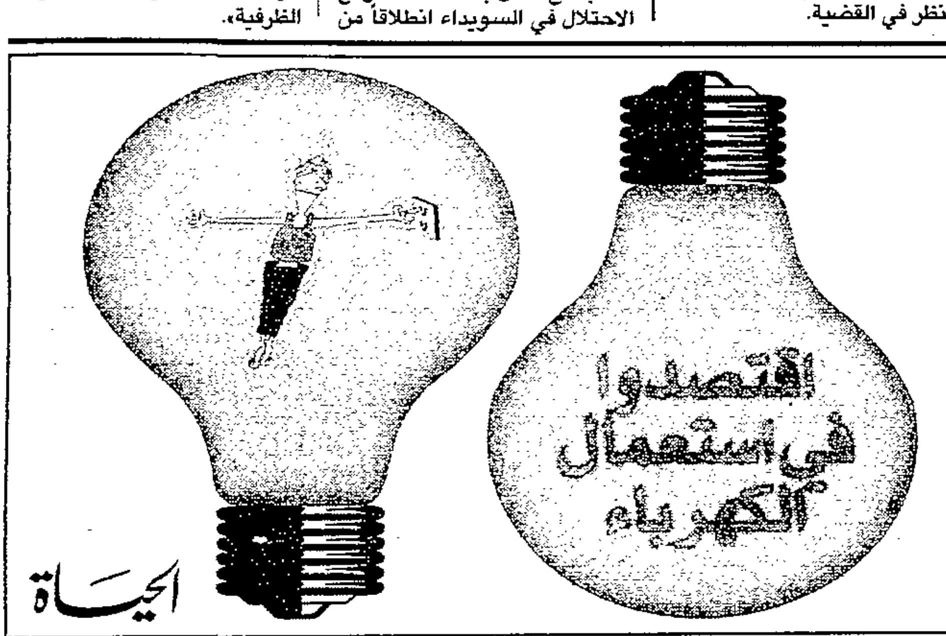
واشارت المصادر الى انه لم يسجل امس اي هجوم لرجال المقاومة على موقع السويداء وان ما بثته اذاعة الميليشيات نقلاً عن مصادر عسكرية اسرائيلية واعتبرته خرقاً لـ «تفاهم نيسان» لا اساس له من الصحة ويهدف الى التغطية على الجريمة الاسرائيلية في صفد البطيخ.

الى ذلك، استطلع الطيران الحربي الاسرائيلي المناطق الجنوبية، وشن غارات وهمية فوق منطقة البقاع الغربي.

من جهة اخرى، اعرب المكتب الاعلامي لـ «حركة أمل» عن خشيته من ان «تستغرق التفاصيل الداخلية جلّ الاهتمام الوطني وتصرف النظر عن المجازر والاعتداءات الاسرائيلية في حق اهلنا في جنوب لبنان».

واوضح في بيان امس ان «الاعتداءات الاسرائيلية لا تتوقف عند اي ضوابط. فإسرائيل عودتنا على الاستهتار بالاعراف والقوانين الدولية حيث شكلت مجزرة صفد البطيخ ضرباً لكل المحرمات والحدود الانسانية والاخلاقية».

ودعا المكتب الاعلامي الى «اعادة تنفيذ الاولويات وصوغ رؤية وطنية سياسية للتوجه جنوباً وفضح اسرائيل وممارساتها ودعم صمود الاهالي ونصرتهم واحتضان المقاومة ممارسة لا قولاً، لأن المقاومة تشكل علامة الجمع لكل اللبنانيين بعيداً عن المناكفات والحساسيات الظرفية».



السفير الفرنسي زاره وبحث معه جولة شيراك

فضل الله: عدم رد المقاومة فوّت على إسرائيل فرصة عدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان «وعي المقاومة للمرحلة جعلها تصبر صبر الواعين المجاهدين لتكشف عدوان اسرائيل امام العالم»، مشيراً الى ان عدم اطلاق المقاومة أي صاروخ «فوّت على إسرائيل فرصة استغلال الرد للقيام بعدوان جديد».

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي، عن «الاعتداءات الاسرائيلية وعدم الرد المناسب عليها والاكتفاء ببيانات لجنة المراقبة التي تساوي الضحية بالمجرم، في الواقع انا لا اعتبر ان يد المقاومة اصبحت مغلولة، ولكن الفرق بين يد المقاومة والايدي الاخرى ان يد المقاومة يد مسؤولة تفكر قبل ان تطلق اي صاروخ، وهي يد تدرس الساحة السياسية والامنية بوعي وعقل».

واضاف «نحن نعرف ان العدو ممثلاً برئيس وزرائه (بنيامين) نتانياهو ربما قام بهذا العدوان من اجل ان يجتذب رد فعل من المقاومة في اطلاق صواريخ على المدنيين اليهود ليكون ذلك بمثابة المبرر له للقيام بعمل عنف كبير يخرجه من مازقه، لأن نتانياهو يعيش الآن عزلة سياسية في الداخل والخارج بحيث انه يواجه رفضاً دولياً اوروبياً اميركياً يابانياً روسياً وصينياً ويواجه رفضاً عربياً يتوحد لاول مرة، ويواجه مشكلات داخلية فوق العادة. ولذلك فإن رد المقاومة بصواريخ الكاتيوشا يمكن ان يجمع الواقع الداخلي اليهودي حوله، ويمكن ان يحرج الواقع الاميركي ليبرر لإسرائيل ما تريد ان تقوم به، ولذلك فإن وعي المقاومة للمرحلة ومسؤوليتها عن امن المدنيين جعلها تصبر صبر الواعين المجاهدين لتكشف عدوان اسرائيل امام العالم وانها هي التي قصفت المدنيين. واظن ان هذا الارباك الذي حصل في الاعلام اليهودي في تفسير ما حدث واعتبارهم اياه خطأ وتراجعهم عن اتهام المقاومة انها قصفت من بين البيوت انما يدل الى المازق الذي تعيشه اسرائيل من خلال موقف المقاومة العاقل والواعي».

وقال فضل الله ان «المقاومة كسبت من الناحية السياسية في امتناعها عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا اكثر مما كانت تكسب لو اطلقت صاروخ كاتيوشا الذي كان من الممكن ان تستغله اسرائيل لتكسب فرصة جديدة للعدوان».

واكد ان «المقاومة ليست صاروخاً وليست عبوة، المقاومة الى جانب ذلك هي وعي سياسي يحرك سلاحه على اساس الظروف الموضوعية التي يعيشها الواقع السياسي والامني في المنطقة»، واعتبر ان «رد المقاومة بالصبر الواعي وبالحسابات الدقيقة هو اكثر عنفاً من ردها لو اطلقت صاروخاً او اكثر».

من جهة اخرى، استقبل فضل الله في دارته في حارة حريك السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون، وعرض معه التطورات في لبنان والمنطقة، حيث وضعه في اجواء زيارة الرئيس الفرنسي المرتقبة لبيروت. كما عرض الاوضاع مع النائبين الحاج عبدالله قصير والدكتور حسين الحاج حسن.

انتقدت المعالجة الرسمية لمشاكل الجامعة اللبنانية

الكتلة: بعد انتخابات الاذعان موسم الفساد والفضائح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد حزب الكتلة الوطنية «ان القضاء هو الملاذ الاخير في ملف الفساد والفضائح والسرقات»، ورأى من جهة ثانية ان تعدد فروع الجامعة اللبنانية لا يتنافى مع وحدتها. وانتقد طريقة المعالجة الرسمية لهذا الموضوع.

وقال بيان اصدرته اللجنة التنفيذية للحزب بعد اجتماعها الدوري انها تتمنى مجدداً «من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ولمناسبة زيارته المقبلة الى لبنان والمنطقة، السعي الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الذي يؤمن تحرير الارض والارادة ويسمح بالتالي للشعب اللبناني العمل بحرية على تثبيت دعائم الاستقلال من عيش مشترك ونظام ديموقراطي وعدالة اجتماعية في ظل احترام كامل لمبدأ الحريات العامة والخاصة».

واضاف: «بعد انتهاء موسم انتخابات الاذعان النيابية الاخيرة وبعد تقاسم وسائل الاعلام بين اهل السلطة، يظهر اننا دخلنا مرة جديدة موسم الفساد الاداري والفضائح والسرقات والاختلاسات للمال العام. لقد بلغ ملف الفساد حداً دفع اهل السلطة الى محاولة التبرؤ منه عن طريق ذر الرماد في العيون، ومن جديد تتجه الانظار الى القضاء، وهو الملاذ الاخير، ليقول كلمته باسم الشعب، قبل ان يتحول هذا الملف الى ورقة للمساومة السياسية سرعان ما يطويه النسيان».

وانتقد البيان «سياسة الارتجال لدى أهل السلطة وعلى المستويات كافة خصوصاً تجاه قضية التعليم وما يثقل كاهل المواطن من اقساط مدرسية وجامعية وهم معيشي بلغ حدّ الانفجار الكبير». واستهجنت «طريقة معالجة مشاكل الجامعة اللبنانية خصوصاً التخبط الحاصل في شأن توحيد كلياتها بشكل غير علمي وغير مدروس». واكدت «موقفها المبدئي المؤيد لوحدة الجامعة اللبنانية». واعتبرت «ان تعدد الفروع والكليات لا يتنافى مع هذه الوحدة طالما ان هناك هرمية واحدة وطالما ان الهدف المتوخى هو تسهيل امور الطلاب والانماء المناطقي». ودانت اللجنة «تقليص موازنة الجامعة واغراقها باعداد كبيرة من الموظفين والاكاديميين خدمة لمصالح سياسية وطائفية. كل ذلك تحت ستار الانصهار الوطني بينما يؤدي عملياً الى ضرب الجامعة اللبنانية وتقليص دورها الوطني».

مصدر وزاري يدعو إلى مواكبة التشكيلة الجديدة المرحلة المقبلة

جمود السلام يفرض خفض الانفاق وحكومة تدير التأزم الاجتماعي والسياسي

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مصدر وزاري لـ «الحياة» إن «الحكومة المقبلة يُفترض ان تاتي على صورة المرحلة السياسية الآتية بكل نواحيها وجوانبها وبالتالي يفترض تحديد عناوين هذه المرحلة واتجاهاتها والتوافق عليها قبل البدء في البحث في الحصص الوزارية للأفرقاء».

وأضاف المصدر «ان حكومتَي الرئيس رفيق الحريري السابقتين اللتين قادتا البلاد خلال فترة ولاية المجلس النيابي الماضي عملتا في ظل ظروف سياسية اقليمية وداخلية ترتبط بالمناخ الذي شاع عن ان مفاوضات السلام التي بدأت مع بدء ولاية المجلس تقريباً تستدعي من دول المنطقة المعنية التهيؤ لمرحلة جديدة، عليها ان تتكيّف مع متطلباتها ومع ضرورات المنافسة الاقتصادية بعد السلام».

ورأى «ان حاجة لبنان الى النهوض مجدداً من اثار الحرب المدمّرة التي مرّ فيها، من اجل اقامة البنية التحتية التي تعزز وضعه في مرحلة السلام، جعلت من دور الحريري اساسياً، نظراً الى قدرته على استقطاب المال اللازم من اجل عملية البناء والإنفاق على المشاريع الحيوية».

ولاحظ «ان عودة الحريري الى رئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة يجب ان تقترن بتغيير في النظرة الى المرحلة السياسية الاقليمية وانعكاساتها الداخلية. فاذا كان مبرر الانفاق في الحكومتين السابقتين على مشاريع البنية التحتية، بقوة، هو ان السلام آت، فان التطورات اظهرت ان السلام سيتاخر سنتين اخريين على الاقل. وكان بعض الافرقاء الذين انتقدوا سياسة الانفاق لم يذهبوا بعيداً في معارضتهم لها، الى حد الرفض، بحجة ان التهيؤ لفرص المنافسة الاقتصادية الاقليمية قد يساوي التضحيات التي تتطلبها على الصعيد المالي، مزيداً من شد الحزام في المجتمع، في انتظار الفرج، لكن الامر بات مختلفاً الان حيث تفرض الظروف تخفيف الانفاق على المشاريع، من اجل ملاءمته مع ابطاء عملية السلام بعد ان سِرعنا فيه لاستلحاق هذا السلام، ولملاءمة هذا الانفاق مع متطلبات الضائقة الاجتماعية - الاقتصادية التي بات البلد يعيشها خصوصاً ان انسداد افق السلام مع مجيء بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية قد سبب بعض الركود في التوظيفات، في المنطقة ككل ولبنان من ضمنها، قد يطول ويزيد من حدة الازمة الحياتية والمعيشية للطبقات الدنيا».

ورأى المصدر الوزاري ان على الحريري «ان يعيد النظر في سياسة الانفاق، في برنامج حكومته المقبلة وأن يبدي استعداداً للتوافق مع اعضائها على توجهات مختلفة». وقال «ان للرئيس الحريري اسلوبه في الحكم، القائم على سرعة المبادرة واقتحام الحواجز في التنفيذ والاعتماد على ادارة تتشكل داخل الحكومة والمؤسسات، من عناصر من فريق عمله تحسن مواكبته والسير معه في مخططاته وعملية تنفيذها. وبعض معاونيه يقولون ان اهتراء مؤسسات الدولة في بعض الميادين، وقصور الادارة في بعض الاختصاصات بفعل الروتين كانت لتحول دون اطلاقه مشاريعه وهي اخّرتها احياناً، لو لم يعتمد الحريري على «الادارة الموازية» الخاصة به. وقد تسبب اسلوبه في الحكم باصطدام، في البداية مع شركائه في الحكم، لكن ما لبثوا ان اعتادوا عليه واعتاد هو على بعض اسلوبهم، وذلك لحرص الجميع على انجاح فرصته اطلاق تاهيل البنية التحتية. وقد رفد كل ذلك ان الظروف السياسية في البلاد معطوفة على الوضع الاقليمي، فرضت تاجيل بعض الملفات السياسية الساخنة التي تعالج اعتراضات قوى سياسية، لا سيما المسيحيين». وأوضح المصدر «ان المرحلة المقبلة قد توجب اسلوباً مختلفاً، فبالاضافة الى تراجع فرص السلام فان المرحلة قد تتسم على الارجح بالعناصر الآتية:

- بقاء الوضع في المنطقة مفتوحاً على احتمالات عسكرية وتوترات امنية. وهذا يوجب حداً أدنى من التضامن الوطني الذي يجنّب البلاد التناقضات السياسية الحادة.

- الضائقة الاجتماعية توجب وضع سياسة اجتماعية جدية تعالج اوضاع الطبقات الدنيا للمجتمع.

- ان الاحتقان السياسي في البلاد نتيجة تراكم الاعتراضات ومواقف المعترضين على عدم تطبيق وثيقة الوفاق الوطني وعلى موقع المسيحيين في الادارة ... الخ قد يفرض توترات سياسية (يعززها الوضع الاجتماعي وحصر الاعلام المرئي والمسموع بقوى معينة) فتصبح معها المعادلة المطلوبة «ادارة الأزمة»، ما يتطلب قدراً كبيراً من الليونة».

ويخلص المصدر الوزاري إلى «ان هذا كله يوجب حكومة مختلفة عن الحالية وتجميعاً لأكبر عدد من القوى السياسية التي تؤمن بمبدأ التضامن، وتتحمل مسؤولية السياسة الاقتصادية والاجتماعية وتقنين الانفاق، وقدراً أوسع من التشاور الذي يفترض ان يتجلى في حصص الافرقاء وامتداداتهم، وحتى توزيع الحقائب، خصوصاً الخدماتية منها». ويقول المصدر الوزاري انه على رغم ان رئيس الجمهورية لا يقارب الامور من هذه الزاوية ويبدو غير مرتاح لما جرى، ومع ان علاقات أركان الحكم تبدو متوترة هذه الايام فلأن المصارحة بينهم على ضرورة مطابقة التشكيلة الحكومية العتيدة مع قراءة موحدة للمرحلة المقبلة ومتطلباتها اقليمياً ومحلياً، لم تحصل. والرئيس الهراوي يكتفي الان بالتذمّر ويعبر عن الانزعاج من ان المسيحيين يحمّلونه مسؤولية عدم تطبيق الطائف كاملاً، وَمن ان نتائج الانتخابات لم ترضِ التمثيل المسيحي وان ثمة مطالب يطرحها عليه المتضررون في الانتخابات لا سيما الرئيس نبيه بري والرئيس الحريري، بحجة رجحان كفتهم، تطول توزير مؤيدين لهما في المقاعد المسيحية، لا الإسلامية فقط، فيما هو يعتبر نفسه مجرّداً من القوة، ما يدفعه الى التساؤل عن جدوى التمديد له في الرئاسة الاولى».

الا ان المصدر الوزاري يرى «ان استحقاق التاليف يفترض «دوزنة» النظرة الى المرحلة المقبلة مع مصالح جميع الافرقاء، لا سيما اركان «الترويكا»، وربما ان اقترابه بالمعنى الدستوري سيؤدي الى بحث معمّق اكثر بينهم الاسبوع المقبل».

القصار طالب برفع الغطاء عن المتهمين

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار على ضرورة «وضع حد سريع لأي ممارسة تلحق الأذى بالخزينة العامة». ورأى ان التصريحات المتبادلة في هذا الشأن «تلحق ضرراً بالغاً بسمعة لبنان والقيّمين عليه». وطالب برفع الغطاء السياسي عن الموظفين المتهمين بالفساد.

وقال القصار في تصريح له امس: «احتدمت في الايام القليلة الماضية التصريحات والتصريحات المضادة التي تناولت قضية المال العام، وسوء التصرف الذي ارتكبه بعض الموظفين المؤتمنين على المعاملات المالية والمصلحة العامة الى درجة باتت تلحق الضرر البالغ بسمعة لبنان والقيّمين عليه على النحو الذي يتعين معه معالجة هذه القضية، لا سيما وان تداولها ياتي عشية الاستشارات لتاليف حكومة جديدة تعزز مسيرة الاستقرار التي بدات وترسي لمرحلة اكثر ثباتاً من الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي».

واكد «ان موضوع المال العام قضية بالغة الحساسية ومرآة الدولة وهي ليست معنية فقط بالقطاع العام، بل قاعدة اساسية لبناء الثقة بين المواطن والمسؤول، وعليها تبنى ايضاً الثقة الدولية بلبنان في وقت بدا بنسج شبكة علاقات موثوقة مع مؤسسات التمويل والاسواق المالية والمصرفية الدولية نحن في امسّ الحاجة اليها داخلياً وخارجياً لحفز القطاع الخاص اللبناني والخارجي والمؤسسات الدولية تلك على المساهمة في عملية الاعمار والاستثمار في الاقتصاد. وفي الوقت نفسه، يجب الا يحجب غبار الضجيج القائم في شأن قضية المال العام، ما تحقق حتى الآن من انجازات على صعيد وزارة المال، والجهود الملموسة التي بذلت ويبذلها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة سواء على صعيد الموازنة، او الجباية او مكننة أعمال الوزارة عبر قرارات ريادية نقلت الوزارة الى منهجية عمل متقدمة شعارها الامانة والتزام الخدمة العامة، اذ ان اختلاط الحابل بالنابل قد يؤدي الى نتائج سلبية، والى مجال لتصفية الحسابات السياسية من دون اي تغيير في الجوهر».

واكد القصار: «لا بد من وضع حد سريع لأي ممارسات يمكن ان تلحق الاذى والضرر بالخزينة العامة مهما كلف الامر، واحالة اصحابها على القضاء المختص من دون ابطاء وتفعيل عمل مؤسسات التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة وانتشالها من اي ضغوط سياسية توخياً للشفافية وحسن اداء القطاع العام».

ورأى «ان الحل الناجع لمشكلة فساد الادارة العامة لا يمكن ان يولد بقرار ظرفي، او نتيجة ظروف استثنائية، بل في استكمال اجراءات الاصلاح الاداري في العمق ورفع الغطاء السياسي عن الموظفين المخالفين الى اي فئة انتموا ونكون جادين في اهدافنا لنقل لبنان كما يجب الى دولة عصرية ومتقدمة لنواجه تحديات القرن الواحد والعشرين».

رد على الحريري واتهم وزارة الداخلية بالمراوغة

مخيبر: مماليك جدد في الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر على تصريح الرئيس رفيق الحريري في شأن اسباب الفساد. واعتبر «ان الشعب لم يعد في حاجة الى الغبار لاثارة القضايا». واشار الى «ان الاختلاسات لم تفاجئه بل اذهله اختلاس حرية المواطنين ومصادرة ارادتهم يوم الانتخابات».

وقال مخيبر: «اغتنم الفرصة المتاحة لنا لنعلق على تصريح دولة رئيس الحكومة ونقول كلمتنا في موضوع الساعة التي هي كما يقول دولة رئيس الحكومة: اتهامات وحالات فساد يحقق في شانها القضاء لافتاً الى ان الغبار ينبغي ان لا يحجب عن انظارنا الاسباب الحقيقية لهذه الضجة، فهناك نتائج الانتخابات الاخيرة التي لم يرضَ عنها الجميع طبعاً وهناك ايضاً الاستحقاقات الوزارية المقبلة. يا دولة الرئيس، لم يعد اللبنانيون في حاجة الى الغبار لاثارة القضايا الشائكة في حياتهم اليومية ومصير وطنهم لان الارتكابات والإباحية السلطوية التي تسمح بها وتواكبها اصبحت شفافيتها مشرعة لكل عين، والشفافية لم تعد مطلباً شعبياً في العمل الحكومي لان الشعب اخذ يلمس ان الفساد والارتكاب يشكلان خروجاً على القوانين برضى السلطة وتشجيعها، والمقصود من ذلك إفهام المواطنين ان السلطة هي كل شيء، وهو نوع جديد من ارهاب الانسان في لبنان».

واضاف «الحق معك يا دولة الرئيس عندما تقول: ان الامور ستعود الى نصابها ولن يبقى في النهاية الا الحالات التي يضع القضاء يده عليها». دولة الرئيس لم تفاجئني ولم ترهبني الاختلاسات المالية ولا حجمها الكبير بل اذهلني اختلاس حرية المواطنين ومصادرة ارادتهم يوم الانتخابات. فالمال الضائع اقل خطراً على الشعب من اختلاس ارادة النفوس الحرة، وقتل الوطنية النامية في نفوس اجيالنا، كما ان الارهاب والخنوع والاذلال يؤدون بالشعب الى الاستسلام للمماليك الجدد في لبنان وعددهم لا يستهان به في الحكومة التي تراسونها».

وقال مخيبر «ان وزارة الداخلية تؤخر وتراوغ في تسليم المجلس الدستوري، المستندات واللوائح والجداول ووثائق العمليات الانتخابية التي طلبها، وفي النهاية ترسلها الى مجلس النواب مع علمها بانه لم يعد مسؤولاً، لا من قريب ولا من بعيد عن الطعون وان الفصل في الطعون من صلاحيات المجلس الدستوري. دولة الرئيس بما انك تؤمن بالقضاء وتثق به فلماذا لم تشجب تصرف وزارة الداخلية حتى تشعر الناس انه لا يزال في سراج الدولة رمق من النور والامل».

المباحث تعمم رسماً لمتهم باختلاس أموال الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمّم قسم المباحث الجنائية المركزية على وسائل الاعلام امس صورة فريد موصللي في اطار التحريات الجارية في حقّه.

وقالت المباحث في تعميمها ان: «فريد حنا موصللي والدته روز مواليد ١٩٥١، (وهو) فلسطيني، متهم باختلاس مال الدولة العام، وتزوير طوابع أميرية بالاشتراك مع آخرين».

على صعيد آخر زار النائب السابق ادمون رزق وكيل قائد «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع، في قضية محاولة اغتيال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم في اطار جولة له.

واعلن رزق انه بحث مع القاضي عضوم في موضوع وكالته عن جعجع في دعوى محاولة اغتيال المر واكد «ثقته في القضاء اللبناني وتقديره للمجلس العدلي والمؤسسة العسكرية»، واعتبر «ان السلطة القضائية مستقلة وهي الضمانة العامة لجميع المواطنين ولحق الانسان والدفاع المقدس».

وسئل اذا بحث مع عضوم في تفاصيل الملف فاجاب «ان العمل القانوني يجري امام المجلس العدلي مجتمعاً وبالتنسيق مع وكلاء الدفاع»، مشيراً الى «ان المراجعات المباشرة مع المراجع القضائية تقتصر على المواضيع الادارية». وسئل اذا كان سيحضر جلسات المحاكمة فاجاب «ان قبوله الوكالة يفترض حضوره الى جانب الموكل. وفي مطلق الاحوال ان الموضوع يبحث في نطاق مجموعة وكلاء الدفاع».

على صعيد قضائي آخر، اصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين الياس ناصيف وجان خرماني قراراً باسقاط الدعوى العامة عن الوزير وليد جنبلاط ومجلة «الشراع» في جرم القدح والذم تبعاً لاسقاط الحق الشخصي بعدما اسقط المحامي كريم بقرادوني حقه الشخصي في الدعوى التي اقامها امام المحكمة بتاريخ ١٩٩٤/٨/٥ وقررت المحكمة تضمين المدّعي الرسوم.

تنفيذ الاعدام بقاتل

■ بيروت - «الحياة» - نفذ فجر أمس حكم الاعدام رمياً بالرصاص بنسي شامل ذبيان، في الباحة الداخلية لسجن روميه المركزي.

وكان نبيان اقدم في مطلع العام على قتل المعاون الاول في قوى الامن الداخلي رفيق محمود في مزرعة الشوف، وذلك خلال محاولة القبض عليه لاقدامه على قتل خطيبته السابقة نورا حمادة في منزلها في بعقلين.

وكان صدر اول من امس مرسوم بتنفيذ العقوبة وقّعه رئيسا الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري ووزيرا الدفاع والعدل محسن دلول وبهيج طبارة.

امتحانات الكولوكيوم

□ لندن - «الحياة»:

■ جاءنا من السفارة اللبنانية في لندن ان وزارة التربية والتعليم العالي حددت مواعيد امتحانات الكولوكيوم الشفوية والخطية لدورة ١٩٩٦ كالآتي:

أ - الامتحانات الخطية:

١ - طب عام الاثنين ١٩٩٦/١٢/٩ الساعة ١٠ قبل الظهر

٢ - قبالة وتمريض وعلاج فيزيائي الثلثاء ١٩٩٦/١٢/١٠ الساعة ٣ بعد الظهر

٣ - طب اسنان الاربعاء ١٩٩٦/١٢/١١ الساعة ٢ بعد الظهر

٤ - صيدلة الخميس ١٩٩٦/١٢/١٢ الساعة ٢ بعد الظهر

ب - الامتحانات الشفوية:

١ - طب عام الاثنين ١٩٩٦/١٢/١٦ الساعة ٣ بعد الظهر

٢ - قبالة وتمريض علاج فيزيائي الثلثاء ١٩٩٦/١٢/١٧ الساعة ٢ بعد الظهر

٣ - طب اسنان الثلثاء ١٩٩٦/١٢/١٧ الساعة ٤ بعد الظهر

٤ - صيدلة الاربعاء ٩٦/١٢/١٨ الساعة ٣ بعد الظهر

يشترك خريجو الجامعات والمعاهد (داخل لبنان) في الامتحانات الشفوية فقط وتجري الامتحانات في كلية العلوم الطبية - الحدث. تقبل طلبات الترشيح لهذه الامتحانات ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس من كل اسبوع ابتداء من الخميس ٩٦/١٠/٢٤ ولغاية الخميس ١٩٩٦/١١/٢٨.

حريق لوبيك: شاهد يناقض الادعاء على عيد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد امس شاهد جديد في قضية حريق مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك شمال المانيا، والمتهم فيها الشاب اللبناني صفوان عيد (٢١ عاماً) انه شاهد النار تندلع من الباب الخشبي الخارجي للمبنى عندما وصل الى المكان، ما يعارض الإدعاء على عيد بتهمة اشعال الحريق في الطبقة الاولى.

وقال الشاهد الألماني (٢١ عاماً)، وهو طالب يسكن في مبنى للطلبة غير بعيد عن مبنى اللاجئين قرب مرفأ المدينة، امام المحكمة انه افاق في غرفته على صراخ ونداءات استغاثة فغادر على الفور مسكنه واتجه نحو مبنى اللاجئين على بعد ١٥٠ متراً. واضاف انه لدى وصوله لم ير ناراً تندلع من الطبقة الاولى، وانما كانت النار تلتهم الباب الخشبي الخارجي ومنه انتقلت الى الطبقة الثانية. وتعتبر هذه الشهادة اساسية، على رغم ان شهوداً آخرين اكدوا ان النار اندلعت من الطبقة الاولى. كما ان النيابة العامة تنطلق من تقرير لخبير الحرائق الرسمي يؤكد ان النار اشتعلت في الطبقة الاولى ومنها اتت على كامل المبنى. وينكر ان احد المسعفين أبلغ قاضي التحقيق ان عيد اخبره خلال نقله الى المستشفى انه هو الذي وضع النار في الطبقة الاولى. وانكر المتهم اللبناني هذه الرواية مشدداً على انه قال له «لقد فعلوها» قاصداً النازيين الجدد. وكانت هيئة محكمة الاحداث رفضت الاثنين الماضي الطعن الذي تقدمت به النيابة العامة بحق خبير الحرائق.

واشنطن: صدام يعيد بناء الدفاعات الجوية في جنوب العراق

باريس تجدد دعوة الأكراد الى معاودة الحوار مع بغداد

■ باريس -لندن، موسكو ،البوكيركي (الولايات المتحدة)، أربيل، ديكله (شمال العراق) - «الحياة» ا ب، ا ف ب، رويتر - عبرت فرنسا عن قلقها من الاشتباكات بين الاكراد في شمال العراق وحضت مجدداً على التهدئة والحوار، في حين اكدت واشنطن انها تراقب الوضع في المنطقة عن كثب.

ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت، مجدداً الى الحوار بين الاكراد والسلطات العراقية مشيراً الى ان تسوية الوضع في المنطقة يقتضي التشاور وليس اللجوء الى القوة.

وزاد ان «الحوار وحده كفيل بضمان أمن الشعب العراقي على كامل أراضي العراق». ورفض التعليق على أي دور ايراني محتمل في شمال هذا البلد.

وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان بريطانيا لم تطلع على اي أدلة تثبت مساعدة ايران طالباني مشيرة الى ان هذا التعاون اذا وجد لا يتجاوز الاطار اللوجستي. واكد ناطق باسم الوزارة ان تطبيق القرار ٩٨٦ مرتبط بما يجري على الأرض في شمال العراق.

في موسكو اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان محاولات العراق اصلاح نظام الدفاع الجوي لا تمثل «تزايداً في الخطر» على طياري قوات التحالف الذين يراقبون منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وقال انه يراجع تقارير عن أنظمة الدفاع الجوي العراقية صباح كل يوم مع الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة، ثم يقرران هل ارسال الطيارين الى المنطقة يعني تعريضهم الى «خطر متزايد». واضاف ان الجواب الى الآن هو «لا» واذا اصبح «نعم» سيتم «تعليق الطيران او نتخذ اجراء آخر».

ولفت الى ان طائرات «ستيلث» (اف - ١١٧)، التي ارسلت الى المنطقة في ايلول (سبتمبر) الماضي لضرب قواعد الصواريخ المتحركة العراقية، لم تعد الى الولايات المتحدة.

وكان البيت الأبيض اقرضمناً بان العراق اعاد جزئياً بناء شبكة دفاعه الجوي في الجنوب، مشيراً الى ان ذلك لا يشكل تهديداً للطيارين الاميركيين الذين ينفذون طلعات فوق جنوب العراق لفرض الحظر الجوي. في الوقت ذاته أكد البنتاغون ان واشنطن تراقب الوضع في شمال العراق عن كثب وانها لا تملك ادلة على تدخل بغداد في القتال بين الاكراد.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ليل الثلثاء ان ليس هناك ما يشير الى عزم العراق على تحدي طائرات التحالف الغربي مجدداً. وتابع: «نعتبر ان القدرات الدفاعية لـ (الرئيس) صدام حسين ضعفت، بعد الضربة الصاروخية الاميركية لمواقع في جنوب العراق الشهر الماضي».

وزاد ماكوري ان «صدام يتخذ في ما يبدو موقفاً حذراً من نشر الدفاعات الجوية، وهناك أدلة على ان العراق يحرك بعض مواقع دفاعاته الجوية التي لم تستهدفها صواريخ كروز، لكن أياً من هذه التحركات لا يهدد الطيارين في منطقة الحظر الجوي، التي وسعتها واشنطن الى خط العرض ٣٢».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، اول من امس عن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان العراقيين اعادوا خلال اسبوعين بناء شبكة صواريخ ارض - جو بعد القصف الاميركي على مواقع في الجنوب مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي.

وذكر المسؤول الكبير الذي فضل عدم كشف هويته ان «الأمر يتعلق بشبكة الدفاع الجوي التي كانت موجودة في هذه المنطقة في الثلاثين من آب (اغسطس)» قبل القصف الاميركي.

واضاف «في حال إستعملوا (العراقيون) الرادار قد تشكل هذه الشبكة تهديداً عسكرياً». وتابع انه لا يوجد حتى الآن «اي مؤشر الى نية لتهديد» الطائرات الاميركية والحليفة.

الى ذلك، أعلن الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون ليل الثلثاء ان ليس هناك دليل على وجود عسكريين ايرانيين في شمال العراق.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن في وقت سابق انه لا يملك «معلومات تسمح بتأكيد» وجود قوات ايرانية في هذه المنطقة الكردية.

وذكر بيكون انه لا يملك اي «دليل واضح على ضلوع عراقي» في المعارك في شمال العراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. واضاف: «دعونا الطرفين الى ضبط النفس والولايات المتحدة تتابع الوضع بكثير من الاهتمام».

واتهم بارزاني ايران بمساعدة طالباني وطلب مساعدة الولايات المتحدة فيما أكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان عسكريين ايرانيين يقاتلون الى جانب طالباني في شمال العراق. لكن طهران نفت تدخلها في النزاع بين الاكراد العراقيين.

جبهة الاقتتال الكردي

في اربيل ابلغ مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة وكالة «فرانس برس» امس ان «جبهة الاقتتال الكردي تقع بين منطقتي ديكله وكويسنجق».

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «آخر مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني القتالية يقع على بعد كيلومتر واحد من كويسنجق باتجاه ديكله».

واكد ان قوات الاتحاد «تسيطر على تشومان وحاج عمران في حين لا تزال قوات الحزب الديموقراطي تسيطر على رواندوز وديكله». وتابع ان «القوات العراقية القريبة من مواقع القتال لم تقم بأي تحرك».

وشكا من ان «قطع كل الطرق بين اربيل والسليمانية ادى الى التأثير في شكل اساسي في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، اذ لم يعد بالامكان ارسال الشاحنات المحملة مساعدات الى السليمانية». وقال ان هذه الشاحنات متوقفة الآن في اربيل «وعلى المدى البعيد فإن قطع الطرق بين هاتين المحافظتين يؤثر في برنامج الامم المتحدة برمته».

قصف مدفعي

وكان دوي القصف المدفعي مسموعاً امس في منطقة ديكله وكذلك أصداء الرشقات النارية.

وقال عارف تيفور، عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي مسؤول قاطع العمليات العسكرية في منطقة كويسنجق، لوكالة «فرانس برس» من مقره في الخطوط الدفاعية الامامية: «قواتنا تبعد عشرة كيلومترات عن ديكله باتجاه كويسنجق، ونحن بانتظار أوامر القيادة لمهاجمة كويسنجق واستعادتها» من قوات الاتحاد الوطني.

واشار الى ان «قوات الاتحاد موجودة الآن بين كويسنجق وجبل هيبت سلطان، وقواتنا موجودة بين ديكله وكويسنجق، ما يعني ان كويسنجق خالية من القوات الآن».

واكد ان «٢٠٠ آلية تابعة للحرس الثوري الايراني (باسدران) انسحبت امس (الثلثاء) الى منطقة شوارتا (مئة كلم شمال شرقي السليمانية) وقوات الاتحاد تشعر بالذعر لأنها باتت وحدها في مواجهتنا».

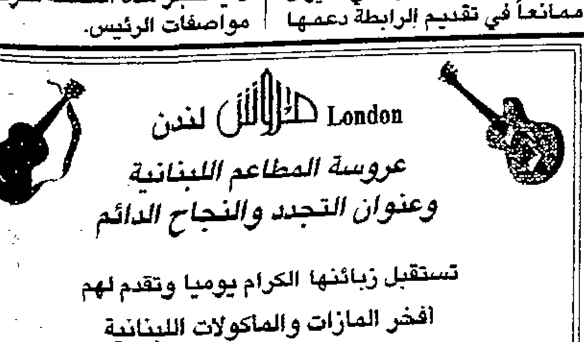
وصرح بكر عبدالقادر عبدالله، وهو عضو قيادة فيلق من الحزب الديموقراطي في ديكله بأن قوات الاتحاد «هاجمت مواقعنا الدفاعية في وقت متقدم ليل الثلثاء من ثلاثة محاور، لكنها لم تصمد في القتال سوى عشر دقائق، تمكنا خلالها من صدها ولاحقناها مسافة كيلومترين بعدما خلفت وراءها ثلاثة قتلى. وسقط جريح واحد في صفوفنا».

وأوضح ان «فشل الهجوم دفع ببعض مواقع الخصم الأمامية الى التراجع فتقدمنا نحن اكثر باتجاه كويسنجق. لن نوقف القتال بل نريد التقدم الى السليمانية بعدما قتل مقاتلو الاتحاد العديد من الابرياء فيها».

وتحدث عن القوات العراقية «الموجودة بالقرب منا ولم تقم بأي تحرك لكنها في حال تأهب قصوى».

ووصف جوهر نامق، رئيس «البرلمان» الكردي عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الوضع الأمني في اربيل بانه «طبيعي جداً والادارات فيها تقوم بواجباتها العادية على رغم ان الاتحاد الوطني قطع ليل الثلثاء التيار الكهربائي عن المدينة من منطقة سد دوكان ما أدى الى انقطاع المياه».

وفي كويسنجق اكد كوسرت رسول علي عضو القيادة في حزب طالباني والذي يعتبره الحزب «رئيساً للحكومة الكردية الشرعية» ان الاتحاد نشر في المنطقة قوات تكفي لقطع الطريق الى اربيل الخاضعة لسيطرة الحزب الديموقراطي.



مقاتلان من حزب بارزاني على جبهة ديكله (رويتر)

طهران تعرض وساطة بين طالباني وبارزاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعربت ايران عن استعدادها للتوسط بين الحزبين الكرديين المتحاربين في شمال العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وجددت نفيها مشاركة قوات ايرانية الى جانب قوات طالباني في القتال، مشددة على ان المفاوضات تظل السبيل «الوحيد» لوضع حد للنزاع وتحقيق الاستقرار في شمال العراق.

ودعا وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الزعيمين طالباني وبارزاني او من يمثلهما الى «الجلوس حول طاولة المفاوضات في طهران من أجل وضع حد لنزاعهما ومعاركهما». وشدد على ان التفاوض هو «الخيار الوحيد لوقف التدهور المستمر في الوضع الأمني» في شمال العراق.

وكانت ايران توسطت علناً بين الحزبين العام الماضي اثر جولة من القتال بينهما، ثم توسطت في صورة غير معلنة في آب (اغسطس) الماضي اثر تجدد المعارك.

واتهم بارزاني قوات من «الحرس الثوري» بالمشاركة في القتال الى جانب قوات طالباني.

وجدد ولايتي في تصريحات الى الصحافيين الايرانيين الذين يرافقونه في جولته على عدد من دول آسيا الوسطى، نفي هذه الاتهامات. وقال ان السياسة الايرانية «واضحة» ازاء الاكراد العراقيين «فنحن تربطنا بهم علاقات تاريخية تقوم على الثقافية والثقافة المشتركة، ولن تستطيع أي اتهامات وضيعة (لايران) ان تلحق الضرر بهذه العلاقات». واعتبر انه «من غير الممكن على الاطلاق» ان يستطيع اي من الفصيلين ان يهيمن بمفرده على الساحة الكردية لاعتبارات «تاريخية وسياسية وواقعية». وجدد دعوة وفدين من الحزبين الى المجيء «لاجراء مفاوضات صريحة في طهران، ونحن مستعدون لاستضافتها ورعايتها».

ولم يشر ولايتي الى موقفي الحكومة العراقية والادارة الأميركية من الأحداث في شمال العراق، ولم يعلق على زيارة وفد حزب بارزاني لواشنطن.

لكن مصدراً مسؤولاً في طهران استبعد في تصريحات الى «الحياة» ان تنجح الولايات المتحدة في «رأب الصدع وايجاد حل دائم للصراع بين الاكراد» العراقيين. وعزا ذلك الى السياسة «المرتبكة القائمة على خدمة المصالح الأميركية من دون مراعاة مصالح المعنيين بالأمر».

وبدا واثقاً من ان ايران هي «الوحيدة القادرة على التوسط بجدية» بين الزعيمين الكرديين وأبدى تفاؤلاً في شأن قبولهما عرض الوساطة، لكنه استبعد ان يتم اتصال مباشر بين طالباني وبارزاني. وتوقع مفاوضات على مستوى ممثلين لهما. وزاد ان الاتصالات بين طهران وممثلي بارزاني لم تنقطع «على رغم اتهاماته لنا».

مؤتمر 'البعث' العراقي

■ بغداد - رويتر - أعلنت وكالة الأنباء العراقية الرسمية ان حزب البعث الحاكم في العراق انتخب اثنين من كبار اعضائه للقيادة القطرية.

والعضوان الجديدان هما لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام السابق الذي يتولى الآن منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وعادل عبدالله مهدي عضو الحزب في فرع بغداد.

والقيادة القطرية لحزب البعث هي أعلى سلطة في العراق بعد مجلس قيادة الثورة.

وأوضحت الوكالة في تغطيتها للانتخابات، التي جرت خلال مؤتمر للحزب الذي عقد الاثنين الماضي برئاسة الرئيس صدام حسين، ان جاسم ومهدي انتخبا من بين ١١ بعثياً رشحوا لشغل المقعدين في القيادة القطرية المؤلفة من ١٦ عضواً. وجرت الانتخابات بمشاركة ٢٦٧ عضواً في الحزب حضروا المؤتمر.

معروف ان صدام هو الأمين العام للحزب، والسياسي المخضرم عزت ابراهيم الدوري هو نائب رئيس الحزب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة.

وبين اعضاء قيادة الحزب نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ورئيس الوزراء السابق محمد حمزة الزبيدي ووزير الدفاع السابق علي حسن المجيد ووزير الاعلام السابق عبدالغني عبدالغفور الذي اعفي من منصبه الوزاري الخميس الماضي وعين بدلاً منه حامد يوسف حمادي.

رسالة للأمير عبدالله من ولي عهد البحرين

□ الرياض - «الحياة»:

■ تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي امس رسالة خطية من ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وافادت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني تسلم الرسالة لدى استقباله في الرياض سفير البحرين لدى السعودية السيد خالد محمد المسلم.

ويتوقع ان تكون للرسالة صلة بموضوع الخلاف البحريني - القطري على بعض الجزر وجهود الوساطة التي تبذلها السعودية لحل الخلاف بين البلدين واقناع البحرين بالمشاركة في قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد في الدوحة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

أمير قطر يلتقي وزيراً بريطانياً

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ استقبل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي وجرى «عرض علاقات التعاون بين البلدين الصديقين والتطورات الاقليمية والدولية».

وحضر اللقاء السيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الأميري والسيد احمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية والسفير البريطاني في الدوحة السيد باتريك ووغان.

واجتمع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية مع نظيره البريطاني، وقال مصدر حكومي ان المحادثات تناولت «العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها». وكان هانلي وصل الى الدوحة مساء اول من امس في اطار جولة خليجية شملت السعودية والكويت.

الحكومة الكويتية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

سعد العبدالله: الأولوية للأمن

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ ادى اعضاء الحكومة الكويتية الجديدة امس اليمين الدستورية امام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في بداية تسلمهم مهماتهم رسمياً، في حين ظهرت مواقف شعبية متباينة من الحكومة تراوحت بين الترقب والاحباط.

وقال رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في كلمة بثها التلفزيون الكويتي ان كل موارد الدولة يجب تكريسها لصون الامن الداخلي والخارجي و«هذه الحكومة ستواصل بناء الأمن والدفاع الوطني وبناء الوحدة الوطنية والاقتصاد الفاعل». وعدد من الأولويات ايضاً «استكمال الاصلاح الاقتصادي والقضاء على العجز في الموازنة والارتقاء بالخدمات والادارة العامة».

واستقبل الشيخ جابر اعضاء الوزارة الجديدة وعددهم ١٥ وزيراً في قصر «بيان» امس، وبعد اداء القسم رأس الامير الجلسة الأولى لمجلس الوزراء وشكر الوزراء قبولهم التكليف، وألقى كلمة دعاهم فيها الى ان يكونوا «القدوة الصالحة للمسؤولين والعاملين في وزاراتهم في الالتزام بالقانون والعمل الجدي الدؤوب».

واستكملت الحكومة الاجتماع برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح وناقشت مشروع «الخطاب الأميري»، وهو مشروع الحكومة الذي ستقدمه لمجلس الأمة (البرلمان) الأحد المقبل وشملت المناقشة «التوجهات الرئيسية لبرنامج عمل الحكومة للفترة المقبلة وأولويات القضايا التي ستبحث والسبل الكفيلة بمعالجتها».

وتضم الحكومة التي اعلنت مساء الثلثاء ١٤ وزيراً بالاضافة الى رئيسه الشيخ سعد العبدالله، وهناك ٧ وزراء عادوا من الحكومة التي استقالت في الثامن من الشهر الجاري و٤ وزراء من حكومات سابقة و٣ وزراء جدد.

وكان أبرز الوزراء الغائبين من غير اعضاء الحكومة الاخيرة: الشيخ سالم الصباح الذي كان شغل حقائب وزارية لـ «الشؤون» و«الدفاع» و«الداخلية» ثم اصبح الرجل الثاني في الحكومة التي تشكلت بعد تحرير الكويت (٩١ - ١٩٩٢) - وغاب عنها الشيخ صباح الاحمد - فاصبح نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للخارجية. وعاد الى الوزارة عيسى محمد المزيدي وهو نائب سابق ووزير سابق للمواصلات (٨١ - ١٩٨٥)، وكذلك الدكتور عبدالله الهاجري وهو نائب وشغل منصب وزير التجارة (٩٢ - ١٩٩٤)، والدكتور عبدالله الغنيم وهو اكاديمي عميد لكلية التربية سابقاً، شارك في حكومة حزيران (يونيو) ١٩٩٠ التي لم تعمر طويلاً بسبب الغزو العراقي.

اما الوجوه الجديدة فابرزها الشيخ محمد خالد الحمد الصباح وهو شخصية أمنية وكان محافظاً لمدينة «الاحمدي» قبل ان يتسلم حقيبة وزارة الداخلية، ثم النائب محمد ضيف الله شراد من قبيلة «مطير» وهو محام حصل على حقيبتين للعدل وللأوقاف والشؤون الاسلامية، وكذلك النائب جاسم المضف وهو قانوني فاز في الانتخابات الاخيرة عند دائرة «الدعية» وعين وزيراً للتجارة والصناعة.

وإذا كان بقاء الشيخ صباح الاحمد في الحكومة وعودة الشيخ سالم الصباح اليها الحدث الأبرز فيها، فان اقتصار نسبة التغيير على ٥٠ في المئة (او ٢٠ في المئة باحتساب الوزراء للمرة الأولى) كان ابرز الملاحظات على الحكومة التي اختارها الشيخ سعد. ولم يظهر الشارع الكويتي حماسة للحكومة الجديدة نظراً الى جمود عدد من المقاعد الوزارية، خصوصاً الفريق القريب من الشيخ سعد (عبدالعزيز الدخيل، ناصر الروضان، الدكتور علي الزميع وجاسم العون) وعدم لجوء رئيس الحكومة الى كفاءات من التكنوقراط للحلول محل الأسماء التقليدية.

إيران: أنصار رفسنجاني والراديكاليون يدعمون موسوي في معركة الرئاسة

□ طهران - «الحياة»:

■ في اول قرار سياسي يتخذه «تجمع العلماء المجاهدين» في إيران بعد عودته عن قرار الانكفاء، ومعاودة نشاطه السياسي العام، اعلن التجمع رسمياً ترشيح رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل. وقررت كتلة «تجمع حزب الله» البرلمانية التي تشكل ائتلافاً لنواب من تيار أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني ونواب إسلاميين راديكاليين، دعم موسوي ايضاً، بعدما اكد القطب الأبرز في تيار «كوادر بناء إيران» المعروف بتيار انصار رفسنجاني، السيد عطا الله مهاجراني، ان موسوي هو المرشح الأفضل لانصار الرئيس، إلى جانب النائب الاول للرئيس الإيراني حسن حبيبي، والامين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي حسن روحاني.

وجاء في بيان أصدره «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني والسياسي لمجموعات اليسار الإسلامي الراديكالي، ان التجمع دعا موسوي إلى أن يوافق على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية و«يستجيب المناشدة الشعبية». ويتضح من اول نشاط سياسي علني للراديكاليين تصميمهم على استثمار حال الاندفاع لدى غالبية التيارات السياسية والمهنية لمساندة موسوي كمرشح وطني وليس حزبياً، خصوصاً أن القطب الديني الآخر، الأبرز على الساحة، «رابطة العلماء المجاهدين» الغطاء الديني والسياسي لجماعات اليمين، ما زال محجماً عن ترشيح شخص للرئاسة. ورفض الناطق باسم الرابطة حجة الإسلام تقوي ما ذكر عن وجود خلافات داخلية تؤجل النظر في المسالة، وعزا التأجيل إلى حساسية الموضوع.

معروف ان مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران رئيس الجمهورية السابق آية الله علي خامنئي، والرئيس رفسنجاني، حظيا بدعم قوي من رابطة العلماء لدى انتخابهما.

ويبدو ان رفسنجاني لا يزال ممانعاً في تقديم الرابطة دعمها لرئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، على رغم أن الأخير رشحته «جمعية الائتلاف الإسلامي» الذراع التنظيمية لقوى «البازار» أو الرأسمالية التجارية الإيرانية.

وينظر المراقبون باهتمام إلى تصريحات نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية عطاء الله مهاجراني، القريب جداً إلى رفسنجاني، خصوصاً عندما انتقد جمعية الائتلاف، ووصف قرارها بترشيح ناطق نوري بانه مستعجل واعتبره اشارة إلى «عدم نضج سياسي». وشدد على أن المنافسة الانتخابية على الرئاسة ستكون «شديدة ومتكافئة القوى» عكس المرات السابقة التي غاب فيها التوازن بين المرشح الابرز والمنافسين.

وحرص مهاجراني على تاكيد ان المعركة الرئاسية مناسبة لاختبار شعبية النظام «وإذا انتخب رئيس بنسبة عالية من الاصوات فهذا يدل على مدى شعبية النظام الإسلامي، لذلك اقترحنا ترشيح شخصية شعبية وطنية، واعلنا استعدادنا لاجراء مشاورات (مع التيارات الدينية والسياسية الرئيسية)، من اجل النظر في امكان طرح مرشح ائتلافي».

وانتقد القائلين بضرورة ان يكون رئيس الجمهورية رجل دين، مستنداً في ذلك إلى الدستور الذي لا يعتبر هذه الصفة شرطاً في مواصفات الرئيس.

جنازة لـ ٧٥٠ جندياً قتلوا خلال الحرب مع العراق

■ طهران - أ ف ب - نظمت إيران جنازة وطنية لـ ٧٥٠ جندياً قتلوا في الايام الاخيرة من الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وعثر على رفاتهم اخيراً جنوب غربي ايران قرب الحدود العراقية.

وحمل ٧٥٠ نعشاً ملفوفاً بالعلم الايراني الى مقر مجلس الشورى (البرلمان) في قلب طهران لإقامة جنازة رسمية في حضور قادة البلاد وآلاف من الايرانيين.

وشارك مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي في الجنازة تكريماً لـ ٧٥٠ «شهيداً من شهداء الثورة والاسلام».

وألقى رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري خطاباً أكد فيه ان قادة البلاد «يقسمون امام هؤلاء الشهداء على المضي قدماً بقوة واصرار في القضية التي استشهدوا في سبيلها».

وحضر الرئيس هاشمي رفسنجاني قبل نهاية الجنازة ليجلس قرب رئيس البرلمان ونواب ومسؤولين أخرين، وألقى كلمة التأبين الاخيرة لهؤلاء الجنود الذين سقطوا عندما كانت الحرب تضع أوزارها.

وعندما انتهت الجنازة الرسمية شقت قافلة الشاحنات التي تحمل النعوش طريقها الى مدافن بهشت الزهراء جنوب طهران لدفن الجنود في مربع «الشهداء».

وعثر على رفات اكثر من ٢٤ ألف جندي ايراني منذ انتهاء الحرب بين البلدين في آب (اغسطس) ١٩٨٨.

قال ان بامكان سورية طرح مطالبها المتعلقة بالاراضي وستتفاوض على ذلك ولم نفرض شروطاً مسبقة في ما يتعلق بمفهومنا

نتانياهو: سنواجه مفاوضات معقدة جداً ونحن ملتزمون مواصلة اتفاقات اوسلو الى نهايتها

□ القدس المحتلة –
من سلامة نعمات:

● عندما قررت فتح مخرج للنفق قرب المسجد الاقصى، هل توقعت رد فعل فلسطينياً وعربياً كالذي شهدناه قبل اسبوعين؟

– لا، لم اتوقعه، لسبب بسيط وهو ان النفق لا علاقة له بالاماكن المقدسة باي شكل من الاشكال، ولم اتوقع ان يتحول قضية دينية لان لا اساس لذلك. فبالنسبة الينا، كان مجرد مسالة سياحية، لتسهيل حركة السياح عبر النفق، وهناك الاف السياح اليهود والمسلمين والمسيحيين الذين يمرون عبر النفق، وكل ما فعلناه هو فتح باب على طرفه الآخر، ولم يخطر ببالنا ابداً ان نمس او نضر بالمقدسات الاسلامية، لان سياستنا هي احترام مثل هذه المقدسات وكأنها اماكن مقدسة يهودية.

● هل كنت عدلت عن القرار لو عرفت نتائجه المحتملة وانعكاساته العنيفة؟

– لا يمكننا طرح سؤال من هذا النوع، لأن هناك كثيراً من الامور التي من الممكن ان نفعلها والتي يمكن استخدامها مبررات للعنف. لو كنت حقيقة اقدمت على تدنيس احد المقدسات الاسلامية باي شكل من الاشكال، كنت اسفت لذلك. وبطبيعة الحال، اشعر بالأسف ازاء الاحداث المؤسفة التي نتجت، وكان من الأفضل للجميع لو مارسوا مزيداً من ضبط النفس.

● هل توافق على ان النفق كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، وان اليأس والاحباط اللذين يعيشهما الفلسطينيون بسبب عدم احراز تقدم في تنفيذ اتفاق اوسلو، هما السبب الأساسي لما حدث؟

– سمعت هذا الكلام كثيراً، وأنا أرفض المنطق الذي يستند اليه. فلنفترض اننا محبطون، وان لدينا شكاوى، وهي موجودة وحقيقية. هل يعني ذلك ان بإمكاننا اللجوء الى العنف والبدء بإطلاق النار على الفلسطينيين من دون استفزاز؟

اعتقد اننا سنواجه مفاوضات معقدة جداً من اجل السلام. ونحن ملتزمون بمواصلة مسار اتفاقات اوسلو الى نهايتها، وهوما قلناه قبل الانتخابات، وما قررناه بعد الانتخابات، وهو ما نثبته الآن في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. لكنني لا اتوقعها ان تكون مفاوضات سهلة، غير ان من المهم ان يلزم كل طرف نفسه بالتفاوض سلمياً ويحتوي الاحباطات ويواصل طريقه الى السلام. لذلك فإن من الصعب بالنسبة الي ان أرسم خطاً فاصلاً ما بين تفهم ظاهرة معنية، والموافقة عليها. فانا لا استطيع الموافقة على العنف كاسلوب تفاوضي، واتوقع الطرف الفلسطيني أن لا يوافق ان قمت انا باستخدام العنف كأداة في التفاوض. فانا لا استخدم سياسة الاغلاق كأداة ضغط تفاوضية، لانني لا اعتمدها كسياسة، ولهذا فانا لا استطيع ان افهم استخدام العنف من الطرف الآخر بغض النظر عن الاحباطات والمآخذ.

● ماذا فعلت لاحتواء الأزمة الحالية في علاقاتكم مع الاردن؟

– الأردن دولة مهمة جداً بالنسبة الينا، إذ انها واحدة من أعمدة السلام، واعتقد ان اسس العلاقة بيننا صلبة وستتجاوز الخلافات الحالية. اعتقد ان كل الشعب الاسرائيلي يريد السلام، كما ان غالبية الشعب الاردني ما ان لم يكن كله يريد السلام، وهذا اساس ممتاز يجب البناء عليه. اما بالنسبة الى ما عبر الاردن عنه وما سمعناه من مآخذ وقلق، فيمكن النظر اليه على انه سحابة عابرة، وان هناك اياماً مشرقة مقبلة.

● هل تعي حكومتكم مخاطر الضغط على الفلسطينيين وانعكاسات ذلك على الاردنيين بسبب الترابط القوي بينهم؟

– انا على علم بذلك، طبعاً. انما لا يوجد مبرر للشعور بمثل هذه الضغوط لاننا ملتزمون بالاتفاقات كما ذكرت. في الواقع، كنا على وشك بدء المفاوضات حول الخليل يوم الخميس، قبل ثلاثة اسابيع، وتم إلغاء الاجتماع من قبل السلطة الفلسطينية، ما أدى الى نشوب اعمال الشغب يوم الاربعاء، اي قبل يوم من الموعد المحدد سابقاً. أي انه لو لم يسمح للاضطرابات بأن تتطور، لكنا قطعنا شوطاً في مفاوضات الخليل وكنا تفادينا المأساة التي حدثت.

● الملك حسين مستاء بشكل خاص بسبب عدم قيام مستشاركم دوري غولد بإطلاعه على قرار فتح النفق عندما زار عمان قبل يوم من تنفيذ القرار. فكيف حدث هذا؟

– نحمل احتراماً عظيماً للملك حسين، ويجب ان يكون واضحاً انه لم يكن لدينا نية في ان نفاجئه باي شيء. في الحقيقة، انا شخصياً فوجئت برد الفعل. اذ انني ذهبت الى اوروبا، ويمكنك ان تتصور انني لو كنت أعلم بان شيئاً بهذه الاهمية سيحدث، او انني توقعت هذه الاحداث، لكنت بقيت في اسرائيل. اعني اننا لم نقصد اخفاء اي شيء، وانما ببساطة، لم نتوقع ان يستخدم فتح النفق للتحريض على المظاهرات التي شهدناها.

● الملك حسين يقول انك وعدته في واشنطن بمفاجأة سارة. كم من الوقت سينتظر قبل معرفة ما سيحدث؟

● أمل بأن لا ينتظر طويلاً لانني أريد للملك حسين ان يكون واثقاً من نوايانا وإصرارنا على التقدم في مسار السلام.

● هل ستكون المفاجأة على صعيد المسار الفلسطيني أم العلاقات الثنائية مع الاردن؟

– نسعى لاحراز تقدم في الاتجاهين. لدينا عوائق علينا التغلب عليها في علاقاتنا مع الاردن، وأرغب بأن أرى الاردنيين يزورون اسرائيل بحرية، كما أرغب بأن يزور الاسرائيليون الأردن. وهو بلد جميل وفيه مواقع غير عادية، ومن الممتع زيارة هذه المواقع، خصوصاً مدينة البتراء، اذ لا يوجد مثيل لها في العالم. وأريد ان يزورنا الأردنيون ويتعرفوا علينا حتى يغيروا انطباعاتهم عنا وعن الحكومة وعني شخصياً. هناك كثير من الامور التي يمكن عملها لتعميق التعاون بين البلدين، وساعمل كل ما في استطاعتي بالتعاون مع الملك حسين للتقدم في هذا المجال.

● أنت تؤكد دائماً التزام حكومتك باتفاقات اوسلو وبالمعاهدة مع الاردن، لكن ما تقوم به عملياً هو محاولة لاعادة التفاوض الى جانب خرق بعض بنود الاتفاقات، ما يثير قلق الاردنيين والفلسطينيين.

> **سورية تريد منا ان نتبنى مواقف افتراضية تم طرحها من قبل الحكومة السابقة، واعتقد بأن الأسلوب الافضل هو إزالة الحواجز من طريق بدء المفاوضات، الغاء الشروط المسبقة.**

– لن نعيد التفاوض على اي شيء، نحن ملتزمون بالكامل باتفاقاتنا والشيء الوحيد الذي يمكن اعادة التفاوض عليه على اساس الاتفاقات هو ما يتم الاتفاق عليه من الجانبين، ولا يمكن ان يفرضه الجانب الاسرائيلي على الاردني او الأردني على الاسرائيلي.

● أنت متهم بالسعي الى التفاوض من أجل التفاوض أو التفاوض الى ما لا نهاية وفق ما دعا اليه رئيس حكومة ليكود السابقة اسحق شامير. فهل أنت منسجم مع هذه السياسة؟

– هذه ليست سياستي. لست معنياً بالتفاوض من اجل التفاوض. انا مهتم بالتفاوض من أجل تحقيق السلام واتفاقات

> **لست معنياً بالتفاوض من أجل التفاوض. انا مهتم بالتفاوض من أجل تحقيق السلام واتفاقات سلام وتنفيذها. وسيظهر قريباً، وفي وقت قصير، ان هذه الاتهامات لا أساس لها، لأنها في الأصل ليست سياستنا ولن تكون كذلك في المستقبل.**

سلام وتنفيذها. وسيظهر قريباً، وفي وقت قصير، ان هذه الاتهامات لا اساس لها، لانها في الاصل، ليست سياستنا ولن تكون كذلك في المستقبل.

● لكنك تعارض مبدأ مبادلة الأرض بالسلام. هل تتوقع ان تحقق سلاماً من دون التنازل عن الأراضي المحتلة؟

– أولاً، نحن ملتزمون باتفاق اوسلو وبكل اتفاقاتنا. مع الاردن، وقعنا معاهدة ولم يعد هناك تفاوض حول الحدود بيننا. ومع الفلسطينيين لدينا عملية اوسلو التي نلتزم بها ونفاوض على اساسها. وبالنسبة الى سورية، كنا قلنا منذ مؤتمر مدريد ان بامكان سورية طرح مطالبها المتعلقة بالاراضي، واننا سنتفاوض على ذلك، ولم نفرض شروطاً مسبقة في ما يتعلق بمفهومنا. فبامكانهم ان يأتوا بمواقفهم ويطالبوا بالجولان، ونحن سنأتي بمواقفنا، وسنرى ما سيحدث في المفاوضات، وهي الطريق الوحيدة للتقدم، وهو ما اتفقنا عليه في مدريد عندما قلنا ان لدينا تفسيرنا الخاص للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، لكننا لن ندع ذلك يقف في الطريق. سنأتي الى طاولة المفاوضات ويمكن لكل طرف ان يطرح ما يشاء.

● هناك من يعتبر ان حكومتك بتركيبتها الحالية غير قادرة على التقدم نحو السلام، وان من الافضل لك ان تشكل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل.

– انا اختلف مع هذا الطرح، اعتقد بان الحكومة بقيادة ليكود هي في وضع افضل للتفاوض من اجل السلام بتأييد شعبي من حكومة تمثل اليسار. هناك كليشيه تقول ان اليسار يستطيع ان يشن حرباً من دون معارضة كبيرة وان اليمين يستطيع ان يبرم سلاماً بمعارضة صغيرة. وهذا الى حد كبير، صحيح، فعندما يتعلق الوضع بالسلام، يستطيع اليمين ان يحصل على تأييد جزء كبير من المعارضة. وهذا بالضبط ما حدث مع (رئيس الوزراء السابق مناحيم) بيغن في كمب ديفيد. اذ واجه معارضة محدودة من داخل حزبه، لكنه حصل على دعم كبير من مختلف أطراف الخارطة السياسية من دون الحاجة الى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

لذا أعتقد بانه عندما نحرز تقدماً في الاتفاقات، حول الخليل ومسائل اخرى في اتفاقات اوسلو، سنتمكن من الحصول على التأييد الكافي، رغم انني لا اريد ان اقلل من اهمية الصعوبات التي نواجهها والتي لا مناص منها.

● هل هناك موعد محدد لاعادة الانتشار في الخليل؟

– اعتقد ان من الخطا تحديد موعد محدد لأن عمل ذلك سيؤدي الى ضغوط تستغلها أطراف مختلفة تريد افشال اعادة الانتشار او تعطيلها. وبدلاً من ذلك، اقترحت مفاوضات باسلوب ماراثوني من دون توقف وباستمرار الى ان نصل الى نتيجة. واذا اقتضى الأمر، استطيع الاجتماع مع (ياسر) عرفات لاغلاق الصفقة، وهو ما نفعله الآن في المفاوضات المستمرة.

● ألا تشعر بضرورة التحرك السريع للحؤول دون مزيد من التدهور؟

– نعم، ولذلك اقترحت مفاوضات مستمرة، وانا اشرف عليها شخصياً وادير ها يومياً لضمان سرعة التوصل الى نتائج.

● الرئيس مبارك قاطع قمة واشنطن وسيستقبل زعيم المعارضة الاسرائيلية (بيريز) واشترط تسوية موضوع الخليل قبل الموافقة على الالتقاء بك، كيف تقوّم الموقف المصري؟

– اعتقد انه ليس من الحكمة التدخل في الشؤون السياسية الداخلية الاسرائيلية، ونحن نحجم عن التدخل في الدول الاخرى، ومن الحكمة أن لا يفعل (الرئيس المصري) ذلك معنا هنا. إذ انه ليس امراً يوافق عليه الشعب الاسرائيلي كما لا توافق الشعوب في الدول العربية لو تصرفنا بهذا الشكل. واعتقد ان بإمكاننا ان نضع علاقتنا مع مصر على اساس سوي كما هي الحال مع الأردن، اذ ان اهتمامنا بالسلام واحد برغم المصاعب والخلافات الموقتة.

● الملك حسين اسمعك كلاماً قوياً في قمة واشنطن. كيف استقبلت كلامه؟

– كيف استقبلته أنا؟

● نعم.

– عفواً، هل تتحدث عن الكلام ذاته الذي قاله في واشنطن؟

● نعم.

– سمعت الكلام، وكنت شعرت بالأسف لانزعاج الملك حسين، واعتقد ان مثل هذه الأمور تحدث بين الأصدقاء، وان بامكاننا تجاوز هذه المصاعب وسوء الفهم الذي حصل.

● كشف الرئيس السوري حافظ الأسد في مقابلة تلفزيونية ان الحكومة الاسرائيلية السابقة قدمت التزامات بالانسحاب من هضبة الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. هل اطلعت على هذه الالتزامات او الاتفاقات؟

– لا توجد اتفاقات. كانت هناك فكرة افتراضية تقدم بها الجانب الاسرائيلي (الى سورية) وليس الى طرف ثالث. تلك الفكرة لم تبلور الى اتفاق حقيقي او عقد حقيقي.

● هل تم توقيعها؟

– لا، لم تكن موقعة. كانت شفوية. كانت فكرة.

● ألم تكن اتفاقاً مكتوباً؟

– لا، لم يكن هناك اتفاق خطي، وهو ليس اتفاقاً بمعنى ان الفكرة الاسرائيلية الافتراضية تضمنت أموراً كثيراً واستحقاقات تترتب على سورية لم تحصل ولم تمتحن. وكما تعلم فإن البيانات الافتراضية التي تطرح في سياق المفاوضات الى طرف ثالث ولا يتم توثيقها، ليس لها اي وضع قانوني. نحن نحترم الاتفاقات الموقعة، وليس البيانات التفاوضية الافتراضية.

● لكن يقال ان الاتفاق مكتوب وتم ايداعه لدى الرئيس الاميركي؟

– حسب علمي، الوضع ليس كذلك. وعلى اي حال، فإنه لم يتم التوقيع عليه (الاتفاق) من الطرف الآخر. لم تتم متابعته، ولم تكن هناك التزامات سورية مقابلة. لذا، وحسب جميع وجهات النظر، لا يوجد اتفاق ملزم، لانه لو كان، لكنا احترمناه كما احترمنا أوسلو والمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية وأي اتفاق رسمي اخر تم توقيعه من قبل الحكومة الاسرائيلية السابقة.

● لكن السوريين يطالبون باستئناف المفاوضات من حيث انتهت، وأنت تقول انك لا تعترف بما تم التوصل اليه. فهل أفهم من ذلك انك تريد أن تعود لتبدأ من الصّفر؟

– ليس من الصفر. أعتقد أن لدينا اطاراً وبعض الأفكار التي يمكن ان ننطلق منها.

● هل هي أفكار افتراضية أم هل توصلتم الى شيء اخر؟

– لا، ليست رسمية، لكن هناك افكاراً تم التعبير عنها، بعضها جيد، وبعضها أقل قبولاً بالنسبة الينا. لذا فهي ليست بداية من الصفر، لكن ليس من المعقول في المقابل ان تتوقع من حكومة اسرائيلية تم انتخابها على اساس برنامج مختلف ان توافق تلقائياً على مواقف افتراضية تبنتها حكومات سابقة، خصوصاً انها ليست مدعمة باتفاقات رسمية.

● عندما يطالب السوريون باستئناف المفاوضات من حيث انتهت، هل يقصدون هذه المفاهيم الافتراضية التي قدمتها الحكومة السابقة؟

– ربما. لكنني اعتقد ان الاسلوب الأفضل هو ان تأتي سورية الى طاولة المفاوضات وان تطرح أية افكار ترغب بطرحها، وسنفعل الشيء نفسه، وسنأخذ في الاعتبار ما قيل في السابق، لكننا سنأتي للتفاوض من منظور مختلف، وهو امر طبيعي، إذ ان الشعب الاسرائيلي عبر عن رغبته هذه. واعتقد ان السلام في مصلحة كل من سورية واسرائيل، وليس اسرائيل وحدها.

واعتقد ان عواقب عدم التفاوض هي احتمال التصعيد المتواصل جراء عدم معالجة الوضع في لبنان، وهو ما يضر كلاً من البلدين، وهو ما لا نريده ان يستمر الى ما لا نهاية. لذا فنحن نريد التفاوض مع سورية حول عدد من الامور بما فيها لبنان والجولان والمياه، وهي كلها مصادر محتملة للمواجهة، ولا اعتقد ان المواجهة تصب في مصلحة سورية او في مصلحة اسرائيل.

● هل قلت ستفاوض سورية على لبنان؟

– نعم، إذ انها حقيقة واقعة ان لبنان اصبح قضية تسيطر عليها سورية. نحن نود بالطبع، ان نرى لبنان حراً ودولة مستقلة من دون وجود عسكري اجنبي، لكننا نعترف واقعياً ان سورية تهيمن على لبنان. إن مصلحتنا الآن تكمن في الحد من الاحتكاك، وكنت عرضت وساعرض في سياق المفاوضات مع سورية مساراً يضمن انسحاباً اسرائيلياً من جنوب لبنان تحت شرطين، الأول: تفكيك قوات حزب الله ونشر الجيش اللبناني الى الجنوب. والثاني: حماية حلفائنا في جنوب لبنان وضمان سلامتهم، وهذه تعتبر حلولاً معقولة، رغم انني لا اتوقع ان تقبل سورية هذه الاقتراحات على انها شروط مسبقة لبدء المفاوضات، كما لا اتوقع ان يبدأ التفاوض بالضرورة حول هذا الموضوع. نستطيع ان نتبنى مساراً تفاوضياً متوازياً حول كل القضايا المطروحة بحيث تستطيع سورية معالجة قضاياها من البداية.

● هل تعتقد انه بالامكان إبرام سلام مع سورية من دون اعادة الجولان باكمله؟

– اعتقد ان السلام ممكن مع سورية، وانا اسعى الى معاهدة سلام مع سورية انطلاقاً من مواقفنا، كما انا متأكد من ان سورية ستأتي الى المفاوضات انطلاقاً من مواقفها، وعلى هذا الاساس سنتفاوض ونرى ما ستكون النتيجة.

● ما صحة المعلومات عن مفاوضات اسرائيلية – سورية سرية؟

– لا توجد مفاوضات سرية مع سورية.

● هل هناك اتصالات؟

– سألتني ان كانت هناك مفاوضات سرية، واجبتك بانه لا توجد مفاوضات سرية.

● ما الذي يعرقل بدء المفاوضات مع سورية، وما هي الشروط السورية لبدئها؟

– كما ذكرت أنت، سورية تريد منا ان نتبنى مواقف افتراضية تم طرحها من قبل الحكومة السابقة، وانا اعتقد بان الاسلوب الافضل هو إزالة الحواجز من طريق بدء المفاوضات، الغاء الشروط المسبقة وبدء المفاوضات.

● هل تستطيع تأكيد المعلومات عن قيام الحكومة السابقة بإدارة مفاوضات سرية مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للقدس؟

– الصحيح هو ان احد اعضاء الحكومة (السابقة) وهو يوسي بيلين نائب وزير الخارجية في حينه، اجرى محادثات مع ممثلين فلسطينيين حول الموضوع. ولا اعتقد انه كان يتصرف على صعيد شخصي، لأنه كان مقرباً من السيد (شمعون) بيريز.

● هل تم التوصل الى اتفاق ما؟

– لم يتم التوصل الى اتفاق بهذا المعنى. وحتى لو تم، فإنه لن يكون ملزماً باية حال لأنه يكون متناقضاً مع مسار أوسلو.

● متى تتوقع بدء مفاوضات المرحلة النهائية؟ هل ستلتزم جدولاً زمنياً؟

– سنلتزم سياق الترتيب، ولا أعرف كم من الوقت سيستغرق ذلك، فإن تمت تسوية الامور حسب الترتيب المتفق عليه، فسندخل المرحلة النهائية مباشرة. امامنا الآن الخليل والمسائل المرتبطة بها وكل الأمور المتبقية في اطار التسوية المرحلية، ثم نتجه بعدها الى التسوية النهائية. اعتقد ان ذلك ضروري حتى نعرف الى أين نحن ذاهبون وكيف سنتعايش مع بعضنا بعضاً.

● كيف تتوقع التعايش مع الفلسطينيين مع استمرار النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية؟

– عن طريق تحديد وترسيم ما هي الأراضي الفلسطينية وما هي الأراضي غير الفلسطينية. من الواضح ان الفلسطينيين يريدون كل الاراضي، ونحن لدينا مطالبنا المقابلة. فغالبية الإسرائيليين مستعدة لقبول ترتيبات تمكن الفلسطينيين من حكم انفسهم وإدارة أمورهم في المناطق المحددة على انها لهم. الا ان غالبية اليهود تعتقد ان من حقهم العيش في وطنهم اليهودي القديم، كما ان غالبية اليهود لا يعيشون في المدن الفلسطينية باستثناء الخليل.

● لكنك بذلك تتجاهل القانون الدولي وأسس مدريد وقرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف وإرادة المجتمع الدولي؟

– إن كنت تريد الدخول في القانون الدولي، فإنك ستدخل في مشكلة معي لأنني قرأت القانون الدولي بتعمّق ودقة كبيرين. فاليهود تاريخياً، لم يخسروا فلسطين بقرار دولي، بل خسروها بأعمال حرب وغزو، وليس بالقانون الدولي. وانا اعرف ان هناك يهوداً سيعطونك وجهة نظر مغايرة، لكنني افضل العمل حسب قانون الحياة، وافضل حلاً ينتج عن مفاوضات تمكّن الفلسطينيين من العيش في مناطقهم وإدارة شؤونهم بانفسهم، مع ضمان الحفاظ على المصالح الاسرائيلية وأهمها الأمن. وستكون هناك مفاوضات في التسوية النهائية تعالج الامور التي اثرتها، وهي تحديد المناطق وترسيم الحدود، وانا لا اتوقع وضعاً نقوم به بترحيل الفلسطينيين او السماح للفلسطينيين بترحيلنا. إذ ان الله والتاريخ قررا لنا ان نعيش سوياً، وكلما اعترفت بذلك مبكراً كان ذلك افضل لنا جميعاً.

● كيف ترى مستقبل العلاقة الاسرائيلية – الفلسطينية – الاردنية في مرحلة ما بعد التسوية النهائية؟

– الكيان الفلسطيني يجب ان يتمتع بحكم ذاتي وليس سيادة، والعلاقة بين الاردن والكيان الفلسطيني مسالة شديدة التعقيد ويجب ان تترك للقرار من الطرفين مع أخذ الأبعاد الأمنية في الاعتبار. اتمنى ان أرى حدوداً مفتوحة وحرية تنقل للاشخاص والبضائع ما بين الاردن والحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل، واعتقد ان ذلك في غاية الاهمية لضمان حياة افضل لشعوبنا.

● الرئيس حسني مبارك أعلن عقب اجتماعه برئيس الدولة عيزر وايزمان انه يرفض الاجتماع بك الى ما بعد التوصل الى حلّ مشكلة الخليل، فما رأيك بالشرط الذي وضعه، وهل ستحضر المؤتمر الاقتصادي في القاهرة؟

– لم أطلب من الرئيس وايزمان ان يحمل معه طلباً مني للقاء الرئيس مبارك، ومبارك حر في الادلاء بتصريحات كما يشاء، لكن قد يكون من الضروري ان نوضّح اننا لسنا واقفين في الصف (بانتظار لقائه).

● لكن كيف تتوقع حلّ المشكلة مع الرئيس مبارك؟

– تلقيت اتصالاً هاتفياً اليوم (الاثنين) من الملك حسين، واقترح الوساطة للمساعدة في ذلك. وانا أرى هذا الاسلوب البناء ينبغي ان يعمم في العالم العربي.

● هل تفكرون باحتمالات اعادة تأهيل العراق وربما انضمامه الى مسيرة السلام؟

– اعادة تأهيل العراق تعتمد على رجل واحد هو صدام حسين. فهل قرر اعادة تأهيل نفسه اولاً؟ هل تغير؟ هل بدأ اتباع اسلوب مختلف في التعامل؟ هل اصبح اكثر انفتاحاً، واكثر استجابة للحاجات الانسانية، للتعددية؟ لم الاحظ ذلك. لكن عليك ابلاغي إن حدث تطور في هذا الاتجاه حتى اتمكن من الاجابة على سؤالك.

تنسيق بين الجزائر والبحرين للقضاء على الارهاب وتشكيل لجنة مشتركة

احتمال قيام زروال بوساطة بين المنامة والدوحة

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ وصف الرئيس الجزائري اليمين زروال محادثاته مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بأنها صريحة وواقعية وايجابية. وذكرت مصادر مطلعة في الجزائر ان زيارة زروال قد تتوج بوساطة بين البحرين وقطر. وفي هذا السياق اشارت المصادر الى محاولة سيقوم بها زروال لتقريب وجهات نظر الدولتين الخليجيتين والمبادرة الى دعوة اميري البحرين وقطر لزيارة الجزائر.

واوضح الرئيس الجزائري انه سيكون هناك تنسيق بين البحرين والجزائر للقضاء على ظاهرة الارهاب في الوطن العربي.

وقال ان «الجزائر تعرضت منذ سنوات لمخطط رهيب لزعزعة الأمن والاستقرار فيها عن طريق الارهاب الهمجي. ونحس بكل الأحساس بهذه الظاهرة الخطيرة والآثار الممكن ان تنجم عنها على الدول العربية والاسلامية التي تعرضت الى مثل هذه الظاهرة». واضاف في تصريحات صحافية عقب جلسة المباحثات التي عقدها مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة: «نحن نعتبر ان ظاهرة الارهاب اصبحت ظاهرة عالمية، وفي الوطن العربي يتطلب منا بذل كل شيء لمكافحة الارهاب وهذا ما تم الاتفاق في شأنه مع امير دولة البحرين».

واشار الى ان اول اتفاق سيوقع بين البلدين نتيجة لهذه الزيارة هو انشاء لجنة مشتركة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية والاستثمارية وغيرها من المجالات.

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك عقب التوقيع على اتفاق انشاء لجنة التعاون المشترك ان زيارة الرئيس الجزائري ستفتح صفحة جديدة في العلاقات القوية والمتينة بين البلدين وتدفع هذه العلاقات خطوات أخرى في شتى المجالات.

وقال: «ان هذه الزيارة تؤكد ايضاً عزم الدولتين على تطوير هذه العلاقات، خصوصاً اننا نخطو الى القرن الحادي والعشرين وأن هذه العلاقات يجب ان تتماشى مع هذا التطور».

الى ذلك، اوضح وزير الشؤون الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف ان الاتفاق الذي تم توقيعه امس «يعد لبنة جديدة في صرح العلاقات الجزائرية - البحرينية وهي علاقات اخوة ومودة وتضامن، وهي لبنة كذلك تضاف الى صرح بناء التكامل والاندماج الاقتصادي بين الأقطار العربية كافة».

واشار الى ان قرارات القمة العربية الأخيرة شددت على البعد الاقتصادي من خلال التضامن العربي، مؤكداً ان ما حققته هذه الزيارة وما تضمنته من نتائج اقتصادية تصب في هذا الاتجاه الذي حدده القادة العرب في قمة القاهرة. ووصف الاتفاق الذي وقعه الجانبان بانه امتداد للجو العام الذي ساد المحادثات البحرينية - الجزائرية وجاءت لتعطي مضموناً اقتصادياً للعلاقات بين البلدين.وغادر الرئيس زروال والوفد المرافق له المنامة مساء امس في طريقه الى فيتنام، بعد زيارة رسمية للبحرين استغرقت يومين.

القذافي التزم ما وعد به شيراك من تعاون وظهور المتهم عقبة حياً صدم السلطات الليبية

مصادر فرنسية تكشف لـ«الحياة» تفاصيل عن مهمة القاضي بروغيير الأخيرة في ليبيا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ وصفت مصادر فرنسية مقرّبة من قاضي التحقيق المكلف ملفات الارهاب في فرنسا جان لوي بروغيير مهمة القاضي الأخيرة في ليبيا (تمت في تموز/ يوليو الماضي واستغرقت ١٢ يوماً) بانها نجاح ديبلوماسي كبير للعدالة الفرنسية التي حصلت من المسؤولين الليبيين على معظم ما تريد في اطار التحقيق في حادث تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» فوق صحراء النيجر سنة ١٩٨٩.

وقالت هذ المصادر لـ «الحياة» انه كان واضحاً خلال اقامة بروغيير وفريق المحققين الفرنسيين من المخابرات والشرطة الذين رافقوه ان الجانب الليبي ابدى تعاوناً كبيراً، وكلما برزت مشكلة كان العقيد معمر القذافي يتدخل شخصياً لاعطاء اوامر مباشرة للسماح لبروغيير بالتحقيق مع بعض أجهزة المخابرات التي كانت تعارض التعاون معه.

وكانت القناة الديبلوماسية الأساسية التي لعبت دور الوسيط الفاعل بين القاضي الفرنسي وفريقه والقذافي، الذي كان موجوداً في سرت، هو السفير عبدالعاطي العبيدي الذي يشغل منصب مدير دائرة اوروبا في الخارجية الليبية. وكان زار فرنسا مرات للقاء المسؤولين فيها وآخر زيارة له تعود الى ايلول (سبتمبر) الماضي بعد لقاء بروغيير بذوي الضحايا.

ونظراً للتعاون الكبير الذي ابدته السلطات الليبية حياله، توقع بروغيير توضيحات من الجانب الليبي حول واحد من المتهمين الليبيين كان القاضي الفرنسي اصدر مذكرة توقيف بحقه، وهو مصباح عقبة، الذي ادعى الجانب الليبي انه قتل في حادث سير.

واشارت المصادر الى ان السلطات الليبية قدمت لبروغيير خلال وجوده في ليبيا وثائق تشريح وغيرها، تثبت ان عقبة توفي، وانها صدمت عندما ابرز القاضي في المقابل وثائق، تثبت ان عقبة كان طلب تاشيرة دخول الى اليونان مستخدماً جوازه الليبي الذي يحمل اسمه وانه شوهد في اثينا، ثم انتقل الى دمشق وتجول في دول عدة.

وذكرت المصادر ان القاضي كان حصل على وثائق من السلطات اليونانية تظهر ان ما قدمه الجانب الليبي من ادلة على وفاة عقبة غير صحيح، ما جعله يطلب المزيد من الايضاحات حول هذا المتهم.

وكان بروغيير التقى اثر عودته من طرابلس ذوي الضحايا الذين قتلوا في حادثة التفجير واحاطهم علماً بسير مهمته في ليبيا.

واطلعت «الحياة» من مصادر مقربة من التحقيق على تفاصيل مهمة بروغيير وكيفية اعداده ملف التحقيق في قضية تفجير الطائرة الفرنسية. وقالت المصادر ان بروغيير وفريقاً من المحققين توجهوا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩ على متن طائرة فرنسية من طراز «ترانزال» الى صحراء تينيري، حيث عثروا على قطعة من «Printed Circuit Board»، تم فحصها، فتبين انها صنعت في تايبيه (عاصمة تايوان).

واضافت ان القاضي وفريقه انتقلا الى تايبيه حيث ابلغوا من قبل الشركة التي تتولى تصنيع هذا النوع من المعدات، بانها باعت كمية من القطعة المذكورة لشركة تايوانية اسمها «Grassin»، تعمل في مجال تصنيع اجهزة توقيت.

ومضت تقول ان بروغيير تمكن اثر تحقيق كامل اجراه حول الشركة سنة ١٩٨٩، من تحديد نوعية اجهزة التوقيت التي تصنعها، كما تبين له انها تصدر الجزء الاكبر منها الى المانيا.

وتابعت المصادر ان بروغيير انتقل بالتالي الى المانيا، حيث وجد ان شركة المانية باعت حوالى عشرة اجهزة توقيت من النوعية نفسها وانما بقدرة تفجيرية اقوى الى شخص من التابعية الليبية يدعى عيسى شيباني، في تموز (يوليو) ١٩٨٩.

وعلى مدى سنوات، عمل القاضي وفريقه على جمع كل الوثائق حول الحادث، واجريا تحقيقات دقيقة ومستمرة، اتاحت اصدار مذكرات توقيف بحق الليبيين عبدالله السنوسي وابراهيم نائلي وعبدالله الأزرق.

وبعد ان وجه القذافي رسالة للرئيس الفرنسي جاك شيراك يؤكد له فيها استعداده للتعاون مع العدالة الفرنسية، قرر القاضي وفريق مكون من ١٢ شخصاً التوجه الى ليبيا، عبر جربة في تونس، على متن طائرة «فالكون ٩٠٠» تابعة للرئاسة الفرنسية ويستعملها عادة الرئيس لتنقلاته. وكان في استقباله ممثلون عن السلطات التونسية ووفد من السفارة الفرنسية ومسؤولون ليبيون.

واقام بروغيير في السفارة الفرنسية مع فريقه ووضعت السلطات الليبية لحراسته ٢٠ سيارة مواكبة و٢٠٠ مرافق، وكان يعمل يومياً مع فريق من القضاة الليبيين الفرانكوفون وعناصر من المخابرات الليبية. كما اجتمع مع كبار المسؤولين الليبيين وكذلك مع رئيس المخابرات موسى كوسى الذي جلس معه طيلة ساعات.

وتمكن القاضي خلال زيارته من القيام بعملية تفتيش في مقر المخابرات الليبية بموجب امر من القذافي وحصل من عيسى شيباني على صاعق كان بحوزته، واصدر بحقه مذكرة توقيف، كما حصل من المدعي العام لمدينة طرابلس على حقيبة «سمسونايت» مماثلة للحقيبة التي استعملت في تفجير الطائرة وهي من ضمن مجموعة حقائب استعملت في عمليات قام فريق «ابو ابراهيم» المنشق عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.

وقدمت السلطات الليبية الحقيبة على انها حقيبة كانت بحوزة المعارضة الليبية التي كانت تنوي استخدامها لتفجير مبنى في بنغازي، فيما كانت المعلومات لدى التحقيق الفرنسي بانها حقيبة متداولة لدى المخابرات الليبية لبعض العمليات. وعاد بروغيير بالحقيبة الى باريس وتم نقلها على متن «فالكون ٩٠٠» أخرى، برفقة فريق من جهاز خبراء المتفجرات.

وقالت مصادر التحقيق انه كان واضحاً ان العقيد القذافي التزم بما وعد به شيراك من تعاون، وان ذلك كان صفحة جديدة في العلاقات وأن القذافي يرغب في الخروج من عزلته والتعاون مع فرنسا والرئيس شيراك بعد المحاكمة التي من المتوقع ان تتم غيابياً السنة المقبلة وبإمكان عائلات الضحايا الحصول على تعويضات، بما في ذلك عائلات الضحايا البريطانيين والأميركيين وعددهم نحو ٤٠.

ورات المصادر ان بإمكان فرنسا ان تلعب دور الوسيط بين ليبيا والعدالة البريطانية والأميركية إذا استمرت ليبيا في التعاون والاستماع للنصائح الفرنسية في ما يتعلق بواجباتها، لان العدالة الفرنسية في كل الأحوال متضامنة كلياً مع العدالة البريطانية والاميركية وأن التعاون مع احداهما قد يسهل التعامل مع الأخرى.

ومن المتوقع ان يزور وفد قضائي ليبي باريس في نهاية السنة للقاء بروغيير ومواصلة الحديث معه.

وزير الداخلية الروسي

تتمة الصفحة الاولى

صاحبة النفوذ الواسع حالياً، قاد حملة عنيفة ضد ليبيد ورئيس جهاز الأمن الرئاسي السابق الكسندر كورجاكوف.

ونقلت صحيفة «انباء موسكو» الأسبوعية في عددها الأخير عن خبراء ومحللين، قالت انهم ينتمون الى المعارضة، ان ليبيد قام بتنظيم محاولة انقلابية ليل ٢ - ٣ تشرين الأول (اكتوبر)، وأجرى اتصالات مع قادة عدد من وحدات المظليين واشخاص في جهاز الحماية الرئاسي من الموالين لكورجاكوف.

وكان الهدف يتمثل في ادخال قوات الى العاصمة والضغط على رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين والبرلمان لاصدار اعلان مفاده ان رئيس الدولة «عاجز عن اداء مهماته» واجراء انتخابات رئاسية مبكرة يكون ليبيد المرشح الأقوى فيها.

واضافت الصحيفة ان وزير الداخلية اعلن استنفاراً في قوات الأمن الداخلي واحبط الخطة.

واكد الناطق باسم يلتسن سيرغي ياسترجيمبسكي ان الرئيس «قلق من الصراع بين أعضاء فريق واحد». وأضاف ان الرئيس «يرصد المشادات الكلامية، ويقوم بتحليل الوضع وسيصدر قراراته» في وقت لاحق.

دوستم يتحادث مع «طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

«حسن رجل تقي». ومعلوم ان الحزب جمع منذ فترة كل الصواريخ من هذا النوع من القادة العسكريين باوامر مباشرة من زعيمه.

وانضمت ايران الى الاصوات المطالبة بتشكيل حكومة ائتلافية في افغانستان في وقت دعا وزير خارجيتها علي اكبر ولايتي الذي زار كازاخستان وطاجيكستان امس الى «حل تفاوضي لأن المشاكل الافغانية لا تُحلّ بالحرب».

مزار الشريف

ووصل الى مزار الشريف امس وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابر يرافقه وفد من «طالبان»، ضم ملاّ محمد غوث وملاّ العداد اخوند وهما من كبار مسؤولي الحركة.

واجتمع الوفد مع دوستم الذي «وافق على اقتراح باكستان بتشكيل لجنة مشتركة من كل الأطراف لتحديد المستقبل السياسي لأفغانستان» حسب تعبير الناطق باسم الجنرال محمد يوسف. وحضر الاجتماع الى جانب دوستم، زعيم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران عبدالكريم خليلي وقائد الميليشيات الاسماعيلية سيد منصور نادري والسيد حامد جيلاني.

وسالت «الحياة» الناطق باسم دوستم كيف يفسر اتفاق زعيمه مع «طالبان» وتحالفه في الوقت نفسه مع الرئيس رباني فاكتفى بالقول: «نحن لا نؤيد سياسة التحالفات ونريد حل الأزمة باسلوب سياسي». وشدد يوسف على انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة من كل الأطراف. ولدى سؤاله هل هذا يشمل رباني، قال: «كل الأطراف».

وفي اسلام اباد، ابلغت مصادر ديبلوماسية «الحياة» ان محادثات الوفد الباكستاني في مزار الشريف تتجه الى «تشكيل حكومة موسعة قد يستثنى منها الجنرال احمد شاه مسعود بسبب اصراره على المضي قدماً في القتال». وفسرت المصادر نفسها موقف حكمتيار بان الاخير «لمس استعداداً باكستانياً لاقناع «طالبان» باشراك حزبه في حكومة مقبلة».

وربط المراقبون في باكستان بين اجتماع مزار الشريف وتاخر قوات دوستم في الانضمام الى القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني في الجبهة شمال كابول. وكان المراسلون انتظروا وصول هذه القوات الى جبل السراج لكن ناطقاً باسم قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود ابلغهم ان القوات الاوزبكية «لن تصل اليوم» (امس).

وبدا ان هذا التطور شجع «طالبان» في التحرك لاسترداد بعض المواقع التي خسرتها شمال العاصمة الافغانية، فحركت آلياتها في اتجاه قاعدة بغرام. وتمكنت هذه الآليات من الوصول الى تقاطع الطرق الرئيسي قرب القاعدة حيث امطرتها قوات مسعود المنسحبة بوابل من القذائف.

الى ذلك، اعلن الصليب الأحمر الدولي في جنيف امس ان ٨٠٠ شخص اصيبوا بجروح نتيجة المعارك الاخيرة في افغانستان حيث «اكتظت المستشفيات بالجرحى». ولم تعط المنظمة حصيلة للقتلى الذين يقدر عددهم بالمئات.

من هم أغنى النجوم

تتمة الصفحة الاولى

وبخاصة بعدما عرض بالتلفزيون الأميركي فيلماً من ست حلقات عن تاريخ الفرقة ونزل إلى السوق اليوم يجمع أغانيها.

ثروة «رولينغ ستونز» التي تعتبر أقوى فرقة للروك تنظيماً وتسييراً تبلغ ٧٧ مليون دولار وحقق اعضاؤها قسماً كبيراً من المبلغ في جولتهم العالمية «فودو لاونج». تبيع الفرقة اسطوانات بمليوني دولار كل سنة في الولايات المتحدة وحدها. مايكل جاكسون يخطر في الذهن بجولته الفنية الحالية وهو يحتل الدرجة الرابعة بثروة تقدر بـ ٩٠ مليون دولار.

وعلى رغم ان المخرج ستيفن سبيلبرغ لم يصوّر فيلماً منذ «لائحة شيندلز»، إلا أنه انتج عدداً من الأفلام منها «جسور مقاطعة مادسون» بطولة كلينت ايستوود. وهو يستعد حالياً لتصوير الجزء الثاني لفيلم «الحديقة الجوراسية» وثروته تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار. ويحتل بذلك الدرجة الثانية.

وتتساءل ماذا حدث لنجوم أخرين مثل طوم هانكس. إنه يحتل المرتبة ١٥ بثروة قيمتها ٥٠ مليون دولار. وفي المرتبة نفسها ملحن المسرحيات الاستعراضية اندرو ليو دوبير بثروة تبلغ ٥٠ مليون دولار أيضاً، جمعها من انتاج مسرحيات مثل «ايفيتا» و«شبح الاوبرا» و«سانت بوليفار» وغيرها التي تعرض في عواصم عالمية عدة. أما طوم كروز فهو يقف في المرتبة ١٧ بثروة تقدر بـ ٤٦ مليون دولار. وكلينت ايستوود في المرتبة ١٩ بـ ٤٤ مليون دولار. أما هاريسون فورد فهو يحتل الدرجة ١٨ لثروته المقدرة باكثر من ٤٤ مليون دولار. وهو شيء ليس يسيراً بالنسبة إلى رجل بدأ حياته العملية نجاراً.

تتربع على عرش قائمة الأربعين أوبره وينفري، وهي ليست ممثلة ولا مغنية، انها أشهر مقدمات برامج الاحاديث التلفزيونية في أميركا. وقد حصد برنامجها هذه السنة ٢١٢ مليون دولار، أما ثروتها الشخصية فتبلغ ١٧١ مليون دولار... من قال إن الشاشة بكل أحجامها لا تسمن ولا تغني من جوع!

عرفات: إسرائيل تريد

تتمة الصفحة الاولى

واضاف عرفات الذي كان يحمل وثيق عرضها على الصحافيين ان الخطة التي تليت على الفلسطينيين بالعربية وحصلوا على نسخة انكليزية منها، تنص على ان «يحتفظ الجيش الاسرائيلي بالسيطرة على مواقف الباصات كلها في المدينة، مع الوجود المشترك للجيش والشرطة الفلسطينية في الحرم الابراهيمي، ومسجد الاربعين، ونقطة تاريخية اخرى».

وقال ان اسرائيل تريد علاوة على ذلك فرض قيود على حركة العمران في المدينة عبر تحديد ارتفاع الابنية المنتشرة حول الطرق الرئيسية بثلاثة امتار، على بعد عشرة الى ٥٠ متراً من الطريق، وبستة امتار، بين ٥٠ و١٥٠ متراً، وبتسعة امتار بين ١٥٠ و٢٥٠ متراً، و«هذا يعني هدم ما هو اعلى من ذلك».

واعلن عرفات انه اطلع الرئيس المصري حسني مبارك والسفراء العرب والسفير الفرنسي الذين التقاهم في القاهرة امس على هذه «المأساة وعلى تفاصيل المفاوضات الصعبة والقاسية بيننا وبين الاسرائيليين»، قبل ان يضيف «هذه الورقة ستحدث ضجة، ليس فقط في الشارع الفلسطيني، بل في الشارع العربي والاسلامي والدولي».

واضاف «سنستمر في مفاوضات طابا، لكن من حقي ان اكشف للأمة العربية والاسلامية، والعالم اجمع ما نواجهه من حقائق مريرة».

وختم قائلاً: «نحن نمر بظروف صعبة جدا، والطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات خطر جداً». ووصف ما يواجهه الفلسطينيون بانه عملية شطب لاتفاق الخليل.

وانتقد وزير الخارجية المصري في تصريحات عقب لقاء مبارك - عرفات المقترحات الاسرائيلية لتعديل اتفاق الخليل، وقال: «ان عرفات اطلع الرئيس مبارك على سير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والجانب الفلسطيني لا يرى ان هناك تقدما في المفاوضات التي جرت حتى الآن». واعرب موسى عن تشاؤمه قائلاً: «المفاوضات مستمرة لعله يتحقق اي تقدم. من خلال رؤيتنا للمقترحات الاسرائيلية والاوراق المطروحة من اسرائيل فالموقف لا ينبئ بالخير ويجعل من الصعب تصور التوصل الى اتفاق في شأن الخليل في الوقت القصير». واضاف: «هناك اتفاق في شأن الخليل وهذا الاتفاق هو الذي يجب ان ينفذ وليس ان يحدث اتفاق مواز له أو تعديل له».

الكباريتي

وقال رئيس الوزراء الاردني في تصريح لـ «الحياة» عقب عودته الى عمان من القاهرة: «اننا لا يمكن ان نكون ابداً من المعسكر الذي يريد ان يعرقل عملية السلام او يسعى في اتجاه تجميدها».

واضاف: «ان الاتفاقات التي تم توقيعها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والجانبين الاردني والاسرائيلي، ترقى الى مستوى القدسية بالنسبة الينا ويجب عدم العبث بها».

واكد الكباريتي «انه من دون إعادة الانتشار في مدينة الخليل فسوف تكون هناك ازمة حقيقية»، مشيراً الى ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي تعهد للملك حسين تنفيذ اتفاق أوسلو ومواصلة العمل من اجل التوصل إلى حل نحو تنفيذ الاتفاق مع تحقيق الأمن للفلسطينيين والإسرائيليين الذين يعيشون في الخليل».

واكد تطابق وجهتي النظر الأردنية والمصرية حيال عملية السلام، وقال: «إن المزاج السياسي بين مصر والأردن هو مزاج واحد والرؤية واحدة وتحركاتنا تهدف دائماً إلى دفع عملية السلام».

وزاد: «ان سعينا المستمر ينصب على دفع عملية السلام وتحقيق التقدم فيها من خلال التزام تنفيذ اتفاقات السلام». وقال ان «الفرصة ما زالت مواتية لتنفيذ اتفاق الخليل».

واضاف: «اجتمعت في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلعت على آخر التطورات والاتصالات الجارية على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وما وصلت إليه المفاوضات في شأن إعادة الانتشار في الخليل».

وكان الكباريتي سلّم مبارك رسالة خطية من الملك حسين تناولت وجهة النظر الأردنية حيال المستجدات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، واشار إلى أن مبارك حمله رسالة جوابية تتناول الرؤية المصرية لسير المفاوضات.

ونفى عقب لقائه مبارك الترتيب لعقد قمة رباعية مصرية - أردنية - فلسطينية - إسرائيلية قريباً في الأردن، وقال: «هذا الموضوع غير وارد، وكل ما احمله هو وجهة النظر الأردنية، واستمعت إلى وجهة نظر مصر في عملية السلام»، واستطرد قائلاً: «أستطيع أن اقول ان وجهات نظرنا متطابقة في كل الأمور، وكذا في ما يتعلق باستراتيجيتنا المستقبلية تجاه تحقيق السلام في المنطقة». وعن سعي العاهل الأردني لعقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، قال: «ليس لديّ اي فكرة عن هذا الموضوع. وموقفنا واضح وأعلنه الملك حسين خلال قمة واشنطن، نحن حريصون جداً على موقفنا الذي هو على خط الموقفين الفلسطيني والمصري»، معرباً عن امله بان «نقوم جميعاً بدفع الجهود نحو القيام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة لتحقيق استمرار عملية السلام والوصول إلى السلام الدائم والشامل».

وبالنسبة إلى الاتصال الأخير الذي تم بين العاهل الأردني ونتانياهو قال: «رئيس الوزراء الإسرائيلي اعاد التزامه وتعهده اتفاق أوسلو، وانه سوف يواصل العمل من أجل التوصل إلى تنفيذ الاتفاق مع تحقيق الأمن للفلسطينيين والإسرائيليين الذين يعيشون في الخليل».

اما بالنسبة إلى اقتراح اضافة ملحق جديد إلى الاتفاق في شأن الخليل، وهل تناول العاهل الأردني هذا الموضوع في لقائه مع الرئيس الفلسطيني، فاوضح الكباريتي ان «الأساس في عقد هذا اللقاء هو تاكيد مدى تلاحم الموقفين الأردني والفلسطيني وتاكيد المساندة والدعم الاردني للسلطة الوطنية الفلسطينية ودعم الرئيس عرفات في مسعاه من اجل الوصول إلى تنفيذ الاتفاقات».

واضاف ان اللقاء اكد «ضرورة الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية بما يسمح للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في خياره الوطني واقامة دولته»، وشدد على «ان الجانب الفلسطيني في المفاوضات يبدي كل المرونة والاستعداد للوصول الى اتفاق واننا جميعا في مصر والاردن وفلسطين متفقون على ان اي اتفاق يجب الا يخرج عن النص الذي تم التوقيع عليه».

وبالنسبة الى ما تردد عن ان زيارة العاهل الاردني لأريحا موجهة ضد اسرائيل قال: «ليس لدينا اي شيء ضد اسرائيل، الاتفاق الذي وقّع بين الأردن واسرائيل هو اتفاق ملزم للشعبين الاردني والاسرائيلي وللحكومتين. وهناك سياسات لادارة اسرائيلية جديدة، ونتمنى ان تكون هذه السياسات منسجمة مع ما تم الاتفاق عليه مع الادارات الاسرائيلية السابقة».

وأعرب عن امله بـ «الا تطول المدة التي يستطيع خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي التوصل الى قناعة بضرورة الالتزام تنفيذ هذه الاتفاقات».

وقال: «نامل بان توافق اسرائيل على اعادة الانتشار، وعدم موافقتهم على ذلك هي مسالة احتمالية، في هذه الحالة يجب ان نجلس معاً للبحث في الموقف»، مشيراً إلى تعهد نتانياهو بانه «في حال عدم توصل الخبراء الى اتفاق سيتم رفع مستوى المفاوضات الى المستوى الوزاري، وإذا لم يتمكنوا هم ايضا سوف يجلس نتانياهو وعرفات لمحاولة التوصل الى اتفاق وبالتالي فهو ملتزم ونحن نامل ان يفي بتعهداته».

ومن جهة ثانية اجتمع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاردني قبيل مغادرة الاخير القاهرة، في حضور السفير الاردني لدى مصر نايف مسعود القاضي، وبحثا في العقبات التي تضعها اسرائيل لعرقلة المفاوضات، والتنسيق الثنائي في المرحلة المقبلة. كما التقى عرفات السفير السوري في القاهرة عيسى درويش وسلمه رسالة الى الرئيس حافظ الاسد، قبل ان يلتقي عرفات سفراء دول الترويكا الأوروبية في القاهرة لاطلاعهم على تطورات الموقف في عملية السلام والمفاوضات مع الاسرائيليين. وعاد عرفات بعد ظهر امس الى غزة مباشرة بطريق الجو للمرة الأولى.

من جهة اخرى، توقعت مصادر اسرائيلية ان تشهد الأيام القريبة المقبلة قمة فلسطينية - اسرائيلية، مشيرة الى ان الطواقم التفاوضية الفلسطينية - الاسرائيلية تعكف حالياً على بلورة الصيغة النهائية لتطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي في كلمة له في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) ظهر امس ان «الاجواء في المفاوضات تتناقض مع الاجواء الموجودة خارج غرف التفاوض، فهناك تقدم وتقدم كبير، ومن الممكن حل ما بقي من المواضيع العالقة خلال الساعات القليلة المقبلة».

واضاف ليفي الذي شكا كثيراً من الاحاديث الفلسطينية عن وصول المفاوضات الى طريق مسدود: «يجب ان يكف عرفات عن السفر من مكان لآخر وكان الوقت كله لصالحه، وعليه ان يعلم انه اذا استمر بهذا التصرف، فإن لدى الحكومة الاسرائيلية وقتاً طويلاً جداً». وتابع: «ادعو عرفات الى ان يعطي الضوء الاخضر لمفاوضيه، واحذره من ان يعطيهم الضوء الاحمر».

وفي حين نفى الجانب الفلسطيني وجود اي تقدم في المفاوضات، اكد الجانب الاسرائيلي انه تم انهاء ٩٠ في المئة من المشكلات التي تعيق تنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

الا ان النائب العربي في الكنيست طلب الصانع الذي شارك اول من امس في لقاء موسع بين عرفات والعاهل الاردني الملك حسين في اريحا، قال لـ «الحياة»: «النقاش تناول بشكل اساسي المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتنسيق المواقف. والانطباع العام السائد هو انه تم الاتفاق في قضية الخليل على كل النقاط باستثناء نقطتين هما حق اسرائيل بالمطاردة الساخنة داخل المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية وكان الموقف ان السلطة الفلسطينية غير معنية بسابقة كهذه. والقضية الثانية هي صلاحيات التنظيم والبناء في المناطق التي ستكون خاضعة للسيطرة الاسرائيلية والتي تريد اسرائيل ان تكون بيدها على رغم ان الاتفاق لم ينص على ذلك».

واوضح الصانع: «عرفات يعي جيداً انه بمركز قوة لذا فهو غير معني بخلق اي سابقة في ما يتعلق بالخليل او اعطاء اي احساس بان الاتفاق السابق اعطى الفلسطينيين اكثر مما يستحقون، ولهذا لن يطرأ اي تعديل على اتفاق الخليل، وسيتم تنفيذه كما كان باستثناء بعض القضايا التي لم يتم التطرق اليها في الاتفاق».

عاصفة سياسية في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

لكن جنرالات متقاعدين في الجيش نفوا امكان حدوث انقلابات عسكرية. وقال للاذاعة الاسرائيلية الجنرال في الاحتياط الاسرائيلي أمرام ميتزنا الذي يعمل الآن رئيساً لبلدية حيفا: «لا اعتقد ان (الانقلاب) أمر محتمل (...) لكن هناك تزايداً في عدم الثقة بين المسؤولين العسكريين والسياسيين. وهذا وضع لا يحتمل».

اما النائب عن حزب «ميرتز» ران كوهين وهو جنرال في الاحتياط فقال: «نحن جيش من المجندين وجنود الاحتياط سواء في الوسط او اليمين او اليسار (...) ولا مجال في نظري لانقلاب عسكري».

ورفض مكتب نتانياهو التعليق على هذه المسالة. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم حزب العمل بتسييس الجيش من خلال تعيين ضباط في الوفود المفاوضة مع الفلسطينيين من اجل التوصل الى اتفاقات سلام يُعارضها ليكود الآن.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

مع بلليترو وغيره من المسؤولين في الادارة الاميركية. وقال ان هذه المحادثات جرى الاعداد لها بعد لقاء بلليترو - بارزاني في تركيا اخيراً.

وافادت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان المسؤول عن الشؤون العراقية في وزارة الخارجية التركية اجاويد تازجان موجود في واشنطن لاجراء اتصالات مع الادارة تتعلق بالوضع في العراق خصوصاً في شماله.

ودعا المسؤول الاميركي الحزبين الكرديين الى وقف النار والبدء بمفاوضات تؤدي الى تفاهم بينهما. وتابع ان الادارة تدعو الاطراف الخارجية (ايران وبغداد) الى عدم التدخل في الأزمة.

على صعيد الوضع في جبهات القتال، اكد ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» ان قوات طالباني سيطرت امس على قرى قريبة من روانوز وشقلاوة في شمال العراق، وتحدث عن «هدوء على جبهتي كويسنجق وديكله». واشار الى ان الاتحاد «لم يغلق الباب امام الحل السياسي» مع الحزب الديموقراطي.

وصرح الى «الحياة» مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد هوشيار زيباري بان «الحرس الثوري الايراني نشر عشرات من آلياته في مناطق طالباني، واقام معسكراً ضخماً في شوارتا» (٤٠ - ٥٠ كيلومتراً شرق السليمانية). وجدد اتهام «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) بزج قوات «فيلق بدر» في المعارك لتقاتل الى جانب قوات طالباني. وذكر زيباري ان «هجمات الاتحاد صُدت بين كويسنجق وديكله»، وتحدث عن صد هجوم واسع شنه الاتحاد ليل الثلثاء على محور تشومان. في الوقت ذاته اكد ممثل الحزب الديموقراطي في لندن السيد دلشاد ميران لـ «الحياة» رفض حزبه عرض ايران الوساطة لوقف القتال الكردي. وقال ان ايران «اعانت طالباني وحال اللااستقرار الى المنطقة، وهي طرف في الصراع فكيف تلعب دور وساطة وهي ليست محايدة».

في غضون ذلك (أ ف ب) اتهمت الحكومة العراقية ايران امس بـ «التدخل في الشؤون الداخلية للعراق في صورة سافرة». واعربت عن دهشتها لتغاضي الولايات المتحدة عن هذا التدخل. واكد وزير الاعلام والثقافة العراقي حامد يوسف حمادي ان «نفي ايران تورطها باسناد مجموعة طالباني في صراعه المسلح مع مجموعة بارزاني، لا يُعتد به». واضاف: «هذه ليست المرة الاولى التي تتدخل فيها ايران في شؤون العراق الداخلية بهذه الصورة السافرة، والغريب ان وليام بيري وزير الدفاع الاميركي و(علي اكبر) ولايتي وزير الخارجية الايراني ينفيان تدخل ايران في الصراع المسلح بين الطرفين الكرديين في حين ان الحكومة التركية تؤكد ان المقاتلين الايرانيين يشاركون في القتال الى جانب طالباني. فهل مخابرات الادارة الاميركية عاجزة عن التاكد من هذه المشاركة الايرانية، ام ان واشنطن تريد إسدال الستار عليها كي لا تُطالب باتخاذ موقف متشدد من ايران؟» وأوضح ان «طالباني نفسه كان هدد بعد هروبه من السليمانية في ١٠ ايلول (سبتمبر) الماضي بانه اذا لم تساعده اميركا وحلفاؤها في استعادة مواقعه سيطلب المساعدة من ايران» (تفاصيل اخرى في الصفحة ٤).

موفد صدام

إلى ذلك، تلقى الرئيس الإيراني رسالة من الرئيس صدام حسين اول من أمس، نقلها مبعوث خاص للرئيس العراقي، امتنعت الدوائر الرسمية في طهران عن كشف هويته. وافاد مكتب الرئاسة الإيرانية ان الرسالة تطرقت إلى العلاقات بين البلدين وأن المبعوث العراقي اكد رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع إيران وتبادل وجهات النظر في القضايا الاقليمية». وذكر القائم بالأعمال العراقي في طهران السيد صالح نوري سمرمد لـ «الحياة» ان مبعوث صدام زار إيران اول من أمس وعاد إلى بلاده في اليوم نفسه. ونفى علمه بهويته. وقال إن اللقاء مع رفسنجاني تم «من دون علم السفارة او التنسيق معها، وعلمنا باللقاء اليوم (امس) في رسالة وجهتها إلينا الخارجية الإيرانية عبر الفاكس». واستبعد ان يكون اللقاء تطرق إلى التطورات في شمال العراق «فتلك قضية داخلية» لكنه شدد على أن رد الرئيس الإيراني على الرسالة وتاكيده حرص بلاده تطوير علاقاتها مع العراق، يعتبران «انطلاقة جديدة في العلاقات» بين البلدين.

نتانياهو: لا وجود لاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

تُقدم في سياق المفاوضات الى طرف ثالث، من دون توثيقها، ليس لها وضع قانوني. ونحن نحترم الاتفاقات الموقعة وليس البيانات الافتراضية التفاوضية».

ولدى اصرار «الحياة» على القول ان المعلومات المتوافرة تؤكد وجود التزام مكتوب اودع لدى الرئيس الاميركي، قال نتانياهو ان الالتزامات الاسرائيلية الافتراضية «لم توقع من الجانب الآخر... لم تقابلها التزامات سورية. اي انه لا يوجد اتفاق ملزم، لانه لو كان كذلك لكنا احترمناه كما احترمنا أوسلو والمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية».

وسئل رئيس الوزراء الاسرائيلي عما اذا كان ينوي مواصلة المفاوضات مع سورية من نقطة الصفر، فاجاب: ان «هناك اطاراً وبعض الأفكار التي يمكن الانطلاق منها وليس «من نقطة الصفر».

وعما اذا كان تحقق اي تقدم يذكر في المفاوضات مع سورية طوال السنوات الخمس الماضية، قال: «ليس رسمياً... انما لدينا افكار تم التعبير عنها، بعضها جيد، وبعضها اقل قبولاً بالنسبة الينا... اي اننا لن نبدأ من الصفر... كما انه ليس واقعياً ان يتوقع احد من حكومة اسرائيلية انتخبت على أسس مختلفة ان تتبنى أوتوماتيكياً كل موقف تبنته الحكومة السابقة، بخاصة اذا كان ذلك يتمثل بمواقف افتراضية ليست مدعمة باتفاقات رسمية ملزمة».

ودعا نتانياهو سورية الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل «من دون شروط مسبقة»، محذراً من ان «نتائج عدم التفاوض ستؤدي الى احتمالات مستمرة للتصعيد بسبب عدم معالجة الوضع في لبنان». وأكد استعداد حكومته للتفاوض مع سورية حول «امور عدة بما فيها لبنان والجولان والمياه... وهي مسائل قد تصبح مصدراً محتملاً للمواجهة... ولا اعتقد ان المواجهة تخدم مصالح سورية كما لا تخدم مصالح اسرائيل».

وقال: ساعرض في سياق المفاوضات مع سورية مساراً يؤدي الى انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان شرط تفكيك قوات «حزب الله» ونشر الجيش اللبناني الى الحدود في الجنوب وحماية حلفائنا في جنوب لبنان. وأكد انه لا يتوقع ان تقبل سورية هذه الشروط قبل بدء المفاوضات، اذ انها ليست شروطاً مسبقة، يمكننا التفاوض على كل شيء».

خدام يدعو الى تعزيز القدرات الدفاعية رداً على سياسة نتانياهو العدوانية

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ أكد نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان «السياسة العدوانية والمتعصبة» التي اتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ادت الى «تعطيل» عملية السلام في الشرق الاوسط. ودعا العرب الى «تعزيز القدرات الدفاعية لتأمين الامن القومي» في وقت اشارت اذاعة دمشق الى ان اسرائيل حشدت مزيداً من القوات في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧.

وقالت مصادر رسمية ان كلام خدام اتى خلال اجتماعه الى امناء الفروع والمحافظين يوم امس اذ انه قدم «عرضاً سياسياً شاملاً للمستجدات والمتغيرات التي حدثت في الساحتين العربية والدولية والعملية السلمية وانعكاسات تلك التطورات على المصالح العربية وقضايا الأمة الرئيسية ومخاطر استمرار حال التفكك العربي وبخاصة في هذه الظروف التي تمر فيها الأمة العربية». واضافت ان نائب الرئيس السوري «عرض تطور عملية السلام منذ مؤتمر مدريد واستجابة سورية للمبادرة الاميركية واختيارها السلام هدفاً استراتيجياً من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق وفق القرارات الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام» ورأى السيد خدام ان «سياسة نتانياهو العدوانية والمتعصبة هي التي عطلت مسيرة السلام لأن اسرائيل تريد سلام القوة لا سلام الشرعية الدولية»، لافتاً الى استعداد بلاده «استئناف المفاوضات بالتزام اسرائيل ما اتفق عليه عبر الوسيط الاميركي وبتطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان».

يذكر ان نتانياهو يريد العودة «من دون شروط مسبقة» الى طاولة المفاوضات التي توقفت في شباط (فبراير) الماضي، فيما تطالب سورية بالتمسك بـ «التعهدات والتفاهمات» التي توصلت اليها سورية مع الحكومتين السابقتين، وخصوصاً التزام الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران. وقالت مصادر سورية امس ان التفاوض من دون شروط مسبقة يعني «نسف قرارات مجلس الامن ونسف العملية السلمية وقواعدها، وهذا ما تريده اسرائيل».

واضافت المصادر الرسمية ان السيد خدام «تناول الجهود التي تقوم بها سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد من اجل الحفاظ على الحقوق العربية والدفاع عن مصالح الامة العربية من خلال تصديها لكل ما يحيط بالامة من تحديات عبر احياء التضامن العربي والحفاظ على اهداف النظام العربي المهدد بالانهيار جراء التراجعات التي تعرضت لها قضية العرب المركزية على اكثر من صعيد»، وانه تحدث ايضاً عن جهود دمشق «لافشال مخطط لبنان اولاً والمخططات الجارية لتقسيم العراق». واشار نائب الرئيس السوري الى التحولات التي يشهدها الرأي العام العالمي وبخاصة الرأي الاوربي «وتفهمه للموقف العربي انطلاقاً من ان السلام في المنطقة الذي يشكل جزءاً اساسياً من السلم العالمي، صار هدفاً عالمياً يخدم مصالح دول العالم في المنطقة».

ودعا السيد خدام «الى موقف عربي موحد لمواجهة المخططات الاسرائيلية وتعزيز القدرات الاقتصادية والدفاعية العربية من اجل تأمين الامن القومي العربي حاضراً ومستقبلاً». وفي هذا المجال بثت اذاعة دمشق الرسمية تعليقاً امس جاء فيه ان «من الواضح ان اسرائيل في ازمة نتيجة سياسة حكامها المتطرفين الذين اعتمدوا كل مايخالف السلام مضموناً واطاراً، وهم يجهدون حالياً لترجمة هذا النهج الى وقائع على الارض حيث تم حشد مزيد من القوات في جنوب لبنان والجولان».

بيري كرر لموردخاي التزام واشنطن استمرار تفوق اسرائيل العسكري النوعي

الخارجية الأميركية: خلافات كبيرة مازالت بين اسرائيل والفلسطينيين

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ حاولت الادارة الاميركية التخفيف من أهمية الكلام عن امكانية حصول تقدم سريع وفوري في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز انه يستطيع ان يقول بناء على حديثه مع الوزير وارن كريستوفر والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام انه لا تزال هناك «خلافات كبيرة بين اسرائيل والفلسطينيين»، الذين لا يزالون يواجهون مشكلات جدية عليهم حلها. واوضح بيرنز قائلاً: «صحيح ان تقدماً قد تم تحقيقه لكن لا تزال هناك مشكلات كبيرة».

وكرر بيرنز كلام وزير الدفاع وليام بيري معتبراً ان فكرة الرئيس ياسر عرفات ارسال قوات اميركية الى مدينة الخليل «ليست موضع درس جدي» من جانب الادارة. وقال: «ان الأولوية المطلوبة هي ان تركز اسرائيل والفلسطينيون على مفاوضاتهم».

واشار بيرنز الى الجهود التي يبذلها السفير روس لمساعدة الجانبين والى الاتصالات التي يجريها مع مختلف الأطراف، بما فيها زيارته الاثنين الماضي الى عمان واجتماعه بالملك حسين والرئيس عرفات وكذلك اجتماعه ايضاً برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وكان وزير الدفاع بيري اشار الى الاقتراح الذي تقدم به الرئيس عرفات وقال انه قديم وهو ليس الآن موضع درس جدي. وكان بيري يتحدث أول من أمس الثلثاء لدى استقباله وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. ورحب الوزير الأميركي بضيفه وأكد التزام حكومته لمساعدة اسرائيل في المحافظة على تفوقها العسكري النوعي، وقال انه سيبحث وموردخاي في موضوع تبادل المعلومات حول الانذار المبكر، بما في ذلك انشاء خط هاتفي مباشر بين مكتبي الوزيرين.

واضاف بيري ان المحادثات ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط وأن «الولايات المتحدة تدعم بقوة سعي اسرائيل الى السلام والأمن في الشرق الأوسط كون المسألتين مترابطتين. إذ لا يمكن ان يكون هناك أمن من دون سلام».

وأعلن الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث باكون ان الوزير بيري شدد للوزير موردخاي على ان «السلام ضروري لأمن اسرائيل وأن السلام ضروري للاستقرار في الشرق الأوسط. وكان واضحاً في ذلك».

وكرر القول ان الوزير بيري اكد لنظيره الاسرائيلي عزم الولايات المتحدة المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري النوعي ورغبتها في المحافظة على حجم المساعدات العسكرية لها كما هي الآن، أي ١,٨ بليون دولار، من دون تقييد ذلك باي شرط.

واضاف باكون ان الوزيرين بحثا «في التعاون الوثيق (بين الدولتين) في مجال مواجهة الارهاب»، وفي موضوع شبكة الانذار المبكر المشتركة ضد الصواريخ وفي قضايا الدفاع ضد الصواريخ، بما في ذلك المناورات العسكرية المشتركة المقررة للعام المقبل.

وكشف الناطق ايضاً ان وزارة الدفاع ستبلغ قريباً الكونغرس عزمها على اعطاء اسرائيل معدات دفاع جوي من الفائض المتوافر لديها، خصوصاً صواريخ «هوك» و«شاباراك»، إذا كانت اسرائيل راغبة في الحصول عليها.

واجتمع موردخاي ايضاً الثلثاء بوزير الخارجية كريستوفر.

وفي مقابلة تلفزيونية مساء أول أمس ذكر وزير الخارجية كريستوفر انه اوضح للرئيس عرفات «ان اسرائيل لا تحاول تعديل الاتفاق او التراجع عنه وانها تسعى الى تنفيذه بفاعلية أكبر».

واوضح كريستوفر ان أيا من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لا يسعى الى تبديل اتفاقي اوسلو وأن اسرائيل تحاول ايجاد وسائل للتعاطي مع المسائل الأمنية. وتوقع ان يتمكن المتفاوضون من ايجاد وسيلة لحلّ خلافاتهم.

موفد اسرائيلي 'طمأن' الملك حسين في لندن الاسبوع الماضي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس ان موفداً من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طمأن العاهل الأردني الملك حسين حول نوايا اسرائيل خلال لقاء سري في لندن الاسبوع الماضي.

وأوضحت الاذاعة ان الموفد هو افرائيم هاليفي الرجل الثاني السابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) مهندس معاهدة السلام التي وقعها الأردن واسرائيل في العام ١٩٩٤.

وطرح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اسمه ليكون سفيراً للدولة العبرية في عمان، بيد ان شمعون بيريز الذي كان يومها وزيراً للخارجية عارض هذا الأمر وفضل تعيين المستشرق شمعون شامير السفير السابق في القاهرة

ويشغل هاليفي حالياً منصب السفير الاسرائيلي لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسيل. وقد اقام علاقات وثيقة جداً مع العاهل الأردني الذي التقاه مرات عدة في الأسابيع الأخيرة خصوصاً في لندن حسبما أشارت الإذاعة.

واضاف المصدر ذاته ان هاليفي اكد للملك حسين ان نتانياهو سيبذل قصارى جهده لإزالة أسباب التوتر بين اسرائيل والأردن.

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اشارت امس الى حصول لقاء بين الملك حسين وموفد اسرائيلي سري ابلغ فيه هذا الأخير العاهل الأردني ان نتانياهو تعهد اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل واكد له انه تم التوصل عملياً الى اتفاق في هذا الصدد مع الفلسطينيين.

وأوضحت الصحيفة ان العاهل الأردني عدل من لهجة تصريحاته المتعلقة بنتانياهو بعد هذا اللقاء وقام بإبلاغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بفحوى اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين في عمان.

وقام العاهل الأردني أول من امس الثلثاء بأول زيارة له الى الضفة الغربية منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وتوجه رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي امس الى القاهرة للبحث في تطورات المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية مع عرفات والرئيس حسني مبارك.

وكان العاهل الأردني وجه الاسبوع الماضي انتقادات لاذعة لنتانياهو، كما حذره مباشرة خلال قمة واشنطن الرباعية مطلع الشهر الجاري من «التعجرف الذي يمكن ان يقود المنطقة بكاملها الى الكارثة».

سيلقي كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني

شيراك بحث وغالي عملية السلام في المنطقة

■ باريس – رويتر – اجتمع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس وقال ان الرئيس الفرنسي يشعر بقلق بالغ لتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط قبل أيام من زيارته المقررة للمنطقة.

وقال مسؤولون فرنسيون ان بطرس غالي اجتمع مع شيراك في قصر الاليزيه لمدة ساعة بحثا خلالها الشرق الاوسط وافريقيا.

وقال بطرس غالي للصحافيين ان «مشكلات الشرق الاوسط تثير قلقه الشديد».

ويبدأ شيراك السبت المقبل جولة يزور خلالها سورية واسرائيل والاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية والاردن ولبنان ومصر سعياً الى دور أكبر لبلاده في عملية السلام في الشرق الاوسط وقال مسؤولون فرنسيون ان شيراك وغالي بحثا ايضاً متابعة تعهدات بمساعدة افريقيا قطعت في مؤتمر قمة الدول الصناعية الكبرى السبع في مدينة ليون الفرنسية في يونيو (حزيران) الماضي.

واجتمع بطرس غالي ايضاً مع وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت مساء اول من امس في باريس.

وقال ديبلوماسيون ان الرئيس الفرنسي سيصبح أول زعيم اجنبي يلقي كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني الاسبوع المقبل خلال جولته في منطقة الشرق الأوسط وسيلقي شيراك كلمته الاربعاء المقبل في رام الله امام المجلس المؤلف من ٨٨ عضواً.

واضافوا ان شيراك سيطير بعد ذلك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قطاع غزة لزيارة مخيم للاجئين ووضع حجر الأساس لميناء بحري في غزة تعترض عليه اسرائيل.

ايران تقلص تمثيلها الديبلوماسي في العاصمة وأنباء عن توتر في غرب افغانستان

"طالبان" ترفض انذار حكومة رباني وقوات دوستم تتحرك في اتجاه كابول

■ كابول، طهران، اسلام اباد - رويتر، أ ف ب - رفضت حركة «طالبان» الانذار الذي وجهته اليها حكومة المجاهدين بوجوب الجلاء عن كابول واكدت قدرتها على الدفاع عن العاصمة في وجه اي هجوم. وارفقت الحركة رفضها بغارات شنها الطيران التابع لها على مواقع القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني في جبل السراج التي تبعد ٨٠ كيلومتراً من العاصمة الافغانية.

في غضون ذلك افادت تقارير ان القوات التابعة للجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم المتحالف مع رباني تحركت من مواقعها في ممر سالانغ في اتجاه العاصمة الافغانية لتعزيز قوات المجاهدين الموجودة في جبل السراج.

وفي الوقت نفسه، اكدت مصادر الخارجية الايرانية نبأ سحب بعض العاملين في سفارتها في كابول الى مدينة مزار الشريف حيث معقل دوستم. لكن الوزارة نفت ان تكون السفارة الايرانية في كابول اغلقت. وجاء ذلك في ظل اتهامات متبادلة بين المسؤولين الايرانيين وحركة «طالبان» المدعومة باكستانياً.

وأكد نائب وزير الخارجية الايراني مير محمود موسوي لوكالة «فرانس برس» ان «موظفي السفارة الدائمين والقائم بالأعمال لا يزالون في العاصمة الافغانية» لكن «بعض العاملين الذين لا يعتبر وجودهم ضرورياً يمكن ان يكونوا قد غادروا كابول». واضاف موسوي «طالما ان الأمن مكفول فلا يوجد ما يدعو الى اغلاق السفارة».

وكانت وكالة الانباء الايرانية اعلنت صباح أمس ان الديبلوماسيين الايرانيين غادروا العاصمة الافغانية في «اشارة واضحة لمعارضة ايران حركة طالبان، التي تسيطر على العاصمة».

واضافت الوكالة ان بعض الديبلوماسيين توجهوا الى مزار الشريف والى هراة (غرب) القريبة من الحدود الايرانية.

واشارت الوكالة الى انها المرة الأولى منذ رحيل القوات السوفياتية من افغانستان في شباط (فبراير) ١٩٨٩، تقلص ايران الى هذا الحد تمثيلها الديبلوماسي في كابول.

على صعيد آخر، شن الطيران التابع لـ «طالبان» غارات صباح امس على مواقع قوات حكومة المجاهدين قرب مدينة جبل سراج. واستهدفت الغارة للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة منطقة جبل سراج التي تبعد ٨٠ كلم شمال كابول وهي مدينة استعادتها السبت قوات القائد احمد شاه مسعود والتي تتحكم في الطرق المؤدية الى شمال افغانستان».

والقت طائرات طالبان قنبلتين ليل اول من امس. ولم تسفر الغارة عن ضحايا او اضرار كما افاد مسافر اتى من المنطقة.

وكانت غارة جوية استهدفت ايضاً مدينة تشاريكار القريبة من جبل سراج.

وتأتي الغارات في وقت تمكنت «طالبان» على ما يبدو من اختراق الطوق الذي كانت تضربه عليها قوات القائد احمد شاه مسعود في شمال كابول. وافيد ان «طالبان» تسيطر على الطريق المتجهة شمالاً من كابول حتى مدينة سراي خوجا الواقعة على بعد ثلاثين كيلومتراً من العاصمة.

وافادت الانباء امس ان قوات تابعة للميليشيات الاوزبكية تحركت اول من امس جنوب نفق سالانغ وتقدمت نحو أربعين كلم في اتجاه كابول ومواقع «طالبان».

واكدت مصادر ان قوات الجنرال دوستم اجتازت نفق سالانغ الذي يتحكم بالطريق المؤدية الى شمال البلاد واقتربت من جبل سراج. واوضحت المصادر ان كبار المسؤولين في قوات الجنرال الاوزبكي الذي يسيطر على شمال افغانستان منذ سنوات عدة التقوا مسؤولين عسكريين تابعين لمسعود قرب جبل سراج.

وقال افغاني عجوز في جبل السراج: «قتل عندنا تسعة اشخاص واصيب ستة بجروح الاثنين بسبب هذا القصف وقد عادوا مرة اخرى امس. وهذه غلطة باكستان. اذ تؤيد طالبان الذين يريدون استعبادنا».

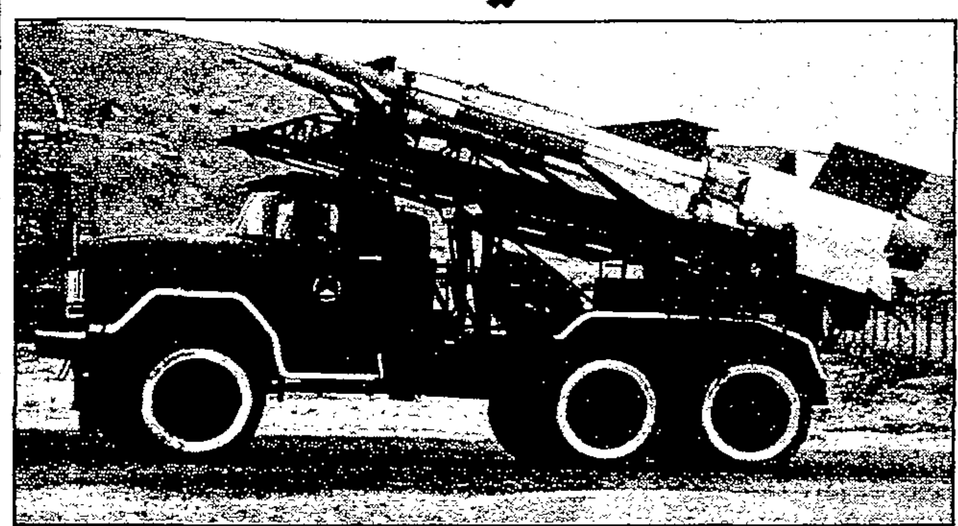
وسمع دوي المدفعية الثقيلة في محيط قاعدة بغرام الجوية حيث تخوض القوات الموالية لمسعود قتالاً منذ مطلع الاسبوع تقريباً. وقال امير عاصف قائد قوات حكومة المجاهدين المتمركزة في مثلث تتفرع منه طرق الى قره باغ وبغرام وتشاريكار لـ «رويتر» ان «القتال يدور في بغرام. كما ان بعض مناطق قره باغ تخضع لسيطرتنا واخرى لسيطرة طالبان لكننا نامل في حسم الأمر اليوم. وما زلنا نقاتل في بغرام كما تسمعون، والأمور تسير على ما يرام».

وفي الوقت نفسه، اعلنت مصادر مطلعة امس في اسلام آباد ان هجمات على «طالبان» وقعت في الايام الاخيرة في جنوب غربي افغانستان وغربها حيث تسيطر الحركة. واضافت المصادر ان الاشتباكات وقعت في اقليمي هراة وفرح المتاخمين لايران وفي اقليم غور (غرب).

ولم يكن في وسع المصادر ان تحدد حجم المعارك وما آلت اليه. وقد تعذر تأكيد هذه المعلومات من مصدر رسمي.

لكن صحيفة «المسلم» الباكستانية نقلت عن مصدر رسمي في حركة «طالبان» ان قوات موالية للحاكم السابق لاقليم هراة الجنرال محمد اسماعيل خان مدعومة بعناصر محلية هي التي هاجمت مواقع الحركة الدينية.

وكان اسماعيل خان عضواً في الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني وأحمد شاه مسعود لجأ الى ايران في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في اعقاب سقوط مدينة هراة في ايدي «طالبان».


منصة صواريخ تنقلها طالبان من قاعدة باغرام الجوية الى كابول. (رويتر)

فرنسا: وسائل الاعلام تنضم الى سائر القطاعات المضربة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ احتجبت غالبية الصحف الفرنسية امس الاربعاء نتيجة اضراب نفذه العاملون في وسائل الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع، احتجاجاً على مشروع قرار حكومي يقضي بالغاء الخفض الضريبي الخاص بالعاملين في هذا المجال. وجاء ذلك في وقت تشهد فرنسا اليوم اضراباً، تشارك فيه قطاعات مهنية، رافعة مطالب متنوعة يجمع بينها رفض السياسات التي تعتمدها الحكومة على الصعيد الاقتصادي.

بالنسبة الى الصحافيين، ادى الاضراب الى صدور ثلاث صحف وطنية فقط من اصل تسع، والى صدور ١٧ صحيفة محلية من اصل حوالي ٣٧. واقتصرت نشرة وكالة الصحافة الفرنسية على نقل الاخبار العاجلة.

وفي وقت عملت اقنية التلفزيون الفرنسية المختلفة على انجاز برامجها بما تيسر لديها من عاملين غير مضربين، خفضت الاذاعات برامجها الاعتيادية واستبدلت العديد منها ببث قطع موسيقية. وتتداول الاتحادات النقابية للصحافيين الفرنسيين مجموعة اجراءات احتجاج على مشروع القرار الحكومي الذي ينص على الغاء تدريجي وعلى مدى ٤ سنوات للخفض الضريبي الذي يتمتع به الصحافيون ونسبته ٣٠ في المئة. ومن بين الاجراءات التي يجري بحثها، مقاطعة النواب الذين سيصوتون بالايجاب على مشروع القرار الحكومي، وذلك باغفال ذكر اسمائهم وعدم نقل صورهم.

ويجمع الوسط الصحافي الفرنسي على القول ان الدفاع عن الخفض الضريبي الخاص بالمهنة، ليس دفاعاً عما يصفه البعض بانه امتياز وانما محاولة للحفاظ على المستوى المعيشي للصحافيين من ذوي الدخل المنخفض والذي لا يتجاوز ١٢ الف فرنك فرنسي شهرياً.

وعلى اي حال فان هذا الاضراب والمزاج الصحافي عموماً الذي اثاره مشروع القرار الحكومي يأتي في وقت حرج بالنسبة الى الحكومة، التي تواجه مجموعة من التحركات المطلبية في قطاعات مهنية مختلفة ستنزل اليوم الى الشارع.

ويشارك في هذه التحركات كل من المعلمين والاطباء وموظفي النقل العام وموظفي شركات الطيران وموظفي المصارف في محاولة للضغط على الحكومة وحملها على اعتماد سياسة «تحمي الحق في العمل وتحسن الأجور وتحافظ على القطاع العام» حسب الشعار الذي رفعه منظمو هذا التحرك.

دول يتجاوز حذره ويشن أعنف هجوم على سلوك كلينتون الشخصي

واشنطن - من حسن سندروسي:

اطلق المرشح الرئاسي الجمهوري روبرت دول اول من امس، اعنف هجوم حتى الآن على الرئيس بيل كلينتون والاشخاص المحيطين به. فتجاوز الحذر الذي طبع معظم مآخذه السابقة على كلينتون، فشكك بنزاهة الرئيس وبدوره المشبوه في فضائح مثل «وايتووتر» وحصول البيت الابيض على ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف. بي. آي.» عن شخصيات بارزة في الحزب الجمهوري، انتهاء بالتقارير الاخيرة عن تلقي الحزب الديموقراطي مبلغاً كبيراً من عائلة اندونيسية ثرية لها مصالح تجارية في الولايات المتحدة وروابط شخصية مع كلينتون.

واُعتبر تهجم دول اللفظي بمثابة استعداد لمناظرته التلفزيونية الثانية والاخيرة مع الرئيس الديموقراطي وكان مقرراً ان تجري ليل امس في سان دييغو (كاليفورنيا). لكن كلينتون بدا واثقاً من تفوقه على دول.

وجاء هجوم دول في خطاب القاه خلال مأدبة غداء في سان دييغو حضرها لفيف من رجال الاعمال. وقال «لم تبد اي ادارة اخرى هذا القدر من العجرفة. قليلون قبلها اظهروا هذا القدر من التقصير الاخلاقي»، مؤكداً ان ولاية كلينتون الاولى كانت وراء وراء التردي في تحمل المسؤوليات.

واضاف دول ان «هناك فجوة متنامية وسط اعضاء في الادارة الحالية، فجوة بين مستوياتهم المتدنية والشرف الذي حظوا به. فجوة بين ما يختالون به وبين فضائحهم العامة. فجوة بين ما كانت عليه الرئاسة وما تحولت اليه اخيراً للاسف».

وعدد سناتور كنساس السابق سلسلة من القضايا المشبوهة والمثيرة للجدل التي لطخت برأيه ولاية كلينتون وفي مقدمها فضيحتي «وايتووتر» و«ترافيلغيت» (طرد موظفي قسم السفريات في البيت الابيض) والحصول بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ في صورة غير مشروعة على ملفات «إف. بي. آي» عن اكثر من ٩٠٠ عضو في الحزب الجمهوري.

ورفض كلينتون الرد مباشرة على كلام منافسه. وقال في تصريح صحافي ادلى به في بوكركي (ولاية نيو مكسيكو) انه يفضل التركيز على «الافكار والمشاكل وعدم التوقف عند الاهانات»، معلناً تمسكه بهذا التوجه الى انتهاء الحملة الانتخابية.

واكتفى بالاشارة عرضاً الى المواضيع التي تضمنتها انتقادات دول، متوقعاً ان «تسنح له فرصة مناقشة» مسألة تلقي حزبه مساعدة بقيمة ٤٥٠ الف دولار من ثري اندونيسي (مختار رياضي) في جاكرتا خلال المناظرة التلفزيونية.

فرخان يقاطع الانتخابات

■ الأمم المتحدة - رويتر - ألقى زعيم جماعة أمة الاسلام لويس فرخان امس الاربعاء كلمة في اجتماع حاشد دعا فيها حكومات العالم الى انهاء الظلم في الذكرى الاولى «لمسيرة المليون» التي نظمها عام ١٩٩٥ في واشنطن. وقال فرخان انه قرر عدم الادلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية.

وقال منظم المسيرة بنجامين تشافيس وهو قس مسيحي «ننوي ان ندعو كل الأمم والحكومات لانهاء الظلم ووضع حد للاستغلال والقمع والحروب والعنف». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في مقر رابطة مراسلي الامم المتحدة ان ويني مانديلا ستكون من بين المتحدثين في الاحتفال بذكرى المسيرة.

ونظم فرخان مسيرة المليون التي اجتذبت مئات الآلاف من الاميركيين السود الى واشنطن قبل عام في عرض لتعاظم نفوذه.

وقال فرخان في حديث الى صحيفة «شيكاغو تايمز» نشر الثلثاء انه لن يدلي بصوته في انتخابات الرئاسة ولن يحض اتباعه على اعطاء اصواتهم الى مرشح بعينه. واضاف «سأطلب من انصاري ان يصوتوا بما تمليه عليهم ضمائرهم. انا لن أثبط هممهم بشأن الادلاء بأصواتهم لكني لا ارى مرشحاً يستحق صوتي. لا أرى حقاً أن هناك من سيحدث مجيئه شيئاً لمصلحة شعبنا ولا ارى برنامجاً في مصلحة الجماهير».

واشنطن [illegible] سياستها الافريقية [illegible]

■ واشنطن - أ ف ب - طالبت وزارة الخارجية الاميركية الحكومة الفرنسية اول من امس الثلثاء بـ «سحب تصريحات» وزير التعاون الفرنسي جاك غودفران التي كانت وصفتها الاسبوع الماضي بأنها «فضيحة»، لانها ربطت بين الجولة الافريقية الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اوضح الاسبوع الماضي ان ملاحظات غودفران «تشكل فضيحة ولا اساس لها».

وكان غودفران اعرب الاربعاء الماضي في باريس عن دهشته «لأن تصبح افريقيا في سلم أولويات الحكومة الاميركية قبل بضعة اسابيع من الانتخابات الاميركية بعدما الغت واشنطن ١٥ في المئة من المساعدة الرسمية للتنمية ولم يقم الرئيس كلينتون بزيارة افريقيا مرة واحدة ولم يشر الى افريقيا في خطابه امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة».

وقال بيرنز الثلثاء ان هذه التصريحات صدرت عن «شخص لم يعر انتباها الى ما قامت به الولايات المتحدة ومن الضروري سحبها».

واضاف «لن نفكر ابداً في انتقاد وزير الخارجية الفرنسي بالطريقة التي انتقد بها غودفران وزير الخارجية وارن كريستوفر».

من جهة اخرى لمح المتحدث الاميركي الى خيبة واشنطن من الطريقة التي حاولت بها الخارجية الفرنسية معالجة الموضوع. وكان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت قال الاثنين «لا بد من تشجيع اي بادرة تقوم بها الدول الصناعية الكبرى تجاه افريقيا مثل الجولة الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي، خصوصاً اذا كان يمكن ان تساهم بزيادة المساعدة الى هذه القارة».

واعتبر بيرنز ان واشنطن لم تكن مرتاحة الى هذه الايضاحات التي جاءت «وكأنه لا يوجد اي شيء غير عادي في قيام وزير في حكومة حليفة بانتقاد وزير الخارجية» الاميركي.

الصرب يصعدون محاولاتهم لمنع المسلمين من العودة الى منازلهم

اطلاق النار على حافلة ركاب بوسنية في أراضي الكيان الصربي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أطلق مجهولون النار امس الاربعاء على حافلة مدنية بوسنية وهي في طريقها الى بلغراد عندما دخلت مناطق المتطرفين في الكيان الصربي. ووقع الحادث في ضواحي بلدة اوغليفيك قرب مدينة بييلينا في شمال شرقي البوسنة وادى الى اصابة ثلاثة من ركاب الحافلة، بينهم طفلان بجروح.

وجاء ذلك في وقت تواصل التوتر في محيط قرية يوسيتشي اثر محاولات الصرب التصدي للمسلمين الذين عادوا الى منازلهم فيها.

الى ذلك، اعتبر المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت ان تعاون الكيانين البوسنيين هو الضمان الصحيح نحو السلام الدائم في حين أعلن الممثل الصربي في هيئة الرئاسة المشتركة مومتشيلو كرايشنيك انه قدم مبادرات واقتراحات جديدة بخصوص عمل المؤسسات المنتخبة في البوسنة - الهرسك.

وذكرت اذاعة سارايفو انه تم اكتشاف خمس مقابر جماعية جديدة في المناطق التي كانت تحت سيطرة القوات الصربية في شمال غربي البوسنة، قرب مدينتي سانسكي موست وكليوتش «وتم العثور فيها حتى الآن على ١٤١ جثة».

وفي لاهاي، بدأت محكمة جرائم الحرب بالاستماع الى شهود الدفاع عن المتهم الصربي دوشان تاديتش، الذين نقلت افاداتهم عبر الاقمار الصناعية. وأدلى ١٠ اشخاص بافاداتهم من ستوديو خاص في مدينة بانيالوكا وذلك بعدما رفض الحضور الى لاهاي خشية اعتقالهم.

وصرح الناطق باسم الشرطة الدولية في البوسنة باتريك سفينسون بأن «النار اطلقت على حافلة قرب بلدة اوغليفيك مما ادى الى اصابة طفلين وشرطي كانوا بين ركابها وان الشرطة المحلية (الصربية) والدولية تجري تحقيقاً في الحادث».

ويذكر ان خط الحافلات استؤنف تشغيله الاثنين الماضي بين سارايفو وبلغراد، للمرة الأولى منذ بدء الحرب البوسنية في ٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وكان تقرر ان تسلك الحافلات داخل البوسنة الطريق المؤدية من مدينة بييلينا الى اوغليفيك داخل اراضي الكيان الصربي ومن ثم الى توزلا وسارايفو في الاتحاد الفيديرالي وذلك لتجنب المرور عبر بلدة بالي تلافيا لمضايقات السلطات الصربية فيها.

والمعروف ان منطقة بلدة اوغليفيك تعتبر من معاقل المتطرفين الصرب وكان رئيس بلديتها هدد في تموز (يوليو) الماضي باعتقال افراد الشرطة الدولية والعاملين في المنظمات الانسانية إذا حاولت قوات تطبيق اتفاق السلام القاء القبض على رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش.

وأفاد الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام الرائد سايمون هيزلوك ان «التوتر تصاعد في ضواحي قرية يوسيتشي إثر التظاهرات التي قام بها الصرب عند مقر القوات الدولية القريب من القرية مما زاد من مخاطر حصول اعمال عنف».

وتهدف تظاهرات الصرب الى اخراج اللاجئين المسلمين من منازلهم التي عادوا اليها اخيراً.

وفي ندوة نظمها تلفزيون صرب البوسنة في بلدة باي، صرح المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت بان «تعاون الكيانين البوسنيين هو السبيل الصحيح باتجاه السلام الدائم».

وبخصوص الأحداث في قرية يوسيتشي، قال ان «قوات تطبيق اتفاق السلام جردت المسلمين من اسلحتهم وستواصل العمل لمنع اي صدام في القرية».

ورفض بيلت اتهامات الصرب له بانه منحاز الى المسلمين واوضح انه يقضي «وقتاً اطول في الاجتماعات مع مومتشيلو كرايشنيك مما يقضيه مع (الرئيس البوسني) علي عزت بيغوفيتش».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن كرايشنيك انه «اخفق مرات عدة في الاتصال هاتفياً ببيغوفيتش لتوضيح رغبة الصرب في تشكيل المؤسسات المشتركة».

واوضح «ان لدى الصرب مبادرات واقتراحات لعمل المؤسسات المشتركة وليس مقبولاً ان يسود الاعتقاد لدى المجتمع الدولي بأن الصرب لا يريدون المشاركة فيها».

بيري يلقي كلمة في البرلمان الروسي لتسويق الاتفاقات العسكرية بين البلدين

■ موسكو - «الحياة» - وصل الى موسكو امس الاربعاء وزير الدفاع الاميركي وليام بيري وأجرى محادثات مع نظيره الروسي ايغور روديونوف تناولت معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية «ستارت - ٢» وتوسيع حلف الأطلسي والوجود العسكري في البوسنة.

وسيلقي بيري اليوم الخميس كلمة في البرلمان لاقناع النواب الروس بالمصادقة على المعاهدة التي كان ابرمها مجلس الشيوخ الاميركي وتواجه معارضة قوية في مجلس الدوما.

وأعلنت قيادة وزارة الدفاع الروسية انها ستطالب بادخال «تعديلات كمية ونوعية» على المعاهدة تاخذ بالاعتبار انهيار الاتحاد السوفياتي واقتراب الهياكل العسكرية للاطلسي من حدود روسيا.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر عسكري رفيع المستوى ان موسكو ستطالب بـ «ضمانات خطية لها مفعول قانوني» قبل الموافقة على توسيع الأطلسي وابرام «ستارت - ٢».

وفي ما يتعلق بالبوسنة، قال المصدر ان روديونوف سيشدد على ان تفويض القوات المتعددة الجنسيات ينبغي ان يصدر عن مجلس الامن وليس حلف الأطلسي ويدعو الى إشراك روسيا في صياغة القرارات المتعلقة بالوجود العسكري الأجنبي هناك.

ويتوقع ان يلتقي بيري رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، ثم يزور قاعدة سيفيرودفينسك للغواصات النووية حيث يحضر تفكيك واحدة منها بموجب اتفاق «ستارت - ١».

بوروندي: بعثة افريقية للتوسط بين الهوتو والتوتسي تتراجع عن مهمتها

■ نيروبي - رويتر - قال وزير كيني ان بعثة وزارية افريقية الى بوروندي ألغيت امس الاربعاء بعد رفض الزعيم البوروندي بيار بويويا بدء محادثات مع الهوتو الذين يقاتلون المجلس العسكري الحاكم.

واضاف وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا قوله ان اعلان بوروندي الاثنين انها ستتحدى الزعماء الاقليميين الذين يطالبون المجلس العسكري الحاكم باجراء محادثات مع الهوتو عرضت للخطر البعثة وان المنطقة ستواصل الآن فرض عقوبات على بوروندي تصيب اقتصادها بالشلل.

وتابع موسيوكا «الغينا البعثة بعد مشاورات. وليس مناسباً الآن ان نمضي قدماً بتنفيذ البعثة. وفي الوقت نفسه ستستمر العقوبات».

وتتألف المجموعة الوزارية التي عينت في اجتماع قمة السبت في بلدة عروشا شمال تانزانيا من وزراء خارجية كينيا وتانزانيا واوغندا ورواندا والكاميرون وزائير وزامبيا.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١,٥٣٧٨
الين الياباني ١١٢,١٦
الجنيه الاسترليني ١,٥٨٤٣
الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٤,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨١,٥٠
السعر السابق
٣٨١,٣٠

رجال أعمال يرافقون شيراك إلى مصر للاتفاق على تنفيذ عدد من المشاريع

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ ينتظر ان يرافق الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته لمصر بعد غد السبت وفد من رجال الاعمال للاتفاق على تنفيذ عدد من المشاريع في مصر خصوصاً أن زيارته السابقة في تموز (يوليو) الماضي حققت نتائج عدة على المستوى الاقتصادي ابرزها حض نحو ١٢٠ شركة فرنسية على الاستثمار في مصر والاستفادة من التشريعات الجديدة في المدن والمناطق الحرة.

واتفق الجانبان على تنفيذ ١٥ مشروعاً في مجالات صناعة السيارات ومكوناتها ومشاريع السياحة بكلفة تبلغ نحو ١١٠ ملايين دولار.

وبدات ٤٥ شركة فرنسية تنفيذ مشاريع عدة داخل مصر بكلفة تتجاوز ٥٥٠ مليون دولار في ضوء التسهيلات التي منحتها الحكومة المصرية للمشاريع الاستثمارية وآخرها اطلاق الحد الاقصى لرؤوس الاموال المستثمرة.

إلى ذلك دعا الجانب المصري في الغرفة المشتركة المصرية - الفرنسية مجلس الادارة الى اجتماع في القاهرة في ١٧ الشهر المقبل للبحث في تصفية الغرفة. وعلمت «الحياة» انه ستتم تصفية كل الجوانب الادارية للغرفة استجابة لرغبة رئيسها كلود كيمولاريا وبعض اعضاء الغرفة المصريين.

وقال كيمولاريا ان دعوته تنبع من لقته بان استمرار الغرفة غير مجد نظرا الى قصور الموارد المالية مما نتج منه عدم القيام باي نشاط حتى الآن على رغم مرور اعوام عدة على تاسيسها.

واضاف، في رسالة بعث بها الى رئيس الغرفة التجارية في مصر محمود العربي، مقتنع باهمية وجود غرفة تجارية مصرية - فرنسية مشتركة نظراً إلى دور مصر في المنطقة وانطلاقا من اهمية العلاقات الثنائية في المجالات التجارية والاقتصادية.

وطالب كيمولاريا بضرورة حصول الغرفة على ميزات الغرفة المصرية - البريطانية كونها الوحيدة المخولة المصادقة على المحررات التجارية (شهادات المنشا) اضافة الى تخويلها الانشطة التجارية مثل تنظيم الوفود واقامة المعارض. وأشار الى ان الغرفة تحتاج الى ما بين ثلاثة واربعة ملايين فرنك فرنسي (٧٦٧,٧ الف دولار) لتتمكن من مواجهة المصاريف الادارية، علماً انه لا يوجد من رصيد الغرفة إلا ٣٠٠ الف فرنك فرنسي مودعة في احد المصارف.

فرنسا تختار "لاغاردير" لشراء مجموعة "طومسون"

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أعلنت الحكومة الفرنسية امس في بيان لرئيسها آلان جوبيه أنها اختارت مجموعة «لاغاردير» التي تملك شركة «ماترا» لتشتري مجموعة «طومسون» للصناعات الدفاعية التي قررت الدولة تخصيصها.

وكانت كل من المجموعتين الصناعيتين الكبيرتين «الكاتيل الستوم» التي يرأسها سيرج تشوروك ومجموعة «لاغاردير» تقدمتا بعرضين مختلفين في ١٦ أيلول (سبتمبر) الماضي. وتوقعت الأوساط الاعلامية الفرنسية ان يعطي الرئيس جاك شيراك «طومسون» لـ «الكاتيل» لأن تشوروك صديقه ودعمه عندما واجه رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور في الانتخابات الرئاسية. وجاء النبأ أمس مفاجأة كبيرة لكل الأوساط التي كانت أعطت تشوروك الحظ الأوفر للحصول على المجموعة.

واوضح البيان الحكومي امس ان اختيار عرض «لاغاردير» لشراء «طومسون» يسمح بتكامل أكبر بين المجموعتين في القطاع الدفاعي. إذ أن «ماترا» و«طومسون» مجموعتان للصناعات الدفاعية الالكترونية.

وأضاف بيان جوبيه ان «طومسون» ستقر زيادة في رأس مالها تبلغ ١١ بليون فرنك تتحملها الدولة الفرنسية من خلال أرباحها الناجمة عن التنازل عن حصصها في المجموعة بعد تخصيصها.

يذكر أن مجموعة «لاغاردير» كانت دخلت في شركة مع احدى أكبر الصناعات في كوريا الجنوبية، وهي شركة «دايوو» لشراء القسم الالكتروني «طومسون مولتيميديا».

ورأى البيان الحكومي أن زيادة رأس مال «طومسون» ضرورية نظراً الى الوضع المالي للمجموعة.

وفي الواقع ان «طومسون» على رغم حجم مبيعاتها السنوي الذي يبلغ ٧٢ بليون فرنك، وهي ثالث مجموعة عالمية في الصناعة الالكترونية العسكرية، مرت بمشاكل مالية كبيرة نتيجة ديونها البالغة ٢٥ بليون فرنك.

السعودية ترفع حظراً فرضته على واردات لحوم الأبقار الفرنسية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ رفعت المملكة العربية السعودية حظراً كانت فرضته على وارداتها من لحوم الأبقار الفرنسية ومنتجاتها من الحليب والمواد الغذائية. وعلمت «الحياة» ان سفارة فرنسا في الرياض تلقت اشعاراً من وزارة التجارة السعودية تضمن الغاء الحظر الذي جاء في اطار قرار اتخذه مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوع الماضي.

واشترط القرار السعودي على الفرنسيين لتنفيذ القرار الجديد، تضمين منتجاتهم شهادات بيطرية تثبت خلوها من مرض جنون البقر وان تبقى الصادرات الموجهة الى المملكة على ظهر السفن طوال رحلتها من فرنسا وحتى يتم تفريغها في الموانئ السعودية.

وعكس القرار نجاح المساعي المتواصلة التي بذلها المسؤولون الفرنسيون لرفع الحظر الذي كانت السعودية بدأت تطبيقه على اللحوم الفرنسية في الثالث من تموز (يوليو) الماضي والتي كان آخرها المحادثات التي اجراها رئيس الرابطة الفرنسية لتطوير التبادل التجاري الزراعي الدولي كاس كارانو ورئيس الأقسام البيطرية لمقاطعة شير الزراعية باتريك غاريبالدي الاسبوع الماضي في الرياض مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والتجارة السعوديتين.

وسعى الفرنسيون منذ تفشي ظاهرة جنون البقر في بريطانيا مطلع السنة الجارية تجنيب صادراتهم من لحوم الأبقار الحظر الذي فرضته السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى في نيسان (ابريل) الماضي والذي طاول دولاً عدة.

سعر مزيج "برنت" يسجل أعلى مستوياته

■ سنغافورة، جاكرتا، الكويت - رويتر - ارتفعت اسعار مزيج «برنت» في العقود الآجلة في بورصة «سيمكس» أمس الأربعاء نتيجة مخاوف من انخفاض المخزون الأميركي من زيت التدفئة وإقبال شركة أوروبية كبرى على الشراء.

وبلغ سعر مزيج «برنت» في العقود الآجلة لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٥.١٥ دولار البرميل، مرتفعاً ٤٢ سنتاً عن سعر الاغلاق في لندن أول من أمس الثلثاء الذي بلغ ٢٤.٧٣ دولار ومحققاً أعلى سعر خلال جلسات التداول.

وبلغ سعر مزيج «برنت» في عقود كانون الاول (ديسمبر) ٢٤.٤٢ دولار، مرتفعاً ٣١ سنتاً عن سعر الاغلاق في لندن لكنه كان أقل قليلاً من اعلى سعر سجله خلال الجلسات والذي بلغ ٢٤.٤٨ دولار. وقال وسطاء ان أخبار المخزون التي أعلنت مساء اول من امس دعمت السوق.

وفي جاكرتا، قال سوبروتو الأمين العام السابق لمنظمة «أوبك» أمس انه من المرجح ان تشهد أسعار النفط العالمية مزيداً من الارتفاع إذا كان الشتاء قاسياً في نصف الكرة الشمالي للسنة الجارية، وإذا لم يتمكن العراق من دخول السوق.

وابلغ سوبروتو الصحافيين ان أحد أسباب الزيادة الأخيرة في أسعار النفط ان مستويات المخزونات في الدول الصناعية متدنية. وانه يتعين على «أوبك» أن تعمل على ضمان استقرار الأسعار، مؤكداً انه يتعين على المنظمة ان تحافظ على سقف انتاجها الحالي البالغ ٢٥.٠٣٣ مليون برميل يومياً.

وفي الكويت، أعلن عيسى المزيدي وزير النفط الكويتي الجديد أمس انه سيحضر الاجتماع الوزاري الذي تعقده منظمة «أوبك» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

قروض "بنك الاستثمار الأوروبي" بليون دولار سنوياً

الأوروبيون يجددون التزامهم مواصلة المساهمة في تنمية منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ اسطنبول – من عادل بشتاوي:

■ جدد الاتحاد الأوروبي في مؤتمر اقتصادي يُعقد في عاصمة تركيا الاقتصادية التزامه استمرار المساهمة في تنمية منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا من خلال اتفاق الشراكة الأوروبية – الشرق أوسطية، فيما كشف «بنك الاستثمار الأوروبي» ان قروضه الى دول المنطقة تماثل تلك التي يقدمها البنك الدولي نفسه. وقال الاتحاد ان الاتفاق بين دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ ودول البحر الأبيض المتوسط الـ ١٢ اطار عام يرمي الى استتباب السلام والاستقرار واشاعة الرخاء، وهو يتضمن تقديم الاتحاد قروضاً تصل الى بليوني ايكو (٢,٤٩ بليون دولار) حتى سنة ١٩٩٩ عندما توضع اتفاقات بديلة موضع التنفيذ.

ويساهم الاتحاد الاوروبي مع البنك الدولي في تنظيم وتمويل مؤتمر عن مساهمة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وهي التسمية التي يعتمدها البنك الدولي، إلا ان الاتحاد الأوروبي الذي يقول انه يتفق مع نظرة البنك الدولي الى المنطقة اقتصادياً يفضل تسمة «منطقة البحر الأبيض المتوسط» على اعتبار ان المنطقة «مصدر معظم حضارتنا»، كما أوضح مارك بييريني كبير الاقتصاديين في المفوضية الاوروبية.

ويرى البنك الدولي ان المنطقة ستحتاج الى انفاق نحو ٤٠ بليون دولار سنوياً خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة كي يستطيع سكانها تحسين معيشتهم. ويحض على زيادة مساهمة القطاع الخاص في رفع مشاركته في مشاريع البنى التحتية الى ٣,١ بليون دولار سنوياً بالمقارنة مع ٢٠٠ مليون دولار في الوقت الراهن.

وإضافة الى طرح تسمية بديلة للمنطقة غير «الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، اقترح بييريني ان يكون الانفاق على مشاريع البنى التحتية بين ١٥ بليون دولار و٤٠ بليون دولار خلال ١٠ – ١٥ سنة.

واشار المسؤول الأوروبي الى ان الاتحاد الأوروبي يدعم تطوير القطاع الخاص في منطقة البحر الأبيض المتوسط استناداً الى «لائحة خيارات» تستطيع حكومات المنطقة الانتقاء منها بما يتلاءم مع أولوياتها وافضلياتها، وهو موقف يبدو أقل حماساً للقطاع الخاص من الموقف الذي يتبناه البنك الدولي. وقال ان الاتحاد الأوروبي قدم الى دول المنطقة منحاً لدعم الاصلاحات المالية والقانونية وترويج التجارة وغيرها من الحقول بقيمة ٩٠٠ مليون ايكو غطت فقط عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وشملت العدد الأكبر من دول البحر الأبيض المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد.

وزاد ان بناء الهياكل الأساسية في المنطقة وتأهيلها يعتبران امراً حيوياً لدول المنطقة وللاتحاد الأوروبي على حد سواء لأن المنطقة تعتمد على الاتحاد الأوروبي لتصدير نحو ٥٠ في المئة من منتوجاتها، وترتفع النسبة الى الثلثين بالنسبة لدول المغرب ومالطا التي تدخل في عداد الدول المعنية باهتمام الاتحاد الأوروبي.

ويتفق مسؤولو بنك الاستثمار الأوروبي مع تقويم البنك الدولي بضرورة زيادة الاستثمارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا لتمويل المشاريع التي تهدف الى دفع التنمية وتحسين دخل الفرد في المنطقة. وقال باتريك وولش رئيس قسم الشرق الأوسط في «بنك الاستثمار الأوروبي»، الذي تاسس عام ١٩٥٨ بموجب معاهدة روما التي اطلقت الاتحاد الاوروبي، ان القروض التي يقدمها المصرف لدول المنطقة تقترب من بليون دولار سنوياً، وهي تعادل تقريباً القروض التي يقدمها البنك الدولي.

وأضاف في حديث الى «الحياة» ان المصرف قدم في الاعوام الخمسة الماضية بين ثلاثة واربعة بلايين دولار استفاد منها عدد كبير من دول المنطقة خصوصاً مصر والمغرب والجزائر وتركيا، فيما يزيد المصرف قروضه لاقامة المشاريع في الضفة الغربية وغزة. واشار الى ان ٧٠ في المئة من القروض التي يقدمها موجهة الى مشاريع البنى التحتية، فيما تخصص النسبة الباقية لتمويل مشاريع حيوية مختلفة وللمحافظة على البيئة وتطوير القطاع الخاص والسياحة.

ويقدم المصرف قروضه من خلال اتفاقات وبروتوكولات التعاون الاقتصادي والمالي بين الاتحاد الاوروبي ودول جنوب البحر الأبيض المتوسط وشرقه وتستمر عادة خمس سنوات، الا ان القروض نفسها طويلة الأجل وتضمنها الحكومة في معظم الحالات، وقد تكون لتمويل مشاريع مشتركة.

ويقدم المصرف التمويل للمشاريع بالتنسيق مع المفوضية الأوروبية، وهو بذلك يدعم الهبات والمساعدات الاخرى التي قدمها الاتحاد الأوروبي الى دول المنطقة بقيمة بليون دولار في فترة السنوات الخمس بين ١٩٩١ ونهاية حزيران (يونيو) الماضي، اضافة الى ان «بنك الاستثمار الأوروبي» يتعاون ايضاً مع البنك الدولي.

ومن المنتظر ان يختتم المؤتمر أعماله اليوم بعدما انقسم الى حلقات، عمل لمناقشة قطاعات البنى التحتية بعينها مثل الطرق والاتصالات ومشاريع المياه والصرف الصحي، وغير ذلك.

والهدف الاساسي من عقد هذا المؤتمر الذي شارك فيه ستة وزراء عرب وعدد كبير من المسؤولين ومديري الشركات وصناديق التنمية، البحث في وسائل تشجيع القطاع الخاص على زيادة مساهمته في تنمية المنطقة من خلال مشاركة القطاع العام في اقامة مشاريع البنى التحتية.

وعلى رغم ان المبالغ المطلوبة لاقامة مشاريع البنى التحتية يمكن ان تصل خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة الى ٦٠٠ بليون دولار، الا انها لن تكون كافية وحدها لرفع نسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي (دخل الفرد) الى ستة في المئة وتحقيق استفادة تماثل تلك التي تحققت لمناطق نامية اخرى مثل شرق آسيا واميركا اللاتينية.

ويقول اقتصاديون كبار هنا ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا اخفقت في تحقيق أي نمو يذكر خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية، بل انخفض دخل الفرد في بعض دولها بنسبة عشرة في المئة، ولكن يبدو ان السنة الجارية ستكون نقطة تحول بعدما تمكنت مصر من تحقيق نمو معتبر ومثلها المغرب وتونس والأردن الى حد ما.

□ تساي شيو – شيه إحدى الموظفات في مصرف «*تشاينا تراست كوميرشيال بنك*» التايواني تعرض مجموعة بطاقات الائتمان المختلفة التي يصدرها المصرف في تايبه. ويشار إلى أن المصارف في تايوان تضاعف جهودها لاجتذاب العدد المتزايد من الزبائن الاغنياء في الجزيرة الذين بدأوا يكتسبون عادة الشراء بالبطاقات البلاستيكية عوض الأوراق النقدية. (رويتر)

الاقتصاد المصري الشهر الماضي

طرح أسهم ٩ شركات وزيادة مؤشر الاكتتاب ونمو سياحي على رغم التوتر في المنطقة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتسم الاداء الاقتصادي المصري بالهدوء في أيلول (سبتمبر) فيما اتخذت الانشطة الاقتصادية المختلفة اتجاهاً صعودياً في قطاعات عدة.

وحققت قيمة تداولات البورصة رقماً كبيراً. وارتفعت اسعار معظم الاسهم على رغم حال الارتباك التي سادت السوق عقب طرح عدد كبير من أسهم الشركات المخصصة، مما سبب اضطراباً لشركات السمسرة التي ترى في تلك الاسهم فرصة كبيرة لتحقيق مكاسب رأسمالية.

ولم تؤثر التوترات نتيجة عدم التزام اسرائيل تنفيذ الاتفاقات مع بعض الدول العربية، في السياحة المصرية التي حققت نمواً ملحوظاً في أيلول بالمقارنة مع ما كانت في الشهر نفسه عام ١٩٩٥.

وعوض الدولار الاميركي خسائره مقابل الجنيه المصري واسترد بعضاً مما فقده في آب (اغسطس) الماضي ليتقدم على حساب الجنيه اربعة مليمات ويستقر عند ٣٣٩.٨ قرش عقب تقلص المعروض منه في الاسواق.

وثبتت معظم اسعار الفائدة الرئيسية فيما تمت تغطية الاكتتاب على الشريحة الثانية من سندات الخزينة المصرية ٢٠٠٣ بواقع مرتين ونصف مرة على رغم ان عائدها بلغ ١١ في المئة سنوياً بتراجع واحد في المئة عن عائد الشريحة الاولى.

وفي البورصة ارتفعت اسهم شركات التخصيص التي تطرحها الحكومة للبيع على نحو قياسي خلال ايلول. وارتفعت قيمة التعاملات وحجمها وعدد العمليات المنفذة وسط اقبال من المستثمرين لشراء الاسهم الجديدة.

وتوقع خبراء في البورصة ان تشهد السوق مزيداً من النشاط وتسجل ارقاماً قياسية جديدة اذا التزمت الحكومة طرح اسهم الغالبية في ثماني شركات شهرياً بمعدل شركتين كل اسبوع. وقالوا ان السوق قادرة على استيعاب مزيد من الاسهم والسندات في ظل الاقبال على الشراء من جانب المستثمرين الذين تقدر استثماراتهم حالياً بنحو ٣٣ في المئة من اجمالي حجم التداول.

وشهدت البورصة الشهر الماضي طرح اسهم تسع شركات منها ثلاث شركات في قطاع المطاحن هي: «مطاحن وسط وغرب الدلتا» و«مطاحن مصر العليا» و«مطاحن شرق الدلتا». وتعدت نسبة البيع الـ ٦٠ في المئة. كما تم بيع ٤٠ في المئة من اسهم «شركة ممفيس» للادوية و«العربية للادوية». وتم تخصيص الاخيرة بواقع سهم لكل فرد لضخامة حجم الطلب عليها. كما تم بيع ٩٥ في المئة من اسهم «العربية لحلج الاقطان». فيما شهدت «الشركة العربية للتلفزيون والراديو الترانزيستور» (تليمصر) اقبالا وتم بيع حصة الغالبية فيها.

واوضحت بيانات التداول في ايلول ارتفاع قيمة التعاملات لتصل الى ١,٦٩٨ بليون جنيه بارتفاع قدره ٨٢٢ مليوناً مقارنة مع الشهر السابق له. وزاد حجم الاسهم المتداولة بنسبة ٨٥.٤ في المئة ليصل الى ٣٣,١٦٥ مليون سهم مقابل ١٧,٨٨٨ مليون سهم لتعاملات الشهر السابق.

وزاد عدد الشركات التي جرى التداول باسهمها الشهر الماضي الى ١٣٥ ارتفعت منها اسهم ٦٨ شركة وهبطت اسهم ١٧، فيما ثبتت اسهم ٥٠ شركة من دون تغيير. كان تم تداول أسهم ١٢٣ شركة خلال آب (اغسطس) الماضي. وزاد مؤشر شركات الاكتتاب العام الاكثر تعبيراً عن حال السوق ٢٤,١٩ نقطة بنهاية تعاملات الشهر الماضي وبلغ ٢٦٤,٨١ نقطة. وصعد مؤشر شركات الاكتتاب المغلق في صورة طفيفة (٠,٧٧ نقطة) وسجل ١٦١,٤١ نقطة.

وشهد الشهر الماضي طرح الشريحة الثانية من سندات الخزينة المصرية بقيمة اربعة بلايين جنيه مصري لاقت اقبالاً من المصارف وصناديق الاستثمار والافراد بلغ ٢,٥ مرة حجم المطروح منها وحدد موعد طرحها للتداول اعتباراً من كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعائد سنوي قدره ١١ في المئة يصرف كل ستة اشهر. وكانت المجموعة الوزارية للتخصيص وافقت الشهر الماضي على تخصيص ثماني شركات هي «مطاحن شرق ووسط الدلتا» و«مطاحن مصر العليا» و«مصر لحلج الاقطان» و«العربية لحلج الاقطان» و«القاهرة للاسكان» و«النصر للمرافق» و«الشمس للاسكان والتعمير والمساكن الشعبية» بقيمة ٧٦٨ مليون جنيه.

"مسقط الاهلي" ينفي ان يكون وقع اتفاقاً مع "هابوعليم" الاسرائيلي

■ مسقط – ا ف ب – نفى «بنك مسقط الأهلي» أمس الاربعاء ان يكون وقع اتفاقاً للتمثيل المتبادل مع مصرف «هابوعليم» الاسرائيلي كما اعلنت هذه المؤسسة أول من أمس في القدس المحتلة.

ونقلت صحيفة «الوطن» العمانية عن المدير التنفيذي في «بنك مسقط الأهلي» عبدالرزاق بن علي عيسى انه «لا يوجد أي اتفاق مع بنك هابوعليم ولا مع أي بنك *اسرائيلي آخر*».

واشار الى انه «يتم تبادل الآراء بين المصارف العمانية والاسرائيلية لاقامة علاقات مصرفية مشتركة».

وقال انه «من الطبيعي في ظل وجود مكتب تجاري اسرائيلي في مسقط ومكتب تجاري عماني في تل أبيب ان يكون هناك مستقبلاً مثل هذه العلاقات المصرفية».

وكان مصرف «هابوعليم» الاسرائيلي اكد ان الاتفاق الذي نص على «*المراسلات المصرفية*» ابرم عقب زيارة وفد اقتصادي عماني لاسرائيل الأسبوع الماضي. وذكر ان الهدف منه تسهيل المعاملات بين المصارف والشركات التي تستفيد من خدماتها.

وأقامت سلطنة عمان وقطر علاقات تجارية مع اسرائيل. وفتحت اسرائيل السنة الجارية مكتبين للتمثيل التجاري في كل من مسقط والدوحة واتخذت سلطنة عمان اجراء مماثلاً وفتحت مكتباً لها في تل أبيب.

"بنك الجزيرة" السعودي يعاود تحقيق أرباح

■ المنامة – رويتر – حقق «بنك الجزيرة» السعودي أرباحاً صافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بلغت ١١ مليون ريال مقابل خسارة ٦,٩ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضحت بيانات المصرف الذي يتخذ من جدة مقراً له ان الموجودات هبطت الى ٣,٦٦ بليون ريال من ٣,٨٨ بليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وزادت حقوق المساهمين الى ٥١٨,٤ مليون ريال في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي من ٥٠٠ مليون ريال.

اتجاهات اقتصادية عربية

الامارات ترفع سعر وقود الديزل محلياً

● دبي – رويتر – قال تجار تجزئة امس ان دولة الامارات العربية المتحدة رفعت سعر وقود الديزل في محطات البنزين بنسبة ٥,٨ في المئة تماشياً مع ارتفاع اسعار النفط العالمية.

وارتفع سعر الغالون من وقود الديزل الى ٣,٦٠ درهم (٩٨ سنتاً) من ٣,٤٠ درهم.

وتواكب هذه الزيادة ارتفاع اسعار النفط العالمية لاعلى مستوياتها منذ نحو ستة اعوام لانخفاض مستويات المخزونات وتجدد التوتر في الشرق الاوسط. وقدر سعر السولار في الخليج بنحو ٢٨,٤٠ دولار البرميل امس بالمقارنة مع ١٨,٥٥ دولار في مثل هذا الوقت من العام الماضي.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي بلغ سعر الديزل في محطات الخدمة ٢,٩٠ درهم.

"أرامكو السعودية" تواجه "المشكلة الألفية" للكومبيوتر

● دبي – رويتر – بدأت شركة «أرامكو السعودية» العملاقة للنفط اتخاذ خطوات لتجنب مشكلة تتعلق بأجهزة الكومبيوتر قد تسفر عن كارثة مع بداية القرن الجديد. وقال عباس الماحل محلل المشاريع في «أرامكو» في مؤتمر في دبي ان الشركة شكلت فريقاً من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات لاعداد دراسة هذا الشهر عما يطلق عليه «المشكلة الالفية».

وتتولى «ارامكو» مسؤولية انتاج نحو ثمانية ملايين برميل يومياً من النفط وكذلك مصافي نفط تتم ادارة بعضها عن طريق الكومبيوتر.

وتقول الشركة ان تعديل اجهزة الكومبيوتر الخاصة بها لتلائم القرن الجديد أمر يتطلب على الاقل عمل ١٠٠ رجل لمدة سنة. والمشكلة الالفية تشكل مصدر خوف حقيقياً في عالم الكومبيوتر بسبب القلق من الا تتمكن الاجهزة من التعرف بدقة الى التواريخ بعد انقضاء الالفية الحالية سنة ٢٠٠٠.

الكويت تنوي بيع معظم حصة الدولة في مصرف عقاري

● الكويت – رويتر – ذكرت «وكالة الانباء الكويتية» ان الكويت تنوي بيع معظم الاسهم المملوكة للدولة في «بنك الكويت العقاري» في عملية تخصيص ستتم على مرحلتين.

واضافت ان الهيئة العامة للاستثمار التي تدير استثمارات الدولة ستبيع ٣٠ مليوناً من اصل ١٠٠ مليون سهم تملكها في المصرف في مزاد عام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و٦٠ مليوناً اخرى في اكتتاب عام سيطرح لاحقاً.

وتملك الهيئة ٣٢,٩ في المئة من اسهم «البنك العقاري» الذي يتولى تقديم قروض متوسطة وطويلة الأجل لمشاريع البناء والمشاريع التجارية والاستثمارات العقارية، كما انه مصرف تجاري ايضاً.

وحددت الهيئة سعراً مبدئياً قدره ٤١٠ فلوس (١,٣٧ دولار) السهم في مزاد تشرين الثاني. وقد اعلن المصرف زيادة صافي ارباحه بنسبة ١٠١,٨ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية الى ٣,٥ مليون دينار بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

ويأتي ذلك في اطار خطة كويتية لبيع حصة الدولة في نحو ٦٠ شركة محلية منها شركات خدمات عامة مثل الكهرباء والمياه والاتصالات. وتشرف الهيئة العامة للاستثمار على الخطة التي وضعت عقب حرب الخليج عام ١٩٩١.

دمج "الكويتية للتجارة والمقاولات" بـ"الشركة الكويتية للاستثمار"

● الكويت – «الحياة» – قال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ«الشركة الكويتية للاستثمار» بدر الرشيد البدر ان قرار دمج «الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية» مع «الشركة الكويتية للاستثمار» جاء امتداداً للتوجهات المالية والاقتصادية الحديثة الرامية الى ايجاد كيانات استثمارية قوية وقادرة على خوض المنافسة وتحقيق عوائد.

واوضح ان عملية الدمج التي اعتمدت الاسبوع الماضي جاءت تتويجاً لجهود حثيثة ودراسات مستفيضة من جانب جهات متخصصة.

وابدى تفاؤله بالكيان الاستثماري الجديد قائلاً ان الدمج سيوفر قيمة وقدرات اضافية للشركة الكويتية للاستثمار من خلال قيمة الاصول المضافة والاستغلال الامثل للطاقات والقدرات البشرية في الشركتين ودمج قاعدة العملاء واعادة هيكلة النشاط والوظيفة الاستثمارية.

ولفت البدر الى ان الدراسة الخاصة بالدمج تشير الى تحويل الشركة تدريجاً من وضعها الحالي الى مصرف استثماري يقدم الخدمات المالية والاستشارات الاستثمارية وادارة المحافظ وفقاً لأساليب حديثة ومميزة وبالتعاون مع مؤسسات ومصارف عالمية.

المكتب التنفيذي لمنظمة "اوابك" يجتمع في القاهرة الاسبوع المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يعقد المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعه الخامس والثمانين صباح يوم الثلثاء الموافق ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في فندق «سميراميس» في القاهرة، برئاسة السيد سالم بطي النعيمي، ممثل دولة قطر رئيسة الدورة لهذه السنة في المكتب التنفيذي. ويخصص المكتب اجتماعه لمناقشة مشروع الموازنة التقديرية لسنة ١٩٩٧ لكل من الامانة العامة للمنظمة والهيئة القضائية، ورفع توصية في هذا الشأن الى اجتماع المجلس الوزاري الذي سيعقد في القاهرة في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. كما سيحدد الاجتماع موضوع البحث العلمي لجائزة «اوابك» العلمية لسنة ١٩٩٨.

"شركة نسيج عمان" تقود التداول في سوق مسقط للاوراق المالية

● مسقط – «الحياة» – انتهى التعامل في سوق مسقط للاوراق المالية امس باستقرار اسعار اسهم ١٥ شركة وارتفاع اسعار اسهم ١١ شركة فيما انخفضت اسعار اسهم ست شركات بالمقارنة مع اسعار الاغلاق السابقة.

وحققت «شركة نسيج عمان» منفردة ما نسبته ٣٥ في المئة من اجمالي قيمة التداول، اذ تم التعامل بـ ٨٤ الف سهم من اسهم الشركة قيمتها ٢٤٨ الف ريال. وسجل السهم ٢,٩٧٠ ريال في نهاية التعامل بارتفاع مقداره ٢٠ بيسه على الاغلاق السابق. وشهدت تعاملات امس استمرار التحسن بسعر سهم «الشركة الوطنية لصناعة البسكويت» اذ سجل ٢,٠٦٠ ريال بارتفاع مقداره ١١٠ بيسات على الاغلاق السابق، علماً بأن الشركة حققت في النصف الاول من هذه السنة ارباحاً صافية قدرها ٦١ الف ريال عماني بنسبة مقدارها ٨,١٣ في المئة من رأس المال البالغ ٧٥٠ الف ريال عماني.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٧١٣ الف ريال عماني (١,٨٥ مليون دولار) وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢٥٦ الف سهم من خلال ٢٠٦ عقود.

وعند نهاية التعاملات ارتفع المؤشر العام للاسعار الى ١٨٦,٣١ نقطة من ١٨٦,٢٢ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات اول من امس.

مصر وبلغاريا توقعان الشهر المقبل اتفاقات للتعاون وحماية الاستثمارات

● القاهرة – «الحياة» – توقع مصر وبلغاريا اتفاقات لتشجيع وحماية الاستثمارات والتعاون السياحي والثقافي والعلمي خلال اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية – البلغارية التي ستعقد الشهر المقبل.

وبحثت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي خلال اجتماعها اخيراً مع سفير بلغاريا لدى القاهرة علاقات التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد ان اللجنة المشتركة ستستكمل المفاوضات في شأن اتفاقي التجارة ومنع الازدواج الضريبي بين البلدين اللذين من شأنهما دفع التعاون بين البلدين وتنميته.

"أرامكو" ترفع اسعار وقود السفن من موانئ البحر الاحمر

● دبي – رويتر – رفعت شركة «أرامكو السعودية» السعر المعلن لوقود السفن من نوعية اي/ ٩٦٠ للتسليم في جدة وينبع ثلاثة دولارات للطن الى ١٣١ دولاراً للطن اي ٢٠,١١ دولار البرميل، على ان تسري الاسعار الجديدة من اليوم. واستقر سعر وقود السفن من نوعية اي/ ٩٦٠ من رأس تنورة والدمام للسفن على ١٢٧ دولاراً للطن اي ١٩,٤٩ دولار البرميل. كما استقرت اسعار الديزل من نوعية «اي/ ٨٨٨» من دون تغيير عند ٢٢٠ دولاراً للطن من كل

المستوردون الرئيسيون للغاز في جنوب شرق آسيا يتسابقون الى الخليج لتأمين امدادات كافية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يندفع مستوردون رئيسيون للغاز المسيل في منطقة جنوب شرقي آسيا نحو منطقة الخليج لتامين امدادات كافية من الغاز الطبيعي المسيل تتناسب وحجم النمو المتوقع في هذه الدول في الوقت الذي تبني دول خليجية عدة مصانع عملاقة لتسييل الغاز ويتم توسيع الطاقة الانتاجية في دول اخرى.

واعلن نائب الرئيس التنفيذي لشركة «موبيل» الاميركية الشريك في مشروع «راس لفان» القطري ان مفاوضات تجرى مع مستهلكين اسيويين لتصدير ٢,٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل.

وقال لـ «الحياة» في مؤتمر دولي للغاز يعقد في ابو ظبي حالياً انه تم توقيع اتفاق مع شركة الغاز الكورية تستورد بموجبه الاخيرة نحو ٢,٥ مليون طن من خط الانتاج الاول لمصنع تسييل الغاز في «راس لفان» وانه سيتم تصدير الشحنة الاولى مطلع عام ١٩٩٧.

وكشفت مصادر في صناعة الغاز تشارك في قمة غاز الشرق الاوسط في ابو ظبي ان شركة «راس لفان» ستجد من المشترين الآسيويين بديلاً من اسرائيل التي طلبت فسخ عقد مع الشركة لتزويدها بنحو ٢,٥ مليون طن سنوياً. وافادت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة طلبت فسخ عقد كانت حكومة العمل السابقة وقعته مع قطر على هامش القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وافريقيا العام الماضي في عمان. وقالت ان العقد يعطي الحق لاي طرف بفسخه قبل انقضاء ٦ اشهر على توقيعه.

وذكرت ان «راس لفان» وجدت مشترين آسيويين لانتاج الخط الثاني من مصنعها لتسييل الغاز، فيما تتجه اسرائيل الى شراء الغاز من مصر ودول اخرى. ولم تستبعد ان تعود اسرائيل لشراء كميات اخرى من الغاز القطري لتنويع مصادرها من هذه المادة.

وتملك شركة «موبيل» الاميركية ٣٠ في المئة في مشروع «راس لفان» فيما تحتفظ «المؤسسة القطرية العامة للبترول» بنسبة ٧٠ في المئة.

وستبدأ شركة «راس لفان» بناء خط انتاج ثالثاً بطاقة ٢,٥ مليون طن اخرى في حال التوقيع النهائي لعقد بيع انتاج الخط الثاني. ومعلوم ان الطاقة التصميمية للمصنع تسمح بانشاء خمسة خطوط يزيد انتاجها على ١٠ ملايين طن سنوياً.

وقال نائب الرئيس التنفيذي لشركة «موبيل» ان بناء الخطوط الجديدة يعتمد على تطورات السوق ووجود مشترين للغاز. واضاف ان قطر تملك احتياطات ضخمة لتزويد المصنع الغاز.

وتقدر مصادر صناعة الغاز ان احتياط قطر من الغاز يبلغ ٧,١ تريليون متر مكعب تشمل حقل «غاز الشمال» الذي تزيد احتياطاته على ثلاثة بلايين متر مكعب مما يجعله اكبر حقل للغاز في العالم.

وسيتم تصدير جزء من الغاز المسيل الى جنوب اوروبا، الا انه سيتم التركيز على منطقة آسيا والمحيط الهادئ التي تشكل اكبر سوق عالمية للغاز بسبب معدلات النمو المرتفعة فيها.

من جهته، قال بيرن بارك مدير التسويق في شركة الغاز الكورية ان الدول الآسيوية تتوجه نحو الخليج لتامين حاجاتها من الغاز الطبيعي المسيل. واضاف ان كوريا ستستورد اربعة ملايين طن سنوياً من الغاز المسيل في اطار عقود ثابتة مع قطر. وكشف في هذا الاطار ان كوريا وقّعت عقداً مع قطر لاستيراد اربعة ملايين طن اخرى «اختيارية» في وقت لاحق.

وذكر بارك ان كوريا الجنوبية تسعى باتجاهها الى الخليج الى تنويع مصادرها من امدادات الغاز بعدما كانت تعتمد على اندونيسيا وماليزيا وبروناي.

وتوقع ان يتم توقيع عقد مع عُمان الاسبوع المقبل لشراء اربعة ملايين طن من الغاز المسيل، وقد بدات السلطنة فعلاً اجراءات لتنفيذ مشروع بناء مصنع لتسييل الغاز بطاقة ٦,٦ مليون طن سنوياً يمكن توسيعه ليشمل خمسة خطوط انتاجية اخرى طاقة كل منها ثلاثة ملايين طن.

وسيتم بناء الخطوط الجديدة في ضوء تحقيق اكتشافات جديدة من الغاز ووجود مشترين. ويبلغ احتياط سلطنة عمان الثابت ١١ تريليون قدم مكعبة.

□ نساء هنديات ينخلن المحصول من *الرز غير المقشور* في سوق نوربور للحبوب في ولاية البنجاب الشمالية. ومعلوم ان زيادة الطلب من روسيا والشرق الأوسط أدت الى ارتفاع سعر الرز المصدر من الهند التي تتوقع محصولاً جيداً الشتاء المقبل. (رويتر)

برنامج التجارة العربية يموّل صفقة لاستيراد زيت الوقود من سورية الى لبنان

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ قدم برنامج تمويل التجارة العربية خط ائتمان الى «بنك بيروت» بقيمة سبعة ملايين دولار لاعادة تمويل صفقة لاستيراد زيت الوقود من سورية الى لبنان.

وذكر البرنامج ان اتفاقاً وقع امس بينه وبين «بنك بيروت» احدى الوكالات الوطنية للبرنامج في لبنان.

ووقع الاتفاق عن البرنامج في مقره في أبو ظبي الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة وعن «بنك بيروت» سليم صفير رئيس مجلس الادارة المدير العام في حضور سفير لبنان في ابو ظبي جورج حبيب سيام. ويبلغ اجمالي خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج الى وكالاته في لبنان مذ بدأ عملياته عام ١٩٩١ وحتى الآن ثمانية خطوط قيمتها الاجمالية نحو ٢٤,٣٠ مليون دولار.

واكد المناعي الدور المهم الذي تقوم به الوكالات الوطنية والبرنامج في دعم اقتصادات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري في ما بينها لتعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي. وقال، في كلمة للمناسبة، ان الهدف مما يوفره البرنامج من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج، هو تطوير حجم التجارة البينية بين الدول العربية.

ودعا الى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الخدمات والتسهيلات لدفع مسيرة التنمية والبناء في الاقطار العربية.

ويبلغ راس مال الصندوق ٥٠٠ مليون دولار ويساهم فيه صندوق النقد العربي بـ ٢٥٠ مليون دولار. ويساهم في القسم المتبقي الصندوق العربي للتنمية وصناديق ومصارف تجارية عربية.

تتفاوض مع شركاء سعوديين لتأسيس مصرف تجاري في صنعاء

اليمن: مجموعة «عذبان» تؤسس مصنعاً للمياه الغازية كلفته ٨ ملايين دولار

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ حضر الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني اول من امس الاحتفال بوضع حجر الاساس لمصنع تنقية وتعبئة المياه المعدنية التابع لمجموعة «عذبان» التجارية في مدينة مأرب.

وقال السيد محمد مبارك عذبان رئيس مجلس ادارة المجموعة لـ «الحياة» ان كلفة المشروع الاستثمارية تبلغ ثمانية ملايين دولار ويقام على مساحة ٤٦ ألف متر مربع. وتقدر طاقته الانتاجية بـ ١٢٠ ألف عبوة يومياً و٣٠ مليون عبوة سنوياً سعة الواحدة ١,٥ ليتر و٠,٧٥ ليتر ويتيح نحو ٢٠٠ فرصة عمل جديدة.

واضاف: «ان شركة سيدل الفرنسية ستتولى تصنيع المعدات والمكائن اللازمة للمصنع فضلاً عن عمليات التركيب والتشغيل بالتعاون مع شركة آي. سي. سي المعروفة بانتاج معدات معالجة المياه».

وكان الاحمر افتتح في وقت سابق مدرسة عذبان الثانوية النموذجية في مارب بسعة ١٢ فصلاً وبقيمة ٥١ مليون ريال في المرحلة الأولى. وتولت التنفيذ شركة عذبان للطرق والهندسة والانشاءات المحدودة.

وتعتبر مجموعة «عذبان» من المؤسسات التجارية المهمة في اليمن التي يملكها القطاع الخاص. وأسست مطلع الخمسينات. ويصل عدد شركاتها حالياً الى ٢٠ تعمل في مجالات متنوعة بينها التجارة والتسويق والتصنيع والخدمات النفطية والزراعة والري والاستثمار وهندسة الطرق وتصنيع المضخات والأدوات الزراعية وانشطة الاستيراد والتوكيلات التجارية لشركات «ميتسوبيشي» و«فيات» و«نيسان» للسيارات والسفريات والسياحة. ولديها فروع في السعودية وكندا ولندن. وتنوي فتح فروع في اليابان والولايات المتحدة. وحصلت «شركة عذبان للسفريات والسياحة» اخيراً على توكيل عام من شركة «الخطوط الجوية السعودية».

وعلمت «الحياة» ان مجموعة «عذبان» تتفاوض مع شركاء سعوديين لإنشاء مصرف تجاري في صنعاء يتوقع ان يصل راس ماله المبدئي الى ١٥ مليون دولار. وتنوي المجموعة افتتاح مجمع تجاري وسكني في مارب الاسبوع المقبل كلفته ٨٢٠ مليون ريال.

وذكر السيد عذبان ان المشروع يتكون من ١٦٠ شقة سكنية، بالاضافة الى كافة الخدمات الأساسية. ولفت الى مشروع آخر لتوسيع مزرعة للحمضيات مساحتها ١٢٥ هكتاراً بكلفة ١٦٤ مليون ريال على مرحلتين. ومن المقرر ان يزيد انتاجها من ٦٠٠ طن سنوياً الى ١٢٠٠ طن من اصناف البرتقال واليوسفي والليمون.

مكانة بيروت مهددة والسباق بين المنامة ودبي وأبوظبي سيحسم لمصلحة احداها

تحرير النقل الجوي في أوروبا وأميركا يعزز المنافسة بين "المطارات - المراكز" في الشرق الأوسط

□ أبو ظبي -
من ابراهيم خياط:

يدفع النمو السريع في حركة النقل الجوي دول الشرق الاوسط الى تنفيذ مشاريع لتحديث مطاراتها الوطنية وتطوير مرافق الخدمات الدولية فيها تفوق قيمتها ١٠ بلايين دولار.

واثار ملتقى دولي عقد في ابو ظبي واختتم اعماله امس اهتمام العاملين في قطاع الخدمات الجوية بسبب تباين آراء المشاركين والمخططين الاستراتيجيين حول حجم الانعكاسات المتوقعة لحركة تحرير صناعة النقل الجوي في العالم وسط تقديرات متفاوتة عن مدى نجاح استراتيجيات التنمية الوطنية المطبقة في منطقة الشرق الاوسط في مجال مرافق ومؤسسات النقل الجوي والاستقبال الارضي.

ويقول مسؤولون عرب وغربيون تحدثت اليهم «الحياة» ويعملون في صناعة الطيران ان الانفتاح التدريجي لاسواق النقل الجوي سيؤدي على المدى القريب الى تعزيز حدّة المنافسة بين المطارات الرئيسية في المنطقة وسيدفع الشركات الجوية العربية الى تعميق تحالفاتها الدولية مع اعتماد اساليب جديدة تدمجها في سوق الطيران الدولية.

ويتركز اغلب الصراع الاقليمي على الارتباط بشبكات النقل الجوي وتامين علاقات اوثق بشركات الطيران العالمية.

وقال مدير شركة «استراتيجية وتسويق المطار» الدولية للدراسات مايك هوارث لـ «الحياة» ان هناك شراكات لا بد ان تنشأ بين الشركات الجوية العربية والشركات العملاقة في اوروبا واميركا الشمالية التي تقود عملية التحول في صناعة الطيران في العالم.

واشار الى ان عملية تسويق المطارات كمراكز للحركة الجوية شهدت تغيراً كبيراً حيث «باتت المطارات في جميع القارات تعترف بالحاجة الى البحث بشكل نشط عن فرص جديدة للاعمال».

وقال ان «الزبون الاول للمطار هو شركة الطيران، والمطارات تتعلم اليوم كيف تتعامل مع هذه الشركات ضمن علاقة قائمة على المساواة» مؤكداً وجود «ارتباط وثيق بين جهود المطارات للترويج لنفسها وبين تطوير انشطة شركات الطيران التابعة لها والتي تتخذ من هذه المطارات مركزاً لعملياتها».

ونبّه الى ان شركات الطيران تواجه ضغوطاً لم تشهدها من قبل بسبب سياسة تحرير الاجواء التي تدفع باتجاه خفض الاكلاف والعوائد ما يجعل الخطوط المربحة امراً اكثر صعوبة.

وشدد على ان شركات الطيران تدرك تماماً ان اكتفاءها بتجريب كل خط جديد تفتتحه لمدة عامين من دون ان تكون حتى واثقة من حقيقة ادائه المالي ومدى مساهمته الحقيقية في شبكتها، بات امراً من الماضي.

وقال ان شركات الطيران تتطلب اليوم دعماً كاملاً من المطارات سواء للتحقق من امكانات السوق وتعزيزها او المساعدة على جعل الخط الجديد ناجحاً.

واكد ان «تطوير خط جوي بات، بكل معنى الكلمة، شراكة بين شركات الطيران والمطارات».

مصاعب شركات عند شركات فوائد

وبين ابرز المصاعب التي تواجه صناعة النقل الجوي في الوقت الحاضر وتؤثر على اداء المطارات نفسها المصاعب المالية.

وقال هوارث ان النجاح المالي لبعض شركات الطيران يتحقق فقط على حساب الشركات الاخرى، في وقت تخدم مطارات كثيرة شركات جوية ضعيفة الامكانات والقدرات. ويعني ذلك انه عندما يتم تحرير صناعة النقل الجوي بشكل متزايد سيؤدي رفع الدعم الحكومي عن الكثير من هذه الشركات الضعيفة الى تدهور اوضاعها ومعها اوضاع المطارات نفسها التي تخدمها.

ورأى ان خفض شركات الطيران، من ناحية اخرى، نفقاتها واكلافها لا يعني بالضرورة الاضرار بمصالح المطارات ومرافق الاستقبال الجوي لأن اعادة توزيع الخطوط الجوية وتقسيم عمليات التوريد واقامة شراكات واعطاء تراخيص وامتيازات نقل ومناولة ستفتح فرصاً جديدة للاستثمار امام المطارات. وبفضل الدعم الذي يمكن ان تقدمه الناقلات الجوية الكبرى فان شركات الطيران الاقليمية تستطيع حينها ان تحقق نجاحاً على خطوط لم تكن قابلة للاستمرارية قبلاً.

ويشكل التحالف الذي اعلن الشهر الماضي بين شركة طيران «بريتيش ايروين» وشركة «بريتيش ميديترانيان» نموذجاً لهذه العلاقة الجديدة ولأنماط الاتفاقات التي أبرمت «البريطانية» عشرة عقود منها حتى الآن.

وبموجب الاتفاق تتخلى «البريطانية» عن رحلتين اسبوعيتين الى بيروت - دمشق - عمان لصالح الشركة الصغيرة التي تسيّر خمس رحلات اسبوعية على الخط نفسه. وينص العقد على حقوق مالية وإسمية تحظى بها «الخطوط البريطانية» مقابل رفع «بريتيش ميديترانيان» علَم وشعار حليفتها العملاقة مع الاشتراك في انظمة حجز ومناولة ومحاسبة وخطط توسع الى وجهات دولية اخرى غير مجدية لـ «البريطانية»، ولكنها مجدية لشركات اكثر تنافسية بسبب المرونة التي يؤمن حجمها الصغير.

وقال هوارث ان تكريس فكرة الطائرة العريضة جداً قد احدث تغييرات كثيرة في تخطيط مسؤولي المطارات الاقليمية والدولية لأنه فرض معايير جديدة للسعة والنشاط تخص المستقبل القريب.

واعتبر ان المشكلة التي تواجه حالياً المسؤولين عن تسويق المطارات هو تحديد الى اي حد سيؤثر استخدام الطائرات العريضة الجسم على تنافسية المطارات ذاتها.

وكان هوارث قال في كلمة خلال افتتاح المؤتمر الذي جمع ٥٠ شركة طيران دولية و٥٠ مطاراً ان العاملين في قطاع النقل الجوي يعرفون ان الشركات التي تستطيع شراء هذه الطائرات ستكون قادرة على ملئها وبالتالي كسب قوة اضافية محتملة.

ورأى الخبير البريطاني الدولي ان الطائرات العملاقة هي، في شكل ما، ثمرة الازدحام في حين ان ما ترغبه سوق الاعمال هو نسبة تردد اعلى للرحلات ما يعني غالباً استخدام طائرات اصغر وليس طائرات عملاقة. وهذا الاتجاه معروف تماماً بالنسبة الى الخطوط القصيرة وهو ما بدأ يحدث في شمال الاطلسي حيث الطائرات ذات المحركين والتي تتميز بمعدل اعلى من الرحلات قد حلّت محل الخطوط التقليدية لطائرات جمبو ٧٤٧.

واعتبر ان الطائرات البالغة العرض تشكل بالنسبة لبعض شركات الطيران وسيلة تامل من خلالها في مواصلة النمو في المطار - المركز المزدحم الذي تعمل عليه. الا ان ناقلات اخرى تعمل على مطارات اقل ازدحاماً سترد على تحديات النمو من خلال استخدام طائرات اصغر بمعدل رحلات اعلى، مشيراً الى ان زيادة عدد الرحلات سيبقى عنصراً مؤثراً حتى على الرحلات البعيدة المدى.

وقال ان ابرز هذه التغيرات العميقة التي حدثت السنة الجارية يتمثل في العدد المذهل من التحالفات والشراكات والروابط التسويقية والترتيبات الميسرة لتاجير طائرات والذي يستمر في الارتفاع. وقد ادى هذا التشابك الى نسج علاقات معقدة جعلت اغلب الشركات بما في ذلك الشركات النائية في حالة ارتباط بطريقة او باخرى.

واضاف ان هذه العلاقات يمكن ان تربط الناقلات الكبيرة بالاقليمية وبناقلات كبيرة مثلها. وهذا يجعل من الصعب على المطار ان يتعامل احياناً مع الانعكاسات المترتبة عليها، خصوصاً ان التحالفات والشركات تغير اولويات شركات النقل الجوي وبالتالي حاجاتها ما يمكن ان يهدد العلاقات نفسها القائمة بين الشركات وبين المطارات والتي استغرقت سنوات لبنائها.

مكانة بيروت مهددة

يشبه العالم كرة تحيط بها خيوط غير مرئية تؤلف شبكة عنكبوت مرسومة في كل الاتجاهات. وتتوسط هذه الشبكة نقاط اشعاع عدة تنطلق منها الخيوط في شكل متقاطع.

ويعكس هذا الوصف امتداد الخطوط الجوية التي تلتف حول المعمورة والتي تشبه شبكة معقدة من الخيوط. أما نقاط الاشعاع هذه فهي على خلاف المطارات العادية تتألف من مطارات لها دور المركز للرحلات الجوية إلى الوجهات الأخرى الأبعد.

ولا تعتبر المطارات - المراكز ظاهرة جديدة في عالم الطيران. إلا أن التحرير المتزايد الذي تشهده صناعة النقل الجوي والتي بدأت تنتقل من اميركا الشمالية إلى أوروبا ادى إلى خلط الأوراق في قطاع الطيران المدني وإلى ايلاء اهمية أكبر للدور الذي تضطلع به هذه المرافق الجوية.

وتدخل بلدان الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر أول نيسان (ابريل) المقبل مرحلة جديدة لتحرير حركة النقل فيها وبدء تطبيق سياسة «الأجواء المفتوحة».

وأدى الاستعداد للتحول الكبير المتوقع إلى تعديلات هيكلية بدأت تظهر على قطاع النقل الجوي بين طرفي الأطلسي وقيام تحالفات كبيرة رئيسية كانت ابرزها أربعة تحالفات جمعت أو ستجمع بين ثماني شركات عملاقة من الولايات المتحدة وأوروبا أولها تحالف «البريطانية» مع «الأميركية»، وتحالف «كي. ال. ام» الهولندية مع «نورثوست» وتحالف «السويسرية» مع «دلتا»، و«لوفتهانزا» الألمانية مع «يونايتد».

والهدف من هذه التحالفات وما يتبعها من شراكات رئيسية وثانوية تقيمها الناقلات الثماني العملاقة تامين ربط افضل بين خطوط الطيران ودمج هذه الخطوط في شكل يحقق خفضاً لاكلاف التشغيل وزيادة العائد مع التخلص من تكرار المهمات والوظائف نفسها في مرافق التشغيل المشتركة.

وتؤدي عملية تدعيم انشطة الطيران إلى تدعيم مماثل لأدوار المطارات - المراكز في أوروبا وايجاد اتجاه مماثل في المناطق وأسواق الطيران الاقليمية المحيطة بها وبينها منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط.

وقال أحد المشاركين في مؤتمر «روتس ٩٧» معلقاً على التطورات المتسارعة في عالم الطيران: «صناعة النقل الجوي تشبه حقلاً تدور في وسطه دوامة تزيد سرعتها باستمرار. وهي لن تلبث أن تمتص كل شيء حولها وتجره معها».

وكانت بيروت مطلع السبعينات تشكل مطاراً - مركزاً مقبولاً بمعايير تلك الفترة، إلا أن التوسع الذي تم منذ ذلك الحين في حركة النقل الجوي والتغييرات التكنولوجية ومعها التحول العميق في طبيعة السوق ومتطلبات المسافرين فرضت معطيات وتحديات كثيرة لم يعد مطار بيروت قادراً على الاضطلاع بها في منطقة الشرق الأوسط

وفي الوقت الذي تأخرت مشاريع تطوير المطار ومرافقه مرات عدة في أثناء الحرب، كانت مراكز أخرى اقليمية تنشأ وتتعزز خصوصاً في منطقة الخليج التي برز فيها قطبان رئيسيان لحركة الملاحة الجوية، هما المنامة ودبي ومعهما أيضاً، وإن بدرجة مختلفة، أبو ظبي.

وتدور منافسة حامية في منطقة الشرق الأوسط على تامين ارتباط أوثق بخطوط النقل الدولي والمساهمة في آن واحد في حل مشاكل الازدحام التي تشهدها الرحلات المتجهة إلى المطارات - المراكز الأوروبية وفي الوقت ذاته تامين دور أفضل لمطارات الشرق الأوسط لخدمة حركة النقل الدولي الجوية في اتجاه المنطقة والمناطق الأبعد.

رحلات ارخص

ويقول هوارث لـ «الحياة» إن المطار - المركز هو نقطة ربط حقيقية للرحلات المجدولة من أجل جعل عملية الجدولة بحد ذاتها فاعلة وسريعة على اعتبار أن «اغلب الوجهات لا يحتمل رحلات مباشرة تكلف غالياً. وبالتالي فإن الحاجة إلى رحلات أرخص تدفع إلى تنظيم دقيق للرحلات منذ انطلاقها وحتى وصولها إلى وجهتها النهائية مع ما يتخللها من رحلات متابعة».

ويضيف: «بيروت كانت أحد أبرز المطارات - المراكز المشهورة في الشرق الأوسط في السبعينات. وهي ستعود إلى القيام بدورها السابق. ولكن عودتها لن تكون سهلة نظراً إلى أن غيرها أصبح الآن لاعباً رئيسياً في سوق النقل الجوي في المنطقة».

وافاد: «المنامة ودبي هما أبرز المطارات - المراكز في الشرق الأوسط حالياً. وهناك تحالفات في عالم الطيران ستنشأ في المنطقة لأن التحالفات الأربعة في أوروبا لن تكفي لمواجهة كل التحديات المقبلة. ودور المطارات سيتأثر حتماً بالتحالفات الجديدة»، مشيراً إلى ان «أبو ظبي يمكن ان تنهض وتصبح مطاراً - مركزاً رئيسياً مع العلم انها ليست كذلك حالياً».

وقال مدير تسويق الخدمات الجوية في مطار ميونيخ الدولي توماس كوبيه لـ «الحياة» إن المنافسة غيرت دور المطارات وان هذا ينطبق على منطقة الشرق الأوسط حيث على المطارات أن تطور صورتها لاجتذاب شركات الطيران التي ستأخذ بالمنتجات والخدمات التي تناسبها.

ورأى أن هناك تشابهاً بين ما يحدث في مطار ميونيخ الذي ينافس مطارات زوريخ وفيينا ودوسلدورف وما تشهده سوق الشرق الأوسط حالياً، معتبراً أن الخطوط الجوية القائمة بين المطارات ستكون ايضاً عنصراً أساسياً في تحديد دور هذه المطارات وزيادة تنافسيتها في المستقبل.

وكشف كوبيه، الذي قال إنه أجرى ١٢ لقاء مع شركات طيران في مؤتمر «روتس ٩٧»، ان «طيران الإمارات» و«طيران الخليج» ترغبان في تسيير رحلات خريف السنة المقبلة إلى ميونيخ بمعدل رحلتين إلى ثلاث رحلات اسبوعياً. وذلك على غرار «الخطوط الكويتية»، التي تدرج المطار على شبكة محطاتها الدولية.

وقال مدير تنمية الرحلات في مطار اوسلو كنوت ستاباك لـ «الحياة» ان اتصالاته التي أجراها لتعزيز قدوم الناقلات الجوية إلى المطار الجديد الذي سيفتتح على مسافة ٤٧ كلم من اوسلو في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ابرزت بوضوح اهمية العلاقة بين شركات الطيران والمطارات - المراكز التي تحاول الترويج لخدماتها في عالم النقل الجوي. واضاف ان المطار الجديد، الذي سيخدمه خط سريع للسكك الحديد يقلع كل ١٠ دقائق إلى العاصمة، سيكلف ١.٧ بليون دولار.

ورأى ان هذه الاستثمارات تشبه إلى حد بعيد الاستثمارات التي تنفذها بلدان الشرق الأوسط لتعزيز حصتها من حركة النقل الجوي العالمية وتنشيط مطاراتها الوطنية كمطارات - مراكز.

وافاد أن الخطوط الايطالية والتركية وشركات أوروبية واميركية وآسيوية عدة بينها شركات عربية ابدت رغبتها في التعامل مع المطار الجديد.

وتشكل هذه التجارب عينة من الحركة المستديمة التي تتم داخل عالم الطيران المتشابك والمليء بالمتغيرات. ويقول مدير الاستراتيجيا والتعاون التجاري في شركة «كي. ال. ام» الهولندية هنك دخاو ان سوق الشرق الأوسط ستشهد بعض التطورات وبروز مطارات - مراكز اقليمية على غرار ما هو حاصل حالياً في أوروبا لأن هذه الطريقة الوحيدة لتحقيق ربط يومي دولي مع وجهات عدة في منطقة الشرق الأوسط.

ويضيف المحلل الدولي في حديثه الى «الحياة»: «خطوط الطيران في الشرق الأوسط ستنضم لاحد الانظمة الاربعة الكبرى المتحالفة التي قامت على طرفي الأطلسي. وهنا لا أتحدث عن انضمام يقتضي استثماراً بل مجرد شراكة فقط».

ويرى دخاو ان هذه العلاقة ستسمح للمطارات - المراكز بان تضطلع بدورها كمركز لحركة النقل الى الأسواق الاقليمية والدولية الى جانب دورها كمحطة هبوط واقلاع للرحلات العادية.

ويعطي مثالاً على التحولات اللاحقة التي تفرضها عملية الشراكة التي ستنشأ بين طرفي المتوسط وما ستؤدي اليه من عمليات تملك تقوم بها الشركات الكبرى، فيقول: «شركة كي. ال. ام تملكت اخيراً حصة ٢٥ في المئة من الخطوط الكينية بعد تخصيصها. والنسبة المتبقية، وهي ٧٥ في المئة، احتفظت الحكومة الكينية بجزء منها وتم تعويم الجزء الآخر منها. وبفضل هذه العلاقة الجديدة فإننا سنطور نيروبي لتصبح مطاراً - مركزاً نفطي انطلاقاً من جزر السيشل ودار السلام وغيرهما من الوجهات».

ويضيف: «اعتقد ان الشيء نفسه سيحدث في منطقة الشرق الأوسط على صعيد اقامة مطارات - مراكز اقليمية من خلال الشراكة اولاً وليس من خلال الاستثمار المباشر. وستكون المنافسة على العلاقة مع الشركات الأجنبية بين دبي والمنامة وابو ظبي. إلا ان قرب هذه المطارات من بعضها البعض سيحول دون ان تصبح كلها مطارات - مراكز»، مؤكداً ان هذا الأمر «مستحيل. ولا بد ان يتفوق احد هذه المطارات في النهاية».

وعن التحولات اللاحقة التي ستتبع الارتباط من خلال الشراكة بين الناقلات العربية والشركات العملاقة المتحالفة على طرفي الأطلسي يقول: «ستركز الشركات من الجانبين على التحالف مع بعضها البعض ضمن علاقات شراكة تغنيها عن بيع حصص من ملكيتها. وهذا سيحدث على غرار العلاقة القائمة بين لوفتهانزا ويونايتد اللتين تحالفتا من دون ان تستثمر احداهما في الأخرى. وهذا سيحدث في الشرق الأوسط.

لكن في المدى البعيد وعندما تبدأ عملية دمج الأنظمة وتوحيد انظمة المعلومات وبرامج التحليق والعائد وانظمة المناولة ويصبح الاندماج حقيقة واقعة يصير كل طرف تابعاً الى درجة ان المالكين يرون انفسهم مضطرين الى اعادة التفكير في سياساتهم القائمة على عدم الاستثمار في الآخر والتخلي عن السياسة الاولى التي ساروا عليها».

وافاد: «كي. ال. ام امنت، على خلاف شركات طيران اخرى، بنوع من الاستثمار - الرابطة، لكنه ليس الشرط الوحيد لايجاد علاقة شراكة، لأننا في النهاية شركة طيران وليس مصرفاً».

ويؤكد دخاو ان «التعاون يتطور في معظم الأحوال الى علاقة اكثر وثوقاً»، مشيراً الى أهمية التجربة التي يشهدها الشرق الأوسط من خلال استثمار شركات جوية فيه في شركات جوية اخرى تصل اليها رحلاتها وبينها شركتا «طيران الخليج» و«الخطوط الكويتية»، اللتان استثمرتا في شركة «جت ايروين» وهي شركة كبيرة جداً وناجحة تعمل في قطاع النقل الجوي الداخلي في الهند.

ويحذر من ان القرب بين دبي والمنامة وابو ظبي لن يسمح لها بالبقاء كمطارات - مراكز تعمل على المستوى نفسه. ويقول ان السيناريو المحتمل هو ان تفوز دبي لأنها تتطور باكبر سرعة ممكنة نظراً الى ما لديها من رحلات متابعة يقوم بها اكثر من ٦٥ شركة طيران دولية انطلاقاً من مطارها فضلاً عن «طيران الامارات» نفسها.

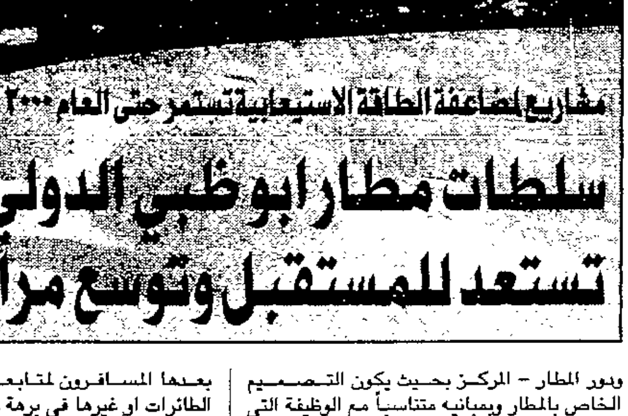
ويرى ان السياسة الليبرالية الجوية التي تطبقها دبي تعطي «الامارات» الكثير من الحرية، لكنها تساعد دبي في الوقت ذاته في شكل كبير.

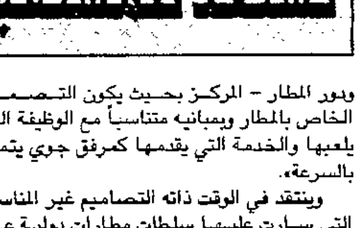
متطلبات المطار - المركز

ويشير دخاو الى ان مطار امستردام الذي تتخذه «كي. ال. ام» مركزاً لها هو افضل مطار - مركز في أوروبا لأنه يعمل بطريقة «الموجات الثلاث»، اي ان هناك رحلتين دوليتين تهبطان مقابل رحلة أوروبية في وقت يكون فيه اقلاع لرحلتين، واحدة اوروبية واخرى دولية. ويؤكد ان هذه الطريقة تسمح بزيادة عدد الرحلات المقلعة والهابطة في المطار مرتين وبطريقة فاعلة جداً من دون زيادة عدد العمال او الموظفين او التسهيلات التقنية.

ويضيف ان متطلبات المطار - المركز الأساسية هي: ملء حصص النقل بكاملها وضبط دقيق للرحلات منذ اقلاعها حتى وجهتها النهائية، مع تحديد دقيق لكل مواعيد ومعلومات انتقال المسافر في رحلات المتابعة ووجود تسهيلات ليبرالية داخل المطار للاعلان عن رحلات الشركات الأخرى واستخدام شاشات تلفزيونية واعلانات صوتية، وتامين اعباء تشغيلية صغرية لشركات الطيران وتسهيلات في الصيانة وقطع الغيار، اضافة الى كون المطار - المركز يشكل محور حركة نقل محلية واسعة النطاق ويكون مركزاً جغرافياً ومتميزاً بامتلاكه محطة استقبال واسعة متكاملة.

ويشير في هذا الخصوص إلى ان مطار هيثرو الدولي، وهو اكثر المطارات ازدحاماً في العالم، ليس مناسباً ليكون مطاراً - مركزاً لأنه مؤلف من اربع محطات. ويشرح ان المسافر حتى لو استطاع الانتقال من رحلة الى رحلة متابعة اخرى بين محطات المطار في مدى ساعة ونصف ساعة فإن امتعته لن تلحق به في رحلته المتابعة إلا في مدى ثلاث ساعات تقريباً والسبب هو التوزيع الجغرافي لمحطات الوصول والاقلاع داخل المطار والتي تبعد عن بعضها البعض مسافات كبيرة. ويقول ان الاقبال على مطار هيثرو يحصل لأنه وجهة تقليدية وأن مطارات أخرى بريطانية باتت تنافسه.





مشاريع لمضاعفة الطاقة الاستيعابية تستمر حتى العام ٢٠٠٠

سلطات مطار ابو ظبي الدولي تستعد للمستقبل وتوسع مرافقها

■ «مقضية قرب او بعد المطارات - المراكز عن بعضها البعض ليست مسألة حاسمة لمستقبل كل منها» يقول مدير ادارة الانماء التجاري والتسويق في ابو ظبي محمد منيب متحدثاً الى «الحياة» عن مشاريع التوسعة التي اعلنتها ابو ظبي اخيراً والتي يراها مقدمة واضحة لخططها دخول معترك للنافسة على استقطاب حركة الملاحة الدولية.

يتابع قائلاً: «الأساس في فكرة المطار - المركز هو ان يكون قادراً على تلبية حاجات المسافرين في متابعة رحلاتهم وفي اعطاء ضمانات لشركات الطيران في ان تنقل ركابها في اسرع وقت ممكن لإكمال سفرهم».

ويضيف: «شركات الطيران تطلب ان تكون طائراتها خارج المطار - المركز وأن ترد عليه، على سبيل المثال، من بومباي وعمان وبيروت وسنغافورة ولندن وغيرها من الوجهات. وعندما تصل هذه الطائرات في وقت واحد فإن المسافرين سينتقلون من طائرة الى اخرى - مع كل الاجراءات المفروضة لتأمين الطائرات والركاب - في وقت قصير لا يتجاوز الساعة او الثمانين دقيقة».

ويقول عن منطقة الخليج والمنافسة المحتدمة فيها: «اكثر المطارات - المراكز في المنطقة هي المنامة ودبي وأبو ظبي وإن لم تكن هذه المطارات بالحجم المطلوب اذ انها تقوم بدورها هذا بمستوى متدن لا بد له ان يرتفع تدريجاً في المستقبل».

ويواصل قائلاً: «العواصم الثلاث عملت على توسيع مطاراتها لأن شركات الطيران ترغب في رؤية مالكي المطارات يستثمرون فيها ويقومون بتطويرها لمقابلة نمو الحركة. وهذه الشركات تتجه الى المطار الذي يتولى تأمين اسرع خدمة وأفضلها لها».

ويضيف: «البحرين عملت على توسيع مطارها كذلك فعلت دبي، وأبو ظبي تقوم بالأمر نفسه من دون ان ننسى حينما نتحدث عن سوق الشرق الاوسط ان هناك مطارات اخرى في مصر وبيروت، لأننا لا نستطيع القول ان المطارات في هذين البلدين بعيدة لأن البعد في حركة النقل الجوي داخل المنطقة نسبي والأمر يحتاج قبل الحكم عليه الى إلمام شامل بكل ما يجري في سوق النقل الاقليمية».

ويتابع السيد منيب قائلاً: «دخلت مصر، على سبيل المثال، في مشاريع تطوير كبيرة اليوم وهي بدأت تطرح مشاريع لبناء مطارات تقام بأموال خاصة. وهذه السياسة تدعم الاتجاه الليبرالي في سوق النقل الجوي حيث تبنى مطارات جديدة ويتم تحرير طرق جوية داخل مصر».

وعن سياسة مطار ابو ظبي يقول: «استراتيجيتنا تقوم على تنمية علاقتنا مع الناقل الوطني الذي هو طيران الخليج وفي الوقت ذاته تدعيم علاقتنا مع طيران الامارات. ونحن خلال هذه الفترة نبني مطارنا بشكل يتناسب مع فكرة ودور المطار - المركز بحيث يكون التصميم الخاص بالمطار ومبانيه متناسباً مع الوظيفة التي يلعبها والخدمة التي يقدمها كمرفق جوي يتميز بالسرعة».

وينتقد في الوقت ذاته التصاميم غير المناسبة التي سارت عليها سلطات مطارات دولية عدة ترغب في لعب دور المركز الاقليمي والدولي في عالم الطيران. ويقول: «المطار - المركز لا يعني ان ينزل المسافر وينقل خمسة كيلومترات الى محطة اخرى داخلها ليتابع رحلته. مطار هيثرو، على سبيل المثال، يعاني من مشكلة من هذا القبيل بينما مطارا مانشستر وستانستيد البريطانيان بدآ ينجحان في صورة افضل نظراً الى كونهما ربطا بين التصميم الهندسي والفني وبين الوظيفة الخدمية التي يقدمانها».

ويؤكد منيب ان مطار ابو ظبي مصمم بشكل يسمح بتحقيق انجح ربط ممكن بين الشكل والوظيفة. ويقول ان هناك شركتين المانيتين لتنظيم الرحلات العارضة احداهما هي شركة «ال. تي. يو» التي تعتبر من اكبر الشركات في مجالها في المانيا قررت استخدام مطار ابو ظبي بسبب السرعة التي يؤمنها في الاستجابة لحركة النقل الجوي. ويقول: «يحتاج كل من هاتين الشركتين مرات عدة الى نقل مسافريه في أربع أو ست طائرات تهبط في وقت واحد في المطار وينتقل بعدها المسافرون لمتابعة رحلاتهم على هذه الطائرات او غيرها في برهة وجيزة».

ويضيف: ان مطار ابو ظبي يسمح بتحقيق عملية المتابعة للطائرات الست وركابها في مدى ساعة الى ثمانين دقيقة وهذا النجاح مرتبط بحسن مستوى الخدمات وبتصميم المطار نفسه الذي يهيؤه للعب دور المطار - المركز.

ويتابع قائلاً: «اهتمامنا بالتفاصيل يذهب الى أبعد الحدود. وقد اعلنا عن المشاريع المكملة لمشروع توسعة المطار والتي ستنفذ خارج محيطه المباشر وبشكل يجعلها ملاصقة له للمساعدة على تحقيق عملية الترانزيت وليس فقط الانتقال السريع في رحلات المتابعة، بمعنى انه لو بقي الراكب ١٢ ساعة فهو قادر على النزول في فندق قرب المطار. كما اننا تبني ملعب غولف ونادياً سياحياً لا يفصلهما عن المطار الا ٥٠٠ متر».

ويزيد: «المنشآت والمرافق الرديفة هذه التي نبنيها تعزز دور المطار وتساعده على تحقيق كل المهام المطلوبة من مطار - مركز ومطار ترانزيت وملعب الغولف سيكون الوحيد من نوعه في العالم داخل منطقة المطار».

ويقول ان أهمية مشاريع التوسعة التي ستنفذ حتى العام ٢٠٠٠ وبكلفة ٣١٧ مليون دولار في كل من مطار ابو ظبي ومطار العين الدوليين تكمن في العمل ضمن نظام بالغ المرونة «خصوصاً ان فريق التسويق للمطارين يرأسه مباشرة الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بدل ان يكون هناك مراحل تفصل بين صاحب القرار في الفريق وبين العاملين انفسهم. وهذا يسمح بالاطلاع مباشرة على كل انشطة ادارة الانماء التجاري والتسويق مظهراً في الوقت نفسه مدى الأهمية التي تولى لتعزيز دور المطار كمحطة دولية تخدم تطلعات ابو ظبي لتكون محوراً رئيسياً على خارطة النقل الجوي في المنطقة والعالم».

ويضيف السيد منيب: «مشروع السعديات لاقامة المنطقة الحرة على الجزيرة التي اخذ المشروع اسمه منها سيكون عاملاً مساعداً لدور المطار خصوصاً أن الجزيرة بكاملها ستخصص للتجارة الحرة في المواد الأولية. وكلفة المشروع البالغة ثلاثة بلايين دولار تعكس مدى النشاط الذي تثيره فكرة حفز حركة التجارة الدولية وهذه المنطقة الحرة، التي ستكمل باقي المناطق الحرة في البلاد، ستكون ذات تأثير مباشر على حركة النقل الجوي في ابو ظبي وستخلق طلباً مستمراً وبشكل ذاتي على خدمات المرافق الجوية».

ويؤكد ضرورة اخذ التقديرات المستقبلية في اي خطط للتوسع وعدم اعتبار المعركة منتهية لمجرد ان هناك تفاوتاً سابقاً في النمو. ويقول: «لا أحد في عالم الطيران او غيره يخطط ليوم امس. شركات الطيران تخطط عادة لثلاثة وأربعة اعوام مقبلة. والشركات الاميركية التي تحدثنا اليها ناقشتنا في تفاصيل تخص توجهاتها في مدى ثلاث الى خمس سنوات لأن خططها ترتبط بشراء طائرات جديدة وحجم السعة المتوافرة. والحديث الدائر مع اكثر من ٢٠ شركة دولية يفتح الباب امام المستقبل ولا يقفله».

ويشدد السيد منيب على اهمية اخذ كل المعطيات في الاعتبار ويقول: «المنافسة قائمة ولو لم تكن لكان الامر غريباً ونحن لدينا اكثر مما لدى دبي والمنامة اذ اننا الامارة الوحيدة في المنطقة التي لديها مطاران دوليان مفتوحان على مدى ٢٤ ساعة هما مطار ابو ظبي الدولي ومطار العين الدولي الذي افتتحناه قبل عامين وشكل بذلك توسعة غير مباشرة لمطار ابو ظبي». ويختتم بالقول: «بعد خمس سنوات سيكون كثير من الامور قد تغيّر».

طوروه في جنيف فبات أهم خدمات انترنت

نسيج العنكبوت الدولي يجمع ٥٠ مليون موقع والبرمجيات الجديدة تزيد سرعة العرض عشر مرات

□ الزميل جورج قندلفت (kandal@francenet) استعرض في حلقات سابقة تاريخ شبكة انترنت وطبيعتها والاجهزة الضرورية للوصول اليها، وهو يقدم هنا لمحة عن اهم الخدمات التي توفرها هذه الشبكة الدولية المتنامية باستمرار حتى لتعتقد شركة مثل «اي بي ام» ان عدد مستخدميها سيصل الى ٧٥٠ مليون شخص في بداية القرن المقبل.

■ يشكل نسيج العنكبوت العالمي (World Wide Web) انجح الخدمات التي تقدمها انترنت واكثرها جذباً للمستخدمين وتغذية لخيالهم لأسباب عدة اهمها انه يتمتع ببيئة تخطيطية وباسلوب تحاوري وبسهولة استخدام، ويشبه تصفح النسيج تقليب صفحات مجلة اذ يكفي النقر على نص ملون او صورة للانتقال الى صفحة اخرى.

انن بماذا تتميز هذه الصفحات الالكترونية؟ اولاً: يوجد الملايين منها على النسيج وعددها يزداد يومياً. ثانياً: لا يهم ابداً اين توجد هذه الصفحات فيمكنك مشاهدة صفحات موجودة في اميركا او اليابان او بريطانيا كما تشاهد صفحات موجودة في الشارع الذي تسكن فيه.

ويمكن لموقع العنكبوت ان يحتوي على اي نوع من المعلومات. فموقع «الحياة» مثلاً، الذي يشمل ١٠ صفحات تقريباً يوصلك الى حوالي ٢٥٠٠ وثيقة من ارشيف الصحيفة اضافة الى روابط الى مواقع قد تهم القراء. ومهما تكن اهتماماتك وهواياتك لا بد ان تجد مواقع على العنكبوت تتكلم عنها.

وقد يكون البحث احد اهم استخدامات النسيج. فإذا كنت تهتم بالتاريخ او الادب او الفيزياء او علم الحيوان او التطريز سوف تجد معلومات عن ذلك على النسيج. وعندما تشترك لدى احد موفري الوصول الى انترنت سوف تحصل على كل هذه المعلومات بسعر مخابرة هاتفية محلية.

ولادة نسيج العنكبوت

لم يظهر نسيج العنكبوت بين ليلة وضحاها. فقد تم تطويره من قبل مختبر فيزياء الجسيمات الاوروبي في سويسرا (CERN - Laboratory for Particle Physics) سنة ١٩٩٠. ولم يتوقع احد في تلك الايام النجاح الذي سيسجله النسيج لاحقاً.

وفي فترة بداية التسعينات بدات المواقع تظهر تدريجياً على النسيج. وكانت هذه المواقع تستخدم اساساً من قبل الحكومة والمؤسسات التربوية ومراكز الابحاث التي كانت تملك اتصالاً مباشراً بشبكة انترنت. ومع توافر اجهزة مودم سريعة بدأ عدد اجهزة خدمة مواقع النسيج يزداد بسرعة ملحوظة. فعندما تعرفت على شبكة انترنت خلال سنة ١٩٩٣ كان هناك اقل من ١٠٠ الف موقع على النسيج، اما اليوم فيزيد عدد المواقع على ٥٠ مليوناً.

ويتم انشاء صفحات النسيج باستخدام رموز خاصة هي لغة تعليم هايبرتكست (HTML) التي تبدو قريبة جداً من اللغة الانكليزية العادية. وتستخدم هذه اللغة علامات معينة لإنشاء روابط بين الصفحات وتنسيقها ووضع الصور والرسوم ومشاهد الفيديو والاصوات عليها.

اما البرنامج المستخدم للاتصال بالنسيج فيسمى برنامج التصفح (Web browser)، واهم هذا النوع من البرامج نافيغيتر من شركة نتسكيب ومستكشف انترنت من مايكروسوفت وموزاييك بنكهاته العديدة (انظر الاطار). ويتم ادخال عنوان الموقع المطلوب (هذا العنوان يحمل الاسم الغامض Uniform Resource Locator او URL) في برنامج التصفح الذي يتصل بالكومبيوتر المناسب لهذا العنوان. ويقوم هذا الاخير بإرسال رموز لغة تعليم هايبرتكست الخاصة بالصفحة التي طلبتها الى جهازك فيتلقاها برنامج التصفح ويترجمها ليعرضها عليك في شكلها النهائي. وعندما يصل الى امر في لغة التعليم يطلب منه عرض صورة معينة، يقوم برنامج التصفح بالتقاط اسم ملف الصورة ويبعث بطلبه من الكومبيوتر الخادم الذي يرسله الى برنامج التصفح فتظهر الصورة على شاشتك. ويتابع برنامج التصفح ارسال الطلبات الى الكومبيوتر الخادم حتى تكتمل الصفحة على شاشتك. الا ان هذه الطريقة تؤدي الى ابطاء تحميل صفحات النسيج. فيتم استقبال النصوص اولاً ثم يطلب برنامج التصفح كل عنصر آخر بدوره. وعندما يتم تحميل احد العناصر يطلب البرنامج العنصر التالي. وكل من هذه العناصر يتطلب تكرار الاتصال بالكومبيوتر الخادم لذلك يتم تحميل الصفحة ببطء. الا انه من المنتظر ظهور بروتوكول جديد هو بروتوكول نقل هايبرتكست الجيل الجديد (Hypertext Transfert Protocol - Next Generation) لنقل لغة تعليم هايبرتكست عبر الشبكة. وسوف تتمكن برامج التصفح والخدمة التي تدعم هذا البروتوكول من ارسال صفحات النسيج بسرعة تعادل عشرة اضعاف سرعة النقل الحالية لأنها ترسل الصفحة ككل ليس على مراحل مثل ما يحصل حالياً.

الاتصال بموقع على العنكبوت

يتم الاتصال باي موقع على النسيج بسهولة تامة. فيكفي ادخال عنوان الموقع في برنامج التصفح ليتم الاتصال بهذا الموقع. ولا يهم أي برنامج تصفح تستخدم لأن ادخال عنوان الموقع يتم بالطريقة نفسها. فمعظم برامج التصفح يوفر ادوات على شكل ازرار في اعلى الشاشة ونافذة اساسية لعرض صفحات النسيج. وبين الازرار ونافذة العرض يوجد عادة مربع ادخال ابيض يعرض عنوان الموقع الظاهر في النافذة. ويكفي النقر في هذا المربع وكتابة العنوان المطلوب ثم الضغط على مفتاح الادخال فيتصل البرنامج بالعنوان ويبدأ بتحميل الصفحة المناسبة.

هناك طريقة اخرى لإدخال العنوان هي باختيار امر فتح من قائمة ملف (يختلف اسم هذا الامر من برنامج الى آخر لكن وظيفته لا تتغير). عندها يظهر مربع حوار يتيح ادخال العنوان.

عندما تظهر الصفحة المطلوبة يتم التعامل معها كاي وثيقة. وتتكون الصفحة اساساً من نصوص وصور كانها صفحة مجلة عادية ويظهر بعض الكلمات بلون مختلف (ازرق عادة) وتحته خط مما يدل على وجود رابط ينقل الى صفحة اخرى. فيكفي النقر على النص الازرق لتحميل الصفحة الاخرى. وهناك ايضاً صور تلعب دور الرابط ويظهر احياناً حولها اطار ازرق للدلالة على هذا الرابط. ويتم النقر على الصورة لتحميل صفحة جديدة.

اخيراً هناك بعض الصفحات التي تحتوي على صور كبيرة مقسمة الى مساحات واضحة الدلالة تكون على شكل ازرار او كلمات او غير ذلك. وتسمى هذه الصور «خرائط» وعند النقر على جزء منها يتم الانتقال الى الصفحة التي يدل اليها هذا الجزء.

في النهاية يتميز تصفح النسيج بسهولة كبيرة ولا يحتاج المستخدم الجديد الا الى بضع دقائق ليتقن التصفح والانتقال من موقع الى آخر.

البحث عن مواقع

بلغ عدد المواقع على نسيج العنكبوت حجماً يصعب معه العثور على الموقع الذي نريد. لكن يوجد بعض المواقع المتخصصة في البحث عن مواقع اخرى وذلك باستخدام كلمات مفاتيح او جمل.

تسمى هذه المواقع «محركات بحث»، ونعدّ هنا اهمها:

*التافيستا

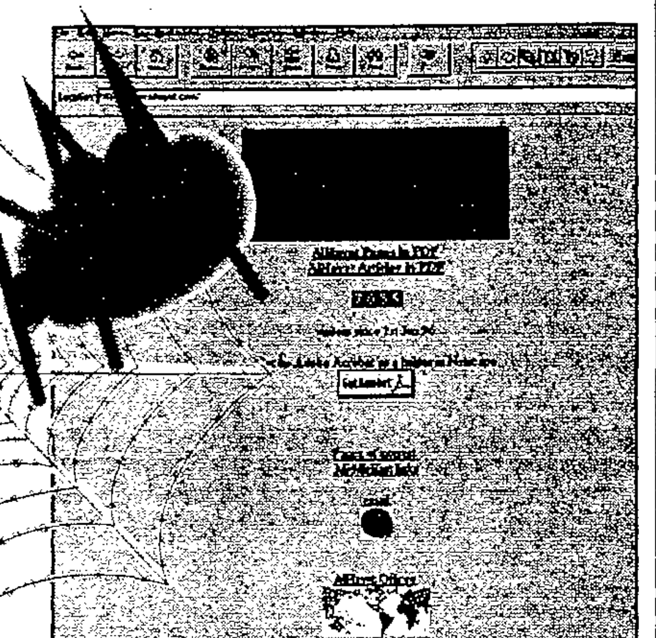
http://www.altavista.digital.com

لعل محرك البحث هذا الذي طورته شركة ديجيتال من بين افضل المحركات واسرعها فهو يتمكن من البحث عن جمل كاملة (يجب وضع هذه الجمل ضمن هلالين) كما يمكنه البحث عن كلمات. وتقول ديجيتال ان التافيستا هو اوسع فهرس لنسيج العنكبوت اذ يحتوي عناوين حوالي ٥٠ مليون موقع. ويبدو ان ديجيتال بدات تسوق هذا المحرك باسم التافيستا الملحق الخاص (Private Extension) لاستخدامه داخل جهاز الكومبيوتر او الشبكة المحلية للبحث على الملفات المحلية حسب محتواها.

- ياهو (http://www.yahoo.com): اشهر محركات البحث ويعتبر دليلاً لمواقع العنكبوت التي استعرضها فريق العمل فيه وبوّبها. وبينما تقوم المحركات الاخرى بالبحث على النسيج والعودة بلائحة من المواقع، يهدف ياهو الى لعب دور دليل حقيقي فيعرض عناوين بمختلف المواضيع وتحت كل عنوان هناك عنوان فرعي بالمواضيع المتفرعة وهكذا حتى يبلغ عناوين المواقع بحد ذاتها. فعلى سبيل المثال، يوجد تحت عنوان الترفيه عناوين فرعية مثل التلفزيون والموسيقى والسينما والمجلات. واذا اخترنا عنوان تلفزيون يظهر اكثر من ٢٠ عنواناً فرعياً يمكن تصفحها.

- ليكوس (http://www.lycos.com): احد افضل محركات البحث العام على النسيج. يبوّب هذا المحرك ملايين المواقع ليفي بمعظم حاجات المستخدم. ويدعم ليكوس عبارات البحث المنطقية مثل «و» و«او» لتحديد مجال البحث غير انه يتطلب بعض التمرين للعثور على المطلوب بالتحديد. ويعرض المحرك ٢٥٠ موقعا اساسيا مبوبة حسب المواضيع ومن هذه المواقع تتفرع كل المواقع الاخرى.

جورج قندلفت


موقع «الحياة» على نسيج العنكبوت.

European Laboratory for Particle Physics
Lab - News - Activities - Physics - Other Subjects - Index - Search - Think - Expand

موقع مختبر فيزياء الجسيمات الاوروبي الذي طور نسيج العنكبوت العالمي.

برامج التصفح

■ يشكل برنامج التصفح قاطرة ادوات الوصول الى انترنت. فمن خلاله يتم الاتصال بمواقع نسيج العنكبوت ويتحكم بنقل البيانات بين الجهاز المحلي والجهاز الخادم ويتكفل بعرض المعلومات على الشاشة. اما المعلومات التي يعرضها فتشمل النصوص والصور والرسوم والاصوات والمشاهد المتحركة. وبما ان تقنيات انترنت تتطور بشكل متواصل، يتحتم على برنامج التصفح ان يتطور بدوره ليتمكن من فهم وعرض انواع المعلومات الجديدة التي يتلقاها من الشبكة مثل العناصر الثلاثية الابعاد والحقيقة الافتراضية وتأمين الحماية للعمليات التجارية وتشغيل التطبيقات الصغيرة المدمجة في صفحات لغة تعليم هايبرتكست. وفي ما يتعلق بهذه التطبيقات فإنها تتزايد بشكل سريع وتتم كتابتها بلغة جافا التي طورتها شركة صن. لذلك على برنامج التصفح ان يدعم هذه اللغة ليتمكن من تشغيل التطبيقات التي يتلقاها.

واضافة الى هذه الامور التقنية يعتمد نجاح اي برنامج تصفح على تقبله من قبل المطورين الذين يمكنهم عندها كتابة تطبيقات ملحقة به (plug-ins) تضيف اليه العديد من الوظائف التي تنقصه.

مايكروسوفت ونتسكيب

تشهد سوق هذه البرامج حالياً معركة طاحنة بين شركتي نتسكيب مطورة برنامج نافيغيتر (Navigator) ومايكروسوفت مطورة برنامج المستكشف (Internet Explorer).

وحتى اليوم يبقى من الصعب التكهن حول الرابح في هذه الحرب وقد تقع اهم جولة فيها خلال الخريف الحالي بعدما طرحت كل من مايكروسوفت ونتسكيب الاصدارين الذين يحملان الرقم ٣ من برنامجيهما.

ومن المعروف اليوم ان نافيغيتر يسيطر على حوالي ثلاثة ارباع سوق برامج التصفح متقدماً على المستكشف بأشواط. وقد يكون تصفح العنكبوت هو المجال الوحيد الذي لا تحتل فيه مايكروسوفت مركز الريادة، ويظهر الانزعاج من هذا الوضع في العديد من تصريحات بيل غيتس الذي يريد لبرنامجه ان يصل الى ٣٠ او ٤٠ في المئة من السوق، ومن اجل هذا الهدف سخرت مايكروسوفت كل ماكينتها التقنية والتسويقية.

من ناحيتها لا توفر نتسكيب اي جهد للحفاظ على مركز نافيغيتر لا سيما انها تخشى منافسة مايكروسوفت. فلم تنس بعد ان لوتس تصدّرت يوماً ما المركز الاول في الجداول الالكترونية ووردبيرفيكت في معالجة الكلمات وهوت الاثنتان امام شركة بيل غيتس.

وتأتي هذه المنافسة في سوق تشهد تطورات تقنية متواصلة مما يعني ان اي خطوة ناقصة من احد الفريقين سوف تؤدي الى انتصار الآخر. لذلك تراقب الشركتان ظهور آخر التقنيات وتتفق مع اطراف ثالثة لوضع المقاييس التي تأمل ان تعم النسيج.

ومن الصعب مقارنة البرنامجين خاصة في اصداريهما الجديدين لانهما يقتربان من بعضهما بشكل كبير ويدعمان تقريباً التقنيات نفسها.

وقد يعتمد الاختيار بينهما على عدد المواقع التي طُورت خصيصاً لأحدهما او عدد البرامج الملحقة التي يتم تطويرها لكل منهما. ويبدو هنا ان نافيغيتر يتفوق على منافسه لأنه اعتمد الهندسة المفتوحة منذ اصداره الاول مما شجع المطورين على كتابة برامج ملحقة بأعداد كبيرة تنفذ وظائف لا تخطر على بال. وقامت نتسكيب بدمج بعض هذه الملحقات في الاصدار الثالث من البرنامج ومنها الحقيقة الافتراضية (VRML) وقراءة ملفات الصوت.

ان المرونة التي توفرها البرامج الملحقة التي يزيد عددها على مئة دفعت بمايكروسوفت الى لعب ورقة التوافق. غير ان اكثر من ثلث ملحقات نافيغيتر لا يزال يرفض العمل مع المستكشف ٣ الذي يشمل بدوره وظائف الحقيقة الافتراضية وتشغيل مشاهد الفيديو.

وفي محاولة للرد على ملحقات نافيغيتر طورت مايكروسوفت تقنية اكتيف اكس (ActiveX) التي تتيح تطوير برامج صغيرة اسمها ادوات تحكم (controls) تنفذ وظائف معينة من داخل صفحة النسيج دون الحاجة الى تطبيقات خارجية.

اما في ما يتعلق بلغة جافا، فيأتي البرنامجان مع مصنف لتشغيلهما يدعى جيه.اي.تي. (Just In Time) ويتميز بسرعة كبيرة في تنفيذ التطبيقات المطورة بهذه اللغة. ولاحظنا ان مستكشف مايكروسوفت يتمتع بسرعة اكبر في تنفيذ التطبيقات الصغيرة مقارنة بمنافسه. الا انه من المتوقع ان تتطور هذه التطبيقات لتصبح اكثر تعقيداً مثل الجداول الالكترونية ومعالجة الكلمات وعندها ستظهر ربما نتائج مختلفة في اداء البرنامجين.

وعلى عكس المستكشف يدعم نافيغيتر وظائف تصميم صفحات جديدة مثل تعدد الاعمدة واختيار اطقم الحروف الا انه لا يتبع الاصدار ٣,٢ الرسمي من لغة تعليم هايبرتكست بل يحاول فرض مقاييسه الخاصة بينما يتبع المستكشف الاصدار الرسمي.

وعلى جبهات اخرى من الحرب بين البرنامجين نجد المسألة الحساسة المتعلقة بأمان المعاملات. وبينما يبقى المستكشف على مفتاح ترميز ٤٠ بت يتمتع نافيغيتر بمفتاح ١٢٨ بت (اي اكثر اماناً) الا ان هذه المقارنة لا تنفع لأن استخدام مفتاح ١٢٨ بت ممنوع خارج الولايات المتحدة.

وفي ما يتعلق بالرقابة على مواقع النسيج، يتميز المستكشف بتوفير وظيفة تتيح ادخال كلمة سر على بعض المواقع مما يمنع عرضها على الذين لا يملكون هذه الكلمة. وقد يستفيد من ذلك الاهل الذين لا يرغبون ان يدخل اولادهم الى مواقع لا تناسب سنهم. ولكن هذه الوظيفة لا تعمل بفعالية الا اذا كانت المواقع المطلوبة تحتوي على وصف لمحتواها تفهمه وظيفة الرقابة وهذا ليس متوافراً حالياً.

ولا يكتفي برنامج التصفح بعرض صفحات العنكبوت. فإذا اريد له ان يكون كاملاً عليه ان يتحكم بحلقات النقاش والبريد الالكتروني (سنتكلم عن هاتين الوظيفتين في حلقات لاحقة). وفي هذا المجال يتغلب نافيغيتر على منافسه الذي لا يدعم هذه الوظائف ويتركها لوحدة مايكروسوفت اكستشينج الثقيلة.

ويتمتع نافيغيتر بوحدتين داخليتين تديران وظائف حلقات النقاش والبريد الالكتروني بشكل جيد وسريع مما يغني عن اقتناء برامج مخصصة لهذا الغرض.

اخيراً لا يتوافر مستكشف مايكروسوفت بإصداره الثالث الا في بيئتي ويندوز ٩٥ وويندوز ان.تي. بينما يدعم نافيغيتر بيئات ويندوز وماكنتوش ويونيكس متيحاً بذلك لجميع مستخدمي الكومبيوتر الاستفادة من آخر التطورات. ويمكن تحميل البرنامجين من مواقع الشركتين على النسيج وتوزع مايكروسوفت المستكشف مجاناً بينما تطلب نتسكيب مبلغاً من المال (حوالي ٥٠ دولار) في مقابل نافيغيتر بعد ٩٠ يوماً من الاستخدام.

نصيحة اخيرة: من المستحسن عدم استخدام البرنامجين معاً في ويندوز ٩٥ خاصة اذا تم تثبيت المستكشف بعد نافيغيتر. فقد تصرف برنامج مايكروسوفت معي بتوتاليتارية تامة لدى تثبيته اذ الغى كل تفضيلات نافيغيتر الذي اصبح يتصرف بشكل غريب.

تانغو لا يرقص جيداً!

وراء برنامجي نتسكيب ومايكروسوفت بضعة برامج تصفح اقل اهمية اشهرها برنامج موزاييك الذي برز كأول برنامج لتصفح العنكبوت ثم خرج من ساحة المنافسة. فمن الطبيعي اليوم لمن يريد الدخول الى النسيج ان يتزود بنافيغيتر او المستكشف. الا ان هذين البرنامجين لا يدعمان الا اللغات اللاتينية بينما اصبح نسيج العنكبوت اليوم متعدد اللغات. وما يهمنا هنا ان العديد من المواقع تم تطويره بالعربية اي انه اذا لم نستخدم برنامج تصفح يدعم هذه اللغة لا يمكننا عرض هذه المواقع بشكلها الصحيح. ولا يوجد اليوم الكثير من برامج التصفح التي تدعم العربية. وما هو موجود يتراوح اداؤه بين المقبول والسيئ. وقد يكون البرنامج الوحيد الذي يوفر اداء مقبولاً هو برنامج تانغو (Tango) من شركة اليس المعروفة بالبرامج العربية منذ سنوات عدة.

وطورت اليس هذا البرنامج بالاتفاق مع شركة سبايغلاس موزعة احدى نكهات برنامج موزاييك، اي ان تانغو هو نوع من موزاييك يدعم العربية مثل برامج التصفح العربية الاخرى.

ولا يجب توقع الكثير من البرنامج اذ انه لا يملك ميزات نافيغيتر والمستكشف خاصة في ما يتعلق بعرض الصفحات المعقدة. ولكن كما يقول اخصائيي تطوير صفحات العنكبوت: اجمل الصفحات ابسطها. لذلك يمكن استخدام تانغو لتصفح الكثير من المواقع العربية وغير العربية.

ويدعم تانغو الاصدار ٢ من لغة تعليم هايبرتكست (او ربما ٢.٥ اذ وجدت انه يدعم مثلاً الجداول لكنه لا يدعم الاطارات) وبالطبع لا يشمل تانغو مصنفاً لتشغيل لغة جافا.

ويمكن اختيار واجهة البرنامج من بين ١٣ لغة منها العربية. ومن ميزات تانغو انه لا يتطلب ويندوز العربي ليعمل بالعربية. فقد قمت بتثبيته في بيئة ويندوز ٩٥ الانكليزية ووفر اداء سليماً كما لو انه في بيئة عربية.

وتوزع اليس هذا البرنامج لوحده او ضمن رزمة تشمل كل ما يحتاجه المستخدم للاتصال بشبكة انترنت. ويمكن تحميله من موقع اليس (http://www.alis.com) واختباره لمدة شهر قبل شرائه. ويكون من المفيد تحميله وتصفح موقع اليس لأنه يشمل روابط الى العديد من المواقع العربية او التي تهتم باللغة العربية. ويشكل تتبع هذه الروابط اختباراً جيداً للبرنامج.

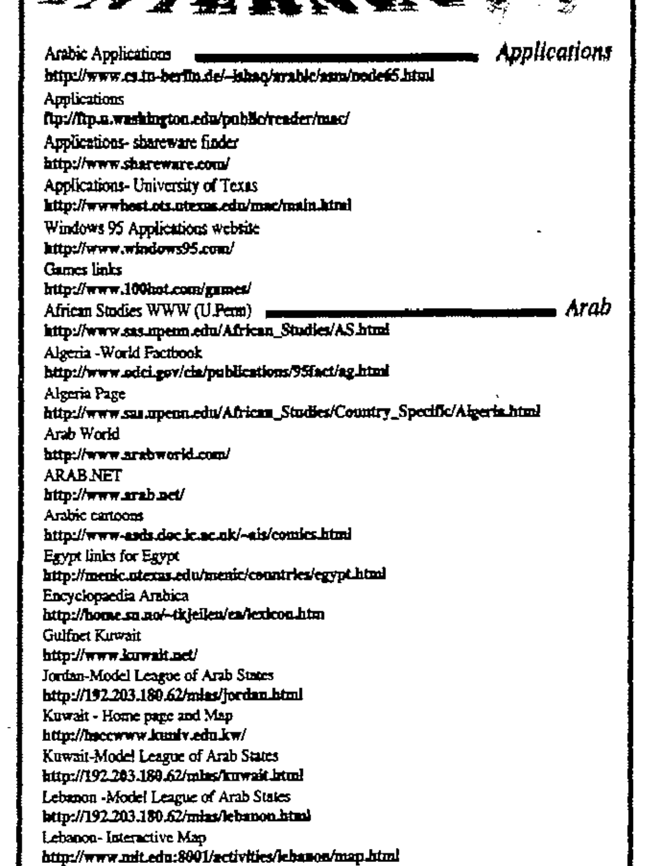
Someday, we'll all agree on what's cool on the Net. In the meantime, the Netscape cool team will continue to bring you a list of select sites that catch our eye, make us laugh, help us work, quench our thirst . . . you get the idea. This list was last updated September 7, 1996.

نافيغيتر من نتسكيب يسيطر على ٧٠ ٪ من سوق برامج التصفح...

ومستكشف انترنت من مايكروسوفت ينافسه بشراسة.

VOLCANO COFFEE COMPANY
Welcome!

تانغو يعرض صفحة بالعربية من موقع اليس.



Applications
Arabic Applications
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
Games links
http://www.100hot.com/games/

Arab
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria -World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab World
http://www.arabworld.com/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
Arabic cartoons
http://www-ands.doc.ic.ac.uk/~ais/comics.html
Egypt links for Egypt
http://menic.utexas.edu/menic/countries/egypt.html
Encyclopaedia Arabica
http://home.sn.no/~tkjeilen/ea/lexicon.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Jordan-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/jordan.html
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Kuwait-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/kuwait.html
Lebanon -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Lebanon- Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/oman.html
Qatar-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/qatar.html
Saudi Arabia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/saudi.html
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
Syria -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/syria.html
Tunisia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/tunisia.html
UAE -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/uae.html
UAE net
http://emirates.net.ae/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html

Cartoon
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html

Computing
Apple Computers
http://www.apple.com/
NEC
http://www.nec.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
Hewlett-Packard
http://www.hp.com/
Information Systems ASIA WEB HomePage
http://www.iscs.nus.sg/~isasia/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Intel
http://www.intel.com/
Corel corporation
http://www.corel.com/
Oracle
http://www.oracle.com/
Lotus Corporation
http://www.lotus.com/
Borland Technology
http://www.borland.com/
Alis Technologies
http://www.alis.com/
Texas Instruments
http://www.ti.com/
Motorola
http://www.mot.com/

Directories
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Education
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Finance
The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

Guides
Guide to the UK theatres
http://www.gbdirect.co.uk/ents/theatre/index.htm
Guide to the World
http://www.city.net/

Media
CNN interactive
http://cnn.com/index.html
Computer News Middle East WEB page
http://gpg.com/cnme/
Al Hayat Newspaper
http://www.alhayat.com/
AlWatan Kuwaiti Newspaper
http://www.kuwait.net/~alwatan/
An Nahar Newspaper
http://www.annahar.com.lb/
Asharq Al-Awsat Newspaper
http://www.arab.net/asharqal-awsat/
Business Week
http://www.enews.com/magazines/bw/
Le Monde Newpaper
http://..ww.lemonde.fr/cgi-bin/LeMonde/une.pl

Medical
AAMC-Asso. of American Medical Colleges
gopher://gopher.aamc.org:70/1
British Medical Journal
http://www.bmj.com/bmj/
National Arab American Medical Association
http://www.naama.com/

Mental
Journal of Mental Health Administration
http://www.fmhi.usf.edu/jmhamain.html
Coping with Grief
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Mental Health Net
http://www.cmhc.com/
Mental Health Net
http://www.cmhcsys.com/
psychology
http://www.coil.com/~grohol/
psychology resources on net
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html

Organisations
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
AT&T
http://www.att.com/


متداولون ينفقون بالاشارات صفقات البيع والشراء في الجلسة الصباحية من التعامل في بورصة طوكيو للاسهم امس. (رويتر)

انخفاض طفيف لأسعار الأسهم في طوكيو وتأثير تجربة صاروخ في كوريا الشمالية كان محدوداً

■ طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الأسهم تراجعت قليلاً في بورصة طوكيو للأوراق المالية لدى الاغلاق امس الأربعاء بعدما ألغت عمليات البيع لجني الأرباح المكاسب التي تحققت في بداية التعامل.

لكنهم أشاروا الى ان الخسائر جاءت محدودة نتيجة اقبال على الشراء بكميات صغيرة من جانب مستثمرين وبعض الصناديق العامة.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٣٩٧,١٩ نقطة بانخفاض مقداره ٣٢,٧٤ نقطة أي ٠,١٥ في المئة. وانخفضت عقود المؤشر الآجلة لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٦٠ نقطة الى ٢١٤٣٠ نقطة.

وقال أحد الوسطاء انه «من الطبيعي ان تظهر عمليات جني الأرباح بعد الارتفاع المفاجئ أول من أمس الثلثاء بأكثر من ٤٠٠ نقطة».

وكانت تقارير صحافية يابانية نقلت عن مسؤولين اميركيين ان كوريا الشمالية قد تجري تجربة لصاروخ عابر للقارات قبالة سواحل اليابان، مما كبح جماح السوق أيضاً لكن تاثير ذلك كان محدوداً، على حد قول الوسطاء.

عمال المانيا يحتجون على خفض تعويضات المرض

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تعرض أرباب العمل في المانيا لفشل ذريع للمرة الاولى منذ سنوات عدة، عندما اضطروا الى التراجع امام العمال الذين رفضوا قرار خفض الاجور بنسبة ٢٠ في المئة في حال المرض. ولجأوا اخيراً الى مختلف اشكال الاضرابات والاحتجاجات، ما تسبّب بخسائر مادية جسيمة.

وبدأت القضية عندما أقرّ البوندستاغ (مجلس النواب) الشهر الماضي بأصوات غالبية نواب الائتلاف الحاكم قانوناً يسمح لأرباب العمل الألمان بخفض اجور عمالهم بنسبة ٢٠ في المئة طوال ايام مرضهم ابتداء من اول الشهر الجاري من اجل تقليل التكالف الجانبية للانتاج. ومع بداية الشهر اعلن مجلس ادارة «دايملر - بنز» وشركة «مرسيدس» للسيارات التابعة له بدء تطبيق القانون بحق العمال والموظفين وعلى رغم ان عقد العمل الموقع بين الطرفين لا يلحظ ذلك.

وطبقت شركة «اوبل» وشركة «فورد» لصناعة السيارات الاجراء نفسه ما جعل نقابات العمال في هذه الشركات تدعو العمال الى الاضراب فوراً وتنظيم مختلف انواع الاحتجاجات والتظاهرات، الامر الذي ادى الى خسارة شركة «مرسيدس» بمفردها انتاجاً يقدر بمئات ملايين الماركات.

وما حصل هو ان عدداً قليلاً جداً من الشركات الانتاجية الالمانية تشجع على خوض غمار هذه المعركة في ظل وجود عقود عمل موقّعة مع النقابات العمالية لا يمكن المس بها من دون موافقتها. وهكذا ظهر بعد ايام قليلة ان المعركة الشاملة التي اراد قسم من أرباب العمل خوضها لتطبيق هذا القانون بأسرع ما يمكن لم تجد الصدى المطلوب بين أرباب العمل انفسهم.

وهذا ما سمح للعمال بتحقيق نجاح عاجل وكبير على أرباب العمل على حد قول رئيس اتحاد ارباب العمل في قطاع المعادن في المانيا فرنر شتومبفه الذي اشار الى ان الفشل كان محتماً بسبب «النقص في التضامن بين أرباب العمل انفسهم وتخلي الحكومة عنا في منتصف الطريق».

واضاف «انها حالة نادرة ان تتمكن الحكومة من اقرار مثل هذا القانون بعد بذل جهد نيابي كبير، من جهة، وبعدما حذرنا عدد من وزراء الحكومة من مغبة تطبيقه».

وردّ عليه الناطق الرسمي باسم الحكومة بيتر هاوسمان قائلاً ان شتومبفه «يخلط بين السبب والنتيجة». واشار الى ان الحكومة الاتحادية اوضحت دائماً انها ترى ان من واجبها «تامين شروط الاطار العام للعمل، ولم تقل انه يجب عدم احترام عقود العمل المُبرمة».

واعتبرت نائبة رئيس الاتحاد العام للنقابات في المانيا اورسولا انغلين كيفر ان تراجع أرباب العمل في قطاع المعادن «شكّل ضربة موجعة لفريق الصقور بين ارباب العمل». وقالت ان العمال يعرفون بدورهم انه يجب العمل على الادخار والتوفير، انما النقابات المالية تسعى الى ان يكون التوفير في المصاريف الانتاجية في شكل اكثر عدالة، ولذلك فان خفض الاجور بنسبة ٢٠ في المئة في حال المرض ليس الطريق الصحيح.

واشارت الى امكانات عملية اخرى لخفض التكاليف الاضافية مثل تحسين شروط العمل لتفادي حصول امراض او اصابات. واوضحت ان دراسة قام بها الاتحاد اظهرت انه يمكن توفير مبلغ ١٠٠ بليون مارك (نحو ٧٠ بليون دولار اميركي) اذا حسّن أرباب العمل ظروف العمل لعمالهم.

اتجاهات
دولية

المانيا تدرس زيادة ضريبة البنزين

● بون - رويتر - قالت مصادر في الحكومة الائتلافية في المانيا أمس الأربعاء ان حكومة ائتلاف يمين الوسط تدرس زيادة الضرائب على البنزين.

ويبحث وزير المال ثيو فيغل عن سبل لسد ثغرة تقدر ببضعة بلايين من الماركات في موازنة الحكومة للسنة ١٩٩٧ بعد زيادة اعانات الأطفال والغاء ضريبة الثروات التي تم الاتفاق عليها الاسبوع الجاري.

فرانكفورت قد تتفوق على لندن كمركز مالي لأوروبا

● لندن - رويتر - اظهر استطلاع شمل ٥٠٠ مدير أوروبي نشرت نتائجه أمس الأربعاء أن فرانكفورت قد تتفوق على لندن باعتبارها مركزاً مالياً رئيسياً لأوروبا إذا اختارت بريطانيا عدم الدخول في الوحدة النقدية الاوروبية.

وهذه المرة الأولى مذ بدأت مؤسسة «هيلي وبيكر» للاستشارات العقارية هذا الاستطلاع عام ١٩٩٠ يعتقد رجال الأعمال أن فرانكفورت أصبحت في مركز يسمح لها بالتفوق على لندن.

واجاب ثلاثة من كل أربعة رجال أعمال تم استطلاع آرائهم عن سؤال عن المدينة التي ستصبح المركز المالي الأوروبي في مدى السنوات الخمس المقبلة إذا لم تشارك بريطانيا في الوحدة النقدية الأوروبية، بأنها ستكون فرانكفورت. لكن إذا شاركت بريطانيا في الوحدة، فإن ٦١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع وضعوا لندن على رأس القائمة.

معدل البطالة في بريطانيا ينخفض إلى ٧.٤ في المئة في أيلول

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطني أمس بيانات البطالة في بريطانيا لشهر أيلول (سبتمبر) الماضي التي أوضحت أن عدد العاطلين عن العمل انخفض بمقدار ٣٥٦٠٠ شخص في أيلول مقابل انخفاضه بمقدار ١٧٣٠٠ شخص في آب (اغسطس) الماضي.

وأفادت البيانات أن معدل البطالة انخفض إلى ٧.٤ في المئة في أيلول مقابل ٧.٥ في المئة في آب.

وقالت وزارة الخزانة البريطانية تعليقاً على البيانات ان بريطانيا تقود الطريق في مجال توفير فرص العمل الجديدة في أوروبا.

وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض عدد العاطلين عن العمل بواقع ٢٠ ألفاً في أيلول.

منظمة التجارة الدولية تشكل لجنة لحل نزاع أميركي ياباني

● جنيف - رويتر - قال مسؤولون إن منظمة التجارة الدولية وافقت أمس الأربعاء على تشكيل لجنة للبحث في شكاوى الولايات المتحدة من أن اليابان تقيد سوق أفلام التصوير بهدف إبعاد المنتجات الأجنبية عنه.

وطلب الاتحاد الاوروبي الانضمام إلى النزاع كطرف ثالث في جهاز حل النزاعات التابع لمنظمة التجارة الدولية الذي سيصبح قراره آلياً، إذ أنها المرة الثانية تطالب الولايات المتحدة بتشكيل لجنة للبحث في ما يعرف بنزاع «كوداك - فوجي».

الصين تحظر واردات الدواجن من عشر ولايات أميركية

● هونغ كونغ - رويتر - قال مسؤول في السفارة الأميركية في بكين أمس الأربعاء ان الصين حظرت واردات الدواجن بأنواعها من عشر ولايات أميركية بسبب مخاوف من اصابتها بطاعون الطيور، مما يهدد سوقاً تصديرية تبلغ قيمتها نحو ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

وأضاف ان السلطات الصينية أشارت إلى مخاوف من أن تكون منتجات الدواجن تحمل فيروساً يعرف بـ «انفلونزا الطيور» (هباي) وهو شديد العدوى. وعلم أن الولايات التي شملها القرار الصيني هي اركنسو وفلوريدا ومريلاند ويوتاه ومينيسوتا ونيوجيرزي ونورث كارولينا وتكساس وويسكونسن.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه انه يبدو أن هناك خلطاً من قبل مسؤولي الحجر الصحي الصيني في شأن الفارق بين فيروس «هباي» و«انفلونزا الطيور».

وقال: «إن مرض هباي لم يظهر في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٤، ونعتقد ان هناك خلطاً في شأن فيروس انفلونزا الطيور الذي اتضح وجوده في الولايات المتحدة، والفيروس الذي أشارت إليه الصين».

وقال مسؤول صحي أميركي لوكالة «رويتر» الاسبوع الماضي إن الفيروس لا يمكن انتقاله إلى البشر الذين يأكلون لحوم الطيور المصابة.

ويذكر ان الصين هي ثاني أكبر سوق في العالم بعد روسيا لمنتجات الدواجن الأميركية وسوقها الوحيدة لقوائم هذه الدواجن.

توقع ارتفاع الطلب على الذهب في تركيا إلى ١٣٠ طناً السنة الجارية

● اسطنبول - رويتر - أعلن المجلس العالمي للذهب أمس الاربعاء أنه يتوقع أن يرتفع حجم الطلب على الذهب في تركيا السنة الجارية إلى ١٣٠ طناً من ١١٢.٥ طن في العام الماضي ومن ٣٨ طناً عام ١٩٩٤.

وقال مراد أكمان المدير الاقليمي للمجلس في مؤتمر أسواق الذهب الدولية الذي يستغرق يومين ويعقد في اسطنبول ان ارتفاع الاستهلاك المحلي هو السبب الرئيسي وراء الزيادة العامة في الطلب السنة الجارية.

وبلغ حجم الطلب في تركيا في الربع الأول من السنة ٢٥.١ طن انخفاضاً من ٣١.٧ طن في الربع الأخير من ١٩٩٥ وبالمقارنة مع ١١ طناً في الربع الأول منه.

وكان الطلب قفز عام ١٩٩٣ إلى ١٦٢.٩ طن مسجلاً أعلى مستوياته حسب البيانات الرسمية.

انخفاض طفيف للذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال وسطاء إن حالاً من القلق سادت سوق الذهب في هونغ كونغ أمس الأربعاء بسبب ضآلة حجم النشاط وسط اشاعات عن احتمال خفض عدد المتداولين في الذهب في المصارف والمؤسسات المحلية إذا لم تنتعش حركة التداول.

وكانت حركة التداول أمس مؤشراً إلى معنويات المتعاملين المنخفضة.

وأغلق المعدن الثمين عند ٣٨٠.٨٠/ ٣٨١.٣٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر الفتح المحلي البالغ ٣٨١.٠٠/ ٣٨١.٥٠ دولار وهو نفسه سعر اغلاق نيويورك الثلثاء.

بنك «هابوعليم» الإسرائيلي يفتح مكتباً في برلين

● تل أبيب - رويتر - ذكر مصرف «هابوعليم»، أكبر مصارف إسرائيل، أمس الأربعاء أنه فتح مكتباً في برلين. وهو الثاني له في المانيا بعد مكتب فرانكفورت.

وسيمكن المكتب الجديد «هابوعليم» من توسيع نشاطه في المانيا، خصوصاً في مجال تطوير مشاريع الأعمال بين البلدين. ويملك هذا المصرف مكاتب في ١٦ دولة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧٥١	٥,١٣٤	٣٧٢,٩	١٧,٣٧	٤,٢٢٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٤	,٤١٠٧	٢٩,٩١	١,٣٨٩	,٣٣٨٢
درهم الإمارات	٣,٦٧	٥,٨١٧	,٤١٩٣	٣٠,٥٤	١,٤١٨	,٣٤٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٧١	٤,٠٨٥	٢٩٧,٥	١٣,٨٢	٣,٣٦٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٨	٤,٠٠٠	٢٩١,٣	١٣,٥٣	٣,٢٩٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٤	,٤٢٣١	٣٠,٨٢	١,٤٣١	,٣٤٨٥
الليرة اللبنانية	١٥٥٥	٢٤٦٣,١	١٠٠٩,٦	١٣,٨٦	٢٩٨,٣	١٢٢٥,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٨٠	,٤٥٣٤	٣٣,٠٢	١,٥٣٤	,٣٧٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢١	٢,١٧٥	١٥٨,٤	٧,٣٦٠	١,٧٩١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٤	٤,٩٤٤	٣٦٠,٠	١٦,٧٢	٤,٠٧١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٠٩٨	,٠٠٥٦	,١٢١١	,٤٩٧٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٤	,٦٤٩٣	,٠٠٨٩	,١٩١٨	,٧٨٨٣
الين الياباني	١١٢,١٧	١٧٧,٦	٧٢,٨٢	-	٢١,٥٢	٨٨,٤٣
المارك الالماني	١,٥٤٠٢	٢,٤٣٩	-	,٠١٣٧	,٢٩٥٥	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٢١١	٨,٢٥٤	٣,٣٨٣	,٠٤٦٤	-	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٢٦٨٤	٢,٠٠٩	,٨٢٣٥	,٠١١٣	,٢٤٣٣	-
الليرة الايطالية	١٥٣٢,٢	٢٤٢٧,٠	٩٩٤,٨	١٣,٦٥	٢٩٤,٠	١٢٠٧,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	٥,٧٥	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٦٨	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٤٣	٨,٢٥	٨,٣٧	٨	٨,٠٦	٧,٨١	٧,٨٧	٧,٤٣	٧,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٥٠	٣٨١	٣٨٠,٩٠	٣٨٠,٧٥	٣٨١,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٠١	٥,٠٢	٥,٠٣	٥,٠٢	٤,٩٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,٧٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٧,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠
نحاس (دولار)	١٩٥٩	١٩٦٣	١٩٤٨	١٩٦٧	١٩٥٤	١٩١٢	١٩٦٢	١٩٤٨	١٩٥٦	١٩٤٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٠٧,٥	١٣٢٢	١٢٩٣,٥	١٢٩٦	١٢٨٦	١٣٣٧	١٣٥٦	١٣٣١	١٣٢٤	١٣١٩,٥
زنك (دولار)	٩٩٦	٩٩٦	٩٩٠	١٠٠٦	١٠٠٦	١٠١٩	١٠٢٢,٥	١٠١٨,٥	١٠٣٢	١٠٣١,٥
نيكل (دولار)	٦٩٦٨	٧٠٣٢	٧٠٢٥	٧٠٣٥	٧٠٣٥	٧٠٣٧,٥	٧١٤٧	٧١٦٥	٧١٥٠	٧١٦٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٠/١٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢٢,٦٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٥	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٩٠	٢٤,٧٥	٢٤,٦٠	٢٣,٧٥	٢٣,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٠٥	٢٥,٤٠	٢٥,٤٥	٢٤,٤٥	٢٤,٦٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١٦	١٠/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٨٠	٠,٩٧٨٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٣	٥٥,٨٣
المغرب	درهم	٨,٧٨٥	٨,٧٨٥
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٤٩	١٣٨,٤٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٦	٢٥,٤٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٥	,٨٠١٥
اليونان	دراخما	٢٤٠,٢٦	٢٤٠,٢٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٢٠	١٢٩,٢٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٨,٢٤	٥١٨,٢٤
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٤	٠,٦٩٤٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠,٣١	٩٩,٥٦	٩٨,٧١
العائد	٦,١٩	٦,٣٠	٦,٥٦	٦,٨٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠	٣٢٣,٥	كانون ١-
بن (دولار)	١٥١٩	١٥٢٣	تشرين ٢-
كاكاو (جنيه)	٩٧٢	٩٦٤	كانون ١-
قمح (جنيه)	٩٨,٥	٩٧,٥	تشرين ٢-
شعير (جنيه)	٩٧,٢٥	٩٦,٥	تشرين ٢-
صويا (دولار)	٢٣٦,٤	٢٣٦	تشرين ١-
بطاطا (جنيه)	-	-	تشرين ٢-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/١٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١١.٧٥	١١٠	١٧١٢٩٧	١١٣٤٢	١١٥٢	١٩٩٦-١٠-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٢.٨٧	١١١.٧٥	١٧٤٠٢٣	٦١٥٢	١٣٢٠	١٩٩٦-١٠-١٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠	١١١	١٧٢٨٥٥	١٠٥٥٣	٨٤٨	١٩٩٦-١٠-١٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١١.٧٥	١١٣.١٢	١٧٦١٦٤	٤٩٨٢	١١٠٠	١٩٩٦-١٠-١٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	٢٠٤٥	١٠٠٠	-	١٩٩٦-١٠-١٦
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة لترنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٩-٢٥
بونيسيراميكس (لحامله)	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩.٩٥٧	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٢	١
	بنك الجزيرة	٧.٨٢٦	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الإستثمار	٣٧٠	١٩٩	٢٠١	١٩٩	١٩٨	١
	البنك الهولندي	٤٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٣	٢
	البنك الفرنسي	٦,٦٠٢	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٠
	البنك البريطاني	١,٠٠٤	٤٧١	٤٧١	٤٧١	٤٧١	٠
	بنك القاهرة	٥٦٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك العربي	٣٥٣	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	البنك الامريكي	٤.٤٦٠	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٤	٤٣٤	٠
	البنك المتحد	٦٩٧	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٥	١-
	شركة الراجحي	٢.٠٨٥	٨٧٣	٨٧٥	٨٧٣	٨٧٢	١
الصناعة	سابك	٧.٤٨٥	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٣	٣٧٣	٠
	الإسمدة	٦.١٥٣	٥٧٠	٥٧٤	٥٧٢	٥٧٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٢.١٥٩	٤٠١	٤٠٣	٤٠١	٤٠١	٠
	التصنيع الوطنية	٤٤٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	الدوائية	٥.٤٦٢	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	الغاز	-	-	-	-	١١٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	١٠.٥٧٦	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٩٨	-
	الصناعات المتطورة	٦٠	٥٧	٥٧	٥٧	٦٢	٥-
	صدق	١٦.٦١٦	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	الاحساء للتنمية	١٦٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦٧.٨٢٤	١٣١	١٣٧	١٣٥	١٢٩	٦
	اسمنت اليمامة	١٩.٥٨٣	٣٤٣	٣٤٦	٣٤٥	٣٤٤	١
	الاسمنت السعودية	١٦٤,٥٥٤	١٧٩	١٨٣	١٨٢	١٧٩	٣
	اسمنت القصيم	٥.٧٢٣	٢٧٦	٢٨٠	٢٧٦	٢٧٩	٣-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٩٠	-
	اسمنت ينبع	٣٩.٧٥٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٣٠٨	٣٣٠	٣٣٤	٣٣١	٣٣٠	١
	اسمنت تبوك	٥٢.٢٩١	١٠٣	١٠٧	١٠٥	١٠٣	٢
الخدمات	الفنادق	١٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٩	٤-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٠	-
	النقل البحري	٩.٣٦٧	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	٥,٩٤٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٦.٠٦٩	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٥١.٣١١	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١١٢٤٦	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	طيبة للاستثمار	٣٨.٨٨٥	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٢.٨٨٢	١٩٨	١٩٩	١٩٨	١٩٧	١
	مبرد	٢٢.١١٤	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	٦٤٦	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٥٩.٣٤١	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٨٧٣	٧٩	٨٠	٧٩	٧٨	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	١٢٠	٨١	٨١	٨١	٨٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	١,٠٦٠	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٥,٢٠٩	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	تبوك الزراعية	١,٠٦٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الأسماك	٦	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٩	١
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	٥٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة الزراعية	١١٥	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	جازان الزراعية	٤٧٧	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٦٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	٢٠٠	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٢٤.٧٠٠	١,١٠	١,١٤	١,١	١,١٤	٠,٠٤-
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	٢,٢	٢,٢	٢,٢	٢,٢١	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١٥.٢٠٠	٤,٧٢	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٧	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	١٧٩	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٥٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٠	٠,٠٥
	البنك الإسلامي الاردني	٦.٠٠٩	٣,٧٣	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	٥٨٦	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٠	٠,٠٥-
	بيتنا	٩٠٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠٣	٠,٠٢-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠.١١٨	١,٣١	١,٣٧	١,٣٧	١,٣١	٠,٠٦
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	٧,٧٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٣	٠,٠٨-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	١.٤٠٠	٢,١٤	٢,١٥	٢,١٤	٢,١٧	٠,٠٣-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١.٦٩٨	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	٥٠	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٩٤	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	١.٨٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٠	٠,٠٧-
	الدولية للتعليم	٢.٢٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٠٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	النقل البري	٦.٣٠٠	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٥	٠,٠١
	تطوير الأراضي	٤.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٤.٧٩٦	٣,٢٥	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٢٥	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,١٥	-
	البوتاس العربية	٢٥٠	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٩٥	٩,٢٥	٩,٣٠	٩,٢٥	٩,٣٠	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	٦٨	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٢٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	٥.٠٦٩	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢٠٠	٣,٤٥	٣,٤٦	٣,٤٦	٣,٤٦	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	١٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٦	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الالومنيوم /ارال	٣.٣٥٠	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٤٠.٥٦٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٥٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	الصلب	٣.٧٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٤.٥٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,١٢	-
	الصوف الصخري	٥٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٩	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٣٦	٠,٠٤
	السلفوكيماويات	٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٤	٠,٠٢-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٢.٢٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	-10
	بنك الخليج	٦.٠٣٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	0
	البنك التجاري	١٠.٦٠٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	0
	البنك الاهلي	٤٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	0
	الكويت والشرق الاوسط	٤٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٧٥	25
	البنك العقاري	٨٨٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٣٩٠	25
	بنك برقان	٤.٦١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٣٠	٣١٠	20
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	-10
	الكويت الاستثمارية	١.٦٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	0
استثمار	التسهيلات التجارية	٦١٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	0
	الاستثمارات المالية	١٣.٥٢٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٨	٢٢٤	٢١٨	6
	الاستثمارات الوطنية	١٥.٨٦٠,٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	١٩٨	١٩٨	0
	مشاريع الكويت	٣١.٠٦٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٨	-2
	الاهلية لاستثمار	١.٣٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	10
	الساحل للتنمية	٢٣.٧٠٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٦	6
	مستثمر دولي	٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٤	٢٤٦	-2
	البيت أوراق مالية	١٨٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	-5
	الاستثمارات الصناعية	٣.٨٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٢	-4
التامين	الكويت للتامين	١٢٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	-10
	الخليج للتامين	٢٥٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	10
	الأهلية للتامين	٥٧٥,٠٠٠	٥٧٠	٦٠٠	٥٧٠	٥٦٠	10
	وربه للتامين	١٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	10
العقار	عقارت الكويت	٧.٣٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	0
	العقارات المتحدة	٨.٨٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	-5
	الوطنية العقارية	٣.٧٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	-5
	المصالحية العقارية	-	-	-	-	٤١٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٥٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	التمدين العقارية	٢.١٠٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٤٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	إسمنت الكويت	٤٥٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٩٦٠	٠
	اصلاح السفن	٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٦	١٤٠	٤-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	اسمنت بورتلاند	١٣٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٧٥	-
	السينما الكويتية	٥٤٥,٠٠٠	٦٦٠٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	٢.٣٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	مجمعات الاسواق	٣٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٧٦٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٣٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الإسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	المتحدة للدواجن	١٦٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الكويت للاغذية	٣٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠.٧٨٠,٠٠٠	١٢٦	١٣٤	١٣٢	١٣٢	٠
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٥١.٠٤٠,٠٠٠	٣٧	٤٢	٤٢	٣٤,٥	٨
	اسمنت الشارقة	٥.٣٠٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٠	١٤٦	٤
	اسمنت الخليج	١.٦١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٤٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٢١.١٦٠,٠٠٠	٩٦	٩٨	٩٧	٩٣	٤
	اسمنت الفجيرة	٤٤.٠٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٦	١٧٠	١٢٦	٤

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,١٩٣	٠,٠٠٧
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٦	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٦	٠,١٢٥	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٦	١,٥٥	٠,٢١٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٦٧٠	٠,٠٧٢٥	٠,٠٠٥٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٢	٠,٣٨٦	٠,٠٢٦
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٣٤	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٣	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩	٨,٥	٠,٥
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢١٧	٢١٧	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك الاستثمار	١٧٠	١٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٥٩٠	٥٩٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٣٠	١٠٣٠	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٠/١١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٣٩٧,١٩	٢١٤٢٩,٩٣	٢١٠٢٩,٢٥	٢٠٩٦٨,١٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٨١,٣٠	٦٠٠٤,٧٨	٦٠١٠	٥٩٦٩,٣٨	٦٠١٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٢٤,٤٠	٤٠٥٠,٨٠	٤٠٣٨,٧٠	٤٠٢٨,١٠	٤٠٥٠,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧١٤,٩٠	٢٧٢٨,٤٥	٢٦٩٣,٨٨	٢٦٨٦,٠٣	٢٧٢٨,٤٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٥٨,٥٢	٢١٦٨,٢٨	٢١٤٣,٦٢	٢١٤٧,١٢	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٠,٣٥	٢٤٤٦,٢٥	٢٤٤٠,٨٨	٢٤٣٥,٦٤	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٣٩٦,١٨	١٢٤٩٠,٧٠	١٢٣٣٠,٣٥	١٢٢١٨,٤٠	١٢٤٩٠,٧٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧١,٢٦	٢٠٦٠,٤٨	٢٠٤٥,٥٨	٢٠٧٦,٦٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٥	٢٣٦٦,٢٠	٢٣٦٣,٣٠	٢٣٣٦,٨٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	606	-9.5	660.5	529
AIRTOURS	625	-1.5	626.5	309
ALLIED COLLOIDS	148.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	482.5	25.5	556	422
ANGLIAN WATER	541	-1.5	614	518
ARGOS	796.5	8.5	796.5	533.56
ARJO WIGGINS APL.	161.5	-2	243	154.5
ASDA GROUP	112.25	1.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	421.5	1.5	421.5	344
ASSD.BRIT.PORTS	273	-2	315	261
BAA	499	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	269	-4	312	228
BARCLAYS	975.5	0	975.5	688
BASS	778.5	-1	843.5	653
BAT INDS.	442.5	-5.5	585	422
BBA GROUP	363	1.5	363	263
BET	229	0	240	120
BICC	302.5	4	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	409.5	-3	412.5	283
BOC GROUP	872	-5.5	945	844.5
BOOKER	398	1.5	405.5	337
BOOTS	641.5	-2	646	536
BOWTHORPE	467	-1.5	468.5	384
BPB	386	-2	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1132.5	19	1132.5	707
BRIT.PETROLEUM	674	-10	699.5	461
BRIT.SKY BCAST.	664.5	-12	676.5	366
BRITANNIC ASR.	736.5	0	821	675
BRITISH AIRWAYS	582	-6	601	455
BRITISH BIOTECH	199	0.5	326.46	81.34
BRITISH ENERGY	217	0	217	192
BRITISH ENERGY PP	119.5	0.5	119.5	91
BRITISH GAS	192.5	4	267.5	171.5
BRITISH LAND	465	-0.5	472.5	356
BRITISH STEEL	186.75	-2.25	200	150
BRITISH TELECOM.	348	-6	392	326.5
BTR	262.5	-3	338	232
BUNZL	238.5	-2	245	166
BURMAH CASTROL	1104	-11	1167	912
BURTON GROUP	148.5	0.25	160	98
CABLE & WIRELESS	434.5	-4.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	520	-2.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	1.5	331	198
CARADON	264	4.5	264	175
CARLTON COMMS.	509.5	-2	528	373.14
CHARTER	843.5	-2	972	792
CHUBB SECURITY	316.5	-5	386	300
COATS VIYELLA	158.5	0	207	147
COMMERCIAL UNION	653.5	-12	677.5	561
COMPASS GROUP	589.5	2.5	616	429
COOKSON GROUP	253.5	-4.5	327	234.5
COURTAULDS	460.5	-4.5	487.5	360
COWIE GROUP	381.5	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1340	0	1653	1065
DALGETY	316.5	4.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	602.5	-12.5	848	388
DE LA RUE	590	-5	924	585
DIXONS GP.	558	-7.5	578	382
EAST MIDLANDS ELTY.	487.5	-11	788.75	487.5
ELECTROCOMP.	396	5.5	407	308
EMAP	754.5	-9	784	513
EMI GROUP	1278.5	-16.5	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	564.5	-3	587.5	333
FKI	203.5	-4	213	151
GENERAL ACCIDENT	727	-17.5	744.5	613.5
GENERAL ELEC.	386.5	-11.5	399.5	301.5
GKN	1135.5	1	1170	757
GLAXO WELLCOME	982.5	-13	1028	771.5
GLYNWED	363.5	0	388	298
GRANADA GROUP	892	7	892	629
GRAND MET.	488	2	491	412
GREENALLS GP.	563.5	-1	633	477
GT.UNVL.STORES	611.5	-11	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	266	-1	292	220
GUINNESS	453	6	516	441
HAMMERSON	387.5	-0.5	404.5	319
HANSON	86.5	1.5	129.15	81.75
HARRISONS &CROS.	134.5	-0.5	172	121.5
HAYS	506	1.5	506	352
HEPWORTH	302	-2.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	185.5	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1273.5	-6	1279.5	915
HSBC HOLDINGS (L)	1240	-5	1245	899
HYDER	694.5	-0.5	778	658
IMI	395	-1	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	801.5	-21	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	386	-5	417	375
INCHCAPE	280	-4.5	321	206.5
JOHNSON MATTHEY	622.5	-1.5	663	511
KINGFISHER	653.5	-2.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	208	0	209.5	123
LAIRD GROUP	461	0	502	367
LAND SECURITIES	711	-4	715	573
LAPORTE	722	3	849	610
LASMO	217	0	225	150
LEGAL & GENERAL	335.5	-0.5	336.5	255.6
LLOYDS ABBEY LF.	641.5	-2	646	440
LLOYDS TSB GP.	404	-4	415	294.5
LONDON ELTY.	583.5	-2	882.86	583.5
LONRHO	166	-3	217	154.5
LUCASVARITY	253	-1	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1103.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	518.5	-1	519.5	404
MEDEVA	273	-4	289	217.5
MEPC	432	-1.5	446	360
MERCURY ASSET	1099.5	-13	1117.5	844
MFI FURNITURE	203	1	206	135
MIRROR GP.	219.5	-2	239	163
MISYS	912.5	-13.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	477.5	-1.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	158	4.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	699	-8	712	609.5
NATIONAL GRID	173.5	-3	211	165
NATIONAL POWER	384.5	-5	605	375
NEXT	570	-11.5	600	399.5
NFC	183.5	0.5	198	131
NORTHERN FOODS	206.5	0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	92.5	5	132	85.5
OCEAN GROUP	462.5	5.5	468	360
ORANGE	183.5	-1	253	174
PEARSON	688	-0.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	621.5	-6.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	210	-2.5	337.5	100
PILKINGTON	181	-6.5	222	172.58
POWERGEN	465.5	-7	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	465	0	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	474.5	-8.5	483	383
RACAL ELECTRONIC	286.5	0.5	346	248
RAILTRACK GP.	485	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	288	-7	302.5	190
RANK GROUP	443	-5.5	545	386
RECKITT & COLMAN	711.5	-5	733.5	621
REDLAND	462	1.5	472.5	326
REED INTL.	1191.5	-11	1210	948
REFUGE GROUP	446.5	8	539	374
RENTOKIL INITIAL	431	1.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	773	-2.5	797	557
REXAM	364	-12	414	325
RJB MINING	550	0	625	478
RMC GROUP	1172.5	-5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	254	0.5	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	424	-4	429	353
RTZ CORP.	984.5	-2	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	517	-5.5	608	469
SAFEWAY	354	4	360	291
SAINSBURY (J)	358.5	-0.5	427	352
SALVESEN(CHRIS.)	321.5	-3.5	366	237
SCHRODERS	1457.5	-5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	641	0	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	275.5	-1.5	368	275.5
SCOTTISH POWER	307	-4	392.42	294.92
SEARS	88	1	110.5	87
SECURICOR	289.5	4	310	244
SEDGWICK GROUP	117	-0.5	151	105
SEMA GROUP	840	2.5	840	487.07
SEVERN TRENT	592.5	-5	688	524
SHELL TRANSPORT	1033	-7.5	1040.5	727
SIEBE	941.5	-20	1007.5	732
SLOUGH ESTATES	252	-3.5	260	189
SMITH & NEPHEW	203.25	-3.5	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	474.5	19	532	356
SMITHKLINE BHM.	786.5	-7	821.5	624.14
SMITHS INDS.	803.5	12	808.5	559
SOUTH WEST WATER	671.5	3	729	489
SOUTHERN ELEC.	609	-4.5	904	609
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	565	0	577.5	244.59
STD.CHARTERED	680.5	-13	722.5	485
STOREHOUSE	307	-1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	1	238.5	209
T & N	129	-2	185	120
TARMAC	91	-5	134	81
TATE & LYLE	483	-13.5	497	437
TELEWEST COMMS.	123	0.5	188.5	118
TESCO	326.5	5	326.5	263.5
THAMES WATER	541.5	-6	599	513
THISTLE HOTELS	171.5	0	176	170
THORN	359	-5	405	352
TI GROUP	567.5	-8	593.5	420
TOMKINS	268.5	-6.5	293	236
UNIGATE	427.5	0	460	394
UNILEVER (UK)	1346.5	-14	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	215.5	-3	290	198.5
UNITED UTILITIES	573.5	-6.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	892.5	9.5	892.5	688
UTD.NEWS & MEDIA	691	-2.5	752	511
VENDOME LUXURY U	575	-6.5	654	528
VICKERS	281.5	-1.5	293	241
VODAFONE GP.	228	-0.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292	0	395	291
WESSEX WATER	324	-1	368	302
WHITBREAD	698	1.5	757	608
WILLIAMS HDG.	361	-2.5	367.5	311
WOLSELEY	501.5	0	508.5	376
WPP GROUP	240.5	-2.5	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	726.5	-11	940.36	653
YORKSHIRE WATER	599.5	-6	758	585
ZENECA	1687.5	32.5	1687.5	1175

FRANCE

ACCOR	640	-8	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	156.8	-0.2	169	128
AIR LIQUIDE	792	-8	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	455.7	10.8	492	374.1
AXA	311.6	-1.4	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	521	-8	604	442
BIC	764	-7	771	432
BNP	199	1	236.2	171.5
BON MARCHE	1065	0	1400	871
BOUYGUES	498	-9	587	450.1
CANAL +	1230	-5	1318	815
CAP GEMINI	241.8	2.9	241.8	122.2
CARREFOUR	2819	-28	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	231	0.1	231	135.5
CASTORAMA DUBOIS	857	0	1040	760
CCF	237.5	0.2	258.9	221.3
CETELEM	1124	-12	1165	713
CHRISTIAN DIOR	632	7	753	456
COMM UNION FRANCE LI	521	18	771	360
COMPT. MODERNES	2589	-58	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	442.1	-0.9	458.9	375
DANONE	750	-1	830	685
DASSAULT AVIATION	1041	28	1046	303
DASSAULT SYSTEMES	214.9	-0.1	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1227	-18	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	620	0	620	408
ECCO	1200	-11	1378	688
ELF AQUITAINE	412.7	3.7	412.7	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	789	-3	905	693
ESSILOR INTL.	1398	42	1493	870
FINAXA	267	4	297	221
HAVAS	345.2	-2.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1320	-20	1465	836
IMETAL	785	3	830	545
L'OREAL	1784	-46	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	303.1	-6.9	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE SUS	133.1	0	141.8	84
LEGRAND	880	-6	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1149	2	1327	932
LYONNAISE DES EAUX	468.6	3.8	533	426
MICHELIN	257	-2	265.2	185.2
MOULINEX	93.5	-3	107	65
NAVIGATION MIXTE	725	0	819	630
PARIBAS A	331	-1.2	335	234.5
PATHE	1448	-11	1459	1175
PECHINEY A	215.7	1.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	277.5	-2.5	354	271.8
PEUGEOT SA	562	-14	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1933	-2	1936	907
POLIET	453.1	0	558	365
PRIMAGAZ	583	-4	613	355
PROMODES	1430	4	1485	1066
RENAULT	119.6	-2.4	161.2	108.5
REXEL	1420	-17	1450	773
RHONE POULENC A	144	0	144.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1183	5	1261	728
SAGEM	3155	-23	3370	2650
SAINT GOBAIN	698	-5	703	527
SAINT-LOUIS	1263	-2	1600	1168
SANOFI	452	-1.1	453.1	280.3
SCHNEIDER	246	-1.8	270	166.7
SEB	1035	4	1035	548
SEITA	204.9	-0.9	240	157.8
SOCIETE GENERALE	572	1	623	505
SODEXHO	2593	-12	2605	1206
SUEZ (CIE.)	210.6	2.3	222	170.2
SYNTHELABO	460.1	5.1	462	283.6
THOMSON-CSF SUSP - 1	161.2	0	161.2	93
TOTAL 'B'	414	-2.5	416.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	564	3	635	462.5
UAP (CIE.)	105.5	-3.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.35	0.1	87.4	58.2
VALEO	296	0	296	201.5
WORMS ET CIE R	259.3	-0.8	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1350	-50	1430	875
ADIDAS	147	0.2	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2690	-40	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1050	-10	1230	870.88
ALTANA	1287	-18	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	648	-2	680	607
BADENWERK	568	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	29.77	-0.24	41.8	29.6
BASF	49.86	-0.02	49.99	30.15
BAYER	58.82	-0.07	58.93	35.75
BAYER.HYPBK.	44.79	0.04	44.79	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.95	-0.05	56	38.7
BEIERSDORF	76.55	-0.2	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	441	5	451	393
BHF BANK	38.75	-0.1	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	60.75	-0.55	66.7	49.7
BMW	902	-2	904	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	114.8	-0.7	127	99.5
CONTIGAS	508	0	571	507
CONTINENTAL	27	0.3	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	87.35	0.7	87.35	65.9
DEGUSSA	607	-3.5	610.5	434
DEPFA-BANK	60.15	0.2	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	70.75	-0.65	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	64	-0.3	67.5	46.7
DRESDNER BANK	39.17	-0.78	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	5	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	305	-1.5	325	297
FRESENIUS PREF.	315	-4.5	320.5	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	242.5	0	252.5	174
GEHE	110	3	110	65.2
HAPAG LLOYD	820	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	113.5	-0.2	113.7	86.6
HENKEL	66.6	-0.35	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.6	-0.22	68.85	50.4
HEW	415	-5	462	375
HOCHTIEF	68.9	-0.3	74.2	54.7
HOECHST	59.21	0.01	59.21	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	575	0	645	536
KARSTADT	541	3.5	639	516.5
LEIFHEIT	66	0	72	55
LINDE	968	-18	1000.5	835
LUFTHANSA	21.4	-0.08	25.83	18.6
MAN	392	-4.5	444.3	350.4
MANNESMANN	585.2	-0.8	586.3	449
MERCK (E)	57.3	0.25	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.15	-0.59	35.75	24.61
METRO	138.1	-1.3	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3445	-25	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	439	386
PREUSSAG	376	-2.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1335	-13	1380	1062
RWE	61.9	0.35	61.9	48.1
RWE PREF.	50.05	-0.01	50.06	38.6
RWE-DEA	415	1	415	381
SAP	268.5	-2.3	272	175
SAP PREF.	275.5	-2.5	278	182
SCHERING	123.55	-0.4	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	121.9	3.9	121.9	57.5
SGL CARBON	186.9	-0.1	188	92
SIEMENS	80.47	-1.11	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	45.7	-0.1	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	950	10	1000	843
SUEDZUCKER	663	-7	735.76	640
THUEGA	450	-10	520	435
THYSSEN	281.5	-1	297.5	251.1
VEBA	83.85	0	84.65	55.79
VEW (B)	515	-7.5	529	428
VIAG	561	-16	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	975	-15	1148	842
VOLKSWAGEN	590.2	6.45	590.2	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	443.8	3.8	443.8	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	0	940	725
ABB AG B	1582	-5	1587	1283
ABB AG R	311	-1	312	251
ADECCO B	359	-3	364	161
ALUSUISSE B	941	-5	1037	825
ALUSUISSE R	952	-5	1041	825
ARES-SERONO B	1230	-10	1275	725
BALOISE R	2590	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	320
BK VISION B	772	-4	807	690
CIBA-GEIGY B	1587	-19	1616	923
CIBA-GEIGY R	1589	-19	1623	932
CLARIANT	445	1	463	353
CS HOLDING R	125.75	-1.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	490	0	512	336
EMS-CHEMIE B	4900	60	5615	4550
GAS VISION B	700	20	736	541.15
GOTTHARD BANK B	649	-1	695	630
HOLDERBANK B	902	1	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1316	-6	1445	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	387	0	390	332
MOTOR-COLUMBUS B	2560	-10	2650	1970
NATIONAL-IN. R	2540	0	2950	2425
NESTLE R	1398	-15	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	129	0.5	136	84.5
PARGESA B	1485	-10	1520	1340
PHARMA VISION B	595	2	642	516
PIRELLI INTL. B	169	0	173	114
RICHEMONT B	1955	0	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15950	150	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9675	-30	9950	8090
SANDOZ B	1493	-18	1519	918
SANDOZ R	1494	-21	1523	918
SCHINDLER R	1230	-10	1440	1080
SMH B	798	-22	892	649
SMH R	180.75	-5.75	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	1	583	526.06
SULZER R	760	-3	865	646
SURVEILLANCE B	2825	-5	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	-3	555	380
SWISS BANK CO R	247.5	-0.75	253	212.5
SWISS RE. R	1348	-12	1360	1170
SWISSAIR R	1045	-25	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1248	-8	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252	-1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	775	-9	827	698
ZURICH IN. R	358	-2	361	306

JAPAN

ACOM	4330	140	4460	3250
ADVANTEST	4570	-30	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1660	-20	1700	1240
AJINOMOTO	1230	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	-20	1200	960
AMWAY JAPAN	4600	20	5500	3830
ASAHI BANK	1220	-20	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	740	0	824	701
ASAHI GLASS	1230	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	624	-1	718	580
AUTOBACS SEVEN	9190	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	870	-2	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2410	-20	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	860	-8	1010	705
BANYU PHARMS.	1440	-20	1600	1050
BRIDGESTONE	1970	20	2100	1400
CANON	2310	0	2330	1690
CANON SALES	2930	20	3080	2285.72
CHIBA BANK	865	-13	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1800	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	-10	2500	2280
COSMO OIL	621	12	724	477
CREDIT SAISON	2630	10	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	2070	-10	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1900	20	2160	1700
DAIEI	1060	0	1490	997
DAIICHI PHARM.	1720	-10	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	494	-1	569	418
DAIWA BANK	672	-6	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1620	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1270	-10	1680	1180
DDI	870000	-5000	962000	732000
DENSO	2430	-10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	518000	10000	603000	462000
EBARA	1700	10	1780	1380
EISAI	2040	40	2140	1600
FAMILYMART	4950	-20	5120	3827.3
FANUC	3890	-50	4700	3750
FUJI BANK	2130	20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	537	-4	608	472
FUJI PHOTO FILM	3430	-40	3560	2470
FUJITSU	1050	-20	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	642	3	672	445
GENERAL SEKIYU	890	2	1030	882
GUNMA BANK	994	9	1260	984
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1080
HANKYU	582	-3	649	514
HINO MOTORS	1100	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	0	678	495
HITACHI	1070	10	1140	968
HITACHI METALS	1060	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	563	-2	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	614	-6	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	10	2510	2320
HONDA MOTOR	2770	30	2960	1760
HOYA	3710	0	3860	2870
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2370	10	3061.29	2127.5
ISETAN	1580	20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	525	-4	542	402
ISUZU MOTORS	620	-9	650	406
ITO YOKADO	6020	30	7000	5370
ITOCHU	709	8	800	601
JAPAN AIRLINES	707	-7	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9790	90	13400	8800
JAPAN ENERGY	380	0	430	284
JAPAN TELECOM	2770000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	-2000	1010000	796000
JOYO BANK	775	-5	820.86	688.34
JUSCO	3490	-30	3730	2310
KAJIMA	1030	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	-10	2550	2350
KAO	1370	10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	527	-9	565	420
KAWASAKI STEEL	372	-6	401	335
KDD	10300	-300	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	627	-2	658	551.45
KEYENCE	14000	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1660	50	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	768	2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1190	-30	1420	1000
KOBE STEEL	284	-2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1460	-20	1750	1270
KOKUYO	2930	-20	3040	2150
KOMATSU	978	4	1090	745
KUBOTA	681	4	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7920	80	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	990	-6	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	-20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	782	6	920	723
MARUBENI	567	-3	637	481
MARUI	2190	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	-30	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3090	70	3090	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1890	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1190	1000
MAZDA MOTOR	528	11	550	316
MINEBEA	984	-16	1000	761
MITSUBISHI	1370	30	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	472	-9	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-4	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1490	10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	895	4	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	509	-2	642	456
MITSUBISHI MOTORS	951	1	973	772
MITSUBISHI OIL	867	6	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1760	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	975	5	1000	793
MITSUI FUDOSAN	1480	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	778	22	887	602
MITSUI OSK LINES	341	2	387	264
MITSUI TST.BANKING	1180	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1070	0	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3950	-10	4340	3100
MYCAL	1770	30	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	475	1	569	472
NEC	1270	-30	1410	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	756	-9	900	716.2
NICHIEI	7400	50	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1160	-10	1420	947
NIKON	1340	10	1590	1150
NINTENDO	7200	-10	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	362	0	493	360
NIPPON EXPRESS	983	0	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1500	-10	1660	1320
NIPPON OIL	666	6	766	535
NIPPON PAPER INDS.	676	12	773	627
NIPPON STEEL	341	-4	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	34200	-300	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	493	4	642	342
NIPPON YUSEN KK	560	3	649	526
NISSAN MOTOR	892	13	998	680
NISSHIN STEEL	385	2	483	367
NISSHO IWAI	522	-2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2690	-30	2900	2220
NKK	284	-5	344	246
NOMURA SECURITIES	1960	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	641	-1	765	550
NPN.TELG. & TEL.	804000	0	878000	744000
NSK	781	-3	854	603
NTN	748	6	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3550000	10000	3710000	2350000
OBAYASHI	942	10	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	0	755	645.64
OJI PAPER CO.	865	-1	999	802
OKI ELECTRIC IND.	740	1	987	680
OMRON	1980	0	2650	1950
ONO PHARM.	3470	-30	4170	3390
OSAKA GAS	369	-5	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2370	-20	2650	1520
PROMISE	5130	20	5510	4000
RICOH	1160	0	1230	983
ROHM	6950	90	7380	5570
SAKURA BANK	1100	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2730	10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	567	-1	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	0	1050	850
SECOM	6980	-10	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4880	0	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5920	-20	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1320	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1240	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6830	40	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1080	0	1100	896
SHARP	1820	20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-30	2570	2290
SHIMIZU	1080	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	40	2300	1870
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1300	-40	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1150	0	1180	796
SMC	7500	10	8610	7000
SOFTBANK	9900	-60	15714.29	9693.88
SONY	7120	-10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4260	-30	5780	4010
SUMITOMO	955	-3	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	501	-5	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1540	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	857	9	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	315	-4	349	277
SUMITOMO METAL MININ	909	-4	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	867	9	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1350	-40	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1270	-20	1490	1020
TAISEI	711	5	815	605
TAISHO PHARM.	2290	0	2430	1790
TAKASHIMAYA	1600	-70	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2020	-10	2050	1410
TDK	6990	-70	7060	4850
TEIJIN	540	0	605	459
THE SANWA BANK	2000	0	2250	1650
TOBU RAILWAY	659	-1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	-30	2620	2310
TOKAI BANK	1370	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	-10	1470	1040
TOKYO DOME	2310	30	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	-20	2860	2600
TOKYO ELECTRON	3270	30	4560	2800
TOKYO GAS	369	2	412	346
TOKYU	790	1	855	630
TONEN	1570	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	0	1630	1260
TORAY INDS.	694	-2	784	606
TOSHIBA	764	-5	863	697
TOSTEM CORPORATION	3260	70	3610	3050
TOTO	1580	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3830	10	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1000	-10	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM.WKS	2150	20	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2770	0	2870	1860
UNY	2070	-40	2280	1730
VICTOR	1370	20	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1780	30	1930	1620
YAMAHA	1880	0	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	674	2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-40	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1200	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1810	-50	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	738	-6	839	603
YASUDA TST.&BKG.	580	18	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.55	-0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.2	0.3	30.2	22.33
CATHAY PACIFIC	12.5	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62	-0.5	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.65	-0.4	14.15	12
CHINA LT.& POWER	37.1	-0.3	41.5	32
CITIC PACIFIC	37.6	-0.7	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	17.9	-0.05	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	33.2	-0.6	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	10.8	-0.4	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.9	-0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.25	-0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92.5	-0.25	92.75	62.75
HENDERSON INV.	8.7	-0.1	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.75	-0.75	70.5	44
HK.& CHINA GAS	13.3	0.2	13.3	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14.1	-0.2	14.3	8.85
HK.TELECOM.	13.8	-0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.97	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	151.5	0	151.5	109
HUTCHISON WHAMP.	53.75	-0.25	54	41.3
HYSAN DEV.	24.85	0.05	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0.1	8.15	5.8
NEW WORLD DEV.	43	0.1	43	28.25
PEARL ORIENTAL	3.47	0	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.85	0.25	11.45	8
SINO LAND	8.75	-0.05	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	85.75	-2	87.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	70	-1.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.1	-0.1	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.1	-0.3	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.75	-0.1	17.85	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	10.2	-0.1	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	10.7	0.1	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.2	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.44	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	11	8.8
FRASER & NEAVE	14	0.2	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	0.1	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.65	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	7.7	0.1	10.8	7.6
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	0.02	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.12	-0.02	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	-0.04	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.27
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	-0.02	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	-0.01	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.34	0.12	3.9	2.29

MALAYSIA

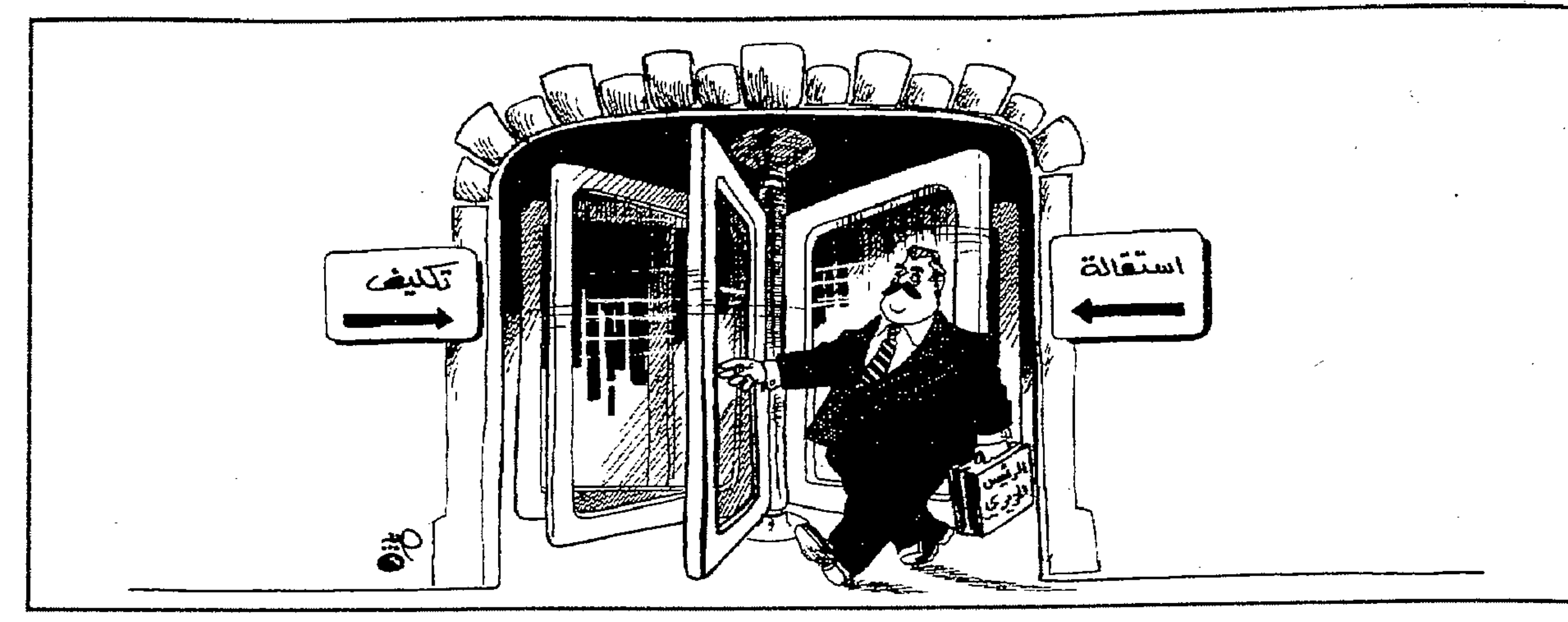
AMMB HOLDINGS	17.4	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.1	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	9	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	-0.2	26.25	17.9
GENTING	19.4	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.65	-0.15	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	0.1	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.5	0	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.9	0.1	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	0.2	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0	14.7	8.45
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.5	-0.2	15.7	5.75
RENONG	3.96	-0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.3	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.44	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.65	0.05	8.65	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	0	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.9	0.1	19.9	14.2
YTL CORP.	13.7	-0.2	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.82	-0.05	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.4	-0.06	7.49	5.44
BORAL	3.21	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.3	-0.14	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	17.22	0.22	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.55	-0.13	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.45	-0.15	18	10.06
COLES MYER	4.64	0.01	4.73	4.19
COMALCO	6.7	0	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.4	-0.06	7.82	5.93
CRA	19.9	0.22	21.5	17.35
CSR	4.45	0.03	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.38	0.02	2.38	2.04
GENERAL PR.TST.	2.39	0	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	13.2	0.1	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	20.7	-0.25	20.98	18.11
NAT.AUS.BANK	13.59	-0.03	13.7	11.07
NEWS CORP.	7.24	0.04	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.92	-0.06	7	4.96
PIONEER INTL.	3.52	-0.07	3.96	3.18
SANTOS	5.32	-0.08	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.85	-0.08	6.93	5.27
WMC LIMITED	8	0.1	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.75	0.17	8.75	6.2
WOOLWORTHS	2.86	0.04	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	66.13	-1.88	68	35.13
ABBOTT LABS.	51.25	-0.5	51.75	38.75
AETNA INC COM STOCK	65.75	-0.25	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.5	-0.38	33.63	25.5
ALBERTSONS	35.5	-0.63	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.38	-0.25	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	51.75	-0.5	52.25	36.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.88	0.5	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.88	-0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	64.75	0.63	64.75	43.81
AMER.INTL.GP.	102.25	-0.88	104.75	82.63
AMERITECH	54.38	-0.88	66.38	50.25
AMGEN	59.63	-3.69	65.5	43.5
AMOCO	73.13	0	73.88	63.63
AMP	39	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	38.75	-0.25	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-0.13	21.75	15
AT&T CORP.	39.38	0.63	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	131.88	0.25	131.88	105.25
AUTOMATIC DATA PROC.	43	-0.13	45.63	34.81
BANC ONE	41.5	-0.38	41.88	30.68
BANK OF BOSTON	59.63	0.5	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.88	0.25	30.13	20.94
BANKAMERICA	88	0	88	57.5
BAXTER INTL.	45	-0.13	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	58.75	-0.88	74.38	55.13
BELLSOUTH	36.38	-0.75	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	31700	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	57.13	-0.13	57.25	37.38
BOEING	98.13	0	98.63	65.5
BOSTON SCIENTIFIC	53	-2	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.5	0.25	100.5	74.88
BURLINGTON NTHN.SANT	84.88	1.25	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	80.88	0.38	80.88	51
CATERPILLAR	76.25	2.13	76.25	51.5
CHASE MANHATTAN	82.5	0	82.5	54.13
CHEVRON	65.88	-1	66.88	46.38
CHRYSLER	33.38	0.63	34.81	23.88
CHUBB	48.75	0.63	52.12	41.38
CIGNA	123.5	-1.63	126.75	96
CISCO SYSTEMS	65.88	0.63	67	32.69
CITICORP	95	1.63	95	62.5
COCA COLA	48.75	-0.63	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.63	0.13	88.88	66.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.5	-0.38	58.5	47.38
COMPAQ COMPUTERS	74.75	2	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.75	0.63	65.75	28.08
CONAGRA	47.75	0.63	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	45	0.13	45.13	35.75
CORNING	39.25	0.5	40.13	25.75
CPC INTL.	76.88	-0.13	77	64.63
CSX	46.75	-2.75	52.75	40.81
CUC INTL.	40.13	0	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	58.88	0.13	61.75	45.13
DEERE	43	-0.75	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	64.38	0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	78.5	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	96	0	96.38	60.88
DUKE POWER	47	-0.5	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	61	0.13	66.5	56.75
EXXON	87.13	-0.5	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	96.75	-3.75	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	35.63	-0.88	37	25.66
FIRST BANK SYS.	64.63	-1	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	48.25	1.63	48.25	35.38
FIRST DATA	84.75	-0.5	87.63	62.75
FIRST UNION	67.88	-0.25	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46	-0.5	47.38	38.5
FORD MOTOR	33.25	0.38	37.25	27.38
GANNETT	72.75	1	72.75	54.25
GAP	29.5	0.25	36.13	18.31
GEN.ELEC.	95.25	0.25	95.25	62.25
GEN.MILLS	58.63	0.5	60.38	52.25
GEN.MOTORS	52.13	0.25	57.5	43.38
GEN.RE	143.88	-0.13	157.88	139.13
GILLETTE	74.75	-0.13	74.88	48.25
GTE	38.63	-0.75	48.63	38
HEINZ,H.J.	34.38	0	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	46.25	-0.63	56.88	37.75
HFS	76.88	-2.75	79.63	27.31
HOME DEPOT	56.75	-1.25	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71	0.38	74.88	52
INTEL	111.13	3.5	111.13	50
INTL.BUS.MACH.	129.5	-0.5	130	83.13
INTL.PAPER	42	-0.88	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	-1.25	53.13	38.75
KELLOGG	66.88	-0.13	80	65
KEYCORP	44.25	-0.5	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85.63	0.13	88.13	65.95
LILLY ELI	67.88	0.88	67.88	46.87
LOCKHEED MARTIN CORP	95.13	0.75	95.13	67.88
LOEW'S	79.75	-0.25	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47	-0.75	48.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47	-1.38	50	34.01
MCDONALDS	46.5	-0.13	54.13	39
MCDONN.DOUGLAS	53.5	0	53.88	40
MCI COMMS.	25.13	-0.5	30.63	22.94
MEDTRONIC	64.75	-0.5	65.25	47.13
MERCK	71.25	-0.38	71.63	56.38
MERRILL LYNCH	69	0	71.63	49.38
MFS COMM.	46.25	-0.25	46.5	19.5
MICROSOFT	138.88	2.25	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71	-0.38	72	55.5
MOBIL	118.5	0	119.63	99.75
MONSANTO	42.5	0.5	42.5	20.32
MORGAN (JP)	82.5	-1.13	92.25	74.5
MOTOROLA	47.88	-1.13	68.38	45.63
NAT.CITY	42.13	-0.38	43	30.38
NATIONSBANK	88.88	-0.38	93.88	65
NIKE 'B'	119.88	-2.13	125	54.81
NORFOLK SOUTHERN	95	3	95	74.88
NORWEST	42.38	0	42.75	29.5
NYNEX	42.88	-0.5	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.75	-0.75	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.88	0.63	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.39	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.38	-0.88	56.75	42.13
PEPSICO	28.75	-0.25	35.63	25.69
PFIZER	83.75	1	83.75	57.38
PHARMACIA UPJOHN COM	37	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	94	0.5	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	42.5	0	43.75	31
PNC BANK	34.63	0	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	55.13	-0.38	55.5	42
PROCTER & GAMBLE	97.25	1.75	99.88	79.88
RAYTHEON	47.88	0.38	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.63	0.06	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	72.63	0.88	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.63	0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	31	-0.25	31.25	20.75
SAFEWAY	41.13	-0.63	44.5	22.56
SARA LEE CORP.	36.38	0.25	36.38	29
SBC COMMUNICATIONS	47.75	-0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	65	0.25	65	51.5
SCHLUMBERGER	91.38	2.13	91.38	59.5
SEAGRAM (US)	35.5	-0.13	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	48.5	-1	53.13	33.5
SOUTHERN	22	0	25.75	21.5
SPRINT CORP.	40.25	0.38	44	27.07
SUN MICROSYSTEMS	70	1.63	70	33.94
SUNTRUST BANKS	43.38	0.25	43.38	31.81
TELE COMMUNICATIONS	13.5	-0.38	22.13	13.38
TENNECO	48.75	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	100.5	-1.25	101.75	66.63
TEXAS INSTS.	55.13	-0.5	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	39.38	-0.25	43.38	36
TIME WARNER	40.88	-0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	52.75	-0.25	53.13	33
UNION PACIFIC	74.38	1	74.38	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	122.25	-0.63	122.88	84.5
UNOCAL	38	-0.38	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.25	-0.5	37	27.39
VIACOM B	33.88	-1.5	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.63	-0.25	50.25	40.88
WAL-MART STORES	26.88	-0.38	27.88	19.25
WALGREEN	36.75	-0.13	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	65.5	-0.13	66.75	42.56
WELLS FARGO	250.25	-4.88	265	203.13
WEYERHAEUSER	45.75	-0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34	-0.25	35.88	27.38
WORLDCOMM INC.GA	22.5	-0.13	28	15.19
XEROX	56.5	0.75	57.88	39.95



قمة واشنطن

سيريل تاونسند *

■ لماذا الكتابة عن قمة واشنطن بعدما تبين بوضوح انها لم تعنِ الكثير؟ الجواب هو ان اهميتها لا تنبع من نتيجتها - التي يمكن القول انها قريبة من الفشل - بل مقدار ما ابرزته عن الكيفية التي يدار بها عالمنا اليوم، وهو امر لا بد ان يثير الاهتمام، ومن اوجه متعددة.

غالبية من كلمتهم قبل القمة، ومن بينهم اثنان من رؤساء التحرير العرب، لم تعبر عن قدر ينكر من التفاؤل. مع ذلك فقد كان الرئيس بيل كلينتون محقاً في الدعوة اليها، على رغم تثاقله الواضح لانهماكه في حملته الانتخابية، لان لواشنطن بعد حرب الخليج مسؤولية كبيرة عن عملية السلام في الشرق الاوسط. وبرهنت القمة، على الاقل، ادراك الرئيس الاميركي خطورة التطورات هناك. والواقع ان الخطر كان على درجة تمكن من القول ان غيوم الحرب بدات تتجمع فوق المنطقة. ولو لم يدعُ كلينتون الى القمة وقتها لكان ذلك تخلياً عن المسؤولية. مع ذلك، وعلى رغم ان الازمة كانت تتفاقم منذ اسابيع بل ربما اشهر، فلم تكن هناك تهيئة تذكر للاجتماع، وكان الاداء العلني للرئيس الاميركي خلالها على مستوى مؤسف من الضعف.

انا شخصياً منذ زمن من منتقدي السياسة الأميركية، وأود ان الفت الى هذا المقطع من مقال التحرير في عدد الرابع من الشهر الجاري من مجلة «ميدل ايست انترناشونال»: «... لكن اذا كان نتنياهو مسؤولا في شكل شخصي عن اندلاع العنف، فإن هناك مسؤولية أعمق تقع على عاتق حكومة الولايات المتحدة: اي عاتق الرئيس كلينتون الذي نصب نفسه ضامنا لاتفاقات اوسلو عند توقيعها في البيت الابيض قبل ثلاث سنوات، ثم اكتفى بمراقبة الاسرائيليين وهم يقومون بتخريبها في شكل متواصل، وعلى وزير خارجيته وارن كرستوفر، الذي لم يؤد تسكعه المستمر في انحاء الشرق الأوسط الى اية نتيجة اطلاقاً، وعلى دنيس روس والفريق من مساعديه المتهالك على دعم اسرائيل، المسؤول عن سياسة ادارة كلينتون عن الشرق الأوسط، وعلى مادلين اولبرايت، التي يتلخص واجبها غير المشرف في خوض معارك دفاعية متواصلة لمصلحة اسرائيل في الامم المتحدة ...». كلام قاس لكنه صحيح تماما!

وحده الرئيس كلينتون، بين كل زعماء العالم، لم يشعر بان في مقدوره القاء اللوم على حكومة اسرائيل في التطورات التي حصلت. لكن وزير خارجيته، وعدد من الناطقين الرسميين، اضافة الى صحيفة «نيويورك تايمز»، اتخذوا موقفا اقوى. ووصل كريستوفر الى حد دعوة بنيامين نتانياهو الى اغلاق النفق السيء الصيت. اما المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور بوب دول فقد اتخذ موقفا اسوأ من كلينتون، محذراً من فرض اي حل على اسرائيل (وربما لبقية سكان الأرض ان يسالوا: ولمَ لا؟). وعلى رغم انني اتفهم الوضع السياسي الحالي في اميركا عشية انتخابات الرئاسة فلا يمكن ان نقبل من الحكومة الأميركية ان تتبجح، من جهة، بدورها القيادي في العالم، ثم تتصرف بهذا المقدار من الضعف امام الجميع.

ووزارة الخارجية البريطانية من دون شك كانت موافقة على راي الاتحاد الأوروبي في ضرورة دعوته الى واشنطن. الا ان مسؤولي الوزارة يقولون في احاديثهم الخاصة ان الخلافات في صفوف الاوروبيين منعتهم من مواجهة اميركا في الوقت المناسب بموقف قوي موحد. ويبدو ان هذه الخلافات تعود الى اشهر عدة، ومصدرها الموقف الفرنسي القوي المؤيد للعرب، وتخوف بعض الشركاء الأوروبيين من انه ياتي على حسابه. وللموقف الفرنسي بالتأكيد ايجابياته، لكن الوجه الآخر له هو ان فرنسا تبدو كانها تتصرف بمفردها، فيما تبدو الدول الأوروبية الاخرى ضعيفة ومنقسمة على نفسها.

الملك حسين، كما نعلم، حضر القمة، فيما تجنبها الرئيس حسني مبارك. وشعوري ان قرار الرئيس المصري كان الأصح، ولم يكن هناك حاجة لتعريض العاهل الاردني الى منتقديه. ولم تبرز اية اشارة قبل القمة الى استعداد الاسرائيليين لتقديم التنازلات المطلوبة، بل ان موقفهم اتسم بالغضب والعجرفة، والقاء اللوم على الرئيس عرفات الذي «اصطنع الأزمة من لا شيء» حسب زعمهم.

سمحت القمة بلقاء استمر ثلاث ساعات بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء نتانياهو، ما اثار الامل في تفهم متبادل اكبر للمواقف. (لا اريد الآن ان ادافع عن نتانياهو في اي شكل من الأشكال، لكنه يواجه مشاكل كبيره مع حكومته وما فيها من الشخصيات المعروفة بالقسوة والحقد). كما ادت القمة الى العودة الى التفاوض في نقطة اريز الحدودية، التي مثل الاتحاد الاوروبي فيها وزير الخارجية الارلندي ريتشارد سبرينغ. وكان من المشجع ان نسمع ان الاتحاد الأوروبي سيكون له تمثيل دائم في محادثات السلام. واعتقد ان غالبية زملائي النواب في مجلس العموم يعتبرون ان الولايات المتحدة ستبقى خارج الملعب من الآن حتى نهاية الانتخابات الرئاسية في اميركا، كما انهم لا يتوقعون الكثير من الرئيس الاميركي بعد ذلك انها ولا شك فرصة لاوروبا عليها ان تستغلها في اقوى شكل ممكن.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

أميركا وسياستها في الشرق الاوسط

ريتشارد ارميتاج *

■ التاريخ وحده سيبيّن اذا كانت قمة البيت الأبيض التي دعا اليها الرئيس بيل كلينتون تمثل حدثاً هامشياً أم نقطة تحول رئيسية في عملية السلام المستمرة في الشرق الأوسط لكن الرأي السائد الآن، وانا اتفق معه، ان الاجتماع كان ضرورياً لوقف سفك الدماء وتمكين الطرفين من الرجوع عن حافة الهاوية. مع ذلك فإن القصة الحقيقية للقمة ستكتب في الأيام والاسابيع المقبلة، واستبعد ان يكون مؤلفها الرئيس الاميركي، الذي استضاف الملك حسين ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس ياسر عرفات.

لا شك ان قرّاء هذا العمود يعرفون انني انتمي الى الحزب الجمهوري. وشغلت قبل سنوات طويلة منصب المساعد الاداري في مجلس الشيوخ للسناتور بوب دول، وهي تجربتي الأولى لعالم السياسة. ولا أزال مؤيداً للسناتور وامل بشدة بانه سيتمكن من الانتصار على كلينتون في الانتخابات الرئاسية أوائل الشهر المقبل، لانني، مثل الجنرال كولن باول وكثيرين غيره، اؤمن ان الحزب الجمهوري هو افضل من يستطيع القيام بالاصلاحات التي يحتاجها المجتمع الاميركي، وافضل من يقود السياسة الخارجية للولايات المتحدة في السنوات المقبلة.

مع ذلك فانني اشعر بالقلق من رد فعل دول ومعسكره الانتخابي على مبادرة الرئيس. ان لدول بالطبع تحفظات مشروعة على الاتجاه العام لسياسة كلينتون الخارجية. ولو كانت غالبية الناخبين مهتمة اكثر بالسياسة الخارجية لما استطاع كلينتون الاحتفاظ بشعبيته الكبيرة التفوق حاليا، بل ربما كان خسرها كلها! مع ذلك، وفي ظل الأحداث الرهيبة التي شهدنا في الضفة الغربية في الايام الأخيرة، فانني اعتقد انه كان من الافضل لدول، حتى على مستوى سياسي بحت، اظهار قدر من التاييد لجهود الرئيس.

لا شك ان معركة الرئاسة الشرسة التي يخوضها دول ضد كلينتون تؤثر على نظرهما للعديد من القضايا. ولا اشك ان دول ومساعديه، على سبيل المثال، نظروا الى القمة التي عجّل الرئيس في الدعوة اليها على انها خطوة تمس السياسة الداخلية اكثر من الخارجية، اي انه اراد الاستفادة من منصبه للظهور على شاشات التلفزيون ليس كسياسي يحاول التجديد بل كرجل دولة وصانع سلام على المستوى العالمي. ولا استغرب ان لم نسمع لاحقاً ان البعد الداخلي للخطوة كانت موضع بحث وتقويم دقيقين، وان كانا سريعين، من قبل الرئيس واعوانه. ومن المفهوم، في حرارة المعركة الانتخابية، ان يكون الشعور الفوري لدى دول ان القمة كانت خطوة على صعيد السياسة الداخلية.

لكن الشعور الفوري، حتى اذا تبرهنت صحته في الأخير، ليس دوماً المنطلق الصحيح للتصرف. ان اي مرشح ينافس رئيساً يحاول التجديد يدرك تماماً ان المنصب يعطي ميزة واضحة للرئيس، وهو وضع لا بد من الرضوخ له. واستطاع منافسون لرئيس حاكم، منهم كلينتون نفسه الذي تحدى الرئيس جورج بوش، وقبله رونالد ريغان الذي تحدى الرئيس كارتر، ايجاد سبل غير مباشرة للتغلب على هذه الميزة من دون تهديد لمبادرة ديبلوماسية حرجة للرئيس.

من السهل بالطبع قول هذا، لكن على المرشحين للمناصب الرفيعة ان يختاروا بعناية الأرضية التي يخوضون عليها معاركهم. وعندما نصح دول ومساعدوه الرئيس كلينتون علناً بعدم محاولة الحصول على تنازلات من واحد من أطراف القمة، شعرت انها نصيحة غير مناسبة. وعلى رغم انني لم اعتقد ان كلينتون، عشية انتخابات الرئاسة، سيضغط بجدية على رئيس وزراء اسرائيل، فإنني لم اعتبر ان موقف السناتور دول سيحسن من وضعه الانتخابي.

انني لا اوافق على قول بعض المراقبين ان موقف دول كان محاولة مفضوحة للحصول على أصوات الناخبين اليهود. الحقيقة هي أن الاميركيين اليهود الناشطين سياسياً منقسمون على المرحلة الحالية من عملية السلام في شكل مشابه لانقسام يهود اسرائيل حولها. واعتقد أن الاميركيين اليهود المؤيدين لليكود، أو اولئك منهم الذين يحددون موقفهم من المرشحين الرئاسيين على هذا الاساس، يدركون تماما تفضيل كلينتون لحزب العمل وسيصوتون ضده تبعاً لذلك. بالمقابل فلا بد ان الأميركيين اليهود المؤيدين للعمل ويحددون موقفهم من المرشحين على هذا الأساس قرروا منذ زمن التصويت لمصلحة كلينتون. لكن شعوري هو ان غالبية كبيرة من الناخبين الاميركيين اليهود ستصوت للجمهوريين او الديموقراطيين لاسباب لا تتعلق كثيراً، او حتى ابداً، باسرائيل او اي جانب من جوانب السياسة الخارجية الأميركية.

اذا لم يكن هناك، كما اعتقد، مكسب مهم لحملة دول من الناخبين الأميركيين اليهود فان الاستنتاج الممكن هو ان هدف دول ومستشاريه من التركيز على القمة كان تحويل السياسة الخارجية الى قضية انتخابية. وهذا ما تكرر مراراً في تصريحات دول وقادة حملته الانتخابية، التي اعتبرت قمة البيت الابيض مثالاً جديداً على مبادرات خارجية مبتسرة دافعها ارضاء رغبة الرئيس في بذل اقل ما يمكن من الجهد مقابل اكبر قدر ممكن من الظهور الاعلامي على الصعيد الداخلي.

في امكاني، كواحد من منتقدي التوجه العام لسياسة كلينتون الخارجية، تفهم محاولة معسكر دول انتهاز اية فرصة لاعطاء السياسة الخارجية قدرا اكبر من الأهمية لدى الناخبين الاميركيين. لكن ارى في الوقت نفسه ان موقف السناتور دول لدى الناخبين كان سيتحسن لو ان رده على خطوة الرئيس كان كالآتي: «هناك فروق عميقة بين موقفينا، الرئيس كلينتون وانا، ازاء السياسة الخارجية الأميركية، وهي فروق اعتقد ان الواجب اخضاعها للنقاش وتركها لحكم الناخب الأميركي. لكن لا بد ان كل الاميركيين تالموا وصدموا من احداث العنف الاخيرة في الشرق الأوسط. وانا اؤيد في شكل كامل كل ما يمكن للرئيس كلينتون عمله لوقف سفك الدماء واعادة تحريك عملية السلام. وادعوا كل المشاركين في القمة الى التعاون الكامل مع الرئيس كلينتون، مثلما اتوقع منهم التعاون الكامل بدءا من ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٧».

* مساعد وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

بعد 'حروب الآخرين'... 'انتخابات الآخرين' في لبنان

اميل خوري *

■ اذا كانت انتخابات ١٩٩٢ في لبنان، انتخابات بمن حضر، فلم يحضر سوى ١٣.٨٥ في المئة من الناخبين وصناديق الاقتراع تحولت صناديق «فرجة»، فان انتخابات ١٩٩٦ كانت انتخابات من حضروا لها، الناخبين والمرشحين، من خلال لوائح معلبة، فكانت في الواقع مثل حرب لبنان، انتخابات الآخرين في لبنان...

لقد بدّلت الانتخابات النيابية الاخيرة ٤٨ وجهاً من وجوه مجلس النواب الراحل وحلّت محلها وجوه جديدة هي في غالبيتها من اغنياء يمثلون فقراء... دون ان تبدّل لون المجلس الجديد ولا انتماءاته، فالاكثرية الموالية هي اياها، مع فارق انها كانت في المجلس الراحل متفرقة وغير منضبطة، وفي المجلس الجديد اصبحت متماسكة ومنخرطة في كتل كبيرة يديرها الكبار في الحكم، ويدير هؤلاء الكبار من هم اكبر... وهذه الاكثرية النيابية الثابتة التي تؤمن الاستقرار السياسي كلما استمر الاتفاق بين الكبار، وتحدث اهتزازاً لهذا الاستقرار كلما اختلفوا، تشكل ما يشبه حكم الحزب الواحد والتحول تدريجاً في نظام «ديموقراطي» جديد هو نظام الـ٩٩.٩٩ في المئة...

قال البطريرك اغناطيوس هزيم عندما سئل عن رايه في مقاطعة انتخابات ١٩٩٢: «مليح اللي في انتخابات في لبنان»، وكانه يريد ان يقول انه يخشى أن ياتي يوم لا يعود في لبنان انتخابات، وان القبول بالسيء منها يظل أفضل من حرمان الشعب اياها. وقال ديبلوماسي بريطاني للبطريرك الكاردينال صفير في معرض الشكوى من الشوائب في الانتخابات وما تخللها من غش وتلاعب: «ان ديموقراطية ولو قليلة في لبنان تظل افضل من لاديموقراطية تسود معظم دول المنطقة».

وطلب الاكتفاء بالقليل من الديموقراطية، جعل المعارضين المتشددين والمطالبين بالكثير منها يستمرون في مقاطعة الانتخابات، وجعل السلطة اللبنانية ومن وراءها تتمادى في سوء الممارسة حتى بهذا القليل الباقي من الديموقراطية. اذ انها عندما تاكدت من ان هؤلاء المعارضين لن يشاركوا في الانتخابات، عمدت الى شق صفوفهم باستمالة من هم اقل تشدداً منهم واقناعهم بالمشاركة اقتراعاً وترشحاً. وقد نجحت في ذلك، خصوصاً ان الدعوة الى المقاطعة لم تعد تلقى غالبية الناخبين الاستجابة لاسباب عدة، وان من قاطع او احجم عن ممارسة واجب الاقتراع فلشعوره بالقرف واليأس وبالخيبة العميقة، ولا يهم نجاح هذا المرشح او ذاك ما دام المواطن يشعر في قرارة نفسه انه خارج اهتمام السلطة بشؤونه، وخارج الدائرة السياسية.

ومقاطعة المعارضين الراديكاليين للانتخابات أراحت السلطة ومن وراءها وجعلتها تتصرف بحرية في اختيار المرشحين وتشكيل اللوائح، ووضع «سيناريو» لكل محافظة. ففي محافظة الشمال حيث المرشحون الموالون لها كثر شجّعت على تشكيل عدة لوائح لكي تزيد نسبة المقترعين، وتعطي بفوز من فاز من مرشحين محسوبين معارضين شهادة على حرية الانتخابات ونزاهتها وتاكيد الوقوف من جميع المرشحين على مسافة واحدة، وتميزت نتائج الانتخابات في هذه المحافظة بفشل مرشحي «الجماعات الاسلامية»، اما بنقل مشاركة من لم يشارك قبلاً، واما بفضل التحالفات او المداخلات. وفي محافظة الجبل التي قسمتها السلطة ومن وراءها اقضية كرمى لوليد جنبلاط ومحافظة على زعامته واقطاعيته السياسية. فاقتطعت له الشوف وعاليه، فكان الفوز الكامل للائحته في هاتين الدائرتين، ونجح التحالف في المتن الجنوبي في اسقاط مرشح «حزب الله» النائب علي عمار، وفي فوز المرشح المحسوب معارضاً هو الدكتور بيار دكاش باصوات شيعة «حزب الله».

وكان من الطبيعي ان يسقط المرشح الدكتور البير مخيبر لانه خسر اصوات المعارضين المقاطعين ولم يربح اصوات الموالين المشاركين لانه ظلّ ثابتاً في مبادئه ولم يشا ان ينقل البارودة من كتف الى كتف من اجل مقعد نيابي. ولم يتغير شيء في منطقة كسروان، اذ عاد النواب الذين كانوا في المجلس الراحل الى المجلس الجديد لانهم كلهم موالون للسلطة ومن وراءها واذا كان بعضهم اختار المواجهة ورفض التحالف لخلافات شخصية، وصار تشجيع على ذلك من اجل زيادة نسبة المقترعين ليس الا. وفي منطقة جبيل سعت السلطة الى الاكثار من عدد المرشحين بحيث فاقوا الاربعين مرشحاً غير مهتمة بمن يفوز منهم، فكلهم سواسية في نظرها. انما اهتمت برفع نسبة المقترعين في قضاء ضرب الرقم القياسي في مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ استجابة لدعوة الركن المعارض العميد ريمون اده. وفي بيروت انقلبت الآية، فبعدما حجمت انتخابات ٩٢ الرئيس رشيد الصلح، وكان رئيساً للحكومة التي اشرفت على تلك الانتخابات، وعملقت الرئيس سليم الحص، فاصبح رئيساً لكتلة نيابية بارزة، اذ بانتخابات ١٩٩٦ تحجم الرئيس الحص وتعملق الرئيس رفيق الحريري وتجعله رئيساً لكتلة نيابية كبيرة.

واذا كان صراع اللوائح وتنافسها مسموحاً في دوائر الجبل والشمال وبيروت، فانه لم يكن مسموحاً في دائرتي الجنوب والبقاع بحجة الاحتلال الاسرائيلي وضرورة المحافظة على وحدة الصف والوفاق بين شيعة حركة «امل» وشيعة «حزب الله» فيكون لكل منهما حصته في اللوائح الائتلافية او الوفاقية في كلا الدائرتين. وسواء وصف هذا الائتلاف بالزواج اللاشرعي او بزواج الضرورة ولو بالاكراه، فانه شكل «محللة» على حد قول الرئيس بري، اين منها محللة الزفت او محللة السطوح لمنع «الدلف»، فجاءت نتائجها، في راي المرشحين الخاسرين زفتاً، واصوات الشيعة صبّت في قناة واحدة وسقطت كمزاريب الشتاء في صناديق الاقتراع... وقد راى الرئيس كامل الاسعد الخاسر في الانتخابات ان «الائتلاف الغريب العجيب بين نقيضين، وفي اللحظة الاخيرة ادى الى اراقة دماء الحرية والديموقراطية في الجنوب، وان الاجهاز عليهما تم بتكريس الصوت الواحد وبدخول اسرائيل على الخط لدعم المحدلة».

وبعد، ما الذي يرجى للبنان وشعبه من مجلس نيابي جاء بانتخابات تراوحت نسبة المقترعين فيها ما بين ٣٥ و٥٠ في المئة ولا يتمثل فيه الـ٥٠ في المئة من الناخبين المقاطعين او اللامبالين. مجلس يمثل فئة اللون الواحد والانتماء الواحد وفيه نواب مخضرمون وجدد، مجلس يجمع بين التقليد والتجديد، نواب سابقون عادوا، ونواب خرجوا، نواب يمثلون كل الطوائف بالتوازن وليس بالوزن، وقد انحسرت فيه حصة الاحزاب وانخفضت، لمصلحة وجوه جديدة جاء بعضها من عالم المال والاقتصاد والاعمال، مجلس فيه الكثير من الموالين والقليل من المعارضين الذين لن تغير معارضتهم اي شيء لان اللعبة البرلمانية الديموقراطية محكومة بقواعد وضوابط، وبخطوط حمر ممنوع تجاوزها.

اما الشوائب الكثيرة التي اعترت الانتخابات في لبنان وضج منها الفائزون والخاسرون على حد سواء، وقد بدأت من قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر التي أجّجت المشاعر الطائفية عوض ان تحقق الانصهار الوطني لتبرير هذا التقسيم، فكيف السبيل الى إزالتها؟ هل بقرارات جريئة تصدر عن المجلس الدستوري الذي ينظر لاول مرة في تاريخ لبنان الانتخابي في الطعون، وقد سبق له ان اصدر قراراً صحح بموجبه اخطاء في قانون الانتخاب، وظل هذا القانون حتى بعد تصحيحه عرضة للاخذ والرد، ولو لم تحل اعتبارات سياسية ضاغطة وتدخلات عالية، لكان تعديل التعديل لهذا القانون، اصبح عرضة لطعن آخر يؤدي الفصل به ربما الى تعطيل اجراء الانتخابات ضمن المهلة الدستورية، فاذ بمجلس النواب يفصل بقانون الانتخاب معدلاً قبل ايام معدودة من تاريخ اجرائها، فكانت انتخابات لا يعرف المرشحون ولا الناخبون قواعد اجرائها ودقائق تطبيقها الا قبل ساعات معدودة من موعد خوضها، ولا تفسح في المجال تالياً امام منافسة حرة. ووجدت القوى السياسية نفسها عشية الانتخابات محصورة بين لادستورية قانون الانتخاب من جهة، وسيف التمديد لمجلس النواب القائم من جهة اخرى، وفي كلتا الحالين كان القرار صعباً وله محاذير واخطار، فكان التسليم بنظام انتخابي نتج ائتلاف وتحالفات مركبة ومفروضة من فوق على من هم تحت... انهت العملية الانتخابية قبل ان تبدأ...

وكما ركب من ركب في قطار الطائف، كذلك فاز مرشحون بـ«محدلة» الانتخابات، ولم يعد يهم اي مجلس يكون في لبنان بعد سنة ٢٠٠٠ لانه سوف ياتي متلائماً والمناخ الذي يكون قد غدا مسيطراً، بحيث يخرج لبنان من مدار حكم كان يدور فيه، الى مدار حكم آخر، قد يكون حكم الحزب الواحد مع حلفاء له شبيهين به، او يكون حكم الاحزاب الوطنية بحيث لا يقبل اي مرشح للانتخابات الا اذا كان على لوائح لاحد هذه الاحزاب، فيسهل على المواطنين ممارسة حقهم الانتخابي، اذ يمكنهم ان ينتخبوا لشعار او لمبدأ بدلاً من انتخابهم اشخاصاً لا يعرفونهم ولا صلة لهم بهم، تكون في لبنان مع هذا التغيير قاعدة ديموقراطية سليمة.

لقد ضمن صانعو الانتخابات وصول اكثرية نيابية في المجلس الجديد يمكن الاطمئنان الى مواقفها خلال المرحلة المقبلة. وقد تكون مرحلة صعبة ودقيقة، مجلس تنتخب فيه هذه الاكثرية، اذا ما استمر الوضع الراهن، وهو وضع شاذ، رئيس الجمهورية المرغوب فيه. ومع استمرار وجود خلل في موازين القوى السياسية، ينجم عنه تفاوت في وزن التمثيل بين فئة واخرى مع مراعاة التوازن، فان المعنيين بعد سنة ٢٠٠٠ لا يعودون في حاجة للجوء الى الاساليب التي لجأوا اليها في الانتخابات الاخيرة لايصال من يجب ايصالهم الى مجلس النواب، لان الفئات التي ستتمثل في المجلس تكون قد طوعتها وطبعتها سنوات الحكم الطويلة في ظل الوضع الراهن، ولان البلاد تكون قد دخلت الاجواء المدجنة المريحة التي صار حبسها فيها مدى هذه السنوات.

* معلق سياسي لبناني.

بديهيات لبنانية!

■ ليس افضل من العودة الى البديهيات اذا كان المطلوب التعاطي بهدوء مع التعقيدات التي يعيشها لبنان. وفي مقدم هذه البديهيات ان الوضع اللبناني لا يمكن عزله عن الصعوبات التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ككل، ومعنى ذلك انه لولا الانجازات التي تحققت في لبنان خلال السنوات الاربع الماضية، لكان وضع البلد أسوأ بكثير مما هو الآن، ولكان الانفجار الاجتماعي ادى الى تفتيت البلد في وقت تبدو المنطقة كلها مهددة بالتفتيت. يكفي ان لبنان استطاع ان يصمد من جهة وألا يعود الحلقة الضعيفة التي تدفع ثمن الهزات السياسية الاقليمية من جهة اخرى.

من هنا، يمكن القول ان الوضع اللبناني جيد نسبياً اذا اخذ في الاعتبار ان البلد خرج حديثاً من حرب استمرت ١٥ سنة، وكانت حرباً بين اللبنانيين كما كانت حروب الآخرين على ارض لبنان. وهذا لا يعني التغاضي عن واقع ملموس يتمثل في الازمة الاقتصادية التي يمر بها البلد. والازمة تعود في جانب منها الى تعطل العملية السلمية وما ادى اليه ذلك من اختناقات جعلت الشركات العالمية الكبرى تتريث قليلاً قبل الإقدام على استثمارات في المنطقة ككل، والى عدم وجود شيء اسمه مساعدات عربية، ذلك ان العرب القادرين على المساعدة إما انهم لا يزالون يعانون من انعكاسات حرب الخليج الثانية التي رتبت عليهم ولجبات مالية ضخمة، وإما انهم على غير استعداد للاستثمار في لبنان ومساعدته في هذه المرحلة ما دامت مشكلة «حزب الله» لم تُحلّ بعد... وهي مشكلة لها امتداداتها الخليجية.

في مثل هذا الوضع، يفترض في السياسيين اللبنانيين ان يقتنعوا بأن الوقت ليس وقت المماحكات، واقتسام الغنائم، وذلك ليس لأن المماحكات لا تعتبر جزءاً من السياسة اللبنانية، بل لأن المرحلة لا تتحمل مثل هذا النوع من الممارسات الذي لا يصب إلا في إطار إظهار ان اللبنانيين قصيرو النظر، وانه بدل ان يطرحوا السؤال الاساسي وهو ما الذي يمكن عمله لتجاوز المرحلة، اذا بهم يعملون كل ما هو مطلوب للبقاء في أسر المرحلة وأسر الماضي الذي قادهم الى الحرب.

وما يمكن عمله في غاية البساطة. والبداية تكون باتباع الاصول المتعارف عليها في مقدمها انه اذا كان فساد في مؤسسات الدولة، فإن الاجهزة المختصة هي التي تتولى تصحيح الفساد ومعاقبة المسؤولين عنه، في حين ان دور مجلس النواب هو مراقبة عمل الحكومة والتشريع. فعندما يختلط الحابل بالنابل لا يعود معروفاً من هو الفاسد ومن الموظف النظيف، اما الخوف كل الخوف فهو يكمن في ان تكون كل الضجة المثارة حالياً في شأن الفساد تستهدف الاساءة الى البلد في الوقت الذي توجه فيه رئيس حكومة لبنان الى واشنطن للقاء الرئيس الاميركي بهدف واضح هو الحصول على مساعدات للبنان، والفصل بين هذه المساعدات وعدم تقدم العملية السلمية.

هل كثير على السياسيين اللبنانيين ان يعوا هذا الواقع، وان يعرفوا ان من مصلحة لبنان لن يكون هناك تواطؤ بين سياسييه وبين سياسييه وحكومته لم ان الاولية تبقى لاقتسام الغنائم حتى ولو كانت هذه الغنائم غير موجودة. وهو تصرف اقل ما يمكن ان يوصف به انه لأشخاص يعتقدون بانه لا يوجد شيء اسمه مصلحة لبنانية وان الاولوية هي لمصالحهم، حتى ولو كانت على حساب البلد والناس، وحتى ولو كانت تخدم كل من يريد ان يظل لبنان تحت الرعاية!

خيرالله خيرالله

نتانياهو... والمكابرة الجوفاء

■ بعد الكلام القاسي الذي وجّهه الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال قمة واشنطن وفي حضور الرئيسين بيل كلينتون وياسر عرفات، جاءت زيارة العاهل الأردني أول من أمس الى مدينة أريحا حاملة دلالات رمزية وواقعية على جانب كبير من الأهمية. وأول ما تعنيه هذه الزيارة هو انتقال الملك حسين في صورة حاسمة الى صف الزعماء العرب الذين دفعتهم سياسات نتانياهو وأفعاله الى الشك العميق في نياته والى عدم تصديق اقواله عن التزام حكومته تنفيذ اتفاقاتها مع الفلسطينيين لأن ما يحدث على أرض الواقع مناقض تماماً لحذلقاته اللفظية الفارغة.

ويواصل نتانياهو في حديثه الى «الحياة» المنشور في هذا العدد ذلك الكلام المكرر الرتيب عن التزام تنفيذ الاتفاقات، لكنه يقول انه لا يتوقع للمفاوضات ان تكون سهلة. وهو يقول انه يتفهم وجود احباط في صفوف الفلسطينيين لكنه يرفض ان يكون ذلك عنصر ضغط في المفاوضات معهم! أليس هذا تعامياً عن عوامل انفجار يمكن ان يحدث في أية لحظة؟

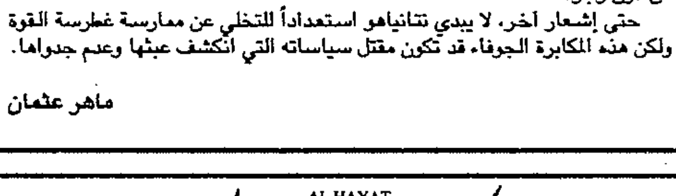
لقد أقر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية اول من أمس الثلثاء بناء على ما سمعه من الوزير وارن كريستوفر والمنسق الأميركي لجهود السلام دنيس روس بأنه ما زالت توجد خلافات كبيرة بين اسرائيل والفلسطينيين في شأن تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات أمس، ان المفاوضات لم تحقق حتى الآن أي شيء ملموس، فيما قال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان هدف اسرائيل في المفاوضات المتصلة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل هو تقسيم المدينة. أما وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى فقال أمس بعد حضوره الاجتماع في القاهرة بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات وبعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي «ان الموقف لا ينبئ بخير»!

بعد هذا التشاؤم كله ازاء مواقف اسرائيل لا يمكن بالطبع تصديق ما يقوله نتانياهو الذي لا يزال يجرجر اقدامه محاولاً نسف الاتفاقات بسعيه الى تحويرها وتبديلها واعادة التفاوض عليها لتكون شيئاً مختلفاً تماماً عن نصوص الوثائق التعاقدية الموقعة، ولتصب في خانة التوسع الاسرائيلي.

لقد سقط نتانياهو في امتحانات الثقة، خصوصاً الامتحان الأردني الذي أمهله وقتاً طويلاً، وكان متفوقاً جداً في سقوطه. وجاءت زيارة الملك حسين الى اريحا اعراباً واضحاً عن التاييد الكامل للشعب الفلسطيني ورئيسه في المعركة الدائرة للتشبث باسترداد الاراضي الفلسطينية المحتلة وتاكيداً لكون فلسطين هي فلسطين. الدولة التي يجب ان تقوم مستقلة ولن يدوم في الشرق الأوسط أو يستتب أي سلام من دون وجودها.

حتى إشعار آخر، لا يبدي نتانياهو استعداداً للتخلي عن ممارسة غطرسة القوة ولكن هذه المكابرة الجوفاء قد تكون مقتل سياساته التي انكشف عبثها وعدم جدواها.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ - ٢٧١٤٢١٠ الفاكس: ٢٧١٤٢٢٠ - ١٧١ - ٠/ ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢-٣، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الشقة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الحدث الانتخابي اجتماعياً (١ من ٢)

السنّة والكاثوليك سياسياً في منطقة بعلبك - الهرمل

فؤاد خليل *

باشر مجلس النواب اللبناني مهماته رسمياً بعد أكثر من خمسة أسابيع على انتخابه. وشهدت الدورة مشاحنات سياسية عصفت بالكتل المتنافسة وأدت الى ظهور تحالفات جديدة وتفكك أخرى. وجرت الجولة الأخيرة من انتخابات ١٩٩٦ في منطقة البقاع التي تم فيها الاقتراع على أساس المحافظة كما قضى القانون الجديد. ونظراً لأهمية موقع المنطقة الاقليمي وتنوع طوائفها واتساع حجمها الجغرافي نسبياً، الى وجود تجمعات عشائرية فيها، اخترنا تلك المحافظة - الدائرة موضوعاً للدراسة كنموذج مصغر عن المناطق اللبنانية الأخرى يقتضي البحث في الأثر الانتخابي على البُنى العائلية عند السنّة والكاثوليك في منطقة بعلبك - الهرمل، العرض ولو البانورامي للطبيعة التاريخية الخاصة بالسلطة داخل هذه البُنى، ولنوع العلاقات والتوازنات التي نشأت بينها وتميّزت بها عن سواها من البنى العصبية القائمة في المنطقة المذكورة.

■ يقتضي البحث في الإثر الانتخابي على البُنى العائلية عند السُنّة والكاثوليك في منطقة بعلبك - الهرمل، العرض ولو البانورامي للطبيعة التاريخية الخاصة بالسلطة داخل هذه البُنى، ولنوع العلاقات والتوازنات التي نشأت بينها وتميّزت بها عن سواها من البنى العصبية القائمة في المنطقة المذكورة.

في المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر، واثر انهيار النظام المقاطعجي الحرفوشي، تحولت بعلبك الى قضاء يدير شؤونها العامة قائمقام عثماني يعيّنه مركز الولاية في دمشق. هذا الانقلاب في وضع المدينة السياسي من دار للامارة الى مركز للقائمقامية، نتجت عنه تبدلات عميقة في الخريطة السياسية العامة لمواقع العائلات وادوارها في بلاد بعلبك فانكفأ اثر ذلك بعضها وتلاشى وهجه التاريخي واضمحلّ بعضها الآخر بعد ان افتقد اسباب تجدده كبنية سلطوية. وتعاظم في المقابل موقع ثالث ما لبث انتعاشه السياسي الجديد ان هيأ له الفرصة لاعادة تركيب سلطته العصبية على قواعد ومرتكزات مغايرة عمّا كانت عليه في مرحلة سابقة.

في امتداد هذه المتغيرات صعدت الى المسرح السياسي في القضاء ثلاث عائلات من واحدة سنّية وأخرى كاثوليكية في بعلبك - المدينة (آل الرفاعي وآل المطران)، والثالثة سنّية من الفاكهة احدى القرى الشمالية التابعة للقائمقامية (آل سكرية).

بنت العصبيات المذكورة سلطتها السياسية على قاعدة شروط محددة هي عند كل منها:

أ - الموقع السياسي التمثيلي، وحظيت به أولاها كمرجعية وجاهية لطائفتها، وذلك بفعل انتمائها الشريف ونفوذها الديني القوي (آل الرفاعي).

ب - النفوذ السلطوي الواسع وحازت ثانيتها عليه بعد الدعم الكبير الذي تلقّته من حاكم الولاية ومركز السلطنة على حد سواء، فتحولت اثر ذلك الى زعامة طائفية لا منازع لها في القضاء، لا سيما وانه عُهد اليها محاولة ارساء التوازن السياسي بوجه مثيلته التابعة ادارياً وسياسياً لنظام المتصرفية (آل المطران).

ج - الموقع الوظيفي في مجلس ادارة القضاء، وقد خصّت به ثالثتها لما هي عليه من نفوذ محلي كان يعود لوجاهة المشيخة الدينية المحلية، وللدور الذي انيط بها تاريخياً وهو دور الوكيل السياسي للنظام الحرفوشي المقاطعجي في البلدة (آل سكرية).

هكذا تكون المقومات الذاتية في العائلة السنية والكاثوليكية ساهمت ولا شك في تركيب سلطتها العصبية سواء اتسمت بطابع محلي ضيق او باخر ذي صفة تمثيلية عامة. فهناك اذاً:

أ - النفوذ المعنوي التاريخي (وجاهة الولاء الشريف).

ب - والقدرة التمثيلية المؤهلة لاقامة نوع من التوازن السياسي مع الزعامة الكاثوليكية في البقاع.

ج - والنفوذ السياسي الناتج عن دور الاداة المحلية.

لكن مساهمة العناصر الذاتية هنا وعلى رغم اهميتها، ظلت محدودة الأثر والفعالية الى ان اتاح لها العنصر الموضوعي الشروط المقررة لعملية تجديد السلطة في بُناها العصبية. تجددت السلطة في العائلة السنية والكاثوليكية تبعاً لانحكامها الى موضوعية العلاقة التي تنشأ مع السلطة المركزية في القضاء (القائمقام)، او في خارجه (الوالي في دمشق).

بتعبير آخر، ان مسار التجدد في هذه الحال بقي مرتهناً الى حد بعيد بتصنيف المرتبة التي يشغلها موقع العائلة داخل النظام السلطوي العام.

على اساس هذه المعادلة، كان التبدل في طبيعة قوى المركز السياسي يؤول ولا شك الى ربط النفوذ العائلي بوتيرة متعرجة تُقلق خط ثباته واستقراره. كان يشهد في كنفها التالق والتوهج حيناً والضمور والتراجع حيناً آخر.

تلك الوتيرة تسارعت بنوع خاص في المراحل اللاحقة على انهيار السلطنة. فبعد ان انزلت الاخيرة ضربتها المؤلمة بالمرجعية الكاثوليكية في مدينة بعلبك اثناء الحرب العالمية الاولى (اعتقال نخلة باشا المطران)، برز في العهد الانتدابي وجهاء عائليون من القرى الشمالية. فظهرت اثر تنامي النفوذ السياسي لهؤلاء خريطة جديدة من التوازنات العصبية المحلية سواء ما كان منها بين عائلة واخرى في البلدة الواحدة، او بين عائلات البلدة نفسها ومثيلاتها في البلدة الجارة. اما المرجعية الطائفية لكاثوليك القضاء فقدت غدت زحلة بزعامتها التاريخية المعروفة اذاك (آل السكاف)، خصوصاً وان سليلي مرجعية بعلبك لم يحالفهم الحظ ولاسباب مختلفة في مهمة احياء دورها واعادة تجديد وزنها السياسي السابق.

وفي الفترة نفسها انكفأت العائلة السياسية السنية وتراجع دور مرجعيتها، فضمر نفوذها السلطوي وانكمش تاثيرها السياسي وتقلّصت فاعليتها داخل التوازنات العصبية الناشئة، فاتجهت وبسبب من موقفها الرافض للانتداب، نحو الارتباط بمرجعية مركزية من خارج حدود القضاء (الحكم العربي في دمشق). وكانت استهدافاتها من وراء ذلك التأكيد على انتمائها الديني والقومي والحفاظ على هيبتها من خطر التلاشي وصون توهجها التاريخي من مغبة اضمحلاله المتسارع.

وما بين الاستقلال ومطلع السبعينات، تجدد نفوذ بعض العائلات الكاثوليكية وتعثّر دور بعضها الآخر وتضاءل وهج تلك التي كانت تشارك الانتداب صنع قراره المحلي. وبرز في المقابل لدى عدد منها نفوذ سلطوي جديد سرعان ما تالق وتوهج خصوصاً حين عرف كيف يوثق ارتباطه بمرجعيته الطائفية العامة.

ومن جهتها لم تالُ العائلة السياسية عند السنة في منطقة بعلبك - الهرمل، جهداً في اعادة تنشيط نفوذها السلطوي وتفعيل تاثيرها المعنوي، فاندفعت تستثمر صيغة التعايش اللبناني بكل تجلياتها المحلية، بغية الوصول الى موقع وازن وفعّال داخل التوازنات العصبية القائمة. لكن النفوذ السني بعد احداث ١٩٥٨ لم يعد محصوراً في دوائره التقليدية. حين برز نفوذ جديد ذو وزن ضاغط ومحسوب ازاء الجوار (موقع بلدة عرسال). الاّ أن دوره المشاغب جعله عبئاً ضعيف الحظوة لدى مرجعيته الطائفية، وموقعاً تتبرّم منه باستمرار السلطة المركزية.

الموقع المنسور

ان الخط السلطوي في العائلة السنية والكاثوليكية هو في بيانه التاريخي المعروض، خط انضباط مقومها الذاتي تبعاً لشكل انضوائها في كنف النظام السلطوي العام.

هذا القانون أفضى الى التعاقب الدوري بين توهج النفوذ العائلي وتراجعه، وهو الذي جعل تلك العائلة تنفتح في كل مرحلة على الخارج وفق وزن مرجعيتها الطائفية وحجمها على الصعيد المركزي. ولعل هذا ما يفسر سياق التبدل في المشروع السياسي العائلي سواء أكان على مستوى رموزه الشخصية في الجبّ الواحد ام على صعيد انتقاله من جب الى الآخر.

والسياق المذكور حملته بنية عصبية هي في تركيبها المورفولوجي والوظائفي ككل البنى العصبية الاخرى، غير انها تختلف عنها اولاً بوضعها الاقلي في منطقة ذات اكثرية شيعية ساحقة، وثانياً بغياب العنف المادي عن دورة توحدها وانقسامها، ما جعلها تلجأ في بعض الحالات الى عنف معنوي وجد طريق بلورته في اعلاء نفوذها القديم الى مرتبة الرأسمال الرمزي الذي تستهيم به دائماً وتشرّع بواسطته نظرة الاستعلاء على نظائرها المذهبية وخصوصاً تلك التي لا يستحوذ تاريخها على شيء من «سيولة النفوذ التليد».

والقانون نفسه جعل لاحقاً الموقع التمثيلي الانتخابي لدى السنة والكاثوليك في المنطقة، ماسوراً من خارج اكثري (شيعي)، ما كان له الا أن يعمّق انقسامات البنى العصبية لهؤلاء ويجعل من المشروع النيابي لبعض هذه البُنى، معلقاً بين حدّي الفوز والفشل تبعاً لموقع ذاك الخارج على الصعيد المركزي وحسب طبيعة التحالف الذي يقرر نسجه في دائرته الانتخابية بتعبير آخر، يشكل الحدث الانتخابي المثال التطبيقي الابرز الذي جعل هذا القانون يتبلور على امتداد مواسمه المتعاقبة باشكال وصور متنوعة.

شواهد

ارتبط التمثيل السياسي لكاثوليك المنطقة بعد الاستقلال وحتى انتخابات ١٩٧٢ بثلاثة مواقع:

أ - الاول مركزي من بيروت (هنري فرعون)، اذ استطاع ان يمثل كاثوليك البقاع في انتخابات ١٩٤٧ - ١٩٥١، لا كنائب فحسب بل بوصفه احد الزعماء الكبار للطائفة الكاثوليكية في لبنان.

ب - وتمثل الثاني بزعامة اخرى من البقاع (جوزف السكاف) في انتخابات ١٩٥٣، وكان هذا الموقع يحمل كما الاول، الى صفوف الكاثوليك في المنطقة انقسامات عصبية تعبر عن نفسها بخريطة محددة من التحالفات المحلية.

ج - أما الثالث فتمثّل بزعامة محلية من بعلبك (حبيب المطران)، وقيض لتمثيلها السياسي ان يتجدد في الستينات بفعل ارثها التاريخي، وبعد ان تلقت الدعم الواسع من مرجعيتها الكاثوليكية العامة (هنري فرعون).


الرئيس الياس الهراوي يقترع في زحلة(الحياة)

وهذا ما جعلها باستمرار تتدرج في والعصبيات الكاثوليكية الداعمة لها في خانة الموقع الشيعي المتحالف بدوره مع مرجعيتها بالذات.

في جانب آخر، بقي التمثيل السنّي في البقاع محصوراً بعد الاستقلال حتى مطلع الستينات بعائلتي قزعون والقادري من البقاع الغربي. ومنذ انتخابات ١٩٦٠ اخذت عائلة الرفاعي تجدّد نفوذها السياسي، خصوصاً عندما استطاعت تمثيل السنّة في القضاء (مصطفى الرفاعي ثم حسن الرفاعي) مذ ذاك حتى انتخابات ١٩٩٢.

وجددت عائلة سكرية نفوذها عن طريق علاقتها السياسية بالخارج العربي، ومن خلال تمثيلها السنة لفترة قصيرة كانت قد أحرزته بفعل الدعم الواضح من السلطة المركزية.

ومن جهتها كانت عرسال الموقع السنّي الثالث تدخل خط المنافسة مع العصبيتين المذكورتين في ذاك العقد، فلم يحالفها الحظ في تمثيل السنة وذلك بالرغم من قوتها الانتخابية عددياً، ومن الوزن السياسي المحسوب الذي خرجت به بعد احداث ١٩٥٨.

حمل الحدث الانتخابي الى صفوف السنة انقسامات عصبية مركبة كانت تتبلور بين العصبيات المتنافسة تاريخياً على التمثيل السياسي للطائفة، وبين تلك التي دخلت حلبة التمثيل حديثاً، او بين اجباب العصبية الواحدة وافخاذها.

كانت هذه الانقسامات العصبية تتحرك ولا شك على ارضية متبدلة يرسمها الى حد بعيد خط التحالف الذي يصوغه الموقع المقرّر في المنطقة مع هذا التكتل العصبي او ذاك او مع اقسام من هذه العصبية او تلك.

ثم جاءت انتخابات ١٩٧٢ وشكّلت تطبيقاً جلياً لهذه المعادلة. ففي اثنائها خرج تمثيل كاثوليك القضاء من مدينة بعلبك وانتقل الى بلدة رأس بعلبك. وقد كان العامل الراجح في ذلك هو انضواء مرشح الكاثوليك المنتمي الى تيار «التغيير» (البير منصور) في لائحة صبري حمادة الموقع التمثيلي الاول للطائفة الشيعية في القضاء. كذلك فاز مرشّح السنّة في تلك الدورة (حسن الرفاعي) بسبب انضوائه في اللائحة نفسها وبزعامة ما كان يسمى بالاقطاع السياسي. في المقابل خسر مرشحو الكاثوليك والسنة في اللوائح المنافسة. والسبب هنا لا يعود لخلل في تراكيبها الداخلية، بل يرجع اساساً الى ضعف او عدم حظوة الموقع السياسي لرؤسائها الشيعة، على صعيد السلطة المركزية.

ووقعت الحرب الاهلية، وشهد المجتمع اللبناني خصوصاً في الثمانينات تغييرات عميقة تركت آثارها الجلية على تركيبته الداخلية، فكانت هيمنة القوى الطائفية على خريطته السياسية العامة. كان اتفاق الطائف انعكاساً للموازين بين هذه القوى، وتعبيراً قانونياً عن علاقات القوة السائدة بين اطرافها في الطور الاخير من حربها الطائفية المدمرة.

* جامعي لبناني.

أقليات يهودية غير معترف بها في اسرائيل (٣ من ٣)

الاختلافات تزداد وحصول الصراع من الاحتمالات الواردة

جعفر هادي حسن *

■ حقق اليهود الارثوذكس في الانتخابات الاخيرة فوزاً كبيراً في اسرائيل لم يحصلوا عليه من قبل وبلغ اعضاء الكنيست منهم ٢٣ عضواً بزيادة سبعة اعضاء على ما كان لهم في الكنيست الاخيرة. وبعد الانتخابات وحصولهم على هذا العدد الكبير من الاعضاء اعلن قسم منهم بأنهم سيحاولونو الغاء قرارات المحكمة العليا التي صدرت في صالح المذهبين. وعندما اعلنت حكومة نتانياهو الخطوط العامة لسياستها كان من ضمن نقاطها بان رئاسة الحاخامية ستكون وحدها المسؤولة عن شرعية تهويد الاشخاص (وهذا يعني ان البقية لا يعترف بهم)، ويعني ايضاً تجاوز قرار المحكمة العليا في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ الذي فرض على وزارة الداخلية ان تسجل المتهود عن طريق غير الارثوذكس كيهودي (وزارة الداخلية الآن من حزب شاس وهو أحد الاحزاب الدينية).

بعد اعلان الخطوط العريضة لسياسة الحكومة اعلن احد زعماء الاصلاح بان ما اعلنته الحكومة عمن يكون مسؤولاً عن التهود وغيره سيوسع من شقة الخلاف بين اسرائيل ويهود الشتات.

وقال الحاخام اوري رغب ان ابقاء اليهود الارثوذكس محتكرين لقضايا الاحوال الشخصية مثل الطلاق والزواج والدفن وغيرها قد اثار حفيظة الناس وغضبهم. وقال ايضاً ان وفداً يمثل ١٩ منظمة يهودية من الولايات المتحدة قد قابل نتانياهو لاعلان قلق اعضائها حول الاتفاق مع الاحزاب الدينية. وطلب اعضاء الوفد الذي قيل انه يمثل ثلاثة ملايين يهودي من نتانياهو عدم التطرف واحترام اليهود الآخرين، واخبروه بأن جعل الاحوال الشخصية حكراً على اشراف اليهود الارثوذكس لا يهدد فقط جو التسامح لكنه ايضاً سيخلق انشقاقاً كبيراً بين اسرائيل ويهود الشتات الذين قيل انهم يمثلون ٨٠ في المئة من غير الارثوذكس (جويش كرونيكل ١٩٩٦/٦/٢٨).

وفي مؤتمر الوكالة اليهودية الذي عقد في القدس في نهاية الشهر السابق طلب ممثلو المذهبين الاصلاحي والمحافظ من الوكالة ان تحث الحكومة على حماية التعددية المذهبية. لكن الاعضاء الارثوذكس في الوكالة رفضوا استعمال التعددية المذهبية وقالوا ان هذا التعبير مثير للشبهة وان المذاهب اليهودية الاخرى هي دين آخر. واضطرت الوكالة اليهودية ان تغيّر في صيغة بيانها وتنص فقط على الاهمية الكبرى لوحدة اليهود. وطالبت الحكومة ايضاً بأن لا تغير الوضع الحالي او تقوم بتشريعات جديدة تؤثر على الوضع الحالي او تعزل جماعات كبيرة من الشعب اليهودي. واضطر نتانياهو ان يعلن بأن اتفاق الائتلاف الوزاري ينص على ابقاء الوضع الديني كما هو (جويش كرونيكل ١٩٩٦/٧/٥).

وفي شهر تموز (يوليو) الماضي كان هناك جدل واتهامات متبادلة بين الارثوذكس والاصلاحيين، بسبب كلام قاله رئيس الحاخامين السفارديم الحاخام الياهو بكش دورون اذ اتهمه اليهود الاصلاحيون بانه قال كلاماً يحرّض على قتلهم. وهم هنا يشيرون الى كلام قد قاله في درسه الاسبوعي التوراتي في شهر تموز الماضي. وكان رئيس الحاخامين يفسر نصاً من نصوص التوراة التي يدرّسها اسبوعياً في يوم السبت. وتسمى قطعة النص هذه باسم «فنحاس»، وهو حفيد هارون اخي النبي موسى. وسميت هذه القطعة باسمه لانه هو البطل الرئيسي في القصة التي وردت فيها. وقبل ان نذكر تعليق رئيس الحاخامين السفارديم الذي أثار ضجة كبيرة من المفيد ان نذكر النص التوراتي كي تتوضح الصورة. وجاءت قصة فنحاس في سفر العدد ٢٥/١-١٤ بالنص الآتي «واقام اسرائيل بشطيم واخذ الشعب يزني مع بنات مؤاب فدعون الشعب الى ذبائح آلهتهن فاكل الشعب وسجد لآلهتهن وتعلق اسرائيل ببعل فغور فاستشاط غضب الرب على اسرائيل فقال الرب لموسى: خذ معك جميع زعماء الشعب واشنقهم للرب امام الشمس فينصرف اضطرام غضب الرب على اسرائيل. فقال موسى لقضاة اسرائيل اقتلوا كل واحد من تعلق من قومه ببعل فغور فإذا رجل من بني اسرائيل قد اقبل وقدم الى اخوته تلك المرأة المدينية على عيني موسى وعيون كل جماعة بني اسرائيل وهم يبكون عند باب خيمة الموعد. فلما رأى فنحاس بن اليعازر بن هارون الكاهن قام من وسط الجماعة واخذ رمحاً في يده ودخل وراء الرجل الاسرائيلي الى المخدع وطعنهما كليهما الرجل الاسرائيلي والمرأة في بطنها فكفّت الضربة عن بني اسرائيل وكان الذين ماتوا بالضربة اربعة وعشرين الفاً. وكلّم الرب موسى قائلاً ان فنحاس بن اليعازر بن هارون الكاهن قد صرف سخطي عن بني اسرائيل بغيرة كغيرتي فيما بينهم حتى لا أفني بني اسرائيل بغيرتي فلذلك قل ها أنا معطيه عهد سلامي فيكون له ولنسله من بعده عهد كهنوت أبدي جزاء غيرته لالهته وتكفيره عن بني اسرائيل». وكان اسم الرجل الاسرائيلي القتيل الذي قتل مع المدينية زمري بن سالو وهو رئيس بيت من الشمعونيين. وقال رئيس الحاخامين في شرحه للنص «لقد كان زمري اول يهودي اصلاحي (يقتل)». ثم مدح الكاهن فنحاس الذي قتله. ثم علّق قائلاً «ان تهود الاصلاحيين هو مثل عمل زمري وان عمل فنحاس هو مثل العملية الجراحية التي لا بد منها حيث يكون هناك احياناً مرض بين اليهود يكون من الضرورة ان يعالج بعمل حماسي خارج نطاق المألوف». وقد قال هذا الكلام في محطة راديو تابعة لليهود الارثوذكس. وأنكر في مقابلة مع صحيفة «معاريف» وراديو اسرائيل بانه يقصد التحريض على قتل اليهود الاصلاحيين، لكنه ايضاً قال بانه «من الضروري القيام بعمل قوي ضد اليهود الاصلاحيين» ثم قال بأن اليهودية الاصلاحية «هي مرض وان الجراحين في بعض الاحيان يقومون بإجراء غير اعتيادي من اجل انقاذ حياة المريض».

وقالت المنظمة الرئيسية لليهود الاصلاحيين في بيان اصدرته بأن كلام رئيس الحاخامين هو تحريض على العداء وسفك الدماء وطلبت من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يستنكر كلام الحاخام. وجاء في البيان «ان من الواضح بأن العالم يعرف بعد بضعة اشهر من اغتيال اسحق رابين كيف ان كلام الكره له نتائج خطيرة وان اي شخص يقول مثل هذا الكلام لا يصلح لأن يكون رئيس حاخامين».

وكتب مسؤولو المذهب الاصلاحي في اسرائيل الى وزير العدل يطلبون فيه التحقيق في ما اذا كان رئيس الحاخامين قد خرق القانون بكلامه الذي يتضمن التحريض على العنف. وكتب زعماء الاصلاح كذلك الى رئيس الحاخامين الاشكنازيم بأن يتم التدخل. لكن هذا رفض الطلب والتعليق على الكلام الذي وصفه بـ «الحكيم»، وكانت ردود الفعل الارثوذكسية بصورة عامة دفاعية لكن احد الحاخامين السفارديم المعروفين في اميركا قال «انه انزعج من استعمال الحاخامين للغة غير لائقة»، لكنه في الوقت نفسه اتهم الاصلاحيين بأنهم يشوهون سمعة الارثوذكس لكسب التعاطف لهم. اما منسق اتحاد الكنس الارثوذكسية في الولايات المتحدة الحاخام اكيناك فقد قال: ان كل من يعرف رئيس الحاخامين بكش دورون يعرف انه لا يحرض على العنف. وقال لصحيفة الـ «جويش كرونيكل» (١٩٩٦/٨/٢) «ان هذه (ردود الفعل) تأتي بعد عدة حوادث أراد بها زعماء الاصلاح الاساءة الى سمعة الارثوذكس بأكثر الطرق سلبية»، وقال كذلك «ان ذلك ازداد بعد الانتخابات الاسرائيلية وكل ذلك بدوافع سياسية وانه لشيء يؤسف له جداً اذ ليس كل ارثوذكسي هو ايغال عمير». ولم يتراجع رئيس الحاخامين عما قاله. وفي رسالة له الى يهود اميركا قال: ان القول بانه يدعو الى قتل الحاخامين الاصلاحيين كلام غير معقول وتهمة ثم وقد اشيع هذا عن عمد من قبل زعماء الاصلاح بدافع العداوة ضد الارثوذكس. وقد وجه اتهاماً خاصاً الى الحاخام ديفيد شيبرشتين رئيس مركز العمل الديني في واشنطن التابع لليهودية الاصلاحية ومن زعماء اليهودية الاصلاحية البارزين.

وقال احد زعماء الاصلاح بان رئيس الحاخامين السفارديم لم يتوقف عن الحديث عن ان المقتول زمري هو مثل الاصلاح وان قتله كان عملاً صالحاً وقال «انه (رئيس الحاخامين) على ما يبدو لا يفهم بعد عملية اغتيال رابين ان الانسان يجب ان يكون حذراً من استعمال كلمات بطريقة يراها الناس مشجعة على العنف وانني لست فقط متأسفاً لفشل المنظمات الارثوذكسية بإدانة هذا العمل بل لمشاركتهم في تأجيجها كذلك من خلال الهجوم الموجه بطريقة عاطفية والاستعمال الغريب لتهمة الدم. وان اليهود الارثوذكس اذا استمروا في الدفاع عما قاله رئيس الحاخامين فإنني اخشى ان يكون لهذا تاثير سيء جداً على العلاقة بين اليهودية الاصلاحية واليهودية الارثوذكسية»، (جويش كرونيكل ١٩٩٦/٨/٢٠).

وذكرت صحيفة الـ «جويش كرونيكل» كذلك في عددها ١٩٩٦/٩/١٣ بأن الشرطة في القدس قالت بانها اقتفت اثر مئات النداءات التليفونية من تليفونات عامة الى المقر الرئيسي لليهود الاصلاحيين في القدس. وكانت هذه النداءات تحمل تهديدات لهؤلاء مثل «اننا سوف نفجّركم وندمّر مؤسساتكم وسيكون مصيركم مثل مصير اسحق رابين»، وقال نداء آخر «هذا نداء من مجهول، اسلموا بجلدكم واتركوا المنطقة خلال ساعتين فإن قنبلة ستنفجر وتهزّ المنطقة ولا يبقى منكم شيء». وكان مصدر هذه النداءات من منطقة اليهود الارثوذكس التي تكثر فيها المدارس الدينية (اليشفوت). وقالت متحدثة باسم اليهود الاصلاحيين «ان زعماء اليهود الارثوذكس هم الذين يُلامون على ذلك لانهم اصدروا بيانات تبرر مثل هذه الاعمال على اليهود الاصلاحيين».

وعلى الرغم من معارضة اليهود الارثوذكس لهؤلاء في اسرائيل فإن الكثير من العلمانيين يؤيدون الاعتراف بهم وان بعض المسؤولين الكبار شجعوهم على الهجرة بأعداد كبيرة. وكان رئيس الدولة السابق اسحق نافون قد اقترح على المذهب الماسورتي ان يقوم أتباعه بهجرة كبيرة الى اسرائيل حتى يتمكنوا من تكوين حزب سياسي يؤثر على سياسة الحكومة(١). كما ان بن غوريون وغولدا مائير قد اقترحا على المذهبين الاقتراح نفسه(٢) وآخرون غيرهم. وكان زئيف شافت احد المحررين الكبار في الـ «جيروزاليم ربورت»، كتب في هذه المجلة في ١٩٩٠/٢/١٣ مقالة عنوانها «فرصة الاصلاح»، قال فيها «ان العدد الكبير للمهاجرين غير المتدينين من الروس الى اسرائيل يهيئ فرصة طيبة للمذهب الاصلاحي من خلال الكُنس والمدارس والنوادي لجلب هؤلاء الى صفوفهم اذ ان يهودية هذا المذهب تناسب اليهود الروس وترضي فضولهم اذ انهم لا يطيقون اليهودية الارثوذكسية ولما كانت قوة هؤلاء تزداد وعددهم يكثر فليس للحكومة في هذه الحال اي خيار سوى الاعتراف بهم وبالحاخامين الذين يؤدون شعائر التهوّد لهم وربما يصبح المذهب الاصلاحي مذهباً رئيسياً في اسرائيل خلال عقد من الزمن(٣).

كما ان المؤتمر الصهيوني العالمي اعلن اكثر من مرة بانه يرغب في ان يرى التعددية المذهبية في اسرائيل. وفي المؤتمر التاسع والعشرين له اعلن بان اسرائيل هي وطن لكل اليهود ويجب ان تطبق بشكل كامل مبادئ الحقوق المدنية لكل شخص وبضمنها المساواة بالاعتراف والمساواة بالمساعدة لكل المذاهب الدينية في اليهودية. وعارضت هذه الدعوة منظمة مزراحي الارثوذكسية الصهيونية.

والمذهبان اليوم ممثلان بمنظمتين في المؤتمر الصهيوني العالمي احداهما اسمها «ارصينو» وهي تمثل المذهب الاصلاحي والثانية «مركز» وهي تمثل المذهب المحافظ.

وتشجع كذلك الوكالة اليهودية وجود هذين المذهبين في اسرائيل وطالبت الحكومة باعطاء منح مالية لهما. والمحافظون والاصلاح هم اعضاء مهمون في هذه المنظمة ويتلقون مساعدة مالية منها(٤).

واتباع هذين المذهبين هم في ازدياد في اسرائيل وقدرت احصائية اخيرة عددهم بحوالي عشرين الفاً. ومن مظاهر اقبال الاسرائيليين على هذين المذهبين هو اقامة احتفال «البار مصفاه» (بلوغ سن الرشد للولد) واحتفالات «بات مصفاه» (بلوغ سن الرشد للبنت) بل انه يطلب من الناس ان يحجز لهم يوم قبل سنة من يوم المناسبة. وهم يؤدون كذلك عقود زواج كثيرة وقد أدوا ٢٠٠ عقد زواج في العام الماضي وهذه وان كانت نسبة ضئيلة بالمقارنة مع عقود الزواج التي اداها اليهود الارثوذكس في السنة نفسها اذ بلغت ٢٥ الف عقد(٥). لكن العدد يتضاعف لدى المذهبين مع ان هذه العقود كما ذكرت غير معترف بها من المؤسسة الدينية الارثوذكسية.

ويتحدث الحاخام أوري رغب عن تقدم هذين المذهبين في اسرائيل فيقول «قبل خمس سنوات كنت أنا الحاخام الاصلاحي الوحيد من اسرائيل أما الآن فهناك ما يقرب من عشرين حاخاماً اصلاحياً من اسرائيل». ويدرب المذهب الاصلاحي اليوم ٢٥ حاخاماً وتربوياً اسرائيلياً وتعلل احدى عضوات منظمة «نعمت»، وهي منظمة عمالية نسائية هذا الاقبال بقولها «ان هناك الكثير من اليهود والعلمانيين الذين يريدون ان يتعلموا التقاليد اليهودية لكن من دون حاخام ارثوذكسي يخبرهم ما هو الصحيح وما هو الخطأ في سلوكهم».

ذكرت سابقاً ان الاختلافات بين المذهب الارثوذكسي والمذهبين الآخرين تزداد بمرور الزمن. وهذه الاختلافات موجودة ايضاً بين هذه المذاهب في الولايات المتحدة الا ان حدوث التصادم بينها بعيد الاحتمال في هذا البلد على رغم المعارك الكلامية لأن عدد اتباع المذهب الارثوذكسي هو اقل بكثير من عدد اتباع المذهبين الآخرين كما ان السلطة الدينية ليست بيد اليهود الارثوذكس كما هي بأيديهم في اسرائيل اضافة الى طبيعة الوضع السياسي وتركيبة السكان. اما في اسرائيل فان عدد اليهود الارثوذكس هو اضعاف عدد اتباع المذهبين الآخرين وان هذا العدد في ازدياد وتنام كما قلت. اضافة الى ان الدولة العبرية اسندت الى اليهود الارثوذكس مسؤولية الاشراف على الشؤون الدينية. كما ان الثقل السياسي الذي لهؤلاء الذي يتمثل في الاحزاب الدينية المتعددة يلعب دوراً في ابقاء السلطة الدينية بأيديهم اذ لا بد لأي حكومة اسرائيلية تريد البقاء ان تستعين بهم وترضيهم كذلك.

بينما ليس لأتباع المذهبين الآخرين اي ثقل سياسي لذلك فان الحكومة - اية حكومة اسرائيلية - لا تشعر بانها تحت ضغط لارضائهم واعتقد بأن حصول المذهبين على اعتراف من قبل الدولة في السنين القليلة المقبلة يجعلهم على قدم المساواة مع المذهب الارثوذكسي هو أمر مستبعد. لكن من جانب آخر فإن عدد اتباع هذين المذهبين في ازدياد كذلك نشاطهم كما انهم في الوقت نفسه مدعومون من قبل مؤسساتهم خارج اسرائيل ومن قبل المؤتمر الصهيوني العالمي والوكالة اليهودية ومن قبل كثير من العلمانيين في اسرائيل. لهذه الاسباب فان مضايقتهم لليهود الارثوذكس ومزاحمتهم لهم في مصالحهم لا بد وان تحدث في المستقبل وستشتد ردود فعل الارثوذكس لذلك وسيصبح الصراع اكثر علنية وبروزاً وسيكون ظاهرة من ظواهر المجتمع الاسرائيلي جديرة بالمراقبة والدراسة.





مراجع

1-S.A. Cohen & E.Don-Yehiya, Conflict & Consensus in Jewish Political Life. P.186.
2-William Frankel, Israil Observed, an Amatomy of the State, P.217.
3- Hertzl Fishmen, The Challenge to Jewish Survival. P.71.
4- Ibid, P.75.
5- The Jerusalem Report, 28/2/1996.
6- The Jerusalem Report, 28/2/1996.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.
* هذه المقالات فصل من كتاب.

العراق في مواجهة اسئلة البداية مجدداً:

الوجه المعتم للأزمة يفتح سبيل العودة الى... «الخيار صفر»!

آمال السعدي *

■ ليس من اليسير على احد تقديم اي تكهنات بشأن مستقبل العراق. فمن الواضح اننا حيال وضع يزداد تعقيداً بمرور الوقت من دون ان يتاح حتى للتراكمات المجردة من الاخطاء والفرص الضائعة والامكانيات المهدورة ان تفتح سبيلاً للخروج بمحصلة اقل اثارة للشك. كلنا ندور في دائرة من الضياع والحيرة، وما كان من تنبؤاتنا حاراً ومندفعاً ومزهواً بالتطلعات صار (في آخر المطاف؟) بارداً واقل تورطاً بالامنيات. واخشى هنا ان ننتهي الى ما تنتهي اليه كل معادلة لا تغري بالحل: الاهمال والقبول بالامر الواقع. وهذا هو بالضبط ما يراهن عليه الرئيس العراقي الذي يدرك انه وحده سيد لعبة الوقت والاهتراء.

لكي يكسب هذه اللعبة، لا يحتاج الرئيس صدام الى ان يفعل شيئاً. يكفي ان ينتظر تفكك جبهة الخصوم على سوية تفكك البلد الذي يحكمه. انه يواجهنا بسلاح يبدو اكثر فاعلية من «الكيماوي المزدوج»، هو سلاح القرف المزدوج من عجز الجميع عن التخلص منه، ومن قدرته اللانهائية على تحريك المياه الآسنة لتذكير من يود ان ينسى انه ما يزال موجوداً هناك.

يعيدنا هذا الواقع، كما واقع الانقلاب الكردي على الذات، الى مواجهة اسئلة البداية مجدداً: هل يمكن العيش بوجود صدام؟ وهل يستطيع العراقيون، بمفردهم، ان يجدوا سبيلاً للخلاص، او ان يفتحوا، بالفعل، فصلاً جديداً في تاريخهم السياسي؟ ومن هم أولئك الذين يمكنهم تدشين خطواته الأولى؟ ووفقاً لأي اسس؟

لا تزمع هذه السطور تقديم اجابة قاطعة، ولكنها سوف تعرض سلسلة من الخلاصات لعلها تكون قادرة على انارة الوجه المعتم لأزمة العراق بعيداً عن التفاصيل والاحداث العابرة. وإذ ان الحديث عن مستقبل هذا البلد كثيراً ما ينطوي على «تفكير رغائبي» لا يتيح سبيلاً لرؤية الأزمة على حقيقتها، فان تحاشي هذا النمط من «التفكير» سوف يقتضي النظر في ما نفترض انها عناصر اساسية لا بد من اخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في البحث عن باب الخلاص:

١ – لا سبيل مؤامراتياً للتخلص من الرئيس صدام. انه يعيش في محيط دائرة امنية متماسكة وصلبة فيما يبدو، وتحيط بهذه الدائرة دوائر متقاطعة متعددة المستويات، ما يجعل اختراقها مغامرة عسيرة للغاية. ومن المعروف ان الرئيس صدام يقضي على اعدائه المحتملين قبل ان يتحولوا الى اعداء بالفعل. يكفي هنا ان تصدر عن احد ما اشارة طفيفة للتعبير عن مجرد الضيق مثلاً لتكون كافية للقضاء عليه او لابعاده عن دائرة السلطة واخضاعه لرقابة مشددة تحصي عليه انفاسه. وقد تعرض الكثير من كبار المسؤولين العسكريين والوزراء، بمن فيهم اشقاء الرئيس واقاربه ومقربيه، للابعاد والعزل او حتى القتل تحت وطأة الشبهات. وفي المقابل فقد فشلت محاولات عديدة لاغتياله، لا سيما وانه يعيش، منذ غزوه الكويت، متخفياً ولا احد يعرف اين يبيت ليلته على وجه اليقين. في حين لا تتيح الهياكل الادارية العسكرية العراقية اي فرصة لتحرك قوات من الجيش بمعزل عن اشرافه المباشر، ما يجعل اي تحرك عسكري مناوئ او غريب عملاً انتحارياً جماعياً للقائمين به.

٢ – انه يحكم بحشد من البشر فقدوا الكثير من مميزات البشر الفعليين. وهؤلاء اقرب الى الآلات التي يجري حشوها ببعض المعطيات للتصرف على ضوئها وحدها. وكلما اقتربت دائرة افراد هذا الحشد الى مركز السلطة كلما كان الخواء اكبر، والحشو اكثر تركيزاً. وهناك ميكانيزم دعائي ووظيفي متكامل لانتاج هذه العينة من «البشر» المزيفين الذين لا يدينون للرئيس بالولاء فحسب، ولكنهم «يشعرون» بعمق بانهم يدينون له بوجودهم. ولعل احد اكثر الامثلة اثارة للفزع ان احداً من هؤلاء لا يستطيع وهو يتحدث عن الرئيس الا ويضيف الى اسمه اللازمات الاذاعية التقليدية من قبيل القول «السيد الرئيس حفظه الله ورعاه». انهم يرددون من دون ادنى تفكير ما يجري حشوه في المنطقة الواقعة بين الرقبة وشعر الراس. ولا يحتاج المرء الى الكثير من الجهد ليدرك ان الشكل الكروي الذي يتألف منه راس افراد هذا الحشد هو مجرد راديو منصوب على موجة ايديولوجية واحدة. وهذا الحشد مثل جبل الجليد، تشكل الفرقة المسماة «فدائيو صدام» تسعها الظاهر، فيما تنتشر الاجزاء الثمانية الاخرى في جميع ارجاء المجتمع والدولة. اما الاسم الحركي لهذه الآلة فهو «حزب البعث العربي الاشتراكي» وهذه تضم نحو مليون برغي حسب الاحصاءات الرسمية. وعدا عن وظيفتها الدعائية والامنية فانها جهاز قتل للاغراض الجماعية.

٣ – يقوم *النظام العراقي* على نواة صلبة من مسؤولين ربطوا مصيرهم بمصير الرئيس. وهؤلاء يدركون بعمق، كما يدرك الرئيس نفسه، انهم، اذ خاضوا معه في حمام دم مئات الآلاف من الابرياء والضحايا، فانهم لن يجرأوا على الانقلاب عليه حتى ولو بدافع السعي الى المغفرة.

٤ – اذا كان صحيحاً ان النازية، كنظام سياسي – ايديولوجي، «لا تنتصر الا عندما تتمكن من تفكيك الروابط الاجتماعية وإحلال روابط جديدة محلها» (من قبيل: الولاء الأعمى للزعيم الأوحد، الخوف المتبادل، نبذ الاختلافات، عسكرة المجتمع، الصدور عن تفكير موحد، وزي موحد...) فالصحيح ان مجتمع الطوائف والعشائر والاقليات العراقي، الذي كان لم يتمكن بعد من ارساء علاقاته على اسس متينة، لم يعد موجوداً كـ «مجتمع» قادر على التحرك دفاعاً عن قيمه ونظام علاقاته او كينونته. لا شك في ان هذا الاستنتاج سوف يثير فزع الكثيرين واحتجاجهم، الا ان الحقيقة لمفزعة اكثر هي ان التمزقات الراهنة في النسيج الاجتماعي تعدت باشواط بعيدة تفكيك الروابط الاجتماعية التي كانت تؤلف من الجمهور العراقي شعباً، لتذهب الى حد تفكيك الروابط حتى داخل الأسرة الواحدة، وذلك لحساب روابط بديلة هي روابط العلاقة بالنظام، خوفاً منه او دفاعاً عنه على حد سواء. ان مستوى تمزق النسيج الاجتماعي بلغ حداً لا يمكن معه تصور نهوض حركة شعبية تناهض النظام وتسعى الى تغييره عن سبيل الفوز بتضامن اجتماعي متزايد كما هو حال الثورات كلها. ان انتفاضتي الجنوب والشمال اللتين انتهتا بهزيمة مروعة للمنتفضين عام ١٩٩١ تؤكد هذا الاستنتاج اكثر بكثير مما تفعل العكس. ففي الحالين معاً نشبت الانتفاضة ضد فلول سلطة منحسرة تحت ضغط الحرب، وليس ضد سلطة متأهبة وعلى اتم الاستعداد للدفاع عن نفسها بوسائل الابادة الجماعية.

٥ – لقد انتجت مؤسسة النظام «ثقافة» دموية متكاملة تدعم استبدال الروابط الاجتماعية التقليدية بروابط ايديولوجية. وتقدم الاناشيد والاغاني والقصائد التي انتجت خلال سنوات الحرب مع ايران شاهداً حياً على المدى الذي ذهبت اليه عمليات الابادة المنظمة للقيم والعلاقات التي كانت تشكل *اطاراً للوعي الاجتماعي* بالذات واطاراً للوعي بالشراكة الاجتماعية لتحل محلها مشاعر «تضحية» و«فداء» لبقاء الرئيس و«قيم» الارتباط الوثيق بالدولة و«الحزب القائد». ولقد اقنعت هذه «الثقافة» الجمهور العراقي بانه يجب ان يكون مستعداً للفناء دفاعاً عن سلطة الرئيس وسيادته، من دون ان يتمكن احد من السؤال: وما نفع الرئيس اذا فني شعبه دفاعاً عنه؟ او لماذا لا يفنى هو دفاعاً عن شعبه؟ ولكن من الواضح ان الجمهور العراقي يقبل فناءه الراهن بانعدام مروع، وفقاً لمقتضيات تلك الثقافة بالذات.

٦ – ان تمزق اطراف المعارضة العراقية وتناحراتها وتواضع تأهيلها السياسي وانشقاقاتها اللامتناهية، ليست سوى تعبير مرير عن الطبيعة اللااجتماعية للحشد المعارض. وهو حشد لا يقل خواء من الناحية العملية عن خواء الحشد المضاد، وذلك باستثناء انه ضحية. ولا يجب ان يكون من المستبعد ابداً ان هذا الحشد لو غير موقعه في المعادلة لأعاد انتاج النظام الراهن من اوسع باب. ان الاقتتال الكردي، يقدم دليلاً قاطعاً، لمن تعوزه الادلة، على ما يمكن ان يفعله العراقيون ببعضهم البعض، بصرف النظر عن موقعهم من السلطة. ان الكثير من افراد الحشد المعارض منصوبون، في المقابل، على موجات ايديولوجية يبث كل منها اناشيده في اتجاه واحد. كما انهم محشوون بخلاصات جاهزة ومواقف مسبقة ليس ضد سلطة الرئيس صدام وإنما ضد بعضهم البعض بالدرجة الأولى. ان حصة النظام العراقي من الكراهية والمؤامرات الصغيرة لا تحتل الا نسبة بسيطة من حجم الكراهيات والصغائر المتبادلة بين اطراف هذه المعارضة. وقد اثبتت المعارضة الكردية شيئاً رئيسياً واحداً هو انها مستعدة للتخلص من بعضها البعض اكثر بكثير من استعدادها للتخلص من النظام، واسوأ من ذلك بالتحالف معه للقضاء على الـ «كاكا» (الأخ) والرفيق المعارض اولاً! ولا يوجد ما يبرر القول ان اطراف المعارضة غير الكردية تصدر عن سلوك افضل. بانجاز، هناك افراد معارضون ولكن لا توجد معارضة تستحق القول انها تشكل «حركة» سياسية – اجتماعية مضادة. ولست في وارد ان انصح احداً بالسعي لتشكيلها او اعادة تشكيلها، فهذه المحاولة، وفقاً لجميع الدلائل العملية ووفقاً لمستوى التمزقات الراهنة في النسيج الاجتماعي العراقي، لن تعدو كونها مضيعة للوقت وربما المال ايضاً.

٧ – يراهن الرئيس العراقي على ان بقاءه في السلطة سوف يلزم دول الجوار والعالم قاطبة التعامل معه ان عاجلاً او آجلاً. وفي مقابل اغراءات العقود التجارية والنفطية والتآكل المتواصل لجبهة التحالف المعادي لسلطته، فانه يستطيع ان يكون في موقف تفاوضي يسمح ببدء صفحة علاقات جديدة. وهو هنا لن يطلب الكثير. ففي مقابل بقاء سلطته ورفع العقوبات، فانه مستعد، كما اثبت مراراً، لتقديم جميع التنازلات المطلوبة. يمكنه على سبيل المثال ان يعرض بيع حقوق استخراج النفط في صفقات طويلة الأمد، او ان يوفر الأساس اللازم للدخول في حرب جديدة لردع ايران، او ان يجعل العراق سوقاً مفتوحة للمصالح التجارية الكبرى، وذلك الى جانب دفع جميع التعويضات المطلوبة عن اضرار الحرب ليثبت ان بقاءه أفيد من رحيله لكل ذي مصلحة. وهذا الرهان خائب من عدة وجوه، اولها ان نظامه من العزلة وسوء السمعة بدرجة لا تشجع على فتح صفحة علاقات جديدة فعلاً. وثانيها، ان المصالح التجارية والاستثمارات في عالم اليوم تبحث عن الاستقرار السياسي اولاً، ولم تعد كما كانت في سنوات الحرب الباردة، مستعدة للدخول في مغامرات استثمارية لكسب موطئ قدم سياسي. والمصالح التي ظلت في غنى عن العراق لست سنوات يمكنها ان تظل في غنى عنه لسنوات أطول. وثالثها، ان قيمة العراق الاستراتيجية كقوة ردع لإيران انتهت مرة والى الأبد ليس باكتشاف الكلفة الباهظة لتلك القوة فحسب بل بانتفاء الحاجة اليها اصلاً. ورابعها، ان الشرح الذي احدثه الرئيس صدام في نظام العلاقات الاقليمية لا يرمم بوجوده. وهو شرخ ابلغ بعشرات المرات من الشرخ الذي احدثه الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات بتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد. ومع ذلك، وبرغم ان السادات تصرف في حدود السيادة المصرية ولم يعتد على احد، الا ان النظام الاقليمي العربي انتظر رحيله قبل ان يبدأ فتح صفحة علاقات جديدة مع مصر.

٨ – ان *الطبيعة التكوينية* للنظام العراقي، كنظام ايديولوجي متطرف، وذي نزعة عسكرية عدوانية مع الخارج وقمعية مع الداخل، هي ما يجعل التعايش معه مستحيلاً. وهذه طبيعة لا يمكن تغييرها الا بتغيير النظام نفسه. وبهذا المعنى، فإن رحيل الرئيس صدام وحده لا يكفي لضمان ظهور نظام سياسي عقلاني وديموقراطي.

٩ – الاستقرار في العراق ضرورة اقليمية. ان تقسيم هذا البلد او غرقه في اتون حرب اهلية ضارية، او تعرض نظامه السياسي الى سلسلة انقلابات يمكن ان يفتح الباب لمخاطر لا حصر لها لجميع دول الجوار قد تهدد استقرارها وسلامها الاجتماعي. وإذ يقع العراق في النطاق الاقليمي المعني بمشروع السلام مع اسرائيل، فإن اضطراب احواله السياسية والاجتماعية سرعان ما سوف ينعكس اضطراباً على جبهة السلام وبالتالي عجزاً متواصلاً عن تحقيق اي اهداف قد ينشدها الاطراف المعنيون بمستقبل المنطقة. العراق، بهذا المعنى، ليس افغانستان ولن يكون مسرحاً معزولاً لمتفرجين اقليميين يمكنهم العيش بمنأى عما يجري في الجوار.

١٠ – العراق نقطة تقاطع مصالح وتناقضات وتدخلات اقليمية ودولية متفاوتة، ما يجعل من المستحيل على طرف ما خارجي ان يقطف ثمرة التغيير فيه لصالحه وحده من دون ان يثير توترات تصب في عكس الاتجاه الساعي الى ضمان الاستقرار الاقليمي، وفي الوقت نفسه في عكس الاتجاه الساعي لضمان استقرار البلد.

من الواضح ان هذه العناصر تضعنا امام سلسلة من المتناقضات تقول بجملة واحدة انه لا سبيل لتحقيق الاستقرار في العراق من دون تغيير النظام، ولكن لا سبيل عملياً لانتظار مجيء هذا التغيير من داخل العراق. وإذ لا سبيل للتعايش مع نظام التوتاليتارية البعثية الراهن فليس كل تغيير صالحاً، لا سيما اذا اخذ بعين الاعتبار ان الذين يتطلعون الى وراثة صدام من الحشد المعارض، ليسوا اقل منه همجية بالضرورة.

ان فكرة «اعادة تأهيل العراق» التي طرحت في اعقاب حرب تحرير الكويت، ما تزال الى يومنا هذا غائمة للغاية ولا تثير في الاوساط السياسية المعنية بمستقبل العراق الا القليل من الاهتمام. وفي الغالب فقد عوملت هذه الفكرة على اساس انها تنطوي على امكانية «اعادة تأهيل النظام الراهن» من دون تغييره والسعي لاستيعابه طالما امكن تقليم مخالبه الجارحة. ولكن سياسات النظام ولغته المقرفة ووسائله الفجة لم تقدم حتى لأصحاب هذا التفسير ما يكفي لتحمل مشاعر الغثيان التي تثيرها فكرة التعامل معه مجدداً.

تدل العناصر السابقة، الى جانب وقائع كثيرة، على اننا حيال مستوى من الخراب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي لا يقل، باي حال من الاحوال، عن مستوى الخراب الذي عانته المانيا بعد الحرب العالمية الثانية. وثمة قدر من التناسب الموحي بين مكانة المانيا الاقليمية وبين مكانة العراق، الامر الذي يغري بالافتراض ان الحل الامثل فيه ربما يتعين ان يكون من مستوى الحل الألماني: اي اعادة تأهيل شاملة تحت اشراف اقليمي ودولي مباشر. لا شك ان هذا الحل يشبه العودة الى «الخيار صفر»، وهو ما يعني اننا حيال وضع يتطلب ليس مساعدة الشعب العراقي على التغيير فحسب بل المشاركة المباشرة في هذه العملية ايضاً. والمشاركة المباشرة، فيما بعد، في ادارة البلد وذلك الى حين يتعلم العراقيون كيف يحكمون انفسهم بانفسهم دونما قمع او سفك دماء. ولأن استقرارنا ضروري لمصالح الجميع فلربما يكون من المهم بالنسبة لهذه المصالح ان نتلقى العون اللازم لتشكيل ادارة انتقالية محايدة تعيننا على بناء مؤسسات سياسية عاقلة، بمقدار ما تعيننا على التخلص من ارث الارهاب الذي مزق نسيجنا الاجتماعي. وحيال ظرف معقد ومتناقض كهذا ربما جاز القول ان هيئة اقليمية – دولية ذات نفوذ مباشر يمكنها وحدها ان تدفع الاحداث في اتجاه التغيير المنشود، وتضمن، في آن، مضيه في طريق الاستقرار، بالقليل من الآلام والقليل من الهدر والقليل من الوقت الضائع.

* كاتب عراقية تقيم في بريطانيا.

مصير الشباب العربي في هذا العالم المتغير حيث يتعاظم دور الشباب

عبد المنعم المشاط *

■ اذا كان الشباب عصب الأمة وجوهر تقدمها، صار من الصعب تصور اية نهضة من دون وجود شباب واعٍ ومدرب وعلى استعداد لأخذ زمام المبادرة وتحمل المخاطرة واكتساب الخبرة ومزجها بعلوم العصر ومقومات تقدمه. وفي الوقت نفسه يتحمل المجتمع مسؤولية افساح المجال لهؤلاء للقيام بالدور الذي تأهلوا له، وتحمل المسؤولية التي اعدوا من أجلها، وتخفيف حدة صراع الأجيال.

وإذا كان العالم يتطور تكنولوجياً بصورة لم يسبق لها مثيل، سواء من حيث حجم التطور او كثافته وعمقه او مدى انتشاره، فإن ذلك لابد وان ينعكس على الشباب وعلى دوره المنتظر. والحقيقة ان رد فعل الشباب يتباين، فالبعض يقبل التحدي ويقدم على اكتساب المعارف الحديثة، ويجدد فيما يرى ويشاهد سواء في عالم الاتصالات أو الهندسة أو الطب او الحرف المختلفة مما يضيف إلى القوة المنتجة في تلك المجتمعات، بينما لا يتحمل البعض الآخر آثار هذا التقدم التكنولوجي الرهيب، فينحو إلى العزلة أو التورط في تنظيمات الرفض القاتلة أو الانحدار إلى آثام الجنس والمخدرات.

وفي هذا الصدد تصدق توقعات حذرت من ان الوصول الى مرحلة ما بعد الاستهلاك الجماهيري لابد وان تترتب عليه زيادة الاغتراب على المستوى الفردي، والتردي في العنف على المستوى الجماعي. وكل ذلك يهدم النسيج الاجتماعي ويحط من مكانة الدولة في النظام الدولي.

وإذا كان الشباب العربي لا يعاني بعد نتائج مرحلة الاستهلاك الجماهيري، ولا يعاني كذلك آثار التقدم العلمي السريع الذي يهيمن على الحياة في دول الشمال، إلا أن كل ذلك ليس ببعيد. وإذا كانت بعض الدول العربية تضع القيود والعراقيل امام أهم مظاهر التكنولوجيا المعاصرة مثل الإنترنيت، كما تتحكم تماماً في كل وسائل الاتصال الأخرى، إلا أن ذلك لا يمكن أن يدوم كثيراً. فليس هناك ما يقف أمام العقل الذي يبتكر اساليب ووسائل تكنولوجية تتغلب على اية قيود سياسية او عوائق اجتماعية.

والسؤال الآن هو كيف تستطيع الدول العربية توظيف التكنولوجيا المعاصرة في خدمة الاوطان، وذلك باستخدام طاقات الشباب العربي دون محاولة منها لحرمانه او تقييد حريته في البحث والتفكير والإبداع والاسهام في الثورة التكنولوجية العالمية.

ولقد حاولت الدول العربية أن تحذو حذو الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا الاتصالات، فتوصلت إلى القمر الاصطناعي العربي «عربسات»، والذي لا يعرف عنه عربي شيئاً. كما ان الشباب العربي لم يشاهد برامجه التي لا ترقى الى ثورة الاتصالات العالمية، وهكذا صار الشباب العربي معرضاً – دون تعمد – لوسائل الاتصال العالمية المتطورة والتي تنقل اخبار اوطاننا قبل ان تصلنا من وسائل الإعلام التي تديرها الدولة.

ولاشك ان ذلك يخلق حالة من عدم الرضا بين الجيل الشاب الذي سوف يحتل دوره الطبيعي في حياة الوطن سواء رضينا أم ابينا.

يضاف إلى ذلك، ويرتبط به، أن وسائل الاتصالات العالمية تنقل إلى شبابنا الخبرات السياسية للدول الأخرى، وهي خبرات لا تلقى قبولا كبيرا لدى الدول العربية برغم انها تعكس طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والعصر الذي سوف ننتقل إليه. وهي بالتالي مسالة طبيعية بالنسبة لدول عدة تسارع الزمن في إجراء التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنسجم مع العصر. بيد أن ذلك ليس طبيعياً بالنسبة لاقطارنا العربية، والتي تكاد تمن على مواطنيها باجراء تغييرات بطيئة للغاية تصير مغالية في القدم بعد فترة قصيرة جدا من بدء القيام بها. وهكذا *صار الشباب ينظر إلى التغيير* باعتباره اجراء شكلياً لا يرقى إلى مستوى التوقعات أو الى متطلبات العصر. ولا شك ان هناك حكمة من وراء التغيير المتدرج البطيء خشية ان يحدث للأقطار العربية ما حدث للاتحاد السوفياتي السابق، حينما بادر غورباتشوف إجراء تغييرات واسعة النطاق وفجائية وجذرية لم يتحملها النظام السياسي السوفياتي، والذي بني على اساس رفض أي تغيرات ليبرالية باعتبارها رجساً من عمل الرأسمالية والامبريالية. بيد ان الشباب العربي لا يفهم تلك المقارنة المحبطة، ويرى انه اذا كانت النظم العربية منفتحة او قابلة للتغير المستمر لما خشيت على نفسها من مصير مثيل للمصير السوفياتي.

وفوق ذلك، فإن الشباب في الوطن العربي صار اكثر وعياً وحساسية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة كلها، وداخل كل قطر عربي، وخاصة ما يتعلق بتوزيع الثروة ومبدأ العدالة الاجتماعية. ويرى الشباب ان الوطن العربي هو مهبط الأديان السماوية كلها، وهي جميعاً تدعو الى التكافل وتعلي من شان العدل، بل ان الحضارة الإسلامية جعلت من العدل القيمة العليا لبنائها السياسي عكس الرأسمالية التي اعلت من الحرية، والاشتراكية التي نادت بالمساواة كقيمة عليا. كما ان مجرد الاحساس بالتفاوت الاجتماعي والاقتصادي يخلق حالة من الاحساس بالحرمان الذي يقود الى الاحباط ويفرخ جماعات الرفض والعنف، مما يهدد النظم السياسية. والمشكلة الأكبر تكمن في حقيقة ان مصادر الثروة في الوطن العربي – خاصة البترول والمواد الاولية – غير متجددة باعتبارنا بلادا جافة غير زراعية وغير صناعية. وهكذا تتفتح العيون والافئدة إلى ما هو موجود وتقوم بالحصر والرصد، وتتولى التخمين والتقدير.

ولا يدخر الشباب جهداً في المقارنة بين المجتمعات العربية وغيرها من المجتمعات والتجمعات المحيطة بنا. فهناك نظام ليبرالي معلوم في كل من تركيا وإسرائيل حيث يبدي المواطن رأيه في النظام والحزب والمرشح ثم يختار. وحقق البلدان تقدماً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً لا يمكن انكاره، بل يمكن تقليده في بعض جوانبه العصرية.

واما ايران فقد حققت انجازات اقتصادية ضخمة في السنوات الاخيرة وخاصة في معدل النمو الاقتصادي، كما نجحت ديبلوماسيتها الفارسية في تحقيق عدد كبير من اهدافها الوطنية ازاء الولايات المتحدة على وجه الخصوص. بل ان عدداً من الدول الإفريقية بدأ يضع خطاه على طريق التنمية السياسية والاقتصادية بصورة حثيثة، ناهيك عن الدول الاسيوية سواء النمور او غيرها. دول تستجيب لتحديات العصر وتربط شبابها بمشروع تنموي طموح من اجل بناء دولة قوية. والشباب العربي لا يرى ذلك ماثلا امام عينيه، وهو الذي يغطي مساحة شاسعة من البنيان الديموغرافي في بلاده. انه اشبه بالطبقة المتوسطة التي يمكن ان تكون صمام الامان، كما يمكن ان تصير بؤرة اشتعال لنيران الفتنة وعدم الاستقرار خاصة وان نسبة لا باس بها من هذا الشباب قد تلقت تعليمها في *الخارج وتنفست القيم العصرية* التي تسم المجتمعات المتقدمة. ويثير هؤلاء قبل غيرهم المعدل المتدني جداً للانفاق على التعليم والبحث والتنمية، عكس ما يحصل ليس فقط في الدول المتقدمة ولكن ايضا في دول الجوار الجغرافي.

على أن الشباب العربي يمتد ليشمل ايضا هؤلاء المقيمين والمهاجرين في دول الشمال، وربما في بعض دول الجنوب. وبنظرة فاحصة إلى بعض الدول مثل كندا والولايات المتحدة الاميركية يمكن الحصول على نتائج عدة قد تكون مشجعة، ولكنها أيضا يمكن ان تصير محبطة. فمن ناحية يتفوق بعض الشباب العربي المهاجر على اقرانه من المواطنين الاصليين ومن امثاله المهاجرين. والسؤال الذي يطرحه هؤلاء على انفسهم هو كيف تفوقوا في بلاد المهجر مع انهم تعلموا في اوطانهم وبعضهم لا يزال يسلك نفس سلوكه وكأنه لا يزال يعيش في الخليج او الشام او المغرب او وادي النيل؟ وعلى قدر بساطة السؤال على قدر المرارة التي تحيط بالاجابة عنه: هل هي الامكانات المادية المتوافرة ام البيئة النفسية للحياة برمتها ام ظروف الوفرة إلى غير ذلك من الاسباب. ويرجح كثيرون منهم ان يكون السبب هو مناخ الحرية الذي يسود تلك البلدان، والذي يغطي حرية الفكر والعمل وحرية التعبير والبحث والتحقق. وهكذا يركز هؤلاء على ان الخروج من عنق الزجاجة يكمن في الاستثمار في البحث العلمي وتدعيم مناخ الحرية المنشود.

بيد أن ذلك لا يحل مشكلة مصير هؤلاء الشباب، وكيفية ربطهم باوطانهم الأم مثلما تفعل وبنجاح اسرائيل. فعلى الرغم من ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل مسألة استراتيجية، إلا ان توظيف الشباب اليهودي في العالم لخدمة الاهداف الاسرائيلية لا يقل اهمية عن ذلك. من هنا تنظم الجمعيات اليهودية والمعابد رحلات سنوية للشباب اليهودي لقضاء فترة زمنية كافية في اسرائيل من اجل التأثير على اتجاهاتهم السياسية وغرس القيم اليهودية المؤيدة لاسرائيل في نفوسهم. بل ان هناك اتفاقاً غير مكتوب يقضي بان يتم تخصيص الجهود العلمية في موضوعات لها اولوية وطنية في اسرائيل، وهكذا توظف برامج التبادل العلمي والطلابي والشبابي لهذا الهدف.

وفي الوطن العربي لا يوجد برنامج واحد – على حد علمي – وحتى الآن يحاول ربط المهاجرين من الشباب خاصة من ولدوا في بلدان المهجر بوطنهم سواء في شكل رحلات ترفيهية او رحلات علمية او برامج تبادل، على الرغم من ان تلك البرامج قد لا تكون مكلفة خاصة اذا تبنتها الجاليات العربية ذاتها وقامت الحكومات العربية بتشجيعها ومساندتها واستضافتها. وكيف يدافع هؤلاء عن القضايا العربية وهم بعيدون عن البيئة العربية. وإذا كانت مختلف الاقليات في الدول المتقدمة تحاول ان تنظم نفسها من اجل الدعوة الى مصالح اوطانها الاصلية، يصير من العبث الا تفعل الجاليات العربية ذلك وخاصة شبابها الذي يتحدث اللغة بطلاقة ويتمتع بالحقوق السياسية كافة، سواء حق التصويت او حق الترشيح. ونظرا للقصور في عملية الاتصالات يتجه هؤلاء الشباب الى المنظمات التي تشيع لديهم التأكيد على تميزهم واختلافهم عن بلاد المهجر. وقد لا تكون هذه المنظمات بالضرورة المنظمات التي تحظى بالقبول أو تلك التي تبعد عن التطرف. ومشكلة هذا الاتجاه تكمن في ان هؤلاء اقرب الى التأثير على شباب الوطن سواء بوسائل الاتصال الحديثة او بالاحتكاك المباشر او بتقديم المساعدات المباشرة وغير المباشرة، وبدلا من ان تنتقل الليبرالية عبر هؤلاء الى اوطانهم والشباب الذي يصبو إليها يتحولون الى ادوات للتطرف ووسائل للانغلاق الفكري.

ولا يجوز، ولا يمكن، استقطاب الشباب العربي واحتواؤه بالصورة التقليدية المعروفة سواء بالترغيب او الترهيب. ذلك اننا نعيش في عصر تسمو فيه قيم الحرية والانطلاق والابداع والاعلاء لحقوق المرء ومكانته. ويعني ذلك ان الكرة كاملة تقع في ملعب الحكومات العربية، اذ يجب ان يكون واضحاً ان شبابنا يتمتع بدرجة عالية من الذكاء والفهم وقدرة فائقة على التفكير والتأمل، كما ان كمية المعلومات التي صارت او ستصير متوافرة لديهم لا يمكن تقديرها الا لمن يطلع على وسائل الاتصال المعاصرة، والذي يحاول ان ينكر ذلك او يتغاضى عنه انما يتجاهل حقيقة جلية.

وفي ضوء ذلك فإن الاصلاحات السياسية والاقتصادية العصرية تبدو الشرط الرئيسي للبدء في توجيه مصير الشباب العربي نحو ما يخدم اهداف ومصالح الامة العربية. كما ان تنسيق المقررات في المدارس والمعاهد والجامعات العربية على الاقل بالنسبة للدراسات الانسانية يصير شرطاً ثانياً وضرورياً للتمسك بالهوية العربية باعتبارها الدرع الواقي ضد التشتت والضياع الذي يمكن ان يحدث.

والاستقرار السياسي اليوم لا يتحقق إلا بزيادة الانفتاح على العصر واكتساب معارفه وتمثل مهاراته. كما ان الشباب سنده واكثر من يستفيد منه لانهم قادة المستقبل والمسؤولون عنه، ويعنيهم بكل تأكيد رفع مكانة امتهم بين الامم شريطة أن يساندهم سراة القوم وكبارهم.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٥

بدء المفاوضات بين مصر والبنك الدولي حول بناء السد العالي

■ حين عبّر عبد الحليم حافظ عن الامر، في ذلك الحين، في اغنيته الشهيرة عن بناء السد العالي بقوله: «راح على البنك اللي بيساعد ويدي، قاله حاسب، قالنا مالكو مش عندي». كان في الواقع يصف حقيقة ما حدث. ومن الواضح ان الجواب الذي اتى على لسان مسؤولي «البنك اللي بيساعد ويدي»، كان السبب المباشر والاساسي في كل الاحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة العربية في اواسط الخمسينات.

اما الذي «راح على البنك» فكان *الرئيس* جمال عبد الناصر، الذي كان منذ تسلمه للسلطة الفعلية عقب ثورة الضباط الاحرار قد رأى ان الاقتصاد المصري لن تقوم له قائمة إن لم تضبط مياه النيل بإقامة سد جديد في منطقة أسوان. لكن السد المطلوب بناؤه لم يكن امراً هيناً، بل كان يفترض به ان يكون اعجوبة عمرانية وتكنولوجية. مما يعني انه سيكلف اموالاً لا قبل لمصر بإنفاقها. وكان من الطبيعي في ذلك الحين ان يتجه عبد الناصر، في سبيل الحصول على المال اللازم لبناء السد، الى حيث يوجد مال: الى الغرب، الولايات المتحدة والبنك الدولي، الذي مهما كان حجم دوليته، فإنه في حقيقة امره جزء من السياسة الاميركية نفسها. وهكذا سادت المفاوضات والمداولات السرية فترة من الزمن كان خلالها من المفهوم ان خطة اقامة السد ستمر بمرحلتين زمنهما عشر سنوات. اما الكلفة الاجمالية فتبلغ بليون و٣٠٠ مليون دولار، يتعين العثور على ثلثها بالعملات الصعبة. وكانت تلك هي المشكلة الرئيسية التي تعترض بناء السد، اضافة الى مشكلة اخرى تتمثل في موقف السودان من القضية برمتها.

في البداية ابدت العديد من الشركات الاوروبية اهتمامها بالمشروع، ولا سيما الشركات الالمانية الغربية، ومنذ ١٩٥٣ بدأت الحكومة المصرية مفاوضاتها مع البنك الدولي، لكن البنك الدولي ابدى تردداً حجته انه لا يمكنه ان يقدم اي قرض لمصر طالما ان سياستها غير مستقرة، بمعنى أن على مصر اولاً ان تعمل الى اتفاق جديد حول شركة قناة السويس، والى اتفاق مع السودانيين. وهنا بدأت الصعوبات. ولكن في ١٩٥٤ بدا للاميركيين والبريطانيين ان السوفيات طريقهم للتسلل الى المنطقة، فاستدعى ذلك حثهما للبنك الدولي على النظر بصورة جدية الى الطلب المصري.

وهكذا تبدلت طبيعة المفاوضات بين الغرب ومصر، وتحولت من مداولات مبدئية شبه سرية، الى مفاوضات جدية وعلنية، وهذه المفاوضات بدأت يوم ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٥، في مناخ طغى فيه على الاميركيين وحلفائهم البريطانيين وسواس التسلل السوفياتي. والحال ان السوفياتي كانوا في ذلك الشهر نفسه قد بدأوا يقدمون لمصر عروضاً جدية، تبعث صفقة التسلح التي كانت اثارت ضجة كبيرة، وفحواها استعدادهم لأن يقرضوا مصر الناصرية مائة مليون دولار تستخدم في التصنيع وكذلك في تزويد مصر بالتقنيين والمعدات اللازمة لبناء السد العالي.

هذا العرض السوفياتي حرك واشنطن ولندن فضغطتا، لا سيما وزير الخارجية الاميركي فوستر دالاس (الصورة)، على البنك الدولي لدحثه على شيء من الليونة في تعاطيه مع المسألة. وهكذا راحت المفاوضات تسير بشكل حسن، ووصل الأمر الى ذروته في اواسط شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه، حين اعلنت واشنطن ولندن عن رغبتهما في تقديم مساهمة اساسية لإنجاز المرحلة الاولى من مرحلتي انشاء السد العالي، وكذلك عن استعدادهما للنظر بعين التعاطف الى مسألة المساهمة في المرحلة الثانية «على ضوء الظروف القائمة». وفي شباط (فبراير) ١٩٥٦ التقى الرئيس الاميركي ايزنهاور ورئيس الحكومة البريطانية انطوني ايدن لبحث السياسة الشرق اوسطية حيث استخلصا بأن موقف عبد الناصر ازاء العرض الغربي لتمويل السد العالي سيكون مؤشراً على مسيرة تعاونه المقبل مع الغرب عموماً. بيد ان اتصالات عبد الناصر بيوجين بلاك، رئيس البنك الدولي، كشفت في الحقيقة عن شكوك عبد الناصر في العرض الغربي، خاصة وان من الشروط التي وصفها الغرب، رفض عبد الناصر لأي عون يأتيه من أي بلد شيوعي، اضافة الى شرط آخر يتعلق بالسلوك المالي للحكومة المصرية.

كل هذا اعتبره عبد الناصر نوعاً من السيطرة والرقابة على الاقتصاد المصري. وهكذا تحول البنك الدولي، في نظره، من مؤسسة عالمية خاضعة او تابعة لمنظمة الامم المتحدة، الى اداة تستخدمها واشنطن ولندن للسيطرة على البلاد المحتاجة. وفي هذا الاطار كانت حساسية الزعيم المصري مفرطة، لأنه كان قد تعلم دروس التاريخ المصري جيداً، وفهم ان كل استعمار مهيمن انما يبدأ بالرقابة على الاقتصاد. ومن هنا بدأ يصلب موقفه، في الوقت الذي تبدي السوفيات كلي الاستعداد لمعاونته، وانتهى الامر بانفراط المفاوضات وحجب الدعم الغربي وما تلا ذلك من احداث.

ابراهيم العريس

تهميشات على اشكالية

الكتابة لدى بورخس: التحديث والتتريث

جورج طرابيشي *

■ وانا اقرأ قراءة عيسى مخلوف لبورخس ساورني مزيج من اعجاب ومرارة.

اعجاب بقدرة بورخس على توظيف اللحظة التراثية واعادة دمجها في ثقافة الحداثة.

ومرارة لاننا، نحن ورثة هذا التراث عينه، نقف عاجزين - خلا امثلة نادرة - عن تحديثه، كما عن تتريث حداثتنا من خلال تحديثنا التراث.

والحال ان حداثة بلا تراث هي كشجرة بلا جذور، وتراثاً بلا حداثة هو كجذور ميتة او شبه ميتة، بلا تشجير ولا تثمير.

ومع التراث كما يوظفه بورخس يتأكد، مرة اخرى، القانون الذي يقول ان التواصل مع *الحضارة الحديثة، لا الانقطاع عنها*، هو وحده الذي يمكن ان يضيف الى قديم التراث جديداً، والى قيمته فضل قيمة، وان ينفخ في مواته حياة، وان يكشف فيه، بالاستعانة بحفريات الحداثة ومعمارياتها، عن مكامن ثروة ما كان من الممكن قبل اليوم الاشتباه بوجودها.

فالانفتاح على الحداثة هو وحده الذي يمكن ان يطرح على التراث اسئلة جديدة، وان يستنطقه اجوبة جديدة، وان يصوغه في اشكاليات جديدة.

وبالعودة الى قراءة عيسى مخلوف لبورخس، او بتعبير أدق كتابته لكتابة بورخس، لا اكتم القارئ ان اشكالية الكتابة كما يصوغها بورخس قد ساعدتني على ان اكتشف - ولو بالتوهم - حلاً لإشكال عويص من اشكالات الفلسفة.

فمعلوم ان تاريخ الفلسفة بأسره قابل لان يقرأ على انه صراع بين حدّين يرفعان كل ثالث بينهما: المثالية والواقعية. فمن جهة اولى سلالة الفلاسفة الذين يعتقدون انه لا وجود خارج الذات المدركة للعالم الخارجي، ومن جهة مقابلة سلالة الفلاسفة الواقعيين الذين يثبتون وجود العالم الخارجي سواء أوقع أم لم يقع في ادراك الذات. ولقد بدا لي - على ضوء الاشكالية البورخسية في الكتابة - ان هذا التناقض قابل لنوع من حل توفيقي يفسح مجالاً بين الحدين المتنافيين لثالث موضوع، لا مرفوع.

وتوضيحاً لما اقول، لنأخذ من سجلات الكتابة شخصيات ثلاثاً لها شهرتها: هملت ودون كيخوت وشهرزاد. فلو فتحنا قسم الاعلام في اللاروس أو في أي معجم مماثل باللغات الاخرى، لوقعنا في عداد اعلام التاريخ والسياسة والعلماء والادباء وسائر المشاهير على اسماء اولئك الشخوص الثلاثة كما لو انهم اعلام حقيقيون، واقعيون من لحم ودم، ولا ينقص في تعريفهم، على منوال غيرهم من الاعلام الفعليين، سوى تاريخ الميلاد والممات.

فهل هملت ودون كيخوت وشهرزاد موجودات واقعية؟

بديهي ان لا. فهي من اختراع مخيلة شكسبير وسرفنتس والمؤلف الجماعي «لألف ليلة وليلة» (وحتى لو وجد في التاريخ امير دانمركي فعلي يحمل اسم هملت ويقال انه عاش في القرن الخامس واصطنع الجنون ليأخذ بثأر ابيه. فان هملت الذي يشير اليه اللاروس هو هملت الشكسبيري، الحالم، السوداوي، *المتردد* الذي كان لابد ان يظهر له شبح ابيه نفسه عند الاسوار حتى يعلم انه لقي مصرعه غيلة على يد العم الذي اغتصب عرشه وزوجته معاً).

ولكن هل هملت وكيخوت وشهرزاد موجودات وهمية؟ وكيف نجمع اصلاً بين الموصوف والصفة: «موجودات، وهمية»، مع ان من ماهية *الوجود* ان يوجد، ومن ماهية الوهم ألا يكون له وجود؟ واذا لم يكن لهملت ودون كيخوت وشهرزاد من وجود، فكيف يدرجهم اللاروس في ثبت الاعلام الذي هو بالتعريف سجل لمشاهير الموجودات؟

بل اكثر من ذلك، أفليس هؤلاء الشخوص الثلاثة اكثر واقعية وجود وثقل وجود من الموجودات *الواقعية*؟ ألم يرافقونا، ربما اكثر من أي موجود واقعي، في افكارنا وتهاويمنا وخيالاتنا؟ وكم كان الكون سينقص وجوداً وكثافة وجود فيما لو انه خلا منهم!

اين نضع الثلاثة اولئك؟ أفي خانة الوجود أم خانة اللاوجود؟

الحل يمكن ان نشتقه من اشكالية الكتابة *البورخسية، وبالاحالة دوماً الى تراثنا*.

ففلاسفتنا التراثيون (ويحضرني منهم هنا ابن سينا وملا صدرا الشيرازي) ميزوا بين الوجود في الاعيان والوجود في الاذهان.

وانطلاقاً من هذا التمييز لنقل ان هملت ودون كيخوت وشهرزاد - والمئات غيرهم من ابطال الرواية والمسرح والافلام السينمائية - هم ذوو وجود، ولكنه وجود في الاذهان، دونما وجود في الاعيان. وبدون ان يكون لهم وجود في العالم الخارجي، فان وجودهم واقعي تماماً في العالم الداخلي.

انهم الحد الثالث، الموضوع لا المرفوع، بين الوجود والعدم. فلا مقولة الوجود تنطبق عليهم لأنه لا يصح القول فيهم انهم موجودون، ولا مقولة العدم تنطبق عليهم لأنه لا يصح القول فيهم انهم غير موجودين.

فهم كتلك العلب القلابة التي كانت تقوم قديماً مقام صناديق البريد: موجودون/ غير موجودين.

هذه المقولة من الوجود اللاموجود، من الوجود الذي له من الوجود صورته بدون ان تكون له مادته، وله من الواقع اعراضه بدون ان يكون له جوهره، لا يستوعبها لا المذهب الواقعي ولا المذهب المثالي.

فهي مقولة بورخسية خالصة.

أفليس بورخس، كطه حسين في ثقافتنا الحديثة، هو ذاك الاعمى الذي ظل يبصر الموجودات بغير عينيه؟

واذا كانت الذاكرة هي محل وجود الموجودات بالنسبة الى فاقد البصر، فهل من عجب ان ينحاز بورخس انحيازه المطلق الى فعل الكتابة باعتباره الفعل الاقدس في الوجود؟ فليس الكتاب المقدس هو وحده المقدس كما يفيدنا بورخس، بل كل كتاب باطلاق، اذ وراء كل كتاب باطلاق «روح قدس».

فعن طريق الكتاب - وكل ركيزة اخرى للكتابة من قبيل الشريط والفيلم والقرص - يمكن ان تدب الحياة في موجودات الذاكرة والخيال، فتنتقل من نقص الوجود الى فرط الوجود، بدون ان يكون لها مع ذلك من وجود بالمعنى المادي للكلمة.

ولعلنا نستطيع ان نقترح، *انطلاقاً من اشكالية الكتابة البورخسية*، تعريفاً جديداً للانسان كحيوان كاتب.

فالكتابة اختراع انساني محض، بل هي مؤشر في تاريخ الانسانية على قطيعة نهائية مع ما قبل التاريخ الحيواني للانسان.

فالكتابة اضافة نوعية جذرية الى الطبيعة. وبالكتابة كفّ الانسان عن ان يكون محض كائن طبيعي. وبفضلها انتقل من طور الاستعباد لقوانين الطبيعة الى طور استعباد قوانين الطبيعة. وقد يكون ذلك هو تعريف الحضارة أصلاً. فهي المسافة الفاصلة التي يؤسسها الانسان بينه وبين الطبيعة. وهذه المسافة تنحو اكثر فاكثر، مع تطور تقنيات الكتابة الالكترونية وحلول *الشاشة محل الكتاب، الى ان تجعل الوجود في الاذهان يتقدم في الاولوية على الوجود في الاعيان*. وهذا الى حد يعكس العلاقة بين الكتابة والواقع: فبالامس كان يقال: الكتابة انعكاس للواقع، وغداً قد يقال: الواقع انعكاس للكتابة. ولئن كان لسان حال الواقعيين يقول بالامس: ليس يوجد شيء في الذهن قبل ان يوجد أولاً في العالم الخارجي، فان واقعيي الغد قد يتبنون لغة المثاليين ليقولوا: لن يوجد شيء في العالم الخارجي قبل ان يوجد أولاً في الذهن.

ولئن بدا على امتداد ألفي سنة ان الصراع بين المثاليين والواقعيين غير قابل للحسم، فان الالف الثالث الذي على بعد خطوات منا يبشرنا بتركيب جديد: فبفضل ثورة المعلوماتية - وهي الشكل الاحدث للكتابة - فقد يكون مباحاً لنا في الغد ان نتكلم عن مثالية واقعية، او عن واقعية مثالية، بدون ان نستشعر من جراء ذلك تناقضاً.

---

* كاتب سوري مقيم في باريس.

* عيسى مخلوف: «الاحلام المشرقية - بورخس في متاهات ألف ليلة وليلة»، دار النهار - بيروت ١٩٩٦.

مدارات

يكتبها أدونيس

العتمة هي نفسها القناديل

تحية الى زياد دلول

- ١ -
بَحثاً عن الشيء في سريره الأوّل،
تصعد الألوان وتهبط على معراج الضّوء.

- ٢ -
ليستِ الأشياء هي التي تروي طفولتَها
طفولتُها هي التي تَرويها.

- ٣ -
يَدُ اللّونِ تنتشل الشيء من ليله
وتغسلُه بماءِ الفجر.

- ٤ -
لونٌ كمثل ليلٍ يلبس الضّوء،
لونٌ كمثل ضوءٍ يلبس اللّيل.

- ٥ -
تَحدّث مع هذا الكرسيّ،
استمعْ اليه -
يقصّ سيرةَ الشجرة التي جاء منها
وسيرةَ التراب الذي ينتمي اليه
وسيرةَ الجسم الذي تأرجح بين ذراعيه.

- ٦ -
ألوانٌ تنبجسُ كمثل الينابيع،
بعضها أحلامٌ بعضها أشعة
وما تَبقّى
أهدابٌ طويلة.

- ٧ -
ما أشْهى أسرّةَ اللقاء
بين اللّون والشيء، الشيءِ الشيء...
يرشَحُ من هذه الأسرّةِ عرَقٌ كأنّه
عَرَقُ العمل والتّعب
والنّشوة.

- ٨ -
الشّيءُ، تكويناً وتلويناً
سرابٌ وماءٌ في آن.

- ٩ -
لماذا، أحياناً،
تبدو الأشياء الزّائلةُ
كأنها هي التي
تبتكر معنى الأشياء
الدّائمة؟

- ١٠ -
تتلاقحُ الأشياء، تتناسلُ،
وتتبادلُ خصائصها:
للفراغ شكلُ الامتلاء،
وفي الزمان يجري دَمُ
المكان،
والصمتُ صوتٌ آخر.

- ١١ -
هيئةُ امرأة تطلع من فراشٍ غير مرئيّ،
تُسْلِمُ جدائلها لحواسِ المكان،
المخَيلةُ والواقعُ جسدٌ واحد،
وما أجْرأ هذه البساطة.

- ١٢ -
هَلْ تَنْتَشي المادّةُ، هي أيضاً،
بِخمرة اللّون؟

- ١٣ -
ألوانٌ تنفرُ من أعماق الأشياء،
تبسط على القماش فطرةَ المادّة،
سيمياء تكوينٍ
في أنابيقَ من طينِ الروح.

- ١٤ -
هواجس ساهرة،
يَستيقظُ الفجر وتظلّ ساهرة،
يقتربُ منها، يتأمّلُها،
يكادُ ان يُلامسَها، وان يُغريها بالنّوم،
وتظلّ ساهرةً،
لا نهاية للسهرِ في بيت الألوان.

- ١٥ -
نَسَقٌ صارمٌ يرفلُ في حريرِ العفو،
واللاّمرئيّ كتابٌ بين يديِ المرئيّ.

- ١٦ -
ساحاتُ ألوانٍ كمثل بحيراتٍ تمخرُ فيها
مراكبُ الظنّ،
يجثو الضّوءُ على ركبتيه،
في مُخملٍ أسودَ رماديّ يتوشّح بقرميدٍ
شاحب،
والعَتَمةُ هي نفسُها القناديل.

- ١٧ -
بقعٌ في فضاء كثيفٍ شفّاف،
كمثل أجنحةٍ تُرَفْرِفُ على وَجْه الغَمْر.

- ١٨ -
إنّه حِبْر الطفولة،
العالَمُ طيفٌ يتنقّل من ثنيّةٍ الى ثنيّة
في نسيج الألوان،
البيتُ فضاءٌ لا يَتسعُ له،
وثمة أضواءٌ تتسرب من نوافذه وأبوابه،
لكي تشاركَ في أعراس الذّاكرة.

- ١٩ -
غالباً،
يَنْهض علم الجوهر
على علِم الهيئة.

- ٢٠ -
المادّة نزهة روحية.

(في دمشق، حالياً، يقيم الفنان زياد دلول المقيم في باريس، معرضاً مزدوجاً لأعماله الأخيرة، في غاليري أتاسي، وفي المركز الثقافي الفرنسي. الكلمة المنشورة هنا هي التي قدّم بها أدونيس لهذا المعرض).

قراءة أعمال بصرية من الكلمات ومن الكاميرا (٢ من ٢)

مرايا محمد ملص: الذاكرة ملح الأرض المفقود

محمد سويد *

■ إذا كانت العين هي الأداة فإن العين هي بالتالي «سراج الجسد»، نسبة الى إنجيل متّى. طبعاً، هي عين السينمائي. وقياساً الى محمد ملص، جاءت السينما «للتعويض عن نقيصة في العين. فعين الانسان لا تستطيع تثبيت الحركة أو تجزئتها أو ملاحظتها بتفاصيلها... لا تستطيع أن تميّز أن الحركة هي سلسلة وثبات منتظمة التلاحق والتسارع... هذا يعيدنا الى الكاميرا وبدايات اختراعها. بادىء ذي بدء، حاول مخترعوها تحويل ثبات الصورة الى حركة بسرعة ١٦ كادر في الثانية. لكن تصوير الافلام بستة عشر كادر في الثانية جعل العين ترى الأشياء اسرع مما هي عليه في الواقع. وهذا ما يلاحظ في *الأفلام الصامتة* القديمة. لذا، جرى البحث في تعديل السرعة لكي تتلاءم وكيفية نظر العين الى الواقع. في النتيجة، تبين لصنّاع الكاميرا انه اذا تم تصوير الثبات بمعدل ٢٤ مرّة (كادر) في الثانية، فعندئذ يصبح ممكناً الافصاح عن الحركة في سرعتها الطبيعية. بهذا المعنى، تجاوزت الكاميرا، وتالياً السينما، نقيصة العين» (راجع المصدر السابق عينه من «الملحق» الثقافي - «النهار»).

الاستفاضة في تعداد نقائص العين وفضائل الكاميرا لا تؤدي بالضرورة الى معاودة التأكيد على حب السينما في ذاتها. فحب السينما هنا يذهب في صميمه الى الاعراب عن الاعجاب بقدرتها على التلاعب بالحياة، من تحويل الحركة الى جماد او بعثها في أشياء وعناصر ميتة.

من جديد، تأخذ السينما ألقها في محاكاة الحياة، كأنها تسترد ثوب حوّاء لتكون حوّاء عصرها، ذلك أن حوّاء بالرمز المعطى اليها في سفر «التكوين» هي «أم كل حي» كما دعاها آدم بهذا الاسم (٣: ٢٠) و«كل حيّ» لا تعني الانسان وحده بل سائر المخلوقات أيضاً. من هنا، يتسم الاقتراب من حب السينما بميسم الصورة الأولى التي أعطيت للمرأة: الحياة. و«حياة» هو الاسم المعطى لشخصية ياسمين خلاط بطلة فيلم «أحلام المدينة». كذلك يأتي التمهيد في رواية «اعلانات عن مدينة...» بإهداء المؤلف كتابه الى امه... «حياة». والحقيقة أنه بين «احلام المدينة» و«الليل»، تقع محاولات محمد ملص في البحث عن صورة الأب الغائب المفتقد من خلال اجتهاده في إعادة تكوين صورته الشخصية عن أبيه الذي لم يعرفه جيداً، إذ مات في سن مبكرة وتركه صغيراً في عهدة أمه. «كانت أمي»، يقول ملص، في التاسعة والعشرين حين فقدت زوجها، ما يعني أنها كانت في ذروة جمالها. ذلك يشبه «زهرة الشر» نسبة الى بودلير. ولعل هذا الشر هو ما شعرت به عند أول تشكّل لأحاسيسي في الحياة». لقد تعرّض الأب للطرد من جنة، حسب الابن انها جنة الجمال وما لبث أن أدرك أن زهرة الجمال صنو الشر، ولعل ما رآه ملص كأول تشكل للأحاسيس في صباه

باعتباره مرادفاً للشرّ هو المجاز الأول للعقاب الذي تعرض له مرتين مرّة بفقد الأب ومرة بتلاشي صورة هذا الأب. ففي غياب المرجع البصري المباشر (باستثناء الصور الفوتوغرافية)، يجد المخرج نفسه عاجزاً عن تكوين صورته الشخصية عن أبيه. مرجعه الحسي ليس عينه وانما كل ما خلفه الأب في ذاكرة ابنه من صوت ورائحة وأشياء تقلدها أو تزين بها.

على هذا النحو، يختفي الأب من الذاكرة البصرية وتصبح الذاكرة المكتسبة منه هي الصورة المشتهاة عنه. لكن استعادة الصورة لا تكفي لوضع حدّ للعقاب الذي يبدو متوارثاً من الأب الى الابن وبالعكس تماماً. فبينما يشارف فيلم «أحلام المدينة» نهايته بلقطة مقربة من الطفل (باسل الأبيض) ممعناً في ضرب رأسه ببوابة خشبية، نرى الأب في «الليل»، يصب جام غضبه على حائط. وبما أن صورة الأب هنا، كما اسلفنا، تبقى «مشتهاة»، يبدو العقاب في هذا المشهد مشتهى ولكن بصورة الغضب الذي سرعان ما يرتد الى عقاب باعتقال الأب وتعذيبه في السجن تأنيباً على ما فعله. «أخاطىء هو؟»، نقرأ في إنجيل يوحنا. ثم نستترك الجواب: «لست أعلم. أنما أعلم شيئاً واحداً اني كنت أعمى والآن أبصر» (٩: ٢٥/٢٤). فكما لو أن محمد ملص وجد في العقاب (حتى الموت) ولادة «لعلاقة أنصع» مع العالم، يقتضي اكتشاف اليقين المرور من حال العمى الى الابصار. على قدر ذلك ينبثق النور وتنقشع صورة الأب الغائب في ضوء صورة الأم التي تقصّ حكايته. هي الـ «حياة» في «أحلام المدينة»، و«وصال» في «الليل».

إنطلاقاً من هذه القراءة، سألت محمد ملص ذات مرة، لماذا تشعر أنك طريد صورة الأم؟ أجاب، «ربما الصورة المكوّنة في داخلي للأب أو للأبوة هي وراء نزوعي الى التعبير عن المرأة والأم التي لا تعيش إلاّ نكبة فقدان الزوج أو الرجل. ذلك هو السبب الذي يجعلني دائماً لا أرى سوى أن الام او «أمهاتنا» كجيل قد لمسن شيئاً من الرجال غير صحوتهن على أسف فقدهم والتحمّل القدري لإرث هذا الفقد».

إرث الفقد تقابله صحوة المرأة - الأم - الزوجة («كجيل») لم يكن ليقتصر على الفيلمين الروائيين الطويلين اللذين حققهما محمد ملص. في محاولة سابقة شبّهها المخرج السوري بـ «غير التسجيلية»، تضمّنها فيلمه القصير «الذاكرة» (إنتاج ١٩٧٥ - ١٣ دقيقة بالأسود والأبيض) سعى ملص الى الدخول في ذاكرة وداد ناصيف، المرأة العجوز وكيف تمضي أيامها وحيدة برفقة القطط.

مثل «الليل» و«أحلام المدينة»، تستعيد وداد من بين كل الصور العتيقة في ذاكرتها صورة أمها.

وفي فيلم قصير آخر، حمل عنوان «قنيطرة ٧٤»، بالأسود والأبيض، قامت ببطولته نائلة الأطرش، يروي ملص حكاية أخرى عما تبقى من ذاكرة إمرأة تعثر على بيتها وسط ركام مدينتها المدمرة فتشتهي شرب الماء من بئره ثم تلتقي إمرأة خرساء وتفهم منها أنها لم

تغادر المدينة في خلال الحرب، وفي النهاية تخلد بطلة الفيلم الى النوم بعد تنظيف مساحة صغيرة من بلاط البيت. ولا تمنعها أصوات المدافع المجاورة من الاستسلام للرقاد.

فقدان الصورة المباشرة للرجل بين بطلة «قنيطرة ٧٤» والمرأة البكماء، يوازيه ابتعاد امرأة عن زوجها في فيلم ناطق بالروسيّة من تمثيل البونا تشوخراي، حققه محمد ملص بالأسود والأبيض عام ١٩٧٢ واطلق عليه اسم «اليوم السابع»: على مدى عشرين دقيقة، يتابع الفيلم حكاية إمرأة ابتعدت عن زوجها لتتزوي بمفردها على طرف الطريق، حيث تعطل باص، كان يقلّ مجموعة من الركاب الى دمشق. اثر عثوره عليها، يقضيان الليل في شقة خاوية وتستيقظ المرأة في الصباح لتجد نفسها في حي دمشقي وتلاحظ ان زوجها قد خرج. ثم يكتشف المشاهد ان الزوج خرج الى السوق وعاد معبراً عن ارتياحه لما رآه وللحياة الجديدة التي تنتظره في مدينة دمشق. مع ذلك، يعصى على زوجته التكيف في هذا الواقع ولا تلبث أن تهرب من البيت من دون أن نعرف الى أين. يبرر محمد ملص تصرف بطلة فيلمه على هذا الشكل بأنها أحسّت «بالغربة والحنين لما فقدته». وكما قال في موضع سابق من هذا البحث ان مدينة القنيطرة، مسقط رأسه، لا تزال حتى اليوم مزروعة في روحه، تتراءى هذه المدينة مثار ومختصر كل أحاسيس الغربة والحنين والفقد، التي احتوتها الأفلام القصيرة السالفة الذكر. ففي «الذاكرة»، يجري التعريف بوداد ناصيف بوصفها واحدة من تسع شخصيات تمسكت بالبقاء في القنيطرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي أعقب حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وفي «اليوم السابع»، يأتي الرجل وزوجته في عداد السكان النازحين من القنيطرة ليل السادس من حزيران. أما «قنيطرة ٧٤»، فهو حكاية الرجوع الى البيت بعد عودة القنيطرة الى السيادة السورية.

من اللافت أن إسقاط «الـ» التعريف عن القنيطرة («قنيطرة/٧٤») ينزع على المدينة صفة المجهول ويوحي بأن هذه المدينة لم تعد كما كانت. اما والحال هي هذه فلا شك أن ترك الاسرائيليين للمدينة مدمرة وبقاءها على خرابها بعد انسحابهم منها هو ما يدفع العائد اليها أو المتأمل في منظرها الى الغربة والحنين واستثارة الماضي والذكريات.

فوق مثل هذه «الأرض الخربة»، لا يتمالك أحد نفسه عن العودة الى البدء، الى ذاكرة البدء، والذاكرة سواء أكانت متصلة بواقع الاحتلال او ما بعد الاحتلال تأتي في مثابة «الفصل» بين المعاش والمشتهى والمحكي. وقد يصف محمد ملص هذه الحال من خلال بطلة «اليوم السابع». فهي، وعلى حدّ قوله، «تلغي وجود ما تراه عيناها وتبني عالماً من الخيال». أهذا رد فعل على الأسى المتولّد من الحنين العارم الذي يغمر امرأة «اليوم السابع» وسواها من أبطال محمد ملص؟... لعل الكلّ يتساءل تساؤل ملص «بحرقة عن ذاك الذي زرع

فينا العجز ثم سوّانا ثم طوّعنا حتى صرنا لا نملك الاّ القدرة على الهجرة عن أعين الرجال»، كما جاء في رواية «اعلانات عن مدينة...».

بطبيعة الأمر، لن يكون الجواب بنفي الذات عمّا «تراه العين». والتعبير عن ذاك بالهرب الى «بناء عالم من الخيال» يبقى قاصراً وموارباً. فليس ثمة من هرب، بل التجاء وليس ثمة عالم من خيال. فالواقع في أفلام محمد ملص لا يتوانى عن إعادة تشكيل نفسه... حتى في الحلم. ربّما «المنام»، بحسب عنوان الفيلم التسجيلي الذي أخرجه ملص عام ١٩٨٧ عن احلام الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية هو الاوثق صلة في التعبير عن الالتجاء مما تراه العين الى فسحة مغايرة في النظر هي أقرب الى الأمل منها الى المستحيل، أقرب الى تحقيق المستحيل منه الى تصوّر المستحيل متحققاً في الخيال.

تبعاً لذلك، تبدو السينما فعل منام اكثر من خيال، منام هو في تشكيلاته البصرية الفضلى، الحيّز المقترح لحياة غير مقيّدة، لحياة لا يحدّها شيء حتى الحرية وكل ما هو متخيّل. المنام هو ملاذ العين. وباستشفاف الرؤية في ذلك تصبح السينما ملاذ الروح. كذلك ففي المعنى الروحي الأمثل للكلمة تقترب النصوص المقدسة من محاكاة بعضها البعض مدى اقترابها من الحديث عن المنام الذي يعثر على صياغته في الرؤيا.

والخوف من العقاب لا يتمثل فقط في فيلم «المنام»، ولكن في شكل موح في أول فيلم روائي قصير حققه محمد ملص بالاسود والابيض في معهد السينما تحت عنوان: «حلم مدينة صغيرة»، ويعتبر في مثابة تمهيد لعمله الطويل «احلام المدينة». الفيلم، ومدته عشر دقائق من إنتاج العام ١٩٧١، يحكي عن الطفل ديب وكيف يستيقظ من فراش أمه واخته ويخرج في الصباح الباكر حاملاً محفظته المدرسية. الفيلم بلا حوار لكنه يصل بالمشاهد الى حال ديب النفسية التي يشعر فيها بالخوف من عقاب الاستاذ له بسبب تأخره عن الالتحاق بالمدرسة. وحين يكتشف أن الاستاذ تأخّر عن الوصول، لا يتبدّد خوفه بقدر ما يزداد إذ يرى رفاقه في الصف يصطنعون الهدوء أمامه وهم يركزون نظرهم عليه.

سوف نتعرف الى ديب بطلاً لفيلم «احلام المدينة». هذه المرة لن يخاف من العقاب بل سيقوم بمعاقبة نفسه بنفسه. ولا شك أن التنفيس عن الكبت والعجز بالاقتصاص من الذات يأتي متفرعاً من المخاضات الكبرى التي مرّت فيها المنطقة العربية: حلم الوحدة، الانقلابات السياسية، التناحرات الحزبية والحرب مع اسرائيل. ربما القصاص يتجلى كممارسة ذاتية او اجتماعية او كما قال ملص، يتبدّى القصاص حال من «التجوهر في تراث القمع». هذا القمع تتلقاه أم ديب في «أحلام المدينة»، بالضرب المبرح الذي ينهال به عليها جد ديب (رفيق السبيعي). لكن التعبير الاقصى بوضوحه السياسي وصورته المباشرة، التي تعكس ما دعاه الروائي المصري صنع الله

ابرهيم بـ «مصير الأمة»، يعود الى فيلم التخرج الذي قدمه المخرج السوري في ختام دراسته السينمائية، وهو فيلم قصير بالاسود والابيض، ناطق بالروسية وشارك الكاتب صنع الله ابرهيم في كتابته وتمثيله عام ١٩٧٤. فتحت عنوان «الكل في مكانه وكل شيء على ما يرام سيدي الضابط» وعلى مدى نصف ساعة، يصوّر محمد ملص عدداً من المثقفين المصريين في احد السجون السياسية في مصر. هناك، يخرج المعتقلون من زنازينهم الى دورة المياه لملء أوعيتهم وتنظيف اجسادهم ثم يقومون بتهريب مجموعة من الصحف الى بعضهم البعض بواسطة احد خدم السجن. في احدى الزنزانات يقراون عدداً غير جديد من صحيفة نشرت في عناوينها أن البلاد تستعد لمواجهة مع العدو الاسرائيلي.

الفيلم يتحدّث عن حماسة السجناء والهرج الذي يقومون به مطالبين بإعطائهم شرف المشاركة في صنع مصير بلادهم. ولا يني الفيلم يظهر الانكسار والخيبة في وجوه الجميع من سجناء وضباط سجن، اذ يتم التأكد من أن الصحف الموزعة يعود صدورها الى الثالث والرابع من حزيران ١٩٦٧: إنها الهزيمة. هؤلاء المساجين، شأنهم شأن الذين التحقوا بجيش الانقاذ للقتال في فلسطين إثر نكبة العام ١٩٤٨، هم أنفسهم المحكومون بالموت من الصمت وبالصمت. هذه العبارة التي حملها إهداء فيلم «الليل» ترددت على لسان محمد ملص في وداع نزيه الشهبندر، آخر الأحياء من رواد السينما السورية. ويكاد الشهبندر أن يكون العلامة - الألم في مسيرة مخرج «أحلام المدينة». فبعد «الليل» خاض ملص وصديقه عمر اميرالاي وأسامة محمد تجربة اخراجية مشتركة، حيث قاموا بتصوير فيلم - وثيقة عن الشهبندر والأيام الأخيرة في حياته، متحدثاً في عزلته الموحشة عن الذكريات المتبقية من أول انتاج سوري أنجزه في حقبة السينما الناطقة بعنوان «نور وظلام» (١٩٤٧) وعن حلمه المستمر في صنع آلة تتيح تحويل أشرطة الـ ١٦ ملم إلى ٣٥ ملم وبالعكس.

حمل الفيلم - الوثيقة إسم «نور وظلال». وقد شاء الرفاق الثلاثة (ملص، اميرالاي، محمد) مقدمة لأكثر من بورتريه - تحية لرواد الفن والثقافة في سورية. فكان الشريط التالي مخصصاً للرسام والقاص فاتح المدرس.

والواقع أن «نور وظلال»، الذي أنجز في أوائل العام ١٩٩٥ لم يحظ بفرصة عرضه على التلفزيون السوري الاّ بعد مرور اكثر من أسبوع على وفاة بطله وبعد حذف اسم الفريق الفني الذي تولّى تحقيق الفيلم. اما المفارقة، او العلامة - الألم في الموضوع، فهي أن انتاج «نور وظلال» في مناسبة احتفال العالم بمئوية السينما، لم يكن ليتم الاّ باستخدام الفيديو. كان تلك شهادة اضافية على تواري السينما في العالم العربي خلف الشاشة الصغيرة. ربما في ذلك شيء من مأساة استفزت أسامة محمد للقول في رثاء نزيه الشهبندر: «لست متأكداً من اننا لا نشبهه. هل أفلامنا تضيء حقاً أم انها تحترق باستمرار» (مجلة «الوسط» لندن، العدد ٢٣٨، من ١٩ الى ٢٥ آب/ اغسطس ١٩٩٦).

السؤال عمّا يضيء ويحترق يفضي الى جواب البدء الذي حملته سينما محمد ملص. فبين «نور وظلام» الشهبندر ١٩٤٧ و«نور وظلال» ملص واميرالاي ومحمد ١٩٩٥، يبقى

النور متوحداً في ذاته ويتأرجح الليل ما بين ظلام وظل. وسط هذا التنويع على السواد تجري الحياة وتستعيد الروح أنفاسها. فعلى الرغم من كل شيء، لا يعصى على الناس الترويح عن عالمهم المغلق داخل زنازين لا تحصى. «المغنى حياة الروح»، تشدو أم ديب في «احلام المدينة»، ومثلها يفعل العديد من شخصيات محمد ملص. الأغنية هنا تنطلق من حنجرة الناس، أي من ذاك الساحر الخبيء داخل الجسد. الأغنية تأبى الخروج من الاشرطة المعلبة، من الاصوات الحبيسة في أجهزة التسجيل. فما يأتي من داخل الجسد لا يسعه الاّ أن يكون جميلاً، أن يكون الجمال النائم، الساري في صفائه كماء نهر.

من ذلك كان لمحمد ملص في العام ١٩٨٠ محاولة تسجيلية في شريط سينمائي للتلفزيون السوري بعنوان «فرات» (ملوّن/ ٣٠ دقيقة). اراد من خلاله ان يروي سيرة نهر «الفرات»، واستلهم السيناريو من نصوص الكاتب الفراتي عبدالقادر عياش. كانت محاولة في البحث عن آثار الغناء الشعبي المستوحى من النهر والحياة الجارية من حوله.

كان محمد ملص يبحث عن المذاق المتبقي في الأرض. فإذا به يقول في معرض التقديم للفيلم أن «الأرض صارت فضاء من الملح»، ويضيف في مجال آخر أن الأرض «مرضت بالملح». وإن فسد الملح فبماذا يملح؟» (متى ٥: ١٣). «هذا التملّح»، في رأي ملص، لن يغدو أن «يتحول الى *رمز للحياة الوجدانية*، التي دفعته للذهاب الى الفرات حتى يصنع فيلماً». مع ذلك، فإن القول باستشفاف المعالم الوجدانية للحياة في أرض «مريضة بالملح»، يصبو الى الحياة كـ «رمز» وليس كحقيقة، إذ «ما أضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة. وقليلون هم الذين يجدونه» (متى ٧: ١٤).

ربما من هذا الباب الضيّق تشع الأشياء بالحياة، أي بالنور، فمن هنا تأخذ الحياة طريقها الى «عهد جديد»، وما عدا ذلك يحمل النور نفسه الى منام وتنسل الحياة الى طيفها في «العهد القديم»، الى أرضها الخربة الخالية مثلما تشهد عليها انقاض القنيطرة.

«*من الموت نخرج والى الموت ندخل*»، قال لي محمد ملص في مكالمة هاتفية ثانية اجراها من دمشق صباح الأحد ٢٨ تموز/ يوليو ١٩٩٦. كان يرمي من ذلك الى التعليق على ما قام به في العام الماضي وفي العام الحالي من عمله مساعداً لصديقه عمر اميرالاي. ففي العام ١٩٩٥، رافقت ملص واميرالاي في عقد حوارات مع الناس واستطلاع اماكن التصوير الملائمة لفيلم أعدّه اميرالاي عن الباحث الفرنسي ميشال سورا الذي خطف قبل أكثر من عشر سنوات في بيروت وما زال مصيره مجهولاً. كذا أمام سلسلة شهادات لم ينفِ أصحابها التسليم بمصرع الباحث الفرنسي خلال فترة احتجازه.

بدا لي مؤلماً عدم التسليم بوقوع الموت ما لم يقترن الأمر بوجود جثة. ويبدو مؤلماً في العام ١٩٩٦ انتقال عمر أميرالاي بمساعدة محمد ملص الى مشروع لم يعرف مضمونه بعد، لكنه يُعد في مثابة دخول آخر الى الموت الذي خرجنا(؟) لتوّنا منه، وبالتحديد من باب ميشال سورا. العله ذاك الباب الضيّق، كما جيء على ذكره في انجيل متّى؟

---

* ناقد ومخرج لبناني

يعمل اليوم على طرح فقه جديد لاخراج المسلمين الى نهضة جديدة

الشيخ القرضاوي: الفقه واولوية التجديد شرطان ضروريان لنهوض الأمة

□ القاهرة –
من عبدالحي محمد:

■ طرق الدكتور يوسف القرضاوي في شبابه عالم الفكر والدعوة الاسلامية من باب الفقه عندما الّف كتابه الموسوعي «فقه الزكاة». وبعد ان قارب سن السبعين يتفرغ حاليا لإخراج موسوعة «تيسير الفقه» التي بداها بكتاب حول «فقه الصيام».

وبين مرحلة الشباب والشيخوخة عاش القرضاوي اكثر من اربعين عاما يدعو للاسلام بوجه مستنير، ينفي عنه الترهات والاباطيل، فرسخ قدمه ووسعت شهرته الآفاق بعد ان انتج اكثر من ٦٦ مؤلفاً اسلامياً وعشرات الآلاف من المقالات والخطب التي تبين جوهر الاسلام وعظمته.

وخلال رحلته الدعوية المديدة، خرج القرضاوي بنتيجة مؤداها ان مسلمي اليوم بحاجة الى فقه جديد ليستحقوا ان يكونوا ممن وصفهم الله بانهم «قوم يفقهون»، وان هذا الفقه لا غنى عنه اذا ارادوا ان ينفضوا عن كواهلهم ركام التقهقر الحضاري، ويلبسوا ثياب النهضة كما لبسوها سابقاً.

«الحياة» التقت الشيخ القرضاوي وحاورته حول الفقه الجديد الذي ينادي به.

● تنادون بفقه جديد للامة الاسلامية. ما هي طبيعة هذا الفقه ولماذا تلحون عليه في هذه المرحلة؟

– لا شك في ان لسلامة الادراك اهميتها في نجاح الانسان في ما يريده من عمل، وما يصبو اليه من اهداف. اذا استقام تصوره وصح بعد ذلك عمله يمكنه ان يحقق من اهدافه على قدر سعيه، ولكن الخطر في سوء التصور اول الامر. ومن هنا كنا في حاجة الى الوعي والى حسن الفهم الذي اعبر عنه بالفقه، ولا عجب ان كانت اول آية في القرآن تقول: «اقرا باسم ربك الذي خلق» لان القراءة هي مفتاح العلم، بعد ذلك جاء الامر بالعمل، «يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر». فالعلم مقدم على العمل. ولا نعني اي علم، انما العلم الذي يصل الى حد الفقه، وهو ما عبر عنه القرآن بقوله: «لعلهم يفقهون».

والفقه الذي انادي به ليس الفقه بمعناه الاصطلاحي الذي يدرس في كليات الحقوق والشريعة، ويعني معرفة الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية من مثل احكام العبادات والمعاملات واحكام الطلاق والرضاع وغيرها، ولكنه الفقه بالمعنى القرآني الذي يشتمل على الوان من الفقه، ويشمل اول ما يشمل فقه آيات الله وسننه في الكون والمجتمع والاسرة. فعالمنا لا يمضي بذاته انما يمضي حسب قوانين ثابتة لا تتبدل ولا تحابي احدا «فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا».

وهناك ايضا فقه الموازنات بين الامور بعضها وبعض، والموازنات بين المصالح بعضها وبعض، وبين المفاسد بعضها وبعض، ايها يقدم وايها يؤخر، وايها اولى واحق من الآخر. وهناك ايضا الموازنات بين المصالح والمفاسد اذا تعارضت مع بعضها البعض. فهنا يقدم النافع منها كما قال تعالى: «يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما». وهذا الفقه له قواعده واصوله، فلا يجوز ان يضحى بالمصلحة الكبيرة من اجل مفسدة صغيرة، ولا يجوز ان يُضحى بالمصلحة الجوهرية من اجل مصلحة شكلية، او بالمصلحة الدائمة من اجل مصلحة عارضة.

كما ادعو الى فقه الاولويات وهو فقه يترتب على فقه الموازنات، ومعناه ان نفقه اي الاشياء اولى من غيرها، فليست الاعمال والتكاليف في مرتبة واحدة، والشرع جعل لكل عمل مرتبته والدليل ما قاله الله تعالى: «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله». كما جاء في الحديث «الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله، وادناها إماطة الاذى عن الطريق». فهناك اعمال عليا واعمال دنيا، ولا يجوز ان نقلب الوضع فنجعل الاعلى ادنى والادنى اعلى.

وهناك فقه مقاصد الشريعة، فالشريعة لم تشرع حكماً الا وله مقصد او هدف، حتى العبادات عللها القرآن الكريم فقال عن الصلاة «تنهى عن الفحشاء والمنكر». وقال عن الزكاة «تطهرهم وتزكيهم بها». وفي الحج قال «ليشهدوا منافع لهم»، واذا كان الله ربط العبادات باهداف في الحياة. فقد ربط المعاملات والتشريعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ايضا باهداف في الحياة وللاسف فهناك اناس من بيننا اسميتهم «الظاهرية الجدد» يقفون عند ظواهر النصوص القرآنية ولا يتعمقون في اسرارها ومقاصدها، ولذلك يشعلون معارك حول امور لا معنى لها، ويهتمون بشكليات الدين اكثر مما يهتمون بجوهره. فالدين عندهم اللحية الطويلة والثوب القصير والسواك والجدل في بعض الاشياء الصغيرة، في حين يتركون الامور والقضايا الكبرى ولا يهتمون بها. وهذا خلل واضح في فقه المقاصد كما إنه خلل ايضاً في فقه الاولويات.

كما ان هناك فقهاً آخر هو فقه الاختلاف، فكيف تختلف آراؤنا ولا تختلف قلوبنا؟ ولا بد ان نفقه هذا اللون من الفقه بان نعرفه، ونعرف آدابه وحدوده، فلا يمكن ان يجتمع الناس على رأي واحد، والذين يعملون على جمع الناس على رأي واحد لا يزيدون الامة الا خلافاً، كما ان الذين ارادوا إلغاء المذاهب كلها لم يبلغوا اهدافهم، وانما زادوا مذهباً جديداً. فالخلاف لا بد منه وهو رحمة وسعة وضرورة دينية ولغوية وبشرية وكونية.

هذا هو الفقه الذي انادي به وارى انه ضرورة وحتمية لازمة لأمتنا كي تنهض وتعود قائدة للعالم كما كانت.

● ما هي مكانة تراثنا الفقهي التقليدي بمعناه الاصطلاحي في الفقه الجديد الذي تنادون به؟

– ارى انه لا غنى لنا عن تراثنا الفقهي التقليدي، وانا ضد من يهونون من شانه او من ائمته.

كما انني في كتبي الفقهية التي الفتها مثل «فقه الزكاة» و«فوائد البنوك» و«الحلال والحرام» لم استغن فيها قط عن مصادرنا الفقهية، لكن كل ما في الامر اننا نحتاج الى الا نتعصب لمذهب او منهج معين، ولا نقف عند فترة معينة ولا نلغي عقولنا ونفكر بعقول الاقدمين وحدهم لاننا في حياة متطورة متجددة. ومعظم المشكلات التي نعانيها اليوم لم يعرفها السابقون ولم يقولوا فيها رأياً، ولو عرفوها فلم يعرفوها بالحجم الذي هي به الآن، فلا بد ان نعمل عقولنا في هذا التراث لننتقي منه ما يناسبنا، ولا بد ان نضيف اليه فقهاً جديداً يلائم حياتنا المعاصرة، اي لا بد ان «نحدّث» او «نعصرن» الفقه.

وللاسف هناك اناس يقولون ان الفقه والشريعة شيء آخر. فالشريعة هي وحي الله والفقه عمل البشر، وهذا صحيح، لكن اين توجد الشريعة؟ الشريعة لا توجد معلقة في الهواء، انما توجد داخل الفقه، ومستحيل ان نضع تراثنا الفقهي الذي خدمته وانتجته عقول عباقرة امتنا على مدار قرون في سلة المهملات ونبدأ من الصفر. فليس هناك علم يبدأ من الصفر، انما اللاحق يبني على ما بداه السابقون، ويحاول ان يكمل النقص. وتراثنا ضخم لا يوجد مثله عند اي امة من امم العالم، وهو مصدر غني لكل من يبحث ويجتهد في الفقه سواء كان اجتهادا في البحث او القضاء او الفتوى او التأليف. كل هذه الالوان تحتاج الى الرجوع للتراث، وآفة كثير من الناس الذين يدعون الاجتهاد انهم لم يدرسوا هذا الفقه التقليدي، ولم يتعمقوا فيه، ولم يعرفوا تراثنا بل لم يحسنوا قراءة القرآن والسنة، ولا يعرفون الحديث الصحيح من الضعيف، ولم يتاهلوا لدراسة اصول الفقه والتعمق فيها، بل لم يعرفوا ما لا بد منه من علوم العربية من نحو وصرف، ويريدون ان يصبحوا ائمة مجتهدين!

وارى انه لا بد ان نعطي اولوية للاجتهاد والتجديد على التكرار والتقليد، واذا كان الجمود على ظواهر النصوص مذموما كما هو شان الظاهرية القدامى والجدد، فادخل منه في الذم الجمود على ما قاله السابقون من دون مراعاة لتغير زماننا عن زمانهم وحاجاتنا عن حاجاتهم ومعارفنا عن معارفهم. وأحسب انه لو تاخر بهم الزمن حتى رأوا ما رأينا وعاشوا ما عشنا – وهم اهل الاجتهاد والراي – لغيروا كثيرا من فتاواهم واجتهاداتهم، كيف وقد غير اصحابهم من بعدهم كثيراً منها لاختلاف العصر والزمان على رغم قرب ما بين اولئك وهؤلاء؟ بل كيف وقد غير الائمة انفسهم كثيرا من اقوالهم في حياتهم تبعا لتغير اجتهادهم بتاثير السنين او النضج او الزمان او المكان؟

● ما هي حدود الاختلاف ومكانته في اطار الفقه الذي تنادون به؟

– من حق كل انسان ان يبدي رأيه مدعوما بادلته المناسبة، وان يسمع وجهة نظر غيره ولا ينغلق على رايه ولا يزعم ان رايه هو *الصواب الذي لا يحتمل الخطا* وان راي غيره هو الخطا الذي لا يحتمل الصواب، وانما يكون ديدنه ما قاله الإمام الشافعي: «رأيي صواب يحتمل الخطا ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب». بل هناك اناس في تراثنا كانوا يقولون: كل الآراء قابلة لان تكون خطا او صوابا، واعتبروا مقولة الامام الشافعي رايا متشددا. وهؤلاء الناس هم ما عرفوا في تراثنا بفئة «المصوبة»، وقد كانوا من كبار الفقهاء الاصوليين، واعتبروا راي كل مجتهد صوابا، ولم يخطئوا المجتهد، بل قالوا ان الصواب هو ما انتهى إليه المجتهد بعد ان استفرغ ما في وسعه في طلب الحقيقة. ولا بد ان يكون الانسان منفتحا على غيره، متسامحا معه، مستعدا للتنازل عن رأيه اذا تبين له الحق، ويحاور غيره بالتي هي احسن، كما قال الله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن». فهذه الآية ترسم مناهج الدعوة والحوار مع الآخرين. الموافقون لك تدعوهم بالحكمة التي تخاطب العقل والموعظة التي تخاطب القلب، كل بما يليق به. اما المخالفون فتجادلهم بالتي هي احسن، والقرآن اكتفى بالموعظة ان تكون حسنة، ولم يكتف بالجدال إلا بان يكون بالتي هي احسن. فلا بد ان نجادل المخالفين لنا بالطريقة التي هي احسن الطرق، وهذا امر قرآني لنا: «ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون». وعلينا ان نذكر الجوامع المشتركة بيننا وبين اهل الكتاب، ولا نذكر ما يفرق بيننا، فكما ان هناك نقاط اختلاف وتمايز فهناك نقاط التقاء واتفاق. علينا ان نذكرها ونؤكدها حتى نقرب المخالفين الينا، ونستخدم معهم *ارق الالفاظ وافضل* الاساليب. والقرآن في محاوراته مع المشركين يامر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول للمخالفين له: «وإنا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين»، فهذا يرخي لهم العنان، ويفتح صدورهم لقبول دعوته، ثم يقول «لا تسالون عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون»، وكان مقتضى المقابلة ان يقول لا تسالون عما اجرمنا ولا نسال عما تجرمون، وانما لم يشا ان ينسب اليهم الاجرام انما نسبه لنفسه ومن معه!



الشيخ يوسف القرضاوي.

● لماذا غابت فئة «المصوبة» تلك عن حياتنا المعاصرة؟

– غابت فئة «المصوبة» بعد ان غاب الفقه الذي نادت به، فعندما غاب هذا الفقه بانواعه ساد الجهل والعناد والتعنت والتعصب. ولا بد ان نقاوم التعصب بالتسامح والجهل بالعلم والانغلاق بالانفتاح والغباء بالوعي والذكاء، ولا بد ان نعمل على تكوين جيل جديد يحسن الفهم عن الله ورسوله، واذا وجد هذا الجيل تغير كل هذا. واعتقد بان الصحوة الاسلامية فعلت فعلها، واصبح هؤلاء الذين لا هم لهم الا تخطئة الآخرين واعتبار آرائهم هي الصواب المطلق والحق الصراح، قلة بينما تتسع دائرة الواعين بحقيقة دينهم وموقفه من قضية الخلاف.

● ما هو موقفكم من الحوار مع التيار العلماني في العالم العربي؟

– بداية نحن نرحب بالحوار مع كل الناس اذا كانوا مستعدين لذلك. والعلمانيون في بلادنا فريقان فريق معتدل ينادي بافكار يمكن قبولها والتعاون معه في اطارها، مثل حب الوطن والغيرة عليه وحب القوم والامة العربية المؤمنة لا الملحدة، وهؤلاء منا ولا بد ان نتفاهم ونتعاون معهم. وهناك فريق قليل يتطاول على الإسلام وينكر *ما هو معلوم من الدين بالضرورة*، ولا يكفي هؤلاء ان يقولوا لا اله الا الله ثم يناقضوها باقوال وافعال هي ضدها مئة في المئة. وهذا لا يعني انهم مسلمون فالاسلام ليس كلا مباحا فهناك مقدسات عند المسلمين لا يجرؤ احد على المساس بها، وقدس الاقداس عند المسلمين هو القرآن وشخصية الرسول. وهؤلاء الذين لا يعجبهم الاسلام عليهم ان يتركوه، *اما ان* يعملوا على ضرب الاسلام في الصميم ويدعوا مع ذلك انهم مسلمون فهذا غير جائز لان لكل امة مناطق محرمة لا ينبغي ان تمس والا لم يعد للامة شيء تعتمد عليه ويجعل منها امة.

● ما هو موقفكم من الحوار مع الغرب خصوصا ان فريقا كبيراً من الاسلاميين يؤمنون بعدم جدوى هذا الحوار؟

– اعتقد بان الحوار مع الغرب ضرورة، على رغم ما بيننا وبينه من خلاف في الدين فهو في جملته نصراني ونحن مسلمون، ومن خلاف في النزعة فهو مادي ونحن روحيون وهو واقعي ونحن مثاليون، ومن خلاف في السياسة فهو منحاز في الاغلب لاسرائيل، خاذل لنا في جل مواقفه على تفاوت بين دوله. ومع كل هذا فلا غنى عن الحوار معه، فالغرب هو الذي يحكم العالم منذ قرون، وهو صاحب الحضارة التي تسود دنيانا اليوم، واستعمر بلادنا مددا من الزمن ثم رحل عنها كرها او طوعا ولكنه لا يزال يؤثر في صنع القرار فيها من قريب او بعيد، وتاثيره على عقول حكامنا وعلى ارادتهم غير منكور وليس في وسعنا ان ننعزل عنه. والحوار معه فريضة حتى يفهم ماذا نريد لانفسنا وللناس واننا اصحاب دعوة لا طلاب غنيمة ورسل رحمة لا نذر نقمة ودعاة سلام لا ابواق حرب وانصار حق وعدل لا اعوان باطل وظلم.

ونحن نعلم ان الغرب ما زالت تحكم تطوراته لنا وفكرته عنا مواريث سوداء لوثت فكره وقلبه من جهتنا، ورثها منذ عهد الحروب الصليبية، ولم تفارقه في الاعم الاغلب الى اليوم. ومع هذا لا نيأس من الغرب ولا ننفض يدنا من جدوى الاتصال به والحوار معه. وهذا الحوار لا بد ان يهدف الى الوقوف في وجه تيار الإلحادية والمادية وكذا تيار الإباحية والانحلال الخلقي اللذين كادا ان يدمرا خصائص الإنسانية وفضائلها التي كسبتها من هداية الرسالات السماوية. كما لا بد ان يهدف هذا الحوار الى تاكيد نقاط الاتفاق بين الدينين الاسلامي والمسيحي وتنقية العلاقات من رواسب الروح العدائية التي خلفتها الحروب الصليبية قديما والاستعمارية حديثا، واشاعة معاني الاخاء والانسانية والرحمة، وفتح صفحة جديدة لعلاقات انقى واصفى. واعتقد بان من مصلحة الغرب الا يعادي اكثر من الف مليون من المسلمين وان يكسب ودهم واحترامهم وثقتهم، ومن واجبنا ان نعمل على تحسين صورتنا عند الغرب. ولا نجحد ان من بيننا اناسا لا يقدمون صورة حسنة للاسلام لا من جهة فكرهم ولا من جهة سلوكهم، وعلينا ان نصحح كل هذا لنعيش في عالم ينعم بالسلام.

الزخرفة العثمانية في عصر السلطان سليمان

فنانون جمعتهم عاصمة السلطنة... فأبدعوا فناً اسلامياً متنوعاً

□ باريس –
من أوراس مخلوف:

■ عرفت الفنون العثمانية خلال القرن السادس عشر تطورات مهمة ادت الى ولادة أساليب ومفردات زخرفية جديدة لم تعرفها الفنون الاسلامية الاخرى من قبل، وهي اعطت الابداع العثماني طابعه الخاص الذي يميزه عما سبق وتجلى في العالم العربي وبلاد فارس والهند. ويعود الفضل في ابتكار هذه الأساليب والمفردات الزخرفية الجديدة الى فئة من الفنانين تعرف بالنقاشين كانوا يقومون بزخرفة المخطوطات المعدة لمكتبات السلاطين ويحددون الصور والزخارف التي سيتبناها اهل الفنون الاخرى في نتاجهم وتشمل الخزف والمعادن والسجاد والخشب...

كان قسم مهم من جماعة النقاشين يقيم في قصر توب كابو، مقر السلاطين العثمانيين، ويتقاضى اجوره من ميزانيته. وتميز هؤلاء الفنانون بتنوع جنسياتهم، فمنهم من كان من سورية ومن مصر او من تبريز او هراة او حتى من المناطق الالبانية والشركسية، وعكس تنوعهم التعددية الثقافية والقومية التي قامت عليها الامبراطورية العثمانية.

وتشير المعلومات التي تورثها وثائق توب كابو، ومنها دفتر يتعلق باهل الحرف ويرجع تاريخه الى العام ١٥٢٦، ان عدد الفنانين العاملين في القصر الملكي في هذا العام بلغ حوالي الاربعين. هناك وثيقة اخرى ترجع الى العام ١٥٤٥ وهي تقسم الفنانين الى فئتين: رومي وعجمي. والى الفئة الاخيرة ينتمي الفنانون الفرس الذين احضرهم معه السلطان سليم من تبريز بعد انتصاره على الصفويين العام ١٥١٤. والفنانون الذين وصلوا الى اسطنبول مع السلطان التيموري بادي الزمان ميرزا وقد عرفوا بفناني خرسان. اما الفنانون الذين نسبوا الى فئة رومي، نسبة الى بلاد الروم، فقد قدموا من البوسنة وجورجيا وبودابست... وادى اختلاط هؤلاء الفنانين مع بعضهم البعض الى اثراء المحترف العثماني مما سمح بابتكار أساليب جديدة ومميزة منها اسلوب «الساز» وهي كلمة تركية تعني غابة، وهناك قاموس تركي من القرن الرابع عشر يحدد الساز بالغابة التي تسكنها الحيوانات ومنها الاسود.

اما اليوم فيحدد مؤرخو الفن اسلوب الساز في الفن العثماني بفئة من الرسوم التي تصور غابة أسطورية تسكنها طيور وحيوانات وكائنات خرافية مثل التنين وطائر السيمورغ. ومن المعروف ان الحيوانات والكائنات الاسطورية كانت دائمة الحضور في الفنون الاسلامية وهي طالعتنا في الفنون الصناعية مثل الخزف والاقمشة والزجاج خلال مراحل عدة منها السلجوقية والمملوكية والفاطمية. اما في اسلوب الساز العثماني فتتجلى مؤثرات ميثولوجيا الشرق الاقصى وآسيا الوسطى التي تؤمن بقوى الطبيعة وتجددها في فصل الربيع. ومن الثابت ان الفنان شاه قولي هو الذي يقف وراء ولادة هذا الاسلوب. وكان هذا الاخير من اصول بغدادية، وجاء من تبريز واقام في اماسية ثم انتقل الى اسطنبول حيث انضم الى جماعة الفنانين المقيمين في قصر توب كابو منذ نهاية العام ١٥٢٠. وخلال فترة زمنية قصيرة عينه السلطان سليمان رئيساً لجماعة النقاشين ومنحه محترفاً، خاصاً به في القصر، وكان يتردد عليه من وقت الى آخر حتى يراه وهو يرسم. ومن المعروف عن شاه قولي ايضاً انه كان شاعراً وعازفاً للناي وكان يشارك في الاجتماعات التي كان يترأسها السلطان سليمان.

صحيح ان الاعمال الفنية التي يمكن ان ننسبها بشكل مؤكد الى الفنان شاه قولي محدودة العدد، لكنها تكشف أبرز خصائص اسلوب الساز الذي ابتكره هذا الفنان المبدع وتجلت بالاخص على صفحات المخطوطات المصورة وعلى اغلفتها المصنوعة من الجلد الفخم، ومنها انتقلت الى الفنون الاخرى مثل الاقمشة والخزف.

وسيطر موضوع الغابة الاسطورية على اسلوب الساز كما اشرنا. وركز شاه قولو على رسم الاغصان ذات الاوراق المخرمة والازهار التي تختلط مع رسوم بعض الحيوانات مثل التنين وطائر العنقاء. والى جانب الطيور والحيوانات تظهر احياناً الجنيات اللواتي يملكن اجنحة طويلة ويرتدين فساتين لها اشرطة معقودة تذكر بالملابس الآسيوية.

توفي شاه قولي العام ١٥٥٦ وتسلم زعامة المحترف الملكي من بعده الفنان قره ميمي الذي ذاعت شهرته في زمن السلطان سليمان وابنه السلطان سليم الثاني. ولا نعرف بالتحديد العام الذي توفي فيه قره ميمي، وتؤكد دراسة رسومه انه تتلمذ على يد شاه قولي ثم تمكن من ابتكار اسلوبه الخاص وانجز ابرز اعماله خلال المرحلة الممتدة من العام ١٥٤٠ حتى العام ١٥٦٦. ويتميز أسلوب قره ميمي بابتعاده عن الغرائبية التي ميزت أسلوب الساز، فهو اكثر واقعية ويهتم بالاخص برسم المنظر الطبيعي، وبالتحديد الحديقة في فصل الربيع. وتعتبر مخطوطة «الاربعون حديثاً»، المنفذة للامير محمد المتوفى العام ١٥٤٢ اقدم مخطوطة مهمة نفذها قره ميمي، وركزت زخارفها على رسوم الاشجار المزهرة. وهناك عمل آخر تتجلى فيه موهبة قره ميمي وهو صفحة من مخطوطة قرآنية تحتوي على زخارف بديعة مستوحاة من الاشكال النباتية والازهار. وتعاون قره ميمي في هذه المخطوطة مع الخطاط احمد القره حصاري، وكان ألمع خطاط في عصر السلطان سليمان وقد انجز خطوط مجموعة نادرة من المصاحف، كما اعد ايضاً الخطوط لبعض الصروح المعمارية ومن أشهرها ما يطالعنا في جامع السليمانية في اسطنبول.

يعتبر المتخصصون في الفنون الإسلامية اليوم ان الزخرفة العثمانية عاشت عصرها الذهبي في عصر السلطان سليمان، بسبب رعاية السلطة السياسية وتذوقها للجمال، وبسبب التعاون المثمر بين المبدعين. فكان انجاز المخطوطات هو ثمرة العمل الجماعي بين الخطاطين والمزخرفين والمصورين. وفي منتصف القرن السادس عشر اهتم المزخرفون بترميم المصاحف القديمة والصفحات المخطوطة المنسوبة الى كبار الخطاطين الذين عاشوا في العصور التي سبقت صعود الدولة العثمانية. هكذا قام الفنان قره ميمي بالتعاون مع المجلد حسن شلبي بترميم مصحف خطه في القرن الرابع عشر الخطاط عبدالله صيرفي وكان من تلامذة الخطاط العباسي الشهير ياقوت المستعصمي.


صفحة من مخطوطة عثمانية العام ١٥٨٨

من الحياة

تهويد القدس... والمقدسات

لا أعيد نشر ما حذرنا منه قبل أكثر من ربع قرن لمجرد الاعادة والافادة بل للتذكير لعل الذكرى تنفع المؤمنين. فنحن نتكلم ونقول واسرائيل تنفذ وتعمل، وكأنها هي «الفاعل» ونحن «المفعول به» على الدوام. فمؤامرة التهويد، في القدس بالذات، نفذت بنودها منذ اليوم الأول للاحتلال. فقد حل المجلس البلدي للقرى العربية وتم تشكيل مجلس بلدي يهودي (قبل قرار الضم الجائر) برئاسة الصهيوني تيدي كوليك أحد أعضاء عصابة «الهاغانا» بعد اقصاء أمين القدس السيد روحي الخطيب ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية سماحة الشيخ عبدالحميد السائح عن المدينة.

وشملت الخطة الخبيثة ترويع السكان العرب والتضييق عليهم ادارياً واقتصادياً وسياسياً ومصادرة أكبر قدر ممكن من الممتلكات العربية واسكان اليهود فيها، وانتهاك حرمات الحرم الشريف واجراء حفريات واسعة النطاق تحت أرضه ابتغاء الوصول الى قواعد وأسس المسجدين المقدسين (مسجد عمر، ومسجد الصخرة المشرفة) وتصديع دعائمهما وتركهما ينهاران بصورة تلقائية، وضرب طوق من الأبنية الشاهقة حول المدينة واقامة الصلوات اليهودية داخل الحرم الشريف. ووضع أحد أبواب الحرم (باب المغاربة) تحت السيطرة الاسرائيلية الكلية لتسهيل دخول اليهود الى الحرم من دون عائق أو مقاومة.

هذه الخطوات الجائرة نفذت قبل قرار الضم الصادر في ١٩٨٠/٧/٣٠ ولكنها جاءت ممهدة له، وسبق ذلك القيام بعمليات تدنيس للمقدسات الاسلامية والمسيحية من بينها ما أشرت اليه العام ١٩٧٨ بالحرف الواحد في كتاب «القدس ايمان وجهاد»:

١ – في الحرم الشريف:

وضعت السلطات الاسرائيلية باب المغاربة، الواقع في الركن الجنوبي الغربي للحرم الشريف تحت اشراف عسكري مباشر، وصرحت لليهود بالدخول منه في جميع الأوقات.

وقد استغل اليهود فتح هذا الباب امامهم فأباحوا لأنفسهم دخول ساحة الحرم، ومسجدي الأقصى والصخرة في جميع الأوقات، والتجول بين المصلين أثناء اقامة الصلوات دون تحرز، والتدخين، وتعاطي المشروبات الروحية، والتعبير عن الضغينة بممارسة أعمال منافية للاخلاق العامة. وتغني مشاهد الصور التي التقطت داخل المسجد عن الكلام.

٢ – في كنيسة القيامة

شهدت كنيسة القيامة من أعمال التدنيس ما لا مثيل له في تاريخها، أو في أبعد عهود التاريخ سواداً وهمجية، فقد دخلها اليهود يجرون وراءهم الكلاب، ويدخنون السجاير، ويلبسون الألبسة غير المحتشمة، وتجرأ أحدهم فسرق تاج السيدة العذراء، ثم تجرأوا بتشويه صورة للسيدة العذراء وهي تحمل تمثالاً للسيد المسيح بوضع صورة ممثلة اسرائيلية مكان السيدة العذراء والى جانبها كلب صغير. ووقعت حوادث تدنيس كثيرة كان أخرها ذلك الحادث الذي وقع بتاريخ ١٩٧١/٢/٢٤ عندما قام شاب يهودي أميركي الأصل وصعد على قبر السيد المسيح، وأطفأ الشموع، ثم اعتدى على الكاهن الموجود أمام الضريح ولم تتخذ السلطات الاسرائيلية أية اجراءات بحق الشاب الوقح، بل ذكرت صحفها انها اكتفت بترحيله الى أميركا.

والقصد من أعمال التدنيس بأشكال وألوان وقحة هو تحدي المشاعر العربية، واثبات السلطة اليهودية على مقدرات أصحاب العقيدتين المسيحية والاسلامية من السكان العرب، امعاناً في اذلال هؤلاء السكان، واجبارهم على مغادرة المدينة اذا لم تعجبهم الحال.

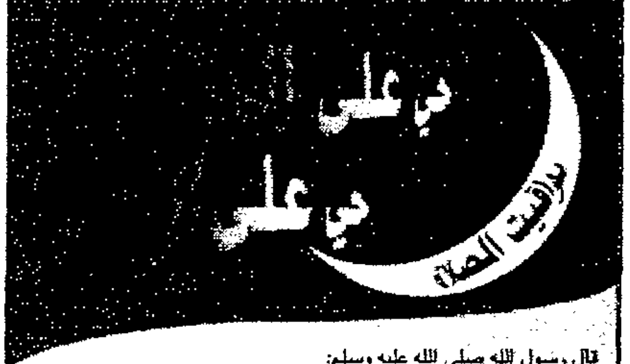
أما عن الحفريات أمام الحائط الغربي للمسجد الأقصى فحدث عنها ولا حرج لأنها أدت الى تصديع أساس المقدسات ومهدت لفتح النفق، وغيره من الأنفاق التي ستفتح قريباً والتي حذرنا منها منذ أكثر من ربع قرن بوصفها خطة خبيثة تستهدف في النهاية السيطرة الكاملة والوصول الى المرحلة اللاحقة الرامية الى بناء الهيكل المزعوم لا سيما وان ما يدعى بالبوابة المزدوجة تقع تحت القبة الفضية للمسجد الأقصى الذي هو واحد من أقدس مقدسات الاسلام. والى الغد مع المزيد من التفاصيل.

●●●

لقطة

من خطاب خادم الحرمين الشريفين في القمة الاسلامية بمكة المكرمة ٢٥ – ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١: «لقد بلغ الغرور الأعمى باسرائيل حداً جعلها تعلن القدس العربية عاصمة أبدية لكيانها العنصري متحدية بذلك الضمير العالمي والاجماع الاسلامي والشرعية الدولية، واننا مطالبون بمواجهة هذه الاجراءات التعسفية بكل ما أوتينا من قوة».

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

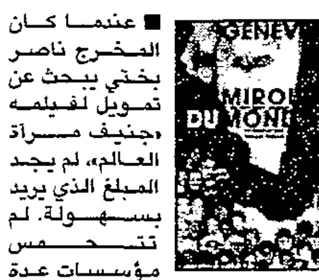
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.٢٣
القدس المحتلة	٤.١٩	٥.٤٠	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٢٢
ابو ظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٠٦
المنامة	٤.١٧	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٢
الجزائر	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.٢٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٢٢
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٢٨	١١.٢٥	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٢
الرباط	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١١
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٣٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٨
القاهرة	٤.٢٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٢٣	١٨.٤٢
بيروت	٤.١٨	٥.٤١	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢٢
بغداد	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٩.٠٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٨
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٤.٦٦	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٩
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٥.٢٨	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.٢٣
طهران	٤.٤٣	٦.٠٦	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٥
فيينا	٦.٠٤	٧.٣١	١٣.١١	١٦.١٨	١٨.٤٧	٢٠.٠٨
برلين	٥.٥١	٧.٣١	١٢.٥٢	١٥.٢٣	١٨.١٠	١٩.٤٤
بروكسيل	٦.٣١	٨.٠٥	١٣.٢٨	١٦.١٤	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
باريس	٦.٣١	٨.٠٩	١٣.٢٧	١٦.٢٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٢
جنيف	٦.١٤	٧.٥٠	١٣.٢٢	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.١٩
روما	٥.٤٨	٧.٢٠	١٢.٥٦	١٥.٥٨	١٨.٢٧	١٩.٥٥
سراييفو	٥.٢٥	٦.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٣٠
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٢٦	١٢.٢٢	١٤.٥٦	١٧.٢٧	١٩.١٥
كوبنهاغن	٦.٠٠	٧.٤١	١٢.٥٦	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٤٢
لندن	٥.٤٥	٧.٢٤	١٢.٤٦	١٥.٣١	١٨.٠٦	١٩.٣٨
مدريد	٦.٥٤	٨.٢٤	١٤.٠١	١٧.٠٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٩
نيقوسيا	٥.٢٧	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٢٠
واشنطن	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٢
اوتاوا	٥.٤١	٧.١٧	١٢.٤٨	١٥.٤٥	١٨.١٧	١٩.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.


ناصر وبياتريس بختي

ناصر بختي مخرج جزائري ينتظر الفرصة ليقفز من الوثائقية الى الروائية

□ لندن – من غالية قباني:



■ عندما كان المخرج ناصر بختي يبحث عن تمويل لفيلمه «جنيف مرآة العالم»، لم يجد المبلغ الذي يريد بسهولة. لم تتحمس مؤسسات عدة للمشروع، بما فيها التلفزيون السويسري. وجاء التمويل أخيراً من مؤسسة اجتماعية. لكن ما أن احتاجت مقاطعة جنيف الناطقة بالفرنسية الى ما تفتخر به على الجانب الألماني من البلاد، حتى استعانت بهذا الفيلم.

ناصر بختي من اصل جزائري، مقيم حالياً في جنيف، انجز ثلاثة أفلام وثائقية، كان آخرها هذا الفيلم الذي عرض في احتفال رسمي بمدينة زيوريخ. وكان لجنيف ان تتباهى بكونها مدينة كوزموبوليتانية. «جنيف رمز للتسامح، فقد تكونت أساساً من لاجئين فرنسيين بروتستانت، هربوا من الاضطهاد الكاثوليكي لهم. ولا تزال تماثيل اربعة من مؤسسي المدينة موجودة على جدارية»، يقول بختي الذي مر على لندن في زيارة سريعة.

يتحدث الفيلم في ستين دقيقة عن مدينة اجتمع فيها خليط من كل شعوب العالم وثقافاته، فنجحت في أن تؤلف بين معتقدات وثقافات متباينة. واعطى هذا التنوع للمدينة الصغيرة سمعة عالمية كبيئة حاضنة للتعددية، يمكن فيها نجاح ما هو خاص بالأفراد والمنظمات على حد سواء. واختار المخرج متعمداً ان ينتقي بعض شخصياته من زيجات مختلطة. إذ يبدأ الفيلم برحلة تعرّف على المدينة يقوم بها الجد السويسري مع حفيده الأسمر – ابن المخرج – كما تنتقل الكاميرا الى بيوت مهاجرين أو لاجئين متزوجين أو متزوجات من الاثنيات الأخرى.

عرب وبوسنيّون وايرانيون، افارقة وآسيويّون، افراد من كل شعوب العالم يعبّرون عن أنفسهم بكل حرية، يتحدثون عن علاقاتهم وتعليم أبنائهم، عن المستقبل، وعن المدينة التي جمعتهم وفرقتهم في الوقت نفسه. انهم مواطنون يعملون بحرية ويدفعون الضرائب، لكن عندما يصل الأمر الى القرار السياسي، يكون عليهم أن يتصرفوا كأجانب. القرار هنا ينسحب حتى على ما يخص تعليم أبنائهم!

هذا وضع يومي يعيشه الناس في هذه المدينة التي ترمز للسلام والتعايش. لا أحد يناقشه في وسائل الاعلام أو غيرها. وعند عرض الفيلم في مدينة جنيف حزيران (يونيو) الماضي، لم يتوقف رئيس المقاطعة عند هذه النقطة، واكتفى بالافتخار بسمة التسامح، مطالباً المواطنين بضرورة الالتزام بهذا المظهر الحضاري.

لناصر بختي فيلمان آخران هما «السائر الوحيد» و«قلب الظلام». انجز الفيلم الأول العام ١٩٩٣ لصالح القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، التي كانت تقدم في حينها سلسلة أفلام وثائقية عن العالم الثالث تحت عنوان «الجنوب». وفيه حاول أن يمنح الفرصة لاناس عاديين، كي يعبروا عن انفسهم اعلامياً للمرة الأولى في حياتهم ربما. من بين هؤلاء والده، الذي جال الجزائر على قدميه العام ١٩٥٣، فكيف يراها الآن وهي تقتل أولادها؟

يبدأ الفيلم بحركة قدمي الأب وصوته يعلق، عند العرب يعني الاستيقاظ المبكر الصحة الجيدة. تتوالى بعد ذلك صور فيلمية عن الجزائر، تتقاطع مع طقوس حفل زواج شقيق المخرج، وشهادات من الجيل الحالي، ثم تعليقات الراوي الرئيسي، متحدثاً عن التسامح، عن الاسلام والديموقراطية، عن حمّام الدم الذي يمزق الجزائر اليوم. نبرة صوته تتراوح بين الغضب والأسى: «أريد لابنائي أن يسهموا في تغيير هذا البلد، لن يتم ذلك من دون احترام الديموقراطية، وستصبح الجزائر زهرة مرة أخرى». سيتوفى الأب – بعد اجراء هذا اللقاء – قبل أن يشهد حلمه يتحقق.

حصل فيلم «السائر الوحيد» على جائزة مهرجان ميلانو للسينما الايطالية العام ١٩٩٣ مع تنويه خاص من لجنة التحكيم. كما حصل على اشادة من مهرجان بلجيكا للأفلام القصيرة.

يدافع بختي في أفلامه التي أنجزها كتابة واخراجاً، عن قضية ما، محورها حقوق الانسان. لم يحتمل أن يبقى صامتاً إزاء ما يجري في البوسنة مثلاً. فبعد أن انفجرت قنبلة وسط سوق سارايفو، وخلفت العديد من الضحايا المدنيين، كتب في الليلة نفسها نصاً عرضه على زوجته المونتيره بياتريس، التي شجعته على تحويله الى سيناريو فيلم. إلا أنه وجد صعوبة في الوصول الى جهة تتحمل تكاليف الانتاج، بما فيها القنصليات الاسلامية، التي لم ترد على طلبه سلباً أو ايجاباً. ثم مدته المفوضية العليا للاجئين بخمسة آلاف دولار، مع الاعتذار عن مساعدته في *الوصول الى هناك*. كما وافقت دار المال الاسلامي على مده بجزء آخر من الموازنة.

اعتمد المخرج على الأرشيف المصور والسينمائي لدى مفوضية اللاجئين، لانجاز فيلم عنوانه «قلب الظلام»، يرثي فيه السلام في أرض كانت تسمى يوغوسلافيا. وهو يشير الى ذلك الماضي من خلال شعلة أولمبياد الدورة التي أقيمت هناك قبل تقسيم الدولة. فريق موحد يرفع علم يوغوسلافيا. وفي صورة مونتاج ذكية تتداخل نار الشعلة مع أعضاء الفريق، ثم تبدأ صور فترة الحرب، مع أصوات من خارج الفيلم مستمدة من اشرطة فيلمية زمن السلم. أصوات الشارع والسيارات والأطفال، وتبادل الناس للتحايا. حصل الفيلم على فضية مهرجان نيّلياو للأفلام الوثائقية العام ١٩٩٤ مع التنويه به من جهات عدة. ونشر النص الأصلي للفيلم في مجلة «القسم الآخر» السويسرية، في العدد الذي كتب فيه عشرون فناناً وأديباً، والمخصص لمناقشة الصراع في يوغوسلافيا السابقة.

تساعد المخرج زوجته بياتريس بختي، المونتيره التي تضبط له إيقاع أفلامه، وقد انعكس غيابها سلباً على فيلم «جنيف»، الذي اتسم بشيء من المط. بياتريس كانت وقتها منشغلة بارتباطات أخرى، وهي تحضّر حالياً لاخراج فيلم عن النساء الأريتريات: ماذا حل بهؤلاء النسوة اللواتي كن مناضلات خارج بلادهن قبل تحريرها؟

يستعد المخرج الجزائري ناصر بختي لانجاز فيلمه الروائي القصير الأول، الذي سيكتب له السيناريو أيضاً، وهو للتلفزيون السويسري. الفيلم سيكون بمثابة تجربة سينتقل بعدها الى الفيلم الروائي الطويل.

أول فيلم سينمائي ضخم عن حرب الخليج الثانية

«شجاعة تحت النار» ملحق هوليوودي في خدمة السياسة الرسمية الاميركية

□ لندن – من فيصل عبدالله:

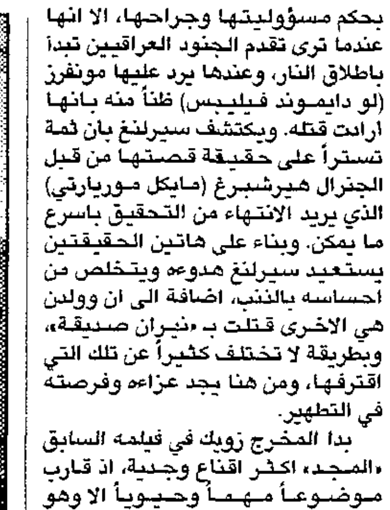
■ لا يختلف شريط المخرج ادوارد زويك «شجاعة تحت النار» (Courage Under Fire) كثيراً عن كم هائل من الافلام التي تتخذ من الحرب مادتها الدرامية. كونه، مثل غيره، يحمل مفارقة الادعاء السطحي لتمثل موضوعة الحرب وحقيقتها الفعلية. ذلك ان الحروب الحقيقية لم تجد الا قلة من المخرجين ممن تنكبوا لدراستها جدياً لكن نصيبهم كان الاقصاء، والباقي استمد من حدثية الحرب كاطار ديكوري، غرضه ابراز بطولات خاوية وعواطف ساذجة. ما تبحث عنه السينما الاميركية في الحرب هو كل شيء سوى الحرب، ويتلخص ذلك في تناول قضية كبرى تلهب حس الجماعة، واستثمار ضخم يبهر المشاهد، وفسحة لتطهير النفس من خلال جعل المشاهد يتقمص ادوار ابطالها. من بين مفارقاتها (اي الافلام الاميركية) ايضاً، انها تاتي من بلد نسج على خسارته في فيتنام قصص بطولات وامجاد حتى التخمة، وظهرت للمرة الاولى كذبة مقلوبة سوقتها السينما بان التاريخ يكتبه المهزوم!

وضمن هذا المنحى ياتي فيلم «شجاعة تحت النار»، وهو أول فيلم سينمائي ضخم يستمد موضوعه من حرب الخليج الثانية. ويدور حول محنة الكولونيل ناثانيل سيرلنغ (دنزل واشنطن) الذي أعطى أوامره العسكرية عن طريق الخطأ باطلاق النار على هدف معاد، ليكتشف بعد ذلك انه تسبب بقتل جنود اميركيين وتدمير دبابتهم. ولكون خطاه غير مقصود، فقد شاع اصطلاح «نيران صديقة»، ووفرت لنا تلك الحرب سماع سيل من المصطلحات العسكرية بشكل غير مسبوق، ودخلت حيز الكلام اليومي بصورة تدعو الى التهكم. واثر ذلك ينقل سيرلنغ الى عمل مكتبي بعيداً عن جبهات القتال. بيد انه سرعان ما يكلف بدراسة ملف الكابتن كارين وولدن (ميغ رايان)، التي سقطت طائرتها الهليكوبتر خلف الخطوط العراقية، ومدى استحقاقها لنوط الشجاعة، باعتبارها المرأة الاولى التي يقترح منحها هذا الوسام الرفيع.

وهنا تصبح الحرب مجرد حدث عابر، أدت دورها الثانوي في بناء هيكل الفيلم. فنحن ازاء قضايا من نوع آخر: ادمان الكولونيل سيرلنغ على تعاطي الكحول تحت وطاة الاحساس بالذنب، واظهار نصاعته في جمع خيوط بحثه عن بطولة الكابتن وولدن. ولكن هل يمكن وفقاً للدور الذي لعبته وولدن في الحرب اعتبارها بطلة؟ وسواء كان الرد سلباً وايجاباً، فان موضوع البطولة يجب بحثه قبل اتخاذ قرار حاسم.

يلتقي سيرلنغ بطاقم طائرة وولدن ليستمع الى تفاصيل وظروف مصرعها، ويقص كل منهم رواية تختلف عن الآخر، عبر لقطات من Flash Back، وهو كل ظهور الممثلة ميغ. ومن خلال جمع هذه القصص وتحليلها يصل الى نتيجة بحثه، ومفادها ان وولدن قررت دفع طاقمها للهرب بعد اصابة طائرتها، والتضحية بنفسها في البقاء متخفية بحكم مسؤوليتها وجراحها، الا انها عندما ترى تقدم الجنود العراقيين تبدأ باطلاق النار، وعندها يرد عليها مونفرز (لو دايموند فيليبس) ظناً منه بانها ارادت قتله. ويكتشف سيرلنغ بان ثمة تستراً على حقيقة قصتها من قبل الجنرال هيرشبرغ (مايكل موريارتي) الذي يريد الانتهاء من التحقيق باسرع ما يمكن. وبناء على هاتين الحقيقتين يستعيد سيرلنغ هدوءه ويتخلص من احساسه بالذنب، اضافة الى ان وولدن هي الاخرى قتلت بـ «نيران صديقة»، وبطريقة لا تختلف كثيراً عن تلك التي اقترفها، ومن هنا يجد عزاءه وفرصته في التطهير.

بدا المخرج زويك في فيلمه السابق «المجد» اكثر اقناع وجدية، اذ قارب موضوعاً مهماً وحيوياً الا وهو مساهمة السود في الحرب الأهلية الاميركية، وبطريقة تستحق المشاهدة والتقدير. ولكن شريطه الجديد جاء مخيباً، وبقي محصوراً ضمن دائرة هاجس المشاهد الاميركي وحبه للنكبات التي تفرد لها نشرات الاخبار حيز الصدارة وبطريقة احتفالية وقوزة. وهذا ما جعله، في المحصلة النهائية، يعرض لحالات ضحايا اكثر مما يتمعن ويدرس مثل هكذا بطولات. وبدلا من ذلك قدم لنا فيلماً عبر شخصيات تدعو للرثاء باعتبارها ضحايا بامتياز. فوولدن تنتهي قتيلة ومساعدها مشلولاً وآخر مدمن مخدرات ورئيس الطاقم مصاباً بمرض سرطان معوي ربما جاء نتيجته ما يعرف بـ «علة الخليج» (Gulf Syndrome)، والذي قتلها ينتحر. وسيرلنغ نفسه يحمل عقدة خطاه! وهكذا تستحضر القائمة حتى تتحول الى مناحة تستوجب البكاء.

الطريف ان الحرب التي شاهدناها من على شاشات التلفزيون، وما زالت صورها عالقة في الانهان، تقول لنا ان غلبتها كانت للتكنولوجيا الحديثة من دون منازع، وانحسار المفهوم التقليدي لما يمكن ان تلعبه الجيوش في الحروب القادمة، وكان احد استعمالاتها «القنابل الذكية» (Smart Bombs) التي تحدد هدفها من على مسافات بعيدة. اما البرامج الوثائقية التي شاهدها العالم من بعد، فقد قدمت لنا صوراً وحشية. وهذا ما قاربه الفيلم وبرره، اذ وسم العدو بالغوغائية والتخلف وما الى ذلك من توصيفات جاهزة تلصق بالآخر، وعلى الجندي الاميركي ان لا يكتفي بدحرهم بل ويمعن في استئصال جذورهم.

فيلم «شجاعة تحت النار» مصنوع أساساً للمشاهد الاميركي والذين على شاكلته، اذ يحمل في ثنايا حبكته كل شيء ولا شيء. فهو يمكن قراءته باعتباره قصة جنود اميركيين يقاتلون الاعداء باخلاص وطني عال دفاعاً عن حياض الوطن. كما ونجد ان المؤسسة العسكرية في تلك القارة هي الجهة الوحيدة التي يتنكر فيها الشخص الاميركي لفرديته. وهو ايضاً شريط تتبع وبحث بوليسي، يتطلب الحصافة في حل عقد وتشابكات غرضها معرفة تحديد من اساء. وكذلك عرض لمن ركبه احساس بذنب لا يغتفر، الا بالانعتاق والتطهير من هم جاثم على الصدر. ومدى مساهمة المرأة في هذه الحرب، والبطولات التي تسطرها لبنات جلدتها من الاجيال القادمة، كونها ارتقت سلم القرار وثمة رجال تحت أمرتها. وهو كشف لتورط الجهات العليا في التستر على بعض الحقائق. وفوق كل هذا، تضاف عوامل التشويق والشد والحركة السينمائية المتقنة، لنحصل على وجبة بصرية فيها الكثير من التسلية والابهار. اما تفاصيل الحرب وموقعها من كل هذا فامور غير مهمة، بل انها اعطت الفيلم نكهته الحربية فقط لقد كان بالامكان تامل معنى البطولة والشجاعة والشرف والحقيقة ضمن سياق فيلم، وبطريقة تتوسم الصدق وتبتعد عن التظاهر والسذاجة واستغفال المشاهد، ويكون له خطاب يشاكس على الاقل الصورة الهوليوودية الملحقة بالتوجهات السياسية الاميركية.

فيلمه «ناصر ٥٦» يحقق نجاحات كبيرة

المخرج محمد فاضل: لا أنتمي إلى الحزب الناصري!

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ على رغم ان المخرج محمد فاضل لا يلهث وراء اجهزة الاعلام، الا انه يترك اعماله تتحدث عنه، وقد يكون ذلك بسبب ثقته في مستوى ما يقدم من أعمال. والدليل ان المشاهد العربي لا ينسى اعماله التي اثرى بها الشاشة العربية منذ «بابا عبده» و«اخو البنات» و«احلام الفتى الطائر» و«عصفور النار» و«رحلة ابو العلا البشري» و«ابو العلا ٩٠» الى احدث افلامه «ناصر ٥٦».

واعاد هذا الفيلم فاضل الى الاخراج السينمائي بعد فيلم «حب في الزنزانة» لعادل امام وسعاد حسني، والذي قدمه قبل اعوام. وبمناسبة النجاح الذي حققه «ناصر ٥٦» التقت «الحياة» فاضل الذي تحدث عن الفن، وما اثير حوله، وأزمة السينما، وتجربته مع المسرح.

● لماذا قدمت «ناصر ٥٦» روائيا وليس تسجيليا؟

– موضوع تأميم قناة السويس كان يجب تقديمه بشكل سينمائي، وليس بإعداد من جريدة «مصر السينمائية او الناطقة، كما يسمونها، ولم يكن سيحقق ما حققه من نجاح او يترك ذلك الاثر الطيب لدى الجمهور العربي.

● وما اسباب اختيارك لتلك الفترة دون غيرها؟

– لأن كل وثائق تلك الفترة موثقة ومعلنة سواء بالعربية او بالاجنبية. وتميزت تلك الفترة بالازدهار والصمود والمواجهة. انه نوع من الاحساس بالكبرياء الوطني، شعب استطاع ان يقاوم وهو ليس في مستوى القوى المادية للعدو.

ثم إن تاميم قناة السويس على رغم انه منسوب كقرار الى عبد الناصر، الا انه كتنفيذ كان لمجموعة عمل بقيادة المهندس محمود يونس. وما زال عدد من افراد تلك المجموعة على قيد الحياة، حتى الآن، وكان لا بد ان نعطيهم حقهم.

● هل انتماؤك الى الحزب الناصري هو السبب في ذلك الحماس الذي تتحدث به عن الفيلم وعن بطله عبدالناصر؟

– لست عضوا في اي حزب من الاحزاب، واؤكد انني لم ولن انتمي لأي حزب. وليس كلامي تقليلا من شان الاحزاب او انني ضد فكرتها، لكنني اؤمن بان الفنان حزب قائم بذاته. ويجب الا يكون على الفنان قيد من اي نوع، ومع انني منتمٍ بالولادة والتربية والتعليم والعمل لتلك الفترة، فترة ثورة مصر، الا انني لم اكن متحيزا في الفيلم بل كنت محايدا تماما.

● قيل ان ايرادات الفيلم التي اعلن عنها وهمية على رغم الدعاية الكبيرة ودور العرض الكثيرة والجيدة التي يعرض فيها الفيلم؟

– وصلت ايرادات الفيلم حتى نهاية الاسبوع الخامس ٣.٥ مليون جنيه مصري، كما طُلب للعرض التجاري في الهند. اما في خصوص الدعاية وعدد دور العرض فهناك مسرحيات تعلن عن نفسها عشر مرات يوميا في التلفزيون ويوميا في جميع الصحف. اما الإعلان عن «ناصر ٥٦» فهو خمس مرات فقط في التلفزيون، ولا ننشر في الجرائد الا اعلانا واحدا في الاسبوع على مساحة محدودة وفي جريدة واحدة.

● محللون سياسيون قالوا إن الفيلم نوع من الحنين للماضي، فما تعليقك؟

– ذلك راي المحللين المعادين للفيلم، وهم زعموا أن من يذهب لمشاهدة الفيلم هم ممن عاصروا عبدالناصر فقط. وهؤلاء، على حد قولهم، مصابون بمرض نفسي هو الحنين للماضي! والرد عليهم ظهر من الجمهور، فاغلبه شباب في العشرين لم يعاصر الفترة الناصرية، وهؤلاء ولدوا وهم يقراون نوعا من التشويه لها، ودخلوا للمشاهدة بحماس شديد. وذلك ينطبق ايضا – كما قيل لي – على شباب الكويت والاردن.

● ما سبب إصرارك على فردوس عبدالحميد لتلعب دور تحية عبدالناصر، مثلما تصر على ان تلعب بطولة اغلب اعمالك؟

– فردوس لم تعمل معي منذ اربع سنوات، اي منذ مسلسل «النوة»، وقامت ببطولة اربعة مسلسلات مع مخرجين اخرين، وها هي تلعب بطولة مسلسل «الامام ابو حنيفة» من اخراج حسام الدين مصطفى. و«زيزينيا» من اخراج جمال عبدالحميد. وانا اخرجت «ابو العلا البشري» و«ابو العلا ٩٠» ولم تشترك معي، واؤكد ان قيامها بدور تحية عبدالناصر بلغ سبعة مشاهد فقط من بين مشاهد الفيلم البالغ عددها ١٤٠ مشهداً، وكان ذلك تفضلا منها ومساهمة تشكر عليها، والنقاد والجمهور اشادوا بها.

● بعيدا عن «ناصر ٥٦»، كيف تحل ازمة السينما؟

– لا بد من وجود فيلم جيد، موضوعه يهم الناس ومصنوع بدرجة جودة عالية. وعلى رغم غنى السينما المصرية بكل العناصر الجيدة من إخراج وتصوير ومونتاج، فإن السيناريو لدينا هو اضعف عناصر الفيلم، ذلك بالاضافة الى توفير دور عرض كافية وتوزيعها بشكل جيد. الفيلم الاميركي يعرض في اربعة آلاف دار عرض، ومن هنا يحقق الدخول الهائلة التي نسمع عنها.

وعلينا ان نستعيد حقوق الفيلم المصري المنهوبة خارج مصر، وهذا نتيجة عدم التوقيع على اتفاقات حقوق الاداء مثل اتفاق بيرن. ونطالب بتدخل الدولة، لا نقصد ان تنتج ولكن ان تحمي صناعة السينما مثلما تحمي اي صناعة اخرى.

جديد العروض السينمائية

قائمة بما تعرضه صالات السينما في العالم العربي وأوروبا حالياً:

«ناصر ٥٦» ***

– إقبال كبير يحيط بهذا الفيلم الذي يروي تفاصيل فترة زمنية يتفق عليها المعجبون بجمال عبدالناصر والمعارضون له. انها الفترة التي قرر فيها تامين قناة السويس وما صاحبها من خطط عمل واتصالات، ثم ما تلاها من بدء الهجوم الثلاثي الذي اشتركت فيه اسرائيل وبريطانيا وفرنسا. اداء أحمد متقن واخراج محمد فاضل بسيط التكوين انما فعال في نقل المرحلة والأجواء.

■ القاهرة، بيروت، الامارات، الكويت.

«آخر رجل باق»
Last Man Standing ***

– عن فيلم أكيرا كوروساوا «ياجيمبو» اقتبس المخرج وولتر هيل هذا الفيلم البوليسي مضمناً اياه اسلوباً جامعاً لاساليب المخرج الياباني والمخرج الاميركي سام بكنباه والمخرج الايطالي سيرجيو ليوني. القليل من كل ذلك المزج يرتفع عن الموقع خصوصاً ان القصة، التي شوهدت ايضاً في فيلم «حفنة من الدولارات» مع كلينت ايستوود، لا تبحر صوب اي جديد. على ذلك، هو فيلم سعتنى به منفذ جيداً على صعيد تقني بحت بطولة بروس ويليس مع كريستوفر وولكن.

■ بيروت، لندن.



كريستوفر ايكلستون وكايت وينسلت في «جود» (بوليغرام).

«جود» Jude ***

– في خضم نقل الروايات الكلاسيكية الى الشاشة الكبيرة، يتقدم فيلم «جود» الماخوذ عن آخر رواية كتبها توماس هاردي. المخرج مايكل ويتربوتوم يتغلب على مصاعب نقل هذا العمل ويقدم دراما تعبر عن روح الفترة (القرن التاسع عشر) وتقاليدها. قصة حب بين شاب (كريستوفر ايكلستون) وإبنة عمه (كايت وينسلت التي برعت في «حس ورهافة») تعارضها الكنيسة والتقاليد وتمر في مخاض صعب لتنتهي الى فشل ذريع.

■ لندن.

«شجاعة تحت النار»
Courage unde fire ***

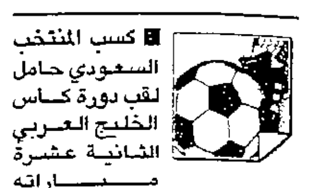
يسرد اد زويك في هذا الفيلم قصة مزدوجة: كابتن اسود (دنزل واشنطن) ارتكب خطا خلال حرب الخليج اذ قصف موقعاً صديقاً من دون قصد، ويمر بظروف نفسية واجتماعية صعبة نتيجة ذلك، وتزداد عندما يبدأ بالتحقيق في الوجه الآخر من القصة وهو استحقاق عقيد في الجيش (ميغ رايان) نيل ميدالية الشرف بعدما سقطت في ارض المعركة. ما يكتشفه من حقائق لن يكون مفاجئاً في النصف الثاني من الفيلم، لكن العمل بأسره جاد ومثير للاهتمام.

■ بيروت، لندن، برلين، روما.

كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم

السعودية تفتتح البطولة بفوز على المنتخب العماني المضيف

مسقط - من تركي الدخيل:



■ كسب المنتخب السعودي حامل لقب دورة كأس الخليج العربي الثانية عشرة مباراته الافتتاحية أمام المنتخب العماني في دورة كأس الخليج الثالثة عشرة (خليجي ٩٦) في مسقط اول من امس بهدف سجله مهاجمه البديل فهد المهلل.

وكانت البطولة قد انطلقت بحفل افتتاح شارك فيه أربعة آلاف طالب وطالبة وقدموا لوحات فنية عبرت عن مكان عمان ودورها الحضاري، اضافة الى ترحيبها بالخليجيين. وذلك من خلال اللوحة الأولى (لوحة عمان) التي حكت عن النهضة العمانية ومراحل تطورها العمراني والصناعي والتعليمي. وكانت كلمات أغنية اللوحة الاولى للشيخ عبدالله بن صخر العامري، لحنها خالد البوسعيدي واداها غناء محمد المخيني وهدى الخبشي.

ثم دخلت الفرق المشاركة بشكل زفة عرس على الانغام الخليجية في اللوحة الثانية وقدم المغنون ست اغان تتحدث عن الدول المشاركة، وشكلت الفرق خارطة الخليج العربي كتب كلمات اللوحة الثانية (الراحل) علي الكمالي، ولحنها خالد الشيخ، واداها احمد الحارثي وسالم اليعقوبي، ومحسن الفقيه وغادة رجب.

اما اللوحة الثالثة فكانت لوحة البحر وعبرت عن ارتباط الانسان الخليجي بالبحر، وكانت الموسيقى التصويرية في هذه اللوحة لطارق عبدالرحمن الناصر. اما اللوحة الختامية فكانت تتحدث عن الوحدة الخليجية وولاء الانسان الخليجي للخليج، وكانت كلمات اللوحة لعسيدة الفارسي واللحن لخالد الشيخ.

من جهة ثمن الشيخ احمد الفهد الأحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الجهد المبذول في حفل الافتتاح الذي رعاه نيابة عن السلطان قابوس بن سعيد - سلطان عمان - السيد ثويني بن شهاب آل سعيد، ممثل السلطان الخاص.

البطل يهزم المضيف

وفي مباراة الافتتاح حصد المنتخب السعودي اول ثلاث نقاط له في البطولة اثر فوزه على المنتخب العماني المضيف (١/صفر) في مباراة متوسطة المستوى.

انتهى شوط المباراة الاول بتعادل سلبي، علماً أن المنتخب السعودي اضاع فرصاً عدة منها تسديدة من خارج المنطقة المحرمة صدها القائم العماني، وجاراه يوسف الثنيان، وعبيد الدوسري وسامي الجابر، اما محمد الخليوي فقام بمهام دفاعية مميزة يسانده ابراهيم ماطر الذي ظهر بمستوى متميز في لقاء الامس من خلال ربطه الدفاع بالهجوم بفعالية ظاهرة.

وفي المقابل كان الارتباك بادياً على لاعبي الفريق العماني وهو ما ساهم في التفوق السعودي خلال الشوط الأول الذي لم يحسن اللاعبون الاستفادة منه لتسرعهم امام المرمى.

في الشوط الثاني لعب المنتخب العماني بطريقة دفاعية بحتة قوامها تسعة لاعبين مع ابقاء مهاجم واحد في منطقة الوسط، وهذه الطريقة اراحت الحارس السعودي محمد الدعيع الذي لم تصل الكرة مرماه في الشوط الثاني حتى الدقيقة الـ ٣٠.

واجرى المدرب السعودي زوماريو تبديلين. فحل خالد اليماوي محل يوسف الثنيان، ثم حل فهد المهلل بدلاً من عبيد الدوسري، واثمر التبديل الثاني هدف المباراة اليتيم بعدما تمكن فهد المهلل من اقتناص كرة وهو في الجهة اليسرى من الملعب فتقدم بها صوب المرمى وسددها بيمناه فاصطدمت بدفاع عماني وعادت الكرة الى المهلل الذي لم يتوان في تسديدها على يسار الحارس العماني في الدقيقة الـ ٧٥.

ولم يغير الهدف من طريقة اداء المنتخب العماني الدفاعية في حين حاول السعوديون دون جدوى تعزيز تفوقهم الميداني بهدف قبل ان ينهي حكم المباراة الياباني اوكادا المباراة بعد انذاره محمد خميس من عمان وابراهيم ماطر من السعودية.

الجوهري يبرر الخسارة

وعقب المباراة برر محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب العماني في المؤتمر الصحافي خسارة فريقه بالشد العصبي والعامل النفسي.

واشار الجوهري الى ان فريقه لم يقدم مستواه الحقيقي وهذا ما يحصل عادة في المباريات الافتتاحية.

وفي تصريح خاص بـ «الحياة»، قال الجوهري بانه لم يشاهد مثل هذه المباراة في حياته!!

وعزا ذلك الى الارتباك والاضطراب اللذين ظهرا على اداء لاعبيه.

وفي ما ياتي حوار الجوهري مع «الحياة»:

● الم تتوقع ان تلقي العوامل النفسية بظلالها على لاعبيك في مثل هذه المباراة؟

- كنت متوقعاً شيئاً من هذا القبيل، لكنني لم اتصور ان يصل الى هذا الحد الذي شاهدته في المباراة.

● لكن لماذا وجهت لاعبيك في الشوط الثاني الى اللعب الدفاعي باغلاق المرمى تماماً؟

- لم تكن هذه توجيهاتي، لكن اللاعبين انفسهم لعبوا بهذه الطريقة، وقد كنت احثهم من خط التماس على التقدم.

● لماذا خسرتم المباراة؟

- الذي اراه ان خبرة المنتخب السعودي الطويلة ساهمت في تعامله مع هذا اللقاء بصورة جيدة اهلتهم للكسب.

● هل تعني ان الفريق السعودي كسب بالخبرة دون المستوى الفني؟

- أدى اللاعبون السعوديون مستوى جيداً وكسبوا بالخبرة والمستوى الفني.

● الا تتوقع ان تؤثر خسارتكم الأولى على حضور الجمهور العماني لمبارياتكم المقبلة، وكيف ستتعاملون مع هذه الواقع الصعب؟

- لا شك ان الجماهير ستحجم عن الحضور وسيؤثر هذا علينا سلبياً، لكنني على ثقة من اننا سنعيد الجمهور العماني عقب اول فوز لنا.

زوماريو مستمتع

من جهة اخرى اشاد مدرب الفريق السعودي (البرازيلي) زوماريو في المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة بمستوى اللقاء عموماً، مبيناً ان الفريقين قدما مباراة ممتعة اسعدت الجماهير، مشيداً باداء المنتخب العماني في المباراة، مشدداً على ان فريقه لعب ضد الأرض والجمهور.

واشار زوماريو الى ان مشاهدته للمنتخبات الخليجية الاخرى ستحدد اسلوب لعبه في المباريات المقبلة.

كأس الاتحاد الأوروبي

نتائج بارزة لموناكو وكارلسروه وفيينورد

■ نيقوسيا - ا ف ب - حققت فرق موناكو الفرنسي وكارلسروه الالماني وفيينورد الهولندي نتائج بارزة في ذهاب الدور الثاني من كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فخطت بالتالي خطوة كبيرة على طريق التاهل للدور الثالث.

وقد تغلب موناكو الذي بلغ المباراة النهائية في المسابقات الأوروبية مرة واحدة (كأس الكؤوس ١٩٩٢) على بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني في عقر داره ٢/٤ كان نصيب النيجيري فيكتور ايكبيبا منها هدفين.

وحقق فيينورد متصدر بطولة هولندا فوزاً سهلاً على اسبانيول بثلاثة اهداف تناوب على تسجيلها الدوليون فان غاستل (٢٢) وغاستون تاومنت (٥٤) والسويدي لارسون، وباتت مباراة الاياب تحصيل حاصل.

واعاد كارلسروه الالماني روما الايطالي الى بلاده بخسارة ثقيلة بلغت ثلاثة أهداف نظيفة جاءت جميعها في الشوط الثاني وسجلها تورشتن فينك (٤٥ و٧٥) والجنوب افريقي سين ديندي (٥٨) هداف بطولة المانيا. وباتت مهمة الفريق الايطالي صعبة جداً في الاياب. وكان روما تغلب على ميلان بطل ايطاليا الاحد الماضي ٣/صفر. وتقدم فرنسفاروش المجري على نيوكاسل الانكليزي ٢/صفر في الدقائق الـ ١٧ الأولى، لكن الأخير ادرك التعادل عبر مهاجميه الدوليين لس فرديناند والن شيرر قبل ان يخطف فرنسفاروش الفوز عن طريق ليشتشيتز في الدقيقة الـ ٥٧. وبامكان نيوكاسل التعويض على ارضه بعد اسبوعين ويكفيه الفوز بهدف واحد. وعانى انتر ميلان بتخطي عقبة كازينو سالزبورغ النمسوي فتغلب عليه بهدف وحيد سجله الفرنسي جوسلين انغلوما قبل النهاية بتسع دقائق.

وحققت فرق متز الفرنسي وفالنسيا الاسباني وبرونديي الدنماركي نتائج جيدة ايضاً بفوزه على سبورتينغ لشبونة البرتغالي وسلافيا براغ التشيكي وابردين الاسكتلندي على التوالي.

وهنا النتائج الكاملة لمباريات ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي في كرة القدم:

دينامو تبيليسي (جورجيا) - بوافيستا (البرتغال) ١/صفر

ليجيا وارسو (بولندا) - بشيكتاش (تركيا) ١/١

سلافيا براغ (تشيكيا) - فالنسيا (اسبانيا) صفر/١

فيتوريا غيماريش (البرتغال) - اندرلخت (بلجيكا) ١/١

كارلسروه (المانيا) - روما (ايطاليا) ٣/صفر

هيلسينغبورغ (السويد) - نوشاتيل (سويسرا) ٢/صفر

اسبانيول (اسبانيا) - فيينورد روتردام (هولندا) صفر/٣

كلوب بروج (بلجيكا) - ناسيونال بوخارست (رومانيا) ٢/صفر

بوروسيا مونشنغلادباخ (المانيا) - موناكو (فرنسا) ٢/٤

انتر ميلان (ايطاليا) - كازينو سالزبورغ (النمسا) ١/صفر

ابردين (اسكتلندا) - برونديي (الدنمارك) صفر - ٢

متز (فرنسا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) ٢/صفر

فرنسفاروش (المجر) - نيوكاسل (انكلترا) ٣/٢

شالكه (المانيا) - طرابزون سبور (تركيا) ١/صفر

لاتسيو روما (ايطاليا) - تينيريفي (اسبانيا) ١/صفر

كأس الكؤوس الأوروبية

من جهة اخرى، سيكون ملعب نوكامب في برشلونة اليوم الخميس مسرحاً لابرز مباريات الدور الثاني لكأس الكؤوس الأوروبية في كرة القدم عندما يلتقي برشلونة الاسباني مع النجم الأحمر اليوغوسلافي.

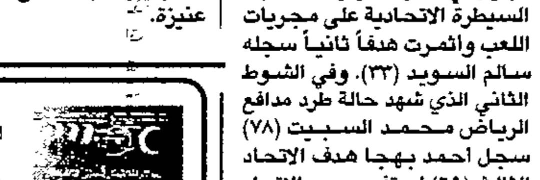
ويغيب عن برشلونة مهاجمه البرازيلي رونالدو هداف الدوري الاسباني برصيد ٧ اهداف لتواجده في البرازيل حيث سيلعب مباراة دولية ودية مع منتخب بلاده ضد ليتوانيا.

وقد يعطي مدرب برشلونة الانكليزي بوبي روبسون فرصة للمهاجم الارجنتيني خوان بيتزي ليلعب الى جانب البلغاري المشاكس خريستو ستويتشكوف.

ويلعب في صفوف برشلونة الكرواتي روبرت بروزينتشكي الذي لعب مع النجم الاحمر يوم فاز بكاس ابطال الأندية الأوروبية العام ١٩٩١ على حساب مرسيليا الفرنسي بركلات الجزاء.

ويخوض باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب مع غلطة سراي التركي في اسطنبول مباراة لا تخلو من صعوبة.

وفي أبرز المباريات الأخرى يلعب سيون السويسري مع ليفربول الانكليزي وفيورنتينا الايطالي مع سبارتا براغ التشيكي.



كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم:

الاتحاد يهزم الرياض

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ حافظ فريق الاتحاد على صدارته فرق المجموعة الأولى في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد أن حقق فوزاً كبيراً على فريق الرياض في اللقاء الذي جمعهما على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز مساء اول من امس في الجولة الأولى من المرحلة الثانية من المسابقة وانتهت المباراة بنتيجة ٣/صفر للاتحاد الذي قدم لاعبوه عرضاً قوياً استطاعوا من خلاله تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى ابراهيم الحلوه حارس الرياض وكان الشوط الأول قد انتهى بتقدم الاتحاد ٢/صفر، بدا المهاجم المحترف المغربي احمد بهجا بالتسجيل في الدقيقة الـ (١٨) بعد أن استثمر تمريرة زميله البيرني الفونسو واستمرت السيطرة الاتحادية على مجريات اللعب واثمرت هدفاً ثانياً سجله سالم السويد (٣٣). وفي الشوط الثاني الذي شهد حالة طرد مدافع الرياض محمد السبيت (٧٨) سجل احمد بهجا هدف الاتحاد الثالث (٦٩) ليرتفع رصيد الاتحاد الى (١٥) نقطة، اما الرياض فتجمد رصيده عند (٧) نقاط.

وفي مكة المكرمة اجتاز فريق الهلال عقبة الوحدة وفاز عليه ٢/صفر ليرتفع رصيده الى (١٣) نقطة. جاءت المباراة متكافئة المستوى، مع أن الهلال ظهر بصورة افضل في بعض فترات اللقاء. وقد سجل مهاجم الهلال عبدالله الجمعان هدفي المباراة الأول في بداية اللقاء والثاني سجل في الدقيقة الـ (٥٥) من الشوط الثاني وقد طرد صالح النعيمة مدير الكرة في الهلال لدخوله الملعب من دون اذن الحكم.

وفي الخبر خرج فريقا الاتفاق والطائي متعادلين ١/١ وكان الطائي البادئ بالتسجيل عن طريق لاعبه فيصل الصقري (١٨) وعادل للاتفاق لاعبه خالد الغامدي في الشوط الثاني (٥٤).

مباريات اليوم

من جهة اخرى تجري مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات ضمن مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم في الجولة السابعة من المرحلة الثانية فيلتقي الشباب مع الانصار في الرياض والقادسية مع الأهلي في الخبر والنجمة مع النصر في عنيزة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة كافلنيكوف في هونغ كونغ وفوز لكابرياتي في زوريخ

■ لندن - الوكالات - خسر امس المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف امام الاسترالي باتريك رافتر في «المجموعة الحمراء» في بطولة هونغ كونغ الدولية التي تقام على طريقة «راوند روبن».

وتغلب في «المجموعة الفضية» الزيمبابوي بايرون بلاك على الكندي غرانت كونيل (٦/٣، ٦/٤) وفاز في «المجموعة الذهبية» السويدي يوناس بيوركمان على الجنوب افريقي نيفيل غودوين (٦/٢، ٦/٣).

ويشارك في هذه الدورة الاميركي بيت سامبراس (المصنف الأول) والنمسوي توماس موستر (صنف ثالثاً).

ويصعد الفائز في كل من المجموعات الأربع الى نصف النهائي.

اوسترافا (تشيكيا)

خسر بطل ويمبلدون والمصنف الرابع في بطولة اوسترافا التشيكية الهولندي ريتشارد كرايتشك امام الالماني ديفيد بريتوسيل (٦/٤، ٣/٦، ٦/٣). وكرايتشك (من اصل تشيكي) لم يحقق اي نتيجة بارزة منذ فوزه في البطولة البريطانية المفتوحة في تموز (يوليو) الماضي.

وواجه الجنوب افريقي وين فيريرا صعوبة في لقائه مع الايطالي رينزو فورلان قبل ان يفوز عليه (٧/٥، ٤/٦، ٦/٣). وتغلب المصنف السادس الالماني ميكايل شتيش على الاسترالي ساندون ستوله (٧/٦، ٦/٢).

وبذل فيريرا مجهوداً كبيراً كي لا يخسر إذ ان مثل هذه الخسارة قد تحول دون تاهله لبطولة «الماسترز» في هانوفر (المانيا) الشهر المقبل. ويتنافس فيريرا مع الالماني بوريس بيكر على احد المواقع الاخيرة الباقية في هانوفر، علماً ان البطل الالماني يشارك في بطولة اوسترافا (بعد فوزه الاسبوع الماضي في بطولة فيينا) ويتقدمه فيريرا بـ ٤٦ نقطة في الترتيب العالمي.

وفاز المصنف الخامس الاميركي تود مارتن بسهولة على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٣، ٦/٤) كما تغلب التشيكي بوهدان اوليهراتش على مواطنه دانيال فاتشيك (٦/٢، ٣/٦، ٧/٥).

والاثنان يتنافسان على موقع في الفردي في منتخب بلادهما لكاس ديفيس.

تولوز

خسر اول من امس المصنف الخامس الهولندي بول هارهوس امام رفيقه في الزوجي مواطنه باكو التينغ في الدور الأول من بطولة تولوز الفرنسية (٦/٤، ٦/٣). وتغلب المصنف الأول التشيلي مارشيلو ريوس على الفرنسي فردريك فيتو (٥/٢) ثم انسحب الأخير بسبب الاصابة.

وفاز الفرنسي ليونيل رو على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٢، ٦/٣) والبلغاري المغمور اورلان ستانويتشيف على الاميركي اليكس اوبراين (٦/٢، ٤/٦، ٧/٦).

زوريخ

حققت الاميركية جنيفر كابرياتي فوزاً بارزاً على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٦/٣، ٦/٤) في الدور الأول من بطولة زوريخ السويسرية.

وفازت ايضاً بطلة فيلدرشتات السويسرية مارتينا هينغس (١٦ عاماً) (المصنفة ٩ عالمياً) على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/صفر، ٦/١) خلال ٤٩ دقيقة فقط.

وارتكبت ساباتيني عدداً من الاخطاء في الارسال علماً انها عانت اصابات متتالية خلال هذا العام. وارتكبت الارجنتينية الخطأ المزدوج في الارسال (دوبل فوت) في نقطة الفوز في المجموعة الأولى. وخسرت ارسالها في الجولتين الرابعة والأخيرة من المجموعة الثانية وقدمت المباراة الى خصمتها التي تحاول العودة الى النجومية.

وستواجه كابرياتي (٢٠ عاماً) (المصنفة ٦٠ عالمياً) في المرحلة المقبلة مع المصنفة السابعة البلغارية ماغدالينا مالييفا.

وفازت النمسوية بربارا شكيت على المخضرمة التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/٤، ٢/٦، ٦/٣) فيما تغلبت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الالمانية ماركيتا كوتشا (٦/٣، ٦/٤) والاميركية ليزا ريموند على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٢، ٧/٥).

وفي لقاء تبدلت وجهته كلياً في المجموعة الثانية فازت النمسوية جوديث فايزنر على الفرنسية ناتالي توزيا (صفر/٦، ٦/٤، ٦/٣).

مضرب مصر: العلمي يخرج غنيم بسهولة

■ القاهرة - «الحياة» - لم تستغرق مباراة المغربي كريم العلمي المصنف الـ ٥٢ عالمياً والمرشح الثاني لبطولة مصر الدولية لكرة المضرب مع منافسه المصري عمرو غنيم المصنف الاول محلياً سوى ٦٠ دقيقة فقط وانتهت بفوز سهل للعلمي ٦/٤ و ٦/١ وتاهله للدور الثاني، وحظي اللاعبان بتقدير وتشجيع الجماهير الكبيرة التي شهدت المباراة، وابدت المغربي العلمي بصورة لم يتوقعها احد وهو يواجه بطل مصر.

تقدم العلمي ١/٤ بعد ان نجح في كسر ارسال غنيم في الشوط الرابع، لكن عمرو غنيم تمكن من كسر ارسال العلمي في الشوط السابع. وتعادل اللاعبان ٤/٤، ولكن خبرة العلمي حسمت الموقف وفاز بالمجموعة ٦/٤ ثم فاز بالمجموعة الثانية بكل سهولة اكبر ١/٦. ويلتقي العلمي في الدور الثاني - ثمن النهائي - مع الاسترالي سفين كوبيك المصنف ٣٦٦ عالمياً.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز السلوفاكي مارين هيرومس على النمساوي بيرغارد شولتز ٦/٤ و٧/٦ و٦/٧ في اطول واقوى المباريات، والتشيكي برنسلوا غاليك على الروسي اندري ميرنوف ٦/٢ و٦/٤.

وفي الزوجي خسر الثنائي علي الشافعي وعمرو الديب امام الثنائي جوزيف كروسكتن الهنغاري وسولين البلجيكي ٦/٢ و٦/٤ كما خسر الثنائي المصري ايضا عمرو غنيم وشقيقه علي غنيم امام الرومانيين مولدوفان وتريفو ٦/٣ و٦/٤.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: بطل كرة مضرب اميركي.

س	أ	م	ا	هـ	ي	ة	ن	ن	ي	ل	د	م
ي	ل	ب	هـ	ل	م	ن	ا	هـ	د	ة	ن	ق
د	و	م	ن	س	ن	د	ن	ي	ع	ل	ج	ب
ا	ح	م	ي	ب	ي	م	ر	ط	ش	ر	ي	ر
ن	ل	ب	ا	ز	و	هـ	ش	ي	م	ل	ب	ة
ة	ن	ح	ء	ن	و	ا	و	ح	د	ف	ش	ي
ء	م	ح	ة	ا	م	ر	ت	ج	س	ت	ح	ش
ى	ن	ر	ا	ة	و	ا	ي	م	س	م	ا	ر
ل	ك	س	ع	ف	ل	ش	ي	س	ب	ي	ذ	أ
ي	ا	ر	غ	ب	ة	ك	ا	ج	ا	س	ن	ك
ل	ل	و	ل	ا	ف	ت	ة	ل	ت	ن	هـ	ا
س	م	خ	ي	خ	ي	ة	ر	ع	ا	ش	ش	ت
ش	م	ا	ل	ن	س	ي	م	ن	ا	ع	م	ل

س: سبات، سجل، سرو، سميك، سيدانة، سيهوج
ش: شاعرة، شامة، شحاذ، شركات، شط، شمس، شوائب
ل: لافتة، لعين، لمعان، لفت، لهب
لوح، ليلى، لين
م: ماهية، محتال، مخيخ، مدريد، مرعب، مقبرة، مونة، ميزوري
ن: ناهد، نباح، نجيب، نحافة، نسيم، نكال، نمل، نهش

حل العدد السابق: العرعر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من المعادن
٢- للترحم - تناضل
٣- جاهل رديء الخلق - للجر
٤- قبيح
٥- للندبة - رتبة عسكرية
٦- ابدي
٧- ظهر - ضد نشاط
٨ - ترفعهما من منصبهما
٩- ضد سري - من الاقمشة

عمودياً
١- عاصمة اوروبية - ملذات
٢- للاستحمام - استبد برايه
٣- علم مذكر - قرع الجرس
٤- شجاع - خلصتي
٥- متشابهان - يلسعه
٦- يحدثني - لمس
٧- للندبة - فعل ماض ناقص
٨ - مهرب - نشف
٩- عشيق - للنفي

حل العدد السابق
افقياً: ١- المكمل - حس ٢- نوازل ٣- حطاب - قعود ٤- دال - بتول ٥- ير - ود - بيت ٦- دقيق ٧- قادر - شر ٨ - سعي - شباب ٩- سمنة - دخيل.
عمودياً: ١- الحديدة ٢- طارق - سم ٣- منال - يقعن ٤- كوب - وقاية ٥- ما - بد ٦- لزقت - رشد ٧- لعوب - بخ ٨ - ولي - شاي ٩- سعد - تسربل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تابع السعي إلى القيام بعمل فيه فائدة كبيرة لك على المديين القريب والبعيد.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز ان يبقى كل شيء مرميا على عاتقك لانك ستتعب وتسقط.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من اسر شخص يريد التحكم في دقائق حياتك والتلاعب بمصيرك كيفما شاء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ابلغ الاخرين بانك لا تقبل بمهادنة من حاول الانتقاص منك والدوس على كرامتك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتمكن من تجاوز مكائد بعض الاشخاص بهدوئك التام في المواقف الحرجة التي يصاب فيها سواك بهلع.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تحقق تقدما في مجال صعب لم تكن تفكر في خوضه لولا تشجيع من قبل من يؤمن بقدراتك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إذا كان هناك من يعتبرك خارجا عن الحق عليك بافعالك ان تبرهن له العكس.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما حدث في الأمس ليس له علاقة بشؤون خطيرة تراود ذهنك، فهو وليد الصدفة ليس إلا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن ينفعك كثيرا أن تتحرك يمينا ويسارا، بل الافضل ان تبقى هادئا مراقبا التطورات.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تهمل دورا اساسيا يمكنك ان تؤديه وتبرع فيه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا يجوز ان تطلب من كل المحيطين بك يسيروا على خطاك ويؤمنوا بافكارك..

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إحرص على القيام بالاتصالات اللازمة لدعم مشروع لن ينجح إلا إذا نفذته من دون تاخر.

٣,٠٠ خدمة للمعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي، ١٠,١٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ اضواء على كأس الخليج، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ستائر الصمت»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الشرابية»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ كيف وليش، ١١,٣٠ نادي النوادي، ١٣,٠٠ مسلسل أميركي، ١٤,٠٠ روزا، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ الأول على LBC، ١٨,٣٠ استرليتا، ٩,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ٢٢,٠٠ مسرحية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «جنون الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان للفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٦، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم السفر، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ التقرير العالمي (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «التقرير العالمي» (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Jaws of Death، ٣,٠٠ Those She Left Behind، ٤,٣٠ انا بريئة، ٦,٣٠ The Strange Love of...، ٨,٠٠ دعاء المظلومين، ١٠,٠٠ سر طاقية الاخفاء، ١٢,٠٠ Mob Justice، ١٤,٠٠ انا حرة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ بطل من الصعيد، ١٩,٠٠ المهرج الكبير، ٢١,٠٠ In the Line of Duty، ٢٣,٠٠ العذاب فوق شفاة تبتسم.

* توقيت غرينيتش

٥,٢٥ قاهر الفرسان (دلال عبدالعزيز/ يونس شلبي)، ٧,١٥ ما وراء الشاشة، ٧,٢٥ الملاعين (سهير رمزي/ فريد شوقي)، ٩,٣٥ المظلومة (عقيلة راتب/ زوزو نبيل)، ١١,٢٥ الأفلام الجديدة، ١١,٤٠ الجدعان الثلاثة (سمير غانم/ محمد رضا)، ١٣,٠٠ ابن للايجار (ليلى فوزي/ محمد فوزي)، ١٥,٠٠ الافلام العشرة الأول، ١٥,٢٠ من أين لك هذا؟ (مديحة يسري/ محمد فوزي)، ١٧,٢٠ برنامج وثائقي: السينما الرومانية، ١٧,٤٠ المشاغبات والكابتن (آثار الحكيم/ ممدوح عبدالعليم)، ١٩,٣٠ الحلم القاتل (الهام شاهين/ يوسف شعبان)، ٢١,١٠ لقاءات على أوربت: هيام عباس، ٢١,٢٥ الوحل (نبيلة عبيد/ نور الشريف)، ٢٣,٢٥ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٠,٠٥ سفاح النساء (شويكار/ فؤاد المهندس)، ٢,١٠ الطاغية (عزت العلايلي/ فاروق الفيشاوي).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية - لطفي الخولي، ١٩,٣٠ فاصل غنائي، ٢٠,٠٠ كبسة زر، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ كان زمان، ٢٤,٠٠ سهار بعد سهار، ٢,٣٠ المسلسل اليومي، ٣,٣٠ مقابلة شخصية - لطفي الخولي، ٤,٣٠ كبسة زر، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨٨
AL HAYAT THURSDAY 17, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12288



نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر الهادي آدم:
- انت يا جنة حبي
واشتياقي وجنوني
انت يا قبلة روحي
وانطلاقي وشجوني
أغداً تشرق اضواؤك في
ليل عيوني
آه من فرحة احلامي ومن
خوف ظنوني!!

●●●

(١)

● كانت رحلة وجدانه في شريط العمر: طويلة.. ازدحمت فيها الوجوه المتناقضة.

تناثرت فوق خريطة عمره: خطوط الزمن، وأمواج التجارب، وتضاريس العقل، والمترسب من أحزان القلب.. وتبقّت له: رغبة الغوص في داخل نفس صادقة.

ونهاية الخط الزمني - في ما تبقّى من حياته الآن - صارت تجافي الامتلاك، لكنها تحتمي ببراءة ونقاء هذه الهمسة الهارية التي شاعت كالضوء في أرجاء عمره وأيامه.. وكسرت فيه زوايا الظلال الداكنة!

قبل ان تُعمّر ايامه بوجودها.. كان يرى اللحظات: بقعة حبر تمتصه، ولا يقدر هو على تخثرها في دمائه.. وتعبر الأمسيات جافة بلا رذاذ مطر الحب، وقد ملأه الارهاق.

بعد ان استحوذت على كل ما يتغل في شرايينه.. تحوّل عمره في بهائها الى نقطة حياة، روت أضلعه، وشحنت قلبه بقدرة جديدة على الخفق.. بعد ان تصاعدت الى قمة الانسان في داخله بجلال النور!

(٢)

● هكذا كان دخولها الى وريده.. كل صباح، كل مساء، بل كل لحظة.. هي في وعيه.. وجود مثمر، وفي أحلامه: تبقى هي الأمنية الغالية، وهي الفكرة النبيلة التي تعني له: كل الحياة!

- قال ليها: دعيني أحرضك للاندفاع الى الأمل.. أحسبك ويسكنني عنادك الفرحان.

التحمت كفها بكفه.. همست في مواصلة هروبها:

- تعال معي.. نبني جسراً يوصلنا من شراييننا!

وكلما اصغى الى همستها.. اكتشف: ان لغتها هي رجاؤه الدائم.. وكلما تأمل وجهها: تجمعت خفقاته بين شفتيه لتحتضنها!؟

صارت «هي»: شدوه، وبدونها لا يغني.. وهي: شفيعه الى الفرح.. يغني بضحكتها، وتشجى ايامه بهمستها، ويضيء في كل أعماقه باطلالتها.

(٣)

● دعاها ان تكتشفه من جديد.. حتى يجعل من غروره بها: ذاكرة لها.

انها الأنثى التي تلوذ الى فروسيته وحنانه.. ويتمنى ان يطول شروقها في عمره أبداً.

كلما طافت نسمة تنزع وجه البحر، وتلمس هامات الأشجار.. كلما رشقه الحنين اليها وهي بداخله، وجهه يتموج في رؤاها/ الخيال، وهو يمتلئ بالمرة الأولى منها و.. يفيض.

- قال لها: ارجوك لا تترددي.. لا تتوقفي ما بين حدّ هذا الفاصل الرهيب: ما بين ان تعطي، وأن تتحسري اشتعال هذا الوجد.. ففي الحب - يا حبيبتي - لا نستفتي جراحنا.. في الحب: لا ينبغي أن نجعل الخوف كل حدودنا!

اغمضت.. زمّت شفتيها النبيذيتين، وفي عينيها: زمان يفيض بالحزن، وهمست له:

- احطني بهالة من نقاء نفسك.. لا أريد ان أكون الأنثى المتداولة بين أشيائك.. ارفعني الى جلال الحب، وحافظ على «القيمة» التي اكتشفتها في شخصيتي!

انحنى على يدها.. غمر كل وجهه في باطنها، كأنه لن ينزع وجهه أبداً!

عبدالله الجفري



بعد قرار المحكمة البريطانية اطلاق المتهمين

وفد مصري الى لندن للمطالبة بالاثار المهربة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل لندن السبت المقبل وفد اثري قانوني مصري لمتابعة جلسات القضية الخاصة بطلب مصر استرداد ٧٤ قطعة اثرية تم تهريبها من القاهرة. وكلفت مصر محامية انكليزية الدفاع عن حق مصر في استعادة القطع.

وكانت الشرطة البريطانية ضبطت القطع الاثرية في عام ١٩٩٣ في حوزة مجموعة من الاشخاص. وقبل ايام اصدرت المحاكم البريطانية حكمها ببراءة المتهمين في القضية. وتقدموا بطلب استلام القطع المضبوطة بحجة شرائهم لها.

واتخذ الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للاثار اجراءات بالتنسيق مع السفارة المصرية في لندن اسفرت عن ايقاف عملية التسليم، وتاجيل الجلسة الى يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال حسن لـ «الحياة» انه سيحضر تلك الجلسة ليوضح حق مصر في تلك القطع. واضاف ان براءة المتهمين البريطانيين لا تعني انهم اصحاب الحق في تلك القطع، خصوصا ان المتهمين المصريين في العصابة ما زالوا يحاكمون في القاهرة، وقال: «لدينا اعترافاتهم الموثقة انهم هربوا تلك القطع بمعاونة المتهمين البريطانيين».

وتم تزويد الوفد الاثري القانوني بنصوص اتفاقية الـ «يونيسكو» الصادرة في عام ١٩٧٢، والتي انضمت اليها بريطانيا في عام ١٩٧٦. وتنص على الحق في استرداد القطع طالما ثبت انها اصلية ومهربة.

وقال حسن ان المحكمة البريطانية في بادرة طيبة رفضت تسليم احدى القطع الى احد البريطانيين السبعة، وطلبت من شرطة اسكوتلنديارد مخاطبة الجانب المصري لاثبات حق مصر في تلك المجموعة.

يذكر ان القطع تم تهريبها من مصر بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ عن طريق عدد من مفتشي الاثار المصريين بالتعاون مع تجار عاديات، وكونوا شبكة تهريب. وتشمل القطع الاثرية تماثيل وبرديات وجعارين فرعونية.

طلاق ميك جاغر وجيري هول يحدث... لا يحدث؟

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت صحيفة مسائية في لندن امس ان ميك جاغر وجيري هول لا يسيران نحو الطلاق بخلاف ما يشاع.

وكانت صحف بريطانية ذكرت صباح امس ان زواج المغني ميك جاغر وعارضة الأزياء جيري هول على وشك الانتهاء بعد أن تسربت اخبار تفيد أن هول استشارت محامين مختصين للطلاق من زوجها.

وعزت الصحف قرارها إلى سلسلة المغامرات العاطفية التي خاضها جاغر مع نساء صغيرات.

وقيل إن هول (٤٢ عاماً) استشارت المحامي الذي ساعد الأميرة ديانا في طلاقها من ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز.

محاولة جديدة لحل لغز وفاة مارلين مونرو

□ لندن - «الحياة»:

■ تزامن صدور كتاب يثير الشكوك مجدداً في شأن وفاة نجمة هوليوود الشهيرة مارلين مونرو مع تزايد الأصوات المطالبة بفحص رفاتها لحسم الجدل حول ما إذا كانت انتحرت فعلاً ام قُتلت.

ويعتقد خبراء التحريات الجنائية ان العلم في هذا المجال حقق تقدماً يكفي للحصول على أدلة من رفاة الممثلة الراحلة تساعد على حل لغز وفاتها قبل ٣٤ سنة.

ومن المتوقع ان يطلب المحامي جون ماينر، الذي كان مساعد المدعي العام عندما عُثر على جثة مارلين مونرو في منزلها في هوليوود في ١٩٦٢، من مسؤولين قانونيين الموافقة على اجراء تشريح جديد للجثة لمعرفة اسباب الوفاة. وأعلن الدكتور توماس نوغوتشي، الذي كان المحقق العدلي حينها، استعداده للقيام بذلك. وتضمن كتاب صدر هذا الاسبوع تفاصيل جديدة عن وفاة مونرو. ويقول مؤلفه ماثيو سميث ان «العلم احرز تقدماً منذ وفاة مارلين. وأخذاً في الاعتبار استعداد فريق الخبراء القديم للتعاون مرة أخرى، سيمكن في صورة نهائية وحاسمة اثبات انها قُتلت».

عيون وآذان

فيما كان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يزعم ان الاتفاق مع الفلسطينيين على الانسحاب من الخليل قريب، وفيما كان المسؤولون الاسرائيليون يكذبون مثله، ويتحدثون عن تقدم في المفاوضات، كانت الصحف الاسرائيلية تنشر أخباراً عن اجتماع سري ضم بعض أركان الحكم الاسرائيلي للتآمر على مسيرة السلام من خلال الخليل.

الاجتماع ضم مسؤولين كباراً من وزارات الدين والسياحة والدفاع، ومستوطنين من الخليل، لبدء عملية بناء مستعجلة في منطقة الحرم الابراهيمي، الذي يسميه الاسرائيليون كهف ماخبلاه، أو كهف البطاركة.

وقرأت (حرفياً): ان هدف الخطة خلق أوضاع على الأرض لمنع نقل المسؤولية المدنية الى السلطة (الوطنية) الفلسطينية.

وجاء في نص محضر الاجتماع انه «في مثل هذا الوقت هناك حاجة الى خطة مفصلة، تشمل الجوانب الحسية والاقتصادية والبيئية. وبما أن الخليل تقف في وسط المفاوضات، فقد تقرر الاسراع في تنفيذ الخطة بسبب ضغط الوقت».

وتحدد الخطة السرية، بعد نشرها، إعداد الحرم (أو الكهف في الخطة الاسرائيلية) لاستقبال ألوف السياح، وكأنه برج ايفل، وترميم مدخل الحرم ومخارجه، وتوسيع ساحة وقوف السيارات المحاذية له، وبناء سقف لها، وفتح مدخل قرب «الدرجة السابعة» من المدخل.

ووضع الخطة وزير السياحة موشي كاتساف وعدد من كبار المسؤولين في وزارته، والحاخام شلومو رابينوفيتش المسؤول في وزارة الدين عن الأماكن المقدسة، ومدير الوزارة اوديد فايفر، ويوني كوهين من شركة تنمية مستوطنة كريات عربة، والحاخام هيليل هورفيتز رئيس مستوطني الخليل، والمهندس جايلز مرواني والمهندس جلون بن سعيد.

فيما كان كل هذا يطبخ سراً كان نتانياهو يكذب على الملك حسين والعالم، ويقول له ان المفاوضات على الانسحاب من الخليل تسير سيراً حسناً، وان الاتفاق قريب، بينما كان المفاوضون الفلسطينيون يؤكدون ان المفاوضات لم تحرز أي تقدم.

في الوقت نفسه كان مجرم الحرب اريل شارون، وزير البنية التحتية، يأمر مصلحة الأراضي الاسرائيلية بشراء بيوت الفلسطينيين وأراضيهم قرب نصب على «تلة الذخيرة» أقيم تذكاراً لمظليين اسرائيليين شاركوا في معركة في حرب ١٩٦٧.

(وواضح ان أي توسيع حول الحرم الابراهيمي أو نصب «تلة الذخيرة» سيكون على حساب الفلسطينيين، وبالقوة. و«الدرجة السابعة» هي الأخيرة التي كان يسمح لليهود بالوصول اليها، من دون دخول الحرم قبل سنة ١٩٤٨. إلا أنهم بعد احتلال ١٩٦٧ دخلوا الحرم واقتسموه مع المسلمين، وهم اليوم يريدون فتح باب خاص على ما يبدو لترسيخ وجودهم في الحرم الابراهيمي، مع تحويله الى معلم سياحي، كما يبدو من الخطة التي تشمل كذلك شراء ممتلكات فلسطينية مجاورة لتوسيع مرآب السيارات. أما «تلة الذخيرة» فهي قرب الشيخ جراح وبوابة مندلبوم في القدس، وكانت في المنطقة الحرام، بين ١٩٤٨ و١٩٦٧، والأراضي المحيطة بها كلها والبيوت ملك فلسطينيين. وطبعاً فعند شارون خطة عامة كلفت بها مصلحة الأراضي لشراء ممتلكات الفلسطينيين في القدس وكل مكان. والشراء يتم بالاحتيال عن طريق شركات وهمية واسماء فلسطينية مزيفة لأن المالكين يرفضون البيع للسلطات الاسرائيلية).

مع هذه الخلفية كلها، كنت في الوقت نفسه اقرأ تعليقاً في صحيفة اسرائيلية يتحدث عن المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية بصفتها «مستوطنات فلسطينية» وسط الأراضي الاسرائيلية.

ولكن حكومة ليكود، ومعلقاً أو أكثر في الصحف، والمستوطنين من يهود بروكلن لا يمثلون الاسرائيليين كلهم، وقد قرأت في الوقت نفسه تفاعلات الرسالة التي وجهها ضباط احتياط الى نتانياهو، وقالوا فيها انهم قد يجدون أنفسهم غير قادرين على القتال في حرب قادمة لأنهم سيشعرون بأن الحكومة لم تبذل كل ما في وسعها لمنع الحرب.

غير أن المشكلة اليوم هي ان الكذابين والمتطرفين يحكمون في اسرائيل، وان الغالبية التي تريد السلام خارج الحكم.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أعد نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي في الدوحة برنامجاً «ساخناً» لموسمه الثقافي، على حد تعبير رئيسه السيد **يوسف محمد درويش**. فهو دعا لمحاضرة يلقيها المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور **اسامة الباز** عن «التحديات التي تواجه الأمة العربية»، السادسة مساء الاثنين ٢١ الجاري في «شيراتون» الدوحة. ويعد لندوة في الشهر المقبل عن «الديموقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي» بمشاركة الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان السيد **محمد فائق** والكاتب **رياض نجيب الريس**.

● تستضيف جمعية المراسلين الاجانب كلا من **غريغوري بلات** ممثل منتدى التجارة العالمية، والسيد **شكري فؤاد** ممثل وزارة الخارجية، والسيد **عبد المنعم سعودي** رجل الاعمال المصري، والدكتور **بيتر غوبغريتش** رئيس غرفة التجارة الألمانية - العربية، وذلك الساعة الثامنة مساء اليوم الخميس في فندق سميراميس انتركونتننتال.

● يفتتح الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة ندوة عن «سبل مكافحة الفقر» اليوم الخميس في كلية الاعلام، ويشارك فيها الدكتور **حسين الجمال** الامين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية والممثل المقيم للبرنامج الانمائي للامم المتحدة في القاهرة، ورئيس تحرير جريدة «العربي» السيد **محمود المراغي**.

● وصل الى بريطانيا قادماً من بيروت النائب اللبناني الجديد السيد **عدنان عرقجي** وذلك لانجاز بعض الأعمال الخاصة.

● نالت السيدة **بريندا** عقيلة الدكتور **فريد منصور** الجائزة الأولى في لندن، وذلك ضمن منافسة لاختيار افضل معهد للتجميل والعناية الصحية النسائية.

● الأمين العام لمجلس الحقوق البريطاني للشرق الأوسط المحامي **ابراهيم كنعان**، غادر لندن الى فيينا للمشاركة في ندوة ينظمها فرع الادارة القانونية في الأمم المتحدة حول التحكيم الدولي في الشرق الأوسط.

● يشارك رسام الكاريكاتور الزميل **حبيب حداد** في المعرض العالمي للرسم الكاريكاتوري الذي يعقد سنوياً من ١١ الى ٢٠ الجاري في مدينة «سانت - اتين» جنوب فرنسا. وقدم حداد في المعرض عشرة رسوم من أعماله. ويشارك في المعرض رسامون من ستين دولة.

● منح الدكتور المهندس **جميل العلوي** المتخصص بالتحكيم والمنازعات الهندسية بكالوريوس شرف في القانون من جامعة لندن.

● رزق السيد **علي حمد** وزوجته غادة مولوداً سمياه **يوسف**. تمت الولادة في مستشفى النبطية (لبنان) والوالدة والمولود في خير.

وفاة طفلتين في صعيد مصر بسبب عمليتي ختان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عادت قضية الختان تثير الجدل مرة اخرى بعدما القي القبض على طبيب وحدة صحية في قرية الضبعية لتسببه في وفاة طفلتين اثناء اجراء عملية ختان لهما، وذلك على رغم قرار وزير الصحة بحظر مثل تلك العمليات، وقام اهلهما بدفنهما سراً.

وتلقت مديرية امن قنا بلاغا من اهالي قرية الضبعية بوفاة طفلتين (٤ و٣ سنوات) اثناء اجراء طبيب عملية ختان لهما. وكشفت التحقيقات ان الطبيب اجرى عمليتي الختان في منزل احدى الطفلتين، ثم طلب من ابويهما دفنهما سرا من دون الحصول على ترخيص حرصا على مستقبله الوظيفي.

وامرت نيابة ارمنت بالقبض على الطبيب واستخراج الجثتين لتحديد سبب الوفاة.

في الدورة الجديدة لمجلس الـ «يونيسكو»:

دعم الثقافات وحماية تراث مدينة القدس

□ باريس - «الحياة»:

■ دور الـ «يونيسكو» في طرق الاعلام السريعة سيكون من المواضيع الأساسية المطروحة على الدورة الجديدة، المئة وخمسين، للمجلس التنفيذي للـ «يونيسكو» الذي يعقد اجتماعاته بين ١٤ و٣١ من الشهر الجاري.

سيقوم اعضاء المجلس التنفيذي الذي يتألف من ٥٨ دولة من أعضاء المنظمة، في دورته الحالية، بدراسة بعض الاقتراحات التمهيدية لمشروع البرنامج والميزانية للعامين ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

كما سيستعرض انشطة الـ «يونيسكو» بالنسبة الى المؤسسات التربوية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة، وسيدرس تقريراً حول حماية التراث الثقافي لمدينة القدس، وضعه في شهر تموز (يوليو) الماضي الممثل الشخصي للمدير العام. وتحتوي هذه الوثيقة على تحليل ما يتعلق بالحفريات التي جرت في محاذاة قبة الصخرة، والنفق، وكنيسة القيامة وغيرها من معالم المدينة.

وسيركز المجلس على دور الـ «يونيسكو» في الحوار حول «طرق الاعلام السريعة». وجاء في تقرير حول هذا الموضوع، سيقوم المدير العام بعرضه على المجلس، انه ينتظر من هذه التكنولوجيا الحديثة ان تفتح آفاقاً جديدة للمعرفة وتقاسم القيم، وللابداع الفني، والنقاش العام. كما يتطرق التقرير الى مسألة الحصول على هذه التكنولوجيا لا سيما من قبل الدول النامية، وموضوع التنوع اللغوي والثقافي، والسياسات المتبعة في هذا المجال على المستوى الوطني والاقليمي.

كما سيبحث المجلس في امكان اعتماد يوم عالمي احتفالاً بالغاء العبودية. والهدف من هذا اليوم هو بعث وعي جديد لاسباب وتبعات تجارة الرقيق، والحث على التسامح، والاحترام المتبادل والحوار بين الثقافات.

عرفان نظام الدين مستشاراً عاماً لمجموعة آرا الدولية

■ لندن - «الحياة» - أصدر مجلس ادارة مجموعة آرا الدولية قراراً بانتقال السيد عرفان نظام الدين الى ادارة مجلس المجموعة ليواصل عمله مستشاراً عاماً للمجلس. والمعروف ان المجموعة هي الشركة القابضة لـ MBC وMBC FM وآرا للكيبل التلفزيوني، وآرا لوسائل الاعلان، وآرا للانتاج الفني، والوكالة العالمية للأنباء UPI.

ويذكر ان نظام الدين عمل مستشاراً عاماً لمركز تلفزيون الشرق الاوسط منذ انطلاقته في العام ١٩٩١. وسبق ان تولى مهام اعلامية بارزة بينها منصب رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط» وله مقالان يومي واسبوعي في «الحياة».

أيام قرطاج السينمائية: هاجس انفتاح الحدود لتطور السينما العربية

□ تونس - من محمد رضا:

■ مع استمرار أعمال مهرجان قرطاج السينمائي تتسابق الأفلام المتنافسة على جائزة التانيت الذهبية وتبرز مجدداً حاجة السينما العربية إلى خطة عمل جديدة وشاملة.

وعلى الهامش ندوة عن السيناريو (او عدمه بالأحرى) والحاجة الماسة الى نصوص جيدة ثم مسؤولية غياب هذه النصوص في تعميق ازمة السينما العربية. لكن المتحدثين - وهم كُثُر - يجدون انفسهم يتحدثون عن الجانب الاقتصادي، وهذا لا بد منه كامر يعكس حقيقة الأزمة. هناك سوق عربية شاسعة يمكن ان تستوعب مئات الافلام سنوياً وتحقق الايرادات الكبيرة لو ان الحدود الثقافية مفتوحة والتوزيع التجاري ذكي ومضمون، ولو ان هناك من السينمائيين من يستثمر في المستقبل وليس في وضع يعود الى الأمس.

الى ان يتم ذلك (او قد لا يتم فتبقى السينما العربية اسيرة محاولات ونصف محاولات فردية) فإن ما لدينا من افلام يمر بكثير من المصاعب خصوصاً وقت التنفيذ. هناك مثلاً عودة المخرج المغربي حميد بناني الذي حقق قبل ٢٥ سنة فيلمه الأول «وشمة» ثم توقف تماماً الى العام الحالي عندما أنجز فيلمه الثاني «صلاة الغائب». انها فترة طويلة لا تجعل المخرج عرضة للبقاء مكانه طوال تلك المدة، بل ربما تعيده الى الوراء تقنياً وتنفيذياً.

عن رواية للطاهر بن جلون اقتبس المخرج قصة شاب وقع أسير الروحانيات وامتنع عمن تحبه. هذا في الأربعينات. وبعد سبع سنوات - كما يذكر نص على الشاشة - ننتقل اليه وقد فقد ذاكرته او هكذا يبدو. يتعرف على شاب يتصرف ككلب (يعوي ويطلب حناناً ويأكل كما الكلاب) ثم يعاود اللقاء بالمرأة التي أحبته ويتعرف على أخرى ثم يلتقي بالشاب الذي كان «يتصوف» وإياه والذي - كما توحي المشاهد - كان على علاقة عشق به.

لا شيء يترجم تلك الأبعاد التي تحفل بها القصة والأحداث الى مشاهد محددة ومنفذة جيداً. التركيز على التصوير الليلي الجميل وعلى أداء لا بأس به من المجموعة كلها لا يكفي لجذب اهتمام المتفرج فضلاً عن حسن قراءته واستيعابه لما يدور. وهناك اخطاء من نوع ان السنوات السبع لا تنقلنا الى الخمسينات، بل الى الزمن الحاضر، وبما ان الفيلم لا يعتبر ان النقلة رمزية فإن على المرء التفكير بالسبب الذي من أجله وقع ذلك الفاصل الزمني. بينما يمر «صلاة الغائب»، الذي يستحق اكثر مما حصد من نتيجة، في قسم «آفاق السينما العربية والأفريقية» خارج المسابقة يتنافس الفيلمان المغربيان «خيول الخظ» لجيلالي فرحاتي و«سارق الاحلام» لحكيم نوري ضمن اعمال المسابقة. و«خيول الخظ» الذي تناولته في رسالة سابقة ما زال افضل نتيجة مغربية شاهدناها. لكن فيلم «سارق الاحلام» يكتفي بأن يسجل نقاطاً ايجابية في خانة جذب المشاهد الى سرد عادي مع شخصيات مفسرة جيداً. نصف الساعة الأولى من الفيلم كان يمكن حذفه لو أراد المخرج عملاً اكثر حبكة وتأثيراً ولو ان ذلك يجعل الفيلم عملاً متوسط الطول (مدته الكاملة ٩٥ د.). يدور حول رجل اسمه الهادي دخل السجن لاختلاس قام به ثم خرج معدماً يبيع البالونات ويمسح زجاج السيارات لقاء قوته. في خط متواز نتعرف على ادريس: شاب اصغر من الهادي سناً ويعيش مع والدته المريضة وشقيقته. مشكلته انه لص متنوع الاهتمامات إذ يسرق اللحمة كما المال والسيارة ليعيش على هامش المجتمع بلا عمل ولا هدف. ويدرك المشاهد ان الهادي وادريس لا بد ان يلتقيا وسريعاً يحدث ذلك وتبدأ بينهما صداقة تعصف بها رياح الفرقة عندما يصفع الهادي ادريس لأن الأخير سرق محفظة فيطرده ذاك من بيته الذي كان استقبله فيه فيسافر الى كندا. بعد مدة غير معلومة يتلقى الهادي رسالة من ادريس يعطيه فيها موعداً وفيه يلتقي الهادي بأخت ادريس التي كانت تحبه. لعل القصة تكشف نوعية الفيلم القائم على الكثير من النوايا الحسنة والموعظة انما من دون صراعات نفسية او درامية تكفل صياغة تلك النوايا على نحو أكثر درامية.